

الكتاب
الغدير

في الرجال والطبقة
بنت النبي الأكرم

المؤلف
السيد محمد باقر الموسوي

الطبعة الأولى

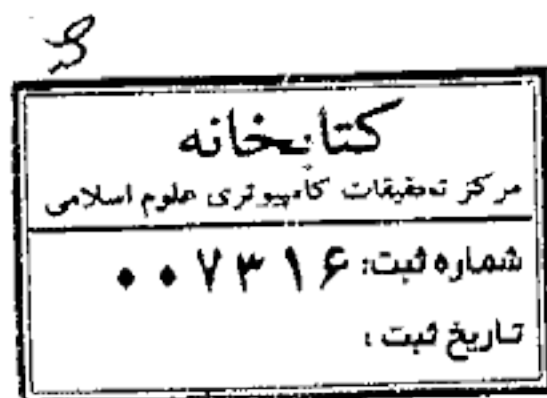




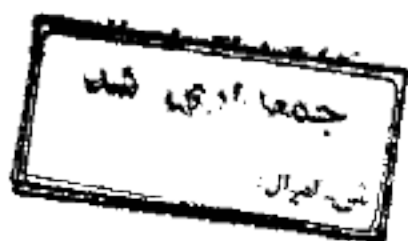
مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الكتاب

في أحوال فاطمة بنت النبي (ص)



المجلد الثاني



۴۸۴۴۶

المؤلف

السيد محمد باقر الموسوي

الكوثر في أحوال فاطمة ؑ بنت النبي الأطهر ؑ، ج ٢

تأليف: محمد باقر الموسوي

المصحح: محمد حسين رحيميان

منشورات دليل ما

الطبعة الاولى: ١٤٢٩ هـ. ق. - ١٣٨٦ هـ. ش

طبع في: ١٥٠٠ نسخة

المطبعة: تگارش

سعر الدورة في ٧ مجلدات: ٥٠/١٠٠٠ توماناً

شابك (ردمك): ISBN 978-964-397-328-5

شابك (ردمك) الدورة في ٧ مجلدات: ISBN 978-964-397-326-1

العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥

هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣ - ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)

صندوق البريد: ١١٥٣ - ٣٧١٣٥

WWW.Dalilema.com

info@Dalilema.com



مركز التوزيع:

- ١) قسم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٧٠٠١ - ٧٧٣٧٠١١
- ٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخر رازي، رقم ٣٢، منشورات دليل ما، الهاتف ٦٦٤٤٤١٤١
- ٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديدية الساردي، زقاق خوراكسيان، بناية گسنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥ - ٢٢٣٧١١٣
- ٤) النجف، الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام الباقر العلوم ؑ، الهاتف ٠٧٨٠١٥٥٣٢٨٩

سرشناسه

موسوي، محمد باقر، ١٣١٤ - ؟

عنوان و پديدآور

الكوثر في أحوال فاطمة ؑ بنت النبي الأطهر ؑ / مؤلف محمد باقر الموسوي:

[المصحح محمد حسين رحيميان]

مشخصات نشر

قم: دليل ما، ١٣٨٦.

مشخصات ظاهري

ج ٧.

شابك

(ج. ٢): ISBN 978 - 964 - 397 - 328 - 5

(دوره): ISBN 978 - 964 - 397 - 326 - 1

وضعيت فهرست نویسی

فيا.

موضوع

فاطمه زهرا ؑ، ٨٠ قبل از هجرت - ١١ ق. - احاديث.

شماره افزوده

رحيميان، محمد حسين، ١٣٤٥ - مصحح.

رده بندي کنگره

١٣٨٦ ٩٩٧٣/٢٨١ BP

رده بندي ديوي

٢٩٧/٩٧٣

شماره کتابشناسي ملي

١١٦٠٦٥٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّمَّانِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ①

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ②

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ③



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ كُنْ لَوْلِيِّكَ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آبَائِهِ فِي
هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيًّا
وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيًّا
وَعَيْنًا حَتَّىٰ تُسْكِنَهُ اَرْضَكَ طَوْعًا
وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

قال رسول الله ﷺ :

ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة
ابنتي ، ويغصبها حقها ، ويقتلها .
ثم قال : يا فاطمة ! إبشري فلك عند
الله مقام محمود تشفعين فيه
لمحبّيك وشيعتك ، فتشفعين .
يا فاطمة ! لو أنّ كلّ نبيّ بعثه الله وكلّ
ملك قرّبه شفّعوا في كلّ مبغض لك
غاصب لك ما أخرجه الله من النار
أبداً



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الأهـلـة

لم أجد أحداً أولى بإهداء كتابي هذا إليه من رسول
الله ﷺ الذي قال في حق ابنته فاطمة رضي الله عنها :
« هي قلبي وروحي التي بين جنبي ، وهي بضعة
منّي ، يرضني ما أرضاها ، يؤذيني ما آذاها » .

مركز تحقيقات كميوتير علوم إسلامي

فاهدي إليه لعله ﷺ يرضى عني به ، وهو بضاعتي
المزجاة وصحائف ولاني الخالص لتكون وسيلتي
في يوم فاقتي .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

١٤ - إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام هِيَ اللَّيْلَةُ الْمُبَارَكَةُ فِي الْقُرْآنِ

١/٥٨٤ - أحمد بن مهران ؛ وعلي بن إبراهيم جميعاً ، عن محمد بن علي ، عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم قال : كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ أتاه رجل نصراني ، فسأله عن مسائل ، فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن ﴿ حم ﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴾ فيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿^(١) ما تفسرها في الباطن ؟

فقال عليه السلام : أمّا ﴿ حم ﴾ : فهو محمد عليه السلام ، وهو في كتاب هود الذي أنزل عليه ، وهو منقوص الحروف ، وأمّا ﴿ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾ : فهو أمير المؤمنين عليه السلام .

وأمّا ﴿ اللَّيْلَةِ ﴾ : ففاطمة عليها السلام .

وأمّا قوله : ﴿ فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ .

يقول : يخرج منها خير كثير ، فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم ... إلى آخر الخبر بطوله .^(٢)

(١) الدخان : ١ - ٤ .

(٢) البحار : ٣١٩/٢٤ و ٢٢٠ ح ٢٨ ، عن الكافي : ٣٨٨/٢ ح ٤ .

١٥ - إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام لِأَحَدَى الْكُبَرِ

١/٥٨٥ - الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبَرِ﴾ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ^(١).

قال: يعني فاطمة عليها السلام. ^(٢)

قال العلامة المجلسي عليه السلام: بيان: وإن كانت الآيات السابقة على تلك الآيات واردة في ذكر سقر وزبانيتهما، فلا استبعاد في إرجاع تلك الضمائر إليها عليها السلام، إذ في قوله تعالى: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ﴾ قالوا: الضمير إمّا راجع إلى سقر، أو إلى عدّة الخزنة، أو إلى السورة، تحت كبريتهم فمع احتمال إرجاعه إلى السورة لا يبعد إرجاعه إلى صاحبتهما، على أنّه يحتمل أن يكون المراد به أنّ تلك التهديدات إنّما هي لمن ظلمها وغصب حقّها صلوات الله عليها. ^(٣)

أقول: وأورد أيضاً هذا الحديث بهذا السند في موضع آخر من «البحار». ^(٤)

(١) المدثر: ٣٥ و ٣٦.

(٢) البحار: ٣٣١/٢٤ ح ٥٥، عن تفسير القمي.

(٣) البحار: ٣٣١/٢٤.

(٤) البحار: ٢٣/٤٣ ح ١٦.

١٦ - إِنَّ آيَةَ ﴿نَسَباً وَصِهْراً﴾ نزلت في شأن فاطمة ؑ

١/٥٨٦ - عليّ بن محمّد بن مخلّد الجعفيّ معنعناً عن ابن عبّاس في قوله

تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً﴾^(١).

قال: خلق الله نطفة بيضاء مكنونة، فجعلها في صلب آدم، ثمّ نقلها من صلب آدم إلى صلب شيث، ومن صلب شيث إلى صلب أنوش، ومن صلب أنوش إلى قينان حتّى توارثتها كرام الأَصْلاب ومطهرات الأرحام حتّى جعلها الله في صلب عبدالمطلب.

ثمّ قسّمها نصفين: فألقى نصفها إلى صلب عبدالله، ونصفها إلى صلب أبي طالب، وهي سلالة، فولد من عبدالله محمّد ﷺ، ومن أبي طالب عليّ عليه السلام، فذلك قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً﴾.

وزوّج فاطمة بنت محمّد عليّاً، فعليّ من محمّد ومحمّد من عليّ، والحسن

والحسين وفاطمة ؑ نسب، وعليّ عليه السلام الصهر.^(٢)

٢/٥٨٧ - بإسناده عن الثعلبيّ، عن أبي عبدالله القايني، عن أبي الحسن

النصيبيّ، عن أبي بكر السبيعيّ الحلبيّ، عن عليّ بن العبّاس المقانعيّ، عن جعفر بن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عمرو، عن حسين الأشقر، عن أبي قتيبة التميميّ قال: سمعت ابن سيرين في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً

(١) الفرقان: ٥٤.

(٢) البحار: ٣٦٠/٣٥ و ٣٦١ ح ١، عن تفسير فرات، وأورده في البحار: ١٤٥/٤٣ ح ٤٨ (مثله).

فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً ﴿١﴾ .

قال: نزلت في النبي وعلي بن أبي طالب عليهما الصلاة والسلام، زوج فاطمة علياً ﷺ وهو ابن عمّه وزوج ابنته، [فكان] نسباً وصِهْراً، ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ أي: قادراً على ما أراد. (١)

٣/٥٨٨ - محمد بن العباس، عن علي بن عبدالله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، عن أحمد بن معمر الأسدي، عن الحكم بن ظهير، عن أبي مالك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾.

قال: نزلت في النبي ﷺ حين زوج علي بن أبي طالب ابنته وهو ابن عمّه، فكان له نسباً وصِهْراً. (٢)

٤/٥٨٩ - أبو بكر بن مردويه: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ هو علي وفاطمة ﷺ. (٣)

أقول: ذكر العلامة المجلسي نور الله مضجعه في «البحار» عن قول الطبرسي ﷺ أقوالاً في تفسير الآية، فراجع. (٤)

٥/٥٩٠ - ابن عباس وابن مسعود وجابر والبراء وأنس وأم سلمة والسدي وابن سيرين، والباقر ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾.

قالوا: هو محمد وعلي والحسن والحسين ﷺ؛

﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ القائم في آخر الزمان، لأنه لم يجتمع نسب وسبب

(١) البحار: ٣٦١/٣٥ ح ٢، عن العمدة.

(٢) البحار: ٣٦١/٣٥، عن تأويل الآيات.

(٣) البحار: ٣٦٢/٣٥ ح ٥، عن كشف الغطة.

(٤) البحار: ٣٦٢/٣٥ و ٣٦٣.

في الصحابة والقراية إلّا له، فلأجل ذلك استحق الميراث بالنسب والسبب.
وفي رواية: ﴿البشر﴾: الرسول ﷺ، ﴿والنّسب﴾: فاطمة عليها السلام،
و ﴿الصّهر﴾ عليّ عليه السلام.

تفسير الثعلبي: قال ابن سيرين: نزلت في النّبي ﷺ وعليّ عليه السلام، زوج
فاطمة عليها السلام، وهو ابن عمّه وزوج ابنته، فكان نسباً وصهراً.^(١)
٦/٥٩١ - عبدالعزيز بن يحيى، عن المغيرة بن محمّد، عن رجاء بن سلمة،
عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن عكرمة، عن ابن
عبّاس في هذه الآية؛

قال: خلق الله آدم وخلق نطفة من الماء، فمزجها ثمّ أباً فأباً حتّى أودعها
إبراهيم عليه السلام، ثمّ أمّاً فأماً من طاهر الأضلاب إلى مطهرات الأرحام حتّى صارت
إلى عبدالمطلب، ففرّق ذلك النور فرقتين: فرقة إلى عبدالله، فولد محمّد ﷺ
وفرقة إلى أبي طالب، فولد عليّاً عليه السلام.

ثمّ ألف الله النكاح بينهما، فزوج الله عليّاً بفاطمة عليها السلام، فذلك قوله عزّ وجلّ:
﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾.^(٢)

(١) البحار: ١٠٦/٤٣ ح ٢٢، عن المناقب لابن شهر آشوب.

(٢) البحار: ٣٦١/٣٥ ح ٤.

١٧ - إِنَّ آيَةَ ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ ... ﴾

نزلت في شأن فاطمة ؑ

١/٥٩٢ - محمد بن الفضل بن جعفر بن الفضل العباسي معنعناً ، عن ابن

عبّاس في قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ﴾^(١).

قال: النبي ﷺ وعليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ؑ على سور بين الجنة والنار، يعرفون المحبّين لهم ببياض الوجوه، والمبغضين لهم بسواد الوجوه.^(٢)

٢/٥٩٣ - الشيخ أبو جعفر الطوسي ؑ، عن رجاله، عن أبي عبد الله ؑ؛ وقد

سئل عن قول الله عز وجل: ﴿ وَيَتَّبِعُهُمَا جِبَابٌ ﴾^(٣).

فقال: سور بين الجنة والنار قائم عليه محمد وعليّ والحسن والحسين وفاطمة وخديجة ؑ فينادون: أين محبّونا؟ أين شيعتنا؟

فيقبلون إليهم، فيعرفونهم بأسمائهم وأسماء آبائهم، وذلك قوله تعالى: ﴿ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ﴾ فيأخذون بأيديهم، فيجوزون بهم على الصراط، ويدخلونهم الجنة.^(٤)

أقول: روايات الأعراف كثيرة، والمراد بها الأئمة وأهل البيت ؑ إلا أنني

(١) الأعراف: ٤٦.

(٢) البحار: ٢٤/٢٥٥ ح ١٨، عن تفسير فرات.

(٣) الأعراف: ٤٦.

(٤) البحار: ٢٤/٢٥٥ ح ١٩.

قد تكررت القول بأن مقصودنا إيراد الأخبار التي ذكر فيها اسم فاطمة الزهراء ؑ صريحاً أو كالصريح، وذكرت أيضاً أن جميع الأخبار والتي تشمل فاطمة ؑ فوق الإحصاء وفوق وسعنا، ولانقدر على إيراد جميعها.



مركز بحوث الكمبيوتر في الدراسات الإسلامية

١٨ - إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام مِنْ أَهْلِ اللَّهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ يَقْرُؤُهَا السَّلَامَ

١/٥٩٤ - مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

الْعَلَوِيِّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ :

جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ عليهم السلام ، وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الْبَابَ ، وَقَالَ : يَا أَهْلِي ، وَأَهْلَ اللَّهِ ! إِنَّ اللَّهَ
عَزَّوَجَلَّ يَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ ، وَهَذَا جَبْرِئِيلُ مَعَكُمْ فِي الْبَيْتِ يَقُولُ : إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ
عَدُوَّكُمْ لَكُمْ فِتْنَةً فَمَا تَقُولُونَ ؟

قَالُوا : نَصْبِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَمَا نَزَلَ مِنْ قَضَائِهِ حَتَّى نَقْدُمَ عَلَى اللَّهِ
عَزَّوَجَلَّ ، وَنَسْتَكْمَلَ جَزِيلَ ثَوَابِهِ ، فَقَدْ سَمِعْنَاهُ يَعِدُ الصَّابِرِينَ الْخَيْرَ كُلَّهُ .

فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَمِعَ نَحْيِيهِ مِنْ خَارِجِ الْبَيْتِ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ :
﴿ وَجَعَلْنَا بَغْضَکُمْ لِبَغْضِ فِتْنَةٍ أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّکَ بَصِيرًا ﴾ ^(١) ، إِنَّهُمْ سَيَصْبِرُونَ ،
أَيَّ سَيَصْبِرُونَ كَمَا قَالُوا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ . ^(٢)

٢/٥٩٥ - مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرِ الرَّقِّيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ نَبِيَّهَ وَوَصِيَّهَ وَابْنَتَهُ وَابْنِيهِ وَجَمِيعَ الْأُئِمَّةِ عليهم السلام
وَخَلَقَ شِيعَتَهُمْ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ أَنْ يَصْبِرُوا وَيَصَابِرُوا وَيَرَابُطُوا وَأَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ ،
الْخَبَرُ . ^(٣)

(١) الفرقان : ٢٠ .

(٢) البحار : ٢٤ / ٢١٩ ح ١٦ ، عَنْ كُنْزِ جَامِعِ الْفَوَائِدِ .

(٣) البحار : ٢٤ / ٢٢٠ ح ٢١ ، عَنْ الْكَافِي .

١٩ - إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام هِيَ الشَّفْعُ

١/٥٩٦ - بالإسناد عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ هو القائم، و«الليالي العشر» الأئمة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن و﴿الشَّفْعِ﴾ أمير المؤمنين وفاطمة عليها السلام، و﴿الْوَثْرِ﴾ هو الله وحده لا شريك له ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ ^(١) هي دولة حبت، فهي تسري إلى قيام القائم عليه السلام. ^(٢)

قال العلامة المجلسي رحمته الله: بيان: لعل التعبير بالليالي عنهم عليهم السلام لبيان مغلوبيتهم واختفائهم خوفاً من المخالفين. ^(٣)

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين عليه السلام

(١) الفجر: ١ - ٤.

(٢) البحار: ٢٤/٢٨ ح ١٩.

(٣) البحار: ٢٤/٢٨ ذح ١٩.

٢٠ - إِنَّ حَبَّ فَاطِمَةَ عليها السلام هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى

١/٥٩٧ - موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام؛ وأبو الجارود، عن الباقر عليه السلام؛
وزيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ ^(١).
قال: مودتنا أهل البيت عليهم السلام. ^(٢)

٢/٥٩٨ - محمد بن العباس، عن ابن عقدة، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه،
عن حصين بن مخارق، عن أبي الحسن موسى، عن آبائه عليهم السلام في قوله عز وجل:
﴿ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ ^(٣).
قال: مودتنا أهل البيت عليهم السلام. ^(٣)

٣/٥٩٩ - وبهذا الإسناد، عن حصين، عن هارون بن سعيد، عن زيد بن
علي عليه السلام.

قال: «العروة الوثقى» المودة لآل محمد عليهم السلام. ^(٤)
٤/٦٠٠ - جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: آل محمد عليهم السلام هم حبل الله الذي أمر
بالاعتصام به، فقال: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ ^(٥). ^(٦)

(١) البقرة: ٢٥٦.

(٢) البحار: ٨٤/٢٤ ح ٤.

(٣) البحار: ٨٥/٢٤ ح ٧.

(٤) البحار: ٨٥/٢٤ ح ٨.

(٥) آل عمران: ١٠٣.

(٦) البحار: ٨٥/٢٤ ح ٩، عن تفسير العياشي.

أقول: ذكرت مكرراً بأن مقصودي الأهم ومعهودي بهذا التأليف جمع الروايات التي ذكرت فيها فاطمة الزهراء عليها السلام بالإسم أو بالكنى والألقاب أو نحو ذلك صراحة.

وأما الروايات التي تشملها بالقرائن الخارجية أو بالقرائن المتصلة أو بعنوانها مثل عنوان أهل البيت، أو عنوان آل محمد عليهم السلام وأمثال ذلك، وإن تشملها عليها السلام قطعاً وقيناً، لأنها عليها السلام قطب دائرة بيت الرسالة وأهل البيت وآل محمد عليهم السلام، ولكن أمثال تلك الروايات والعناوين كثيرة فوق الإحصاء، ولا يسعنا ذكرها.

وفي بعض الموارد نذكر بعضاً منها تيمناً وإشارة إلى أهمية موضوع العنوان، فنذكر الآن رواية فانظرها كيف تشملها بقرائن روايات متواترة، ذكرتها في عنوان «بدء خلق فاطمة عليها السلام من نور عظمة الله تعالى» صراحة في شمولها لها عليها السلام، وليعلم أن أصحاب الكساء وسائر الأنعة عليهم السلام من نور واحد ومنبع واحدة، ولكن لا أذكر مثل الرواية الآتية إلا نادراً من حيث ذكرت:

أحمد بن محمد الشيباني، عن محمد بن أحمد بن معاوية، عن محمد بن سليمان، عن عبدالله بن محمد التفليسي، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن رزين، عن شهاب بن عبدربه قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول:

يا شهاب! نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، ونحن عهد الله وذمته، ونحن ودالله وحجته، كنا أنوار صفوف حول العرش، نسبح فيسبح أهل السماء بتسبيحنا إلى أن هبطنا إلى الأرض، فسبحنا فسبح أهل الأرض بتسبيحنا.

وإننا لنحن الصافون، وإننا لنحن المسبحون، فمن وفي بذمتنا فقد وفي بعهد

الله عز وجل وذمته، ومن خفر ذممتنا فقد خفر ذمة الله عز وجل وعهده.^(١)
ومسلم أن ضمائر الجمع في هذا الحديث تشمل فاطمة عليها السلام، لأنها من
شجرة النبوة، وهكذا، لكن لما لم تكن للضمائر ظهوراً جلياً في إرجاعها
إليها عليها السلام لم أذكر مثل الحديث في هذا التأليف وفي عناويننا المختلفة إلا
استطراداً، وأوردت هذا الحديث مثلاً لكي يعرف جميع ما في الكتاب.



مركز تحقيقات كميوتير علوم اسلامی

(١) البحار: ٨٧/٢٤ ح ٢، عن تفسير القمي.

٢١ - إِنَّ بَيْتَ فَاطِمَةَ عليها السلام مِنْ أَفْضَلِ الْبُيُوتِ الَّتِي أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ ...

١/٦٠١ - مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَابُوسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عَمِّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ نَفِيعِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَنْ
بُرَيْدَةَ قَالَا: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿ فِي بُيُوتِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ
لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ ^(١).

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَيُّ بُيُوتِ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
فَقَالَ: بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ.

فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا الْبَيْتُ مِنْهَا؟ - وَأَشَارَ إِلَى بَيْتِ
عَلِيِّ وَفَاطِمَةَ عليهما السلام -

قَالَ: نَعَمْ؛ مِنْ أَفْضَلِهَا. ^(٢)

٢/٦٠٢ - مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
جَدِّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ فِي بُيُوتِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾؟

قَالَ: بُيُوتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ بُيُوتُ عَلِيٍّ عليه السلام مِنْهَا. ^(٣)

٣/٦٠٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ قَرَأَ الْقَارِي

(١) النور: ٣٦.

(٢) البحار: ٣٢٥/٢٣ ح ١.

(٣) البحار: ٣٢٦/٢٣ ح ٣.

﴿ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾ الآية، فقلت: يا رسول الله! ما البيوت؟

فقال: بيوت الأنبياء، وأوماً بيده إلى منزل فاطمة ﷺ. (١)

٤/٦٠٤ - الثعلبي في تفسيره، عن المنذر بن محمد القابوسي، عن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن نسفي^(٢) بن الحارث عن أنس بن مالك وعن بريدة قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَالْأَبْصَارِ ﴾. (٣)

فقام إليه رجل، فقال: أي بيوت يا رسول الله! هذا البيت منها - أي بيت علي وفاطمة ﷺ - ؟

قال: نعم؛ من أفاضلها. (٤)

٥/٦٠٥ - محمد بن العباس، عن محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود قال: حدثنا الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ رجال.

قال: بيوت آل محمد ﷺ بيت علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر ﷺ.

قلت: ﴿ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾.

قال: الصلاة في أوقاتها.

قال: ثم وصفهم الله عز وجل، وقال: ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ

(١) البحار: ٣٣٢/٢٣ ح ١٩، عن روضة الكافي.

(٢) نفي، خ.ل.

(٣) النور: ٣٦ و ٣٧.

(٤) البحار: ٣٣٢/٢٣ ح ١٩، عن العمدة.

اللَّهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿١﴾.

قال: هم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم.

ثم قال: ﴿لِيَجْزِيََهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ﴾.

قال: ما اختصهم به من المودة والطاعة المفروضة وصير مأواهم الجنة،

﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ^(١) ^(٢).

٦/٦٠٦ - محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن القاسم بن

الربيع، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن منخل، عن جابر، عن أبي

جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾.

قال: هي بيوت الأنبياء وبيت علي عليه السلام منها. ^(٣)



مركز تحقيقات کتب و تراث اسلامی

(١) النور: ٣٦-٣٨.

(٢) البحار: ٢٣/٣٢٦ و ٣٢٧ ح ٤.

(٣) البحار: ٢٣/٣٢٧ ح ٦، عن تفسير القمي.

٢٢ - إِنَّ سَقُوطَ النِّجْمِ كَانَ فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ عليها السلام

١/٦٠٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ زَكَرِيَّا مَعْنَعْنَا، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: لَمَّا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ، فَذَكَرَ كَلَاماً، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ جِبْرِئِيلَ فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنِّي مَنْزِلُ غَدَاً ضُحْوَةَ نَجْمٍ مِنَ السَّمَاءِ يَغْلِبُ ضَوْؤُهُ عَلَى ضَوْءِ الشَّمْسِ، فَأَعْلَمَ أَصْحَابُكَ أَنَّهُ مِنْ سَقُوطِ ذَلِكَ النِّجْمِ فِي دَارِهِ فَهُوَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِكَ.

وَأَعْلَمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَسْقُطُ غَدَاً مِنَ السَّمَاءِ نَجْمٌ يَغْلِبُ ضَوْؤُهُ عَلَى ضَوْءِ الشَّمْسِ، فَمِنْ سَقُوطِ النِّجْمِ فِي دَارِهِ فَهُوَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي. فَجَلَسُوا كُلُّهُمْ فِي مَنْزِلِهِ يَتَوَقَّعُ أَنْ يَسْقُطَ النِّجْمُ فِي مَنْزِلِهِ، فَمَا لَبِثُوا أَنْ سَقُطَ النِّجْمُ فِي مَنْزِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ عليهما السلام.

فاجتمع القوم، وقالوا: والله! ما تكلم فيه إلا بالهوى! فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ: ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ * ... إِلَى ﴿أَفْتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾ (١)، (٢)

٢/٦٠٨ - بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: أُعْطِيَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام خَمْسَ خِصَالٍ لَوْ كَانَ لِي وَاحِدَةٌ لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالُوا: وَمَا هِيَ يَا عُمَرُ؟

قَالَ: الْأُولَى تَزْوِيجُهُ بِفَاطِمَةَ عليها السلام، وَفَتْحُ بَابِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ حِينَ سَدَّتْ

(١) النجم: ١ - ١٢.

(٢) البحار: ٢٨٣/٣٥ ح ١٠، عن تفسير فرائد.

أبوأبنا، وانقضاء النجم في حجرته، ويوم خير وقول رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يده، والله؛ لقد كنت أرجو أن يكون لي ذلك.^(١)

أقول: الروايات التي دلت بالصراحة بسقوط النجم في دار علي عليه السلام من طرق الخاصة والعامة كثيرة جداً^(٢)، ودار علي وفاطمة عليهما السلام واحدة، وهنا نشير إلى نكتة في جواب قول عمر بن الخطاب، أما قوله: تزويجه بفاطمة عليها السلام. فإنه قد تمنى له أن رسول الله ﷺ قال: «لولا أن أمير المؤمنين عليه السلام تزوجها لما كان لها كفؤ إلى يوم القيامة على وجه الأرض آدم فمن دونه». لأن هذه الحوراء الانسية التي طهرها الله عن الرجس تطهيراً قد خلقت كفواً لعلي عليه السلام وعلي خلق كفواً لها لا ثالث كفواً لهما.

وأما قوله في الراية يوم خير؛ فقد أعطاها رسول الله ﷺ له ولصاحبه - حسب الروايات الواردة - فهما فرّا من الزحف وجبنا ولم يفتحوا شيئاً قليلاً فكيف يتمنى ذلك بعد فراره؟ وهل هذا التمني إلا مثل قول من يقول: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا... ﴿؟﴾^(٣)

والجواب عن سائر تمنياته واضح، وإنما علي عليه السلام كرّار غير فرّار، وطاهر مطهر، أخ الرسول ﷺ، صاحب الفتح وراية الهدى وكفو البتول، يسقط النجم في داره، يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، ويفتح بابه إلى المسجد حين سدت أبواب غيره.

(١) البحار: ٢٧٥/٣٥ ح ٤، عن روضة الكافي والفضائل لابن شاذان.

(٢) راجع البحار: ٣٥/الباب ٨ في نزول سورة النجم.

(٣) المؤمنون: ٩٨ و ٩٩.

٢٣ - إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام مَشْكَاةُ نَوْرِ اللَّهِ وَالْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ

١/٦٠٩ - مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّائِغِ،
عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ
فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾ الْمَشْكَاةُ:
فَاطِمَةُ عليها السلام، ﴿فِيهَا مِصْبَاحُ﴾ الْحَسَنِ عليه السلام، ﴿الْمِصْبَاحُ﴾ الْحُسَيْنِ عليه السلام.
﴿فِي زُجَاجَةٍ [الزُّجَاجَةُ] كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ كَأَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ
بَيْنَ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَنِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ [زَيْتُونَةٍ]﴾ يُوَقَدُ
مِنْ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، ﴿لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ﴾ لَا يَهُودِيَّةَ وَلَا نَصْرَانِيَّةَ.
﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ﴾ يَكَادُ الْعِلْمُ يَنْفَجِرُ مِنْهَا، ﴿وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ
عَلَى نُورٍ﴾ إِمَامٌ مِنْهَا بَعْدَ إِمَامٍ، ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ يَهْدِي اللَّهُ لِلْأُمَّةِ مَنْ
يَشَاءُ ﴿وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(١).
﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ﴾ فَلَانٌ وَفَلَانٌ ﴿فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ﴾ يَعْنِي نَعَثَلٌ ﴿مِنْ
فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾ طَلْحَةُ وَالزَّبِيرُ، ﴿ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾ مَعَاوِيَةُ وَفَتْنُ بَنِي أُمَيَّةَ
﴿إِذَا أَخْرَجَ﴾ الْمُؤْمِنَ ﴿يَدُهُ﴾ فِي ظُلْمَةٍ فَتَنْتَهُمْ ﴿لَمْ يَكْذُ بِرَأْيِهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ
لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾^(٢) فَمَا لَهُ مِنْ إِمَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَمْشِي بِنُورِهِ.
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ: ﴿نُورُهُمْ يَسْمَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَأْتِيَانِهِمْ﴾^(٣).

(١) النور: ٣٥.

(٢) النور: ٤٠.

(٣) التحريم: ٨.

قال: أئمة المؤمنين يوم القيامة نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم حتى ينزلوا منازلهم في الجنة^(١).

توضيح: قوله عليها السلام: «والمصباح» الحسين عليه السلام أي: المصباح المذكور في الآية ثانياً، وعلى هذا الخبر تكون المشكاة والزجاجة كناية عن فاطمة عليها السلام.
تأويل الآيات: محمد بن العباس، عن العباس بن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبيه، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم بإسناده، عن صالح بن سهل (مثله)^(٢).

أقول: وللمجلسي رحمته الله بيان في الحديث، فراجع «البحار».
٢/٦١٠ - جعفر بن محمد الفزاري معنعناً عن أبي عبدالله في قوله تعالى:
﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ الحسن عليه السلام،
المِصْبَاح ﴿ الحسين عليه السلام، ﴿ فِي زُجَاجَةٍ كَانَتْهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ فاطمة عليها السلام، كوكب
دُرِّيٌّ من نساء العالمين.
﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾ إبراهيم الخليل عليه السلام، ﴿ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا
غَرْبِيَّةَ ﴾ يعني لا يهودية ولا نصرانية، ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾ يكاد العلم ينبع
منها^(٣).

٣/٦١١ - ابن المغازلي الشافعي بإسناده إلى الحسن قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾.

قال: المشكاة: فاطمة عليها السلام، ﴿ وَالْمِصْبَاحُ ﴾ الحسن والحسين عليهما السلام،
و ﴿ الزُّجَاجَةُ كَانَتْهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ كانت فاطمة عليها السلام كوكباً دُرّياً من نساء العالمين.
﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ﴾ الشجرة المباركة إبراهيم عليه السلام، ﴿ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا

(١) البحار: ١٨/٤ ح ٦، و ٣٠٤/٢٣ ح ١، عن تفسير التمي.

(٢) البحار: ٣٠٤/٢٣ و ٣٠٥ ح ٢.

(٣) البحار: ٣١٢/٢٣ ح ١٨، عن الطرائف.

غَرْبِيَّةٌ ﴿ لَا يَهُودِيَّةٌ وَلَا نَصْرَانِيَّةٌ .

﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾ ؛

قال: يكاد العلم أن ينطق منها .

﴿ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ ﴾ ؛

قال: ابنها إمام بعد إمام .

﴿ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ ؛

قال: يهدي لولايتهم من يشاء. ^(١)

أقول: رواه العلامة ﷺ في «كشف الحق» عن الحسن البصري. ^(٢)

٤/٦١٢ - أقول: ثم روى من الجمع بين الصحاح الستة لرزين العبدري من

سنن داود السجستاني، عن عامر بن سعد، عن جابر مثل ما تقدم، وعن جابر مثل
الحديثين الآخرين .

ثم قال: ومن مناقب الفقيه ابن المغازلي في قوله تعالى: ﴿ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا

مِصْبَاحٌ ﴾ ، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الوهاب، عن عمر بن عبد الله بن شوذب، عن

محمد بن الحسن بن زياد، عن أحمد بن الخليل، عن محمد بن أبي محمود، عن

يحيى بن أبي معروف، عن محمد بن سهل البغدادي، عن موسى بن القاسم، عن

علي بن جعفر قال: سألت أبا الحسن ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا

مِصْبَاحٌ ﴾ .

قال: المشكاة: فاطمة ﷺ والمصباح: الحسن والحسين ﷺ .

﴿ الزجاجة كأنها كوكب دري ﴾ .

قال: كانت فاطمة ﷺ كوكباً درياً من نساء العالمين، ﴿ يوقد من شجرة

مُبَارَكَةٍ ﴾ الشجرة المباركة إبراهيم ﷺ ﴿ لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ ﴾ لَا يَهُودِيَّةٌ وَلَا

نَصْرَانِيَّةٌ .

﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾؛

قال: يكاد لعلم ينطق منها ﴿ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ ﴾.

قال: إمام بعد إمام.

﴿ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ﴾.

قال: يهدي الله عز وجل لولايتنا من يشاء.^(١)

٥/٦١٣ - أحمد بن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن إبراهيم الحلواني،

عن أحمد بن منصور زاج، عن هذبة بن عبد الوهاب، عن سعد بن عبد الحميد بن

جعفر، عن عبد الله بن زياد اليماني، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله

بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة: رسول الله وحمزة سيّد الشهداء

وجعفر ذوالجناحين وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمهدي ﷺ.

غيبة الطوسي: محمد بن علي، عن عثمان بن أحمد، عن إبراهيم بن عبد الله

الهاشمي، عن الحسن بن الفضل البوصرائي، عن سعد بن عبد الحميد (مثله).^(٢)

٦/٦١٤ - روى ابن بطريق من مناقب ابن المغازلي، عن أحمد بن محمد بن

عبد الوهاب، عن عمر بن عبد الله بن شاذب، عن محمد بن الحسن بن زياد، عن

أحمد، عن محمد بن سهل البغدادي، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر

قال: سألت الحسن ﷺ عن قول الله: ﴿ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ ثم ذكر (نحوه).

بيان: لا يبعد أن يكون أبا الحسن ﷺ فأسقط... إلى آخره.^(٣)

أقول: للعلامة المجلسي ﷺ ذيل هذا الحديث بيان طويل، فراجع.

(١) البحار: ٣٦٣/٣٦ ح ٤١.

(٢) البحار: ٦٥/٥١ ح ١ باب ما ورد من الأخبار بالقائم ﷺ، عن غيبة النعماني.

(٣) البحار: ٣١٦/٢٣ ح ٢٤.

٧/٦١٥- دلائل الحميري، عن محمد الرقاشي قال: كتبت إلى أبي محمد ﷺ أسأله عن المشكاة.

فرجع الجواب: ﴿المشكاة﴾: قلب محمد ﷺ. (١)

٨/٦١٦- إبراهيم بن هارون الهيثمي، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن الحسين بن أيوب، عن محمد بن غالب، عن علي بن الحسين، عن الحسن بن أيوب، عن الحسين بن سليمان، عن محمد بن مروان الذهلي، عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله الصادق ﷺ: ﴿الله نور السماوات والأرض﴾. قال: كذلك الله عز وجل.

قال: قلت: ﴿مثل نوره﴾.

قال لي: محمد ﷺ.

قلت: ﴿كمشكاة﴾.

قال: صدر محمد ﷺ ... الخبر. (٢)

٩/٦١٧- جعفر بن محمد الفراري معنعنا، عن جابر ﷺ قال أبو جعفر ﷺ: بلغنا - والله أعلم - أن قول الله تعالى: ﴿الله نور السماوات والأرض مثل نوره﴾ فهو محمد ﷺ، ﴿كمشكاة﴾ المشكاة: هو صدر نبي الله ﷺ ... الخبر. (٣)

أقول: في الروايات الأخرى: ﴿المشكاة﴾ فاطمة ﷺ، وفي هذه الروايات: ﴿المشكاة﴾ قلب محمد ﷺ أو صدره الشريف، وفي أخبار أخرى: «فاطمة بضعة مني» (٤)، «وهي قلبي الذي بين جنبي» (٥)، «وهي روعي التي بين

(١) البحار: ٣١١/٢٣ ح ١٤، عن كشف الغمة.

(٢) البحار: ٣٠٦/٢٣ ح ٣، عن التوحيد ومعاني الأخبار.

(٣) البحار: ٣١٢/٢٣ ح ١٩، عن تفسير فرات.

(٤) البحار: ٢٣/٤٣.

(٥) البحار: ٥٤/٤٣.

جنبيّ»، «وهي الحوراء الإنسيّة»^(١)، وأمثالها، يحتمل أن هذه الروايات يفسّر بعضها بعضاً آخر، لعلّ في هذه العبارات والمعاني لطائف ودقائق لاتدرکها إلاّ أهل الذکر.



مركز تحقیقات کتب ویراث علوم اسلامی

(١) البحار: ١٧٢/٤٣ ح ١٣.

٢٤ - إِنَّ آيَةَ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ وَآيَةُ ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ ...﴾

نزلت في شأن فاطمة عليها السلام

١/٦١٨ - عن سلام، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾.

قال: عنى بذلك علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وجرت بعدهم في

الأئمة عليهم السلام.

قال: ثم رجع القول من الله في الناس، فقال: ﴿فَإِنْ آمَنُوا﴾ يعني الناس

﴿بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ﴾ يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من

بعدهم عليهم السلام، ﴿فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقِي﴾ ^{(١) (٢)}.

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب،

عن محمد بن النعمان، عن سلام بن عمر عنه عليه السلام (مثله). ^(٣)

٢/٦١٩ - بهذا الإسناد عنه - [أي عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام] ^(٤) -

عن أبيه عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَسَهُمْ مَغْفِرَةٌ

وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾.

قال: أولئك آل محمد عليهم السلام ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا﴾ في قطع مودة آل محمد عليهم السلام

﴿مُعَاجِزِينَ أَوْلِيَّكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ ^(٥).

(١) البقرة: ١٣٦ و ١٣٧.

(٢ و ٣) البحار: ٢٣/٣٥٥ و ٣٥٦ ح ٦، عن تفسير المياشي.

(٤) أثبتناه من هامش البحار.

(٥) الحج: ٥٠ و ٥١.

قال: هي الأربعة نفر، يعني التيمي والعدي والأمويين.^(١)

أقول: إسناد هذا الخبر هكذا: محمد بن العباس، عن محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل، عن عيسى بن داود، عن أبي الحسن موسى، عن أبيه عليه السلام. وكذا إسناد الخبر الذي قبل هذا، فراجع المأخذ.

٣/٦٢٠ - بهذا الإسناد عنه، عن أبيه عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ

الْمُؤْمِنُونَ﴾ ... إلى قوله: ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.^(٢)

قال: نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وفي أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

وقال عليه السلام: نزل في أمير المؤمنين وولده عليه السلام: ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿... إلى قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾.^{(٣) (٤)}



مركز تحقيقات کتب و تفسیر علوم اسلامی

(١) البحار: ٢٣/٣٨١ ح ٧٣، عن تأويل الآيات.

(٢) المؤمنون: ١ - ١١.

(٣) المؤمنون: ٥٧ - ٦١.

(٤) البحار: ٢٣/٣٨٢ ح ٧٤.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٢٥ - إِنَّ آيَةَ التَّطْهِيرِ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ فَاطِمَةَ ؑ

١/٦٢١ - أبو الجارود، عن أبي جعفر ؑ في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(١).

قال: نزلت هذه الآية في رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ؑ، وذلك في بيت أم سلمة زوجة النبي ﷺ، دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين ؑ، ثم ألبسهم كساء له خبيرياً ودخل معهم فيه، ثم قال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني.
اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

فنزلت هذه الآية، فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟
قال: أبشري يا أم سلمة! فإنك إلى خير.

قال أبو الجارود: وقال زيد بن علي بن الحسين ؑ: إِنَّ جَهْلًا مِنَ النَّاسِ يَزْعُمُونَ إِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِذِهِ الْآيَةَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ كَذَبُوا وَأَثَمُوا، وَأَيْمَ اللَّهُ لَوْ عَنِيَ بِهَا أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ لَقَالَ: «لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»، وَلَكَانَ الْكَلَامُ مُؤَنَّثًا، كَمَا قَالَ: ﴿ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾^(٢) وَلَا

(١) الأحزاب: ٣٣، ولا نكرر موضعها بتكرارها في هذا العنوان.

(٢) الأحزاب: ٣٤.

تَبَرَّجْنَ ﴿^(١)﴾ وَ ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾ ﴿^(٢)﴾. ^(٣)

٢/٦٢٢ - ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ ^(٤)، فَإِنَّ اللَّهَ أَمْرَهُ أَنْ يَخْصَّ أَهْلَهُ دُونَ النَّاسِ، لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّ لِأَهْلِ مُحَمَّدٍ ﷺ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً خَاصَّةً لَيْسَتْ لِلنَّاسِ، إِذَا أَمَرَهُمْ مَعَ النَّاسِ عَامَّةً ثُمَّ أَمَرَهُمْ خَاصَّةً. فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجِيءُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّى يَأْتِيَ بَابَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ﷺ فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

فَيَقُولُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ﷺ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ يَأْخُذُ بَعْضَادَتِي الْبَابَ وَيَقُولُ: الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا شَهِدَ الْمَدِينَةَ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

وَقَالَ أَبُو الْحَمْرَاءِ خَادِمُ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَا شَهِدْتُهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ. ^(٥)

٣/٦٢٣ - الْمَفِيدُ، عَنِ الْجَعَابِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ عَبْدِ وَاسِعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَاتٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا كُلَّ غَدَاةٍ فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ الصَّلَاةُ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. ^(٦)

(١) الأحزاب: ٣٣.

(٢) الأحزاب: ٣٢.

(٣) البحار: ٢٠٦/٣٥ ح ١، عن تفسير القمّي.

(٤) طه: ١٣٢.

(٥) البحار: ٢٠٦/٣٥ و ٢٠٧ ح ٢، عن تفسير القمّي.

(٦) البحار: ٢٠٧/٣٥ و ٢٠٨ ح ٣، عن أمالي المفيد و أمالي الطوسي.

٤/٦٢٤ - أبو عمرو عن ابن عقدة، عن يعقوب بن يوسف بن زياد، عن محمد بن إسحاق بن عمار، عن هلال بن أيوب، عن عطية قال: سألت أباسعيد الخدري عن قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

قال: نزلت في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.^(١)
٥/٦٢٥ - أخو دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليه السلام، عن أم سلمة قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي، وكان رسول الله ﷺ عندي، فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجاء جبرئيل، فمدّ عليهم كساء فداً، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قال جبرئيل: وأنا منكم يا محمد؟
فقال النبي ﷺ: وأنت منا يا جبرئيل!
قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله! وأنا من أهل بيتك؟ وجئت لأدخل معهم.

فقال: كوني مكانك يا أم سلمة! إنك إلى خير، أنت من أزواج نبي الله.
فقال جبرئيل: اقرء يا محمد: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.^(٢)
٦/٦٢٦ - أبو عمرو عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن عبد الرحمان، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن معين - مولى أم سلمة - عن أم سلمة زوج النبي ﷺ إنها قالت:

نزلت هذه الآية في بيتها ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

(١) البحار: ٢٠٨/٣٥ ح ٤، عن أمالي الطوسي.

(٢) البحار: ٢٠٨/٣٥ ح ٦، عن أمالي الطوسي.

وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً ﴿١﴾ ، أمر في رسول الله ﷺ أن أرسل إلى علي وفاطمة والحسن والحسين ، فلما أتوه اعتنق علياً بيمينه ، والحسن بشماله ، والحسين على بطنه ، وفاطمة عند رجله .
ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ،
قالها ثلاث مرّات .

قلت: فأنا يا رسول الله؟

فقال: إنك على خير إن شاء الله. ^(١)

٧/٦٢٧- أبو عمرو عن ابن عقدة، عن الحسين بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد النور بن عبد الله بن سنان، عن سليمان بن قرم، عن أبي الحجاج وسالم بن أبي حفصة، عن نقيع ابن أبي داود، عن أبي الحمراء قال:
شهدت النبي ﷺ أربعين صباحاً يجيء إلى باب علي وفاطمة ﷺ فيأخذ بعضادتي الباب، ثم يقول:

السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمكم الله ﴿٢﴾ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴿٣﴾.

٨/٦٢٨- بالإسناد عن الثقي، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الله بن خراش، عن العوام بن الحوشب، عن التيمي قال: دخلت على عائشة، فحدثتنا أنها رأت رسول الله ﷺ دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فقال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. ^(٣)

٩/٦٢٩- أبي عن المؤدّب، عن أحمد الإصبهاني، عن الثقي، عن فحول بن إبراهيم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمار أبي معاوية، عن عمرة ابنة أفعي

(١) البحار: ٢٠٩/٣٥ ح ٧، عن أمالي الطوسي.

(٢) البحار: ٢٠٩/٣٥ ح ٨، عن أمالي الطوسي.

(٣) البحار: ٢١٠/٣٥ ح ١٠، عن أمالي الصدوق.

قالت: سمعت أم سلمة رضي الله عنها تقول:

نزلت هذه الآية في بيتي ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

قالت: وفي البيت سبعة: رسول الله وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين ؑ.

قالت: وأنا على الباب، فقلت: يا رسول الله! ألسنت من أهل البيت؟

قال: إنك من أزواج النبي، وما قال: إنك من أهل البيت.

قال الصدوق ؑ في «الخصال»: هذا حديث غريب لا أعرفه إلا بهذا الطريق، والمعروف أن أهل البيت الذين نزلت فيهم الآية خمسة وسادسهم جبرئيل ؑ.

تفسير فرات: الحسين بن الحكم معنعناً عن أم سلمة (مثله).

أقول: روى ابن بطريق في «المستدرک»، عن أبي نعیم بإسناده، عن أم سلمة (مثله)، قال: وروى سليمان بن قرم، عن عبد الجبار (مثله).^(١)

١٠/٦٣٠- أبي، عن ابن عامر، عن المعلی، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله

بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ:

إِنَّ عَلِيّاً ؑ وَصِيّاً وَخَلِيفَتِي وَزَوْجَتَهُ فَاطِمَةَ ؑ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ

ابْنَتِي، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ؑ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلِدَايَ، مِنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ

وَالَانِي، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَانِي، وَمَنْ نَاوَاهُمْ فَقَدْ نَاوَانِي، وَمَنْ جَفَاهُمْ فَقَدْ

جَفَانِي، وَمَنْ بَرَّاهُمْ فَقَدْ بَرَّنِي، وَصَلَّ اللَّهُ مِنْ وَصْلِهِمْ، وَقَطَعَ مِنْ قَطْعِهِمْ، وَنَصَرَ مِنْ

نَصْرِهِمْ، وَأَعَانَ مِنْ أَعَانِهِمْ، وَخَذَلَ مِنْ خَذْلِهِمْ.

اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ ثَقُلَ وَأَهْلَ بَيْتِ فَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ

(١) البحار: ٢٠٩/٣٥ و ٢١٠ ح ٩، عن الخصال وأمالی الصدوق.

والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً^(١).
 ١١/٦٣١ - أبو بصير، عن أبي جعفر ﷺ في قول الله تعالى: ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ
 وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾^(٢).

قال: نزلت في علي بن أبي طالب ﷺ.

قلت له: إن الناس يقولون لنا: فما منعه أن يسمي علياً وأهل بيته في كتابه؟
 فقال أبو جعفر ﷺ: قولوا لهم: إن الله أنزل على رسوله الصلاة ولم يسم ثلاثاً
 ولا أربعاً حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسر ذلك لهم، [ونزل عليه الزكاة ولم
 يسم لهم من كل أربعين درهماً حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسر ذلك لهم]،
 وأنزل الحج فلم ينزل طوفوا أسبوعاً حتى فسر ذلك لهم رسول الله ﷺ.

وأنزل: ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾، نزلت في علي
 والحسن والحسين ﷺ، وقال ﷺ في علي ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه.
 فقال رسول الله ﷺ: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، إني سألت الله أن
 لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض، فأعطاني ذلك فلا تعلموهم، فإنهم
 أعلم منكم، إنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال.

ولو سكت رسول الله ﷺ ولم يبين أهلها لادّعاها آل عباس وآل عقيل وآل
 فلان وآل فلان، ولكن أنزل الله في كتابه: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ
 الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

فكان علي والحسن والحسين وفاطمة ﷺ تأويل هذه الآية، فأخذ رسول
 الله ﷺ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فأدخلهم تحت الكساء في بيت
 أم سلمة، وقال: اللهم إن لكل نبي ثقبلاً وأهلاً، فهؤلاء ثقبلي وأهلي.

(١) البحار: ٢١٠/٣٥ ح ١١، عن أمالي الصدوق.

(٢) النساء: ٥٩.

فقال أم سلمة: ألسنت من أهلك؟

قال: إنك إلى خير، ولكن هؤلاء ثقلي وأهلي.

فلما قبض رسول الله ﷺ كان علي عليه السلام أولى الناس بها لكبره، ولما بلغ رسول الله ﷺ فأقامه وأخذ بيده، فلما حضر علي عليه السلام لم يستطع ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي، ولا أحداً من ولده إذا لقال الحسن والحسين عليهما السلام: أنزل الله فينا كما أنزل فيك، وأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك، وبلغ رسول الله ﷺ فينا كما بلغ فيك، وأذهب عنا الرجس كما أذهب عنك.

فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره، فلما حضر الحسن بن علي عليه السلام لم يستطع ولم يكن ليفعل أن يقول: ﴿أولوا الأرحام بغضهم أولى ببغض﴾^(١) فيجعلها لولده إذا لقال الحسين عليه السلام: أنزله الله في كما أنزل فيك وفي أبيك، وأمر بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعته أبيك، وأذهب الرجس عني كما أذهب عنك وعن أبيك.

فلما أن صارت إلى الحسين عليه السلام لم يبق أحد يستطيع أن يدعى كما يدعى هو على أبيه وعلى أخيه.

فلما أن صارت إلى الحسين عليه السلام جرى تأويل قوله تعالى: ﴿وأولوا الأرحام بغضهم أولى ببغض في كتاب الله﴾.

ثم صارت من بعد الحسين عليه السلام إلى علي بن الحسين عليهما السلام، ثم من بعد علي بن الحسين عليهما السلام إلى محمد بن علي عليهما السلام.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: الرجس هو الشك، والله؛ لانشك في ديننا أبداً.^(٢) تفسير العياشي: أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن قول الله، وذكر نحو هذا

(١) الأنفال: ٧٥.

(٢) البحار: ٢١٠/٣٥ ح ١٢، عن تفسير العياشي.

الحديث، وقال فيه زيادة: فنزلت عليه الزكاة فلم يسم الله من كل أربعين درهماً درهماً حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك لهم.

وذكر في آخره: فلما أن صارت إلى الحسين ﷺ لم يكن أحد من أهله يستطيع أن يدعى عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه، لو أراد أن يصرف الأمر عنه - ولم يكونا ليفعل - ثم صارت حين أفضيت إلى الحسين بن علي ﷺ، فجري تأويل هذه الآية: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾. ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ﷺ، ثم صارت من بعد علي بن الحسين ﷺ إلى محمد بن علي صلوات الله عليهم.

تفسير فرات: علي بن محمد [بن] عمر الزهري معنعناً، عن أبي جعفر (مثله) .. إلى قوله: وأخذ بيده. (١)

١٢/٦٣٢ - أبو سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

أنزلت في محمد وأهل بيته ﷺ حين جمع رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، ثم أدار عليهم الكساء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

وكانت أم سلمة قائمة بالباب فقالت: يا رسول الله! وأنا منهم؟ فقال: وأنت علي خير. (٢)

١٣/٦٣٣ - فرات بن إبراهيم الكوفي معنعناً، عن شهر بن حوشب قال: آتيت أم سلمة زوجة النبي ﷺ لأسلم عليها، فقلت: أما رأيت هذه الآية يا أم المؤمنين! ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾؟

(١) البحار: ٢١٢/٣٥ ح ١٣.

(٢) البحار: ٢١٢/٣٥ ح ١٤، عن روضة الكافي والفضائل لابن شاذان.

قالت: أنا ورسول الله ﷺ على منامة لنا تحت كساء خيبري، فجاءت فاطمة عليها السلام ومعها الحسن والحسين عليهما السلام فقال: أين ابن عمك؟

قالت: في البيت.

قال: فاذهبي فادعيه.

قالت: فدعته، فأخذ الكساء من تحتنا فعطفه، فأخذ جميعه بيده، فقال: هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

وأنا جالسة خلف رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! أنت وأمي فأنا؟ قال: إنك على خير.

ونزلت هذه الآية في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام والتحية والإكرام ورحمة الله وبركاته. ^(١)

١٤/٦٣٤ - جعفر بن محمد القزويني معنعناً، عن أبي سعيد الخدري قال: كان النبي ﷺ يأتي باب علي أربعين صباحاً حيث بنى فاطمة عليها السلام فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم. بيان: البناء: الدخول بالزوجة. ^(٢)

١٥/٦٣٥ - عبيد بن كثير معنعناً عن أبي الحمراء قال: خدمت رسول الله ﷺ تسعة أشهر - أو عشرة أشهر - فأما التسعة فلست أشك فيها، ورسول الله ﷺ يخرج من طلوع الفجر فيأتي باب فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام فيأخذ بعضهم الباب فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمكم الله.

قال: فيقولون: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا رسول الله! فيقول رسول الله ﷺ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

(١) البحار: ٢١٣/٣٥ ح ١٥، عن تفسير فرات.

(٢) البحار: ٢١٣/٣٥ ح ١٦، عن تفسير فرات.

وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً ﴿١﴾ .

أقول: روى العلامة في «كشف الحق» عن محمد بن عمران المرزباني عن أبي الحمراء (مثله).^(١)

١٦/٦٣٦ - عبيد بن كثير معنعناً عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على عائشة فقلت: أين نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾؟ قالت: نزلت في بيت أم سلمة.

قالت أم سلمة: لو سألت عائشة لحدثتك أن هذه الآية نزلت في بيتي. قالت: بينما رسول الله ﷺ إذ قال: لو كان أحد يذهب فيدعونا علياً وفاطمة وابنيها ﷺ.

قال: قلت: ما أحد غيري.

قالت: فدفعت^(٢) فجلست بهم جميعاً، فجلس علي ﷺ بين يديه، وجلس الحسن والحسين ﷺ عن يمينه وشماله، وأجلس فاطمة ﷺ خلفه، ثم تجلجل بثوب خيبري.

ثم قال: نحن جميعاً إليك - فأشار رسول الله ﷺ ثلاث مرّات: إليك لا إلى النار - ذاتي وعترتي وأهل بيتي من لحمي ودمي. قالت أم سلمة: يا رسول الله! أدخلني معهم. قال: يا أم سلمة! إنك من صالحات أزواجي.

فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.^(٣)

١٧/٦٣٧ - علي بن محمد قراءة عليه معنعناً، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ﷺ قال: لما بنى أمير المؤمنين بفاطمة ﷺ اختلف رسول الله ﷺ إلى بابها

(١) البحار: ٢١٤/٣٥ و ٢١٥ ح ١٨، عن تفسير فرات.

(٢) الصحيح كما في المصدر: قد قنعت. (هامش البحار).

(٣) البحار: ٢١٥/٣٥ ح ١٩، عن تفسير فرات.

أربعين صباحاً كلَّ غداة يدقُّ الباب، ثمَّ يقول:

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة،
الصلاة رحمكم الله ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيراً ﴾ .

ثمَّ قال: يدقُّ دقّاً أشدَّ من ذلك، ويقول: أنا سلم لمن سالمتم، وحرب لمن
حاربتم. ^(١)

١٨/٦٣٨ - الحسن بن حباش بن يحيى الدهقان معنعناً، عن عمرة، عن أمِّ
سلمة قالت: قلت: ما تقول في هذا الذي قد أكثر النَّاس في شأنه من بين حامد
وذام؟

قالت: وأنت ممَّن يحمده أو يذمه؟

قلت: ممَّن يحمده؟

قالت: يكون كذلك، فوالله؛ لقد كان على الحقِّ، ما غير وما يدلُّ حتَّى قتل.

وسألته عن هذه الآية قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ؟

قالت: نزلت في بيتي، وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ومحمَّد وعليّ

وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، جبرئيل يحمل على النبيِّ، والنبيُّ يحمل على

عليّ عليهم الصلاة والسلام. ^(٢)

١٩/٦٣٩ - الحسن معنعناً، عن عمرة الهمدانيَّة قالت: قالت أمُّ سلمة: أنت

عمرة؟

قالت: نعم.

(١) البحار: ٢١٥/٣٥ ح ٢٠، عن تفسير فرات.

(٢) البحار: ٢١٦/٣٥ ح ٢١، عن تفسير فرات.

قالت عمرة: ألا تخبريني عن هذا الرجل الذي أصيب بين ظهرانيكم
فمحبّ ومبغض؟

قالت أم سلمة: فتحينه؟

قالت: لا أحبّه ولا أبغضه - تريد علياً ﷺ -

قالت أم سلمة: أنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ، وما في البيت إلا جبرئيل وميكائيل ومحمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وأنا، فقلت: يا رسول الله! أنا من أهل البيت؟
فقال: من صالح نسائي، يا عمرة! فلو كان قال: نعم كان أحبّ إليّ ممّا تطلع
عليه الشمس. (١)

أقول: قد ذكرت قول الصدوق ﷺ ذيل الحديث ٩، فراجع من أرقامنا في
هذا العنوان.

٢٠/٦٤٠ - علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعناً، عن أم سلمة قالت: في
بיתי نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيراً ﴾ .

وذلك أن رسول الله ﷺ جلّهم في مسجده بكساء، ثم رفع يده فنصبها
على الكساء، وهو يقول:

اللهم إنّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس، كما أذهبت عن آل
إسماعيل وإسحاق ويعقوب، وطهرهم من الرجس كما طهرت آل لوط وآل
عمران وآل هارون.

قلت: يا رسول الله! لا أدخل معكم؟
قال: إنّك على خير، وإنك من أزواج النبي.

(١) البحار: ٢١٦/٣٥ ح ٢٢، عن تفسير فرات.

قالت بنته: سمّهم يا أمّ!

قالت: فاطمة وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام.^(١)

٢١/٦٤١ - روى أحمد في مسنده، والثعلبي في تفسيره بإسنادهما إلى شدّاد بن عمّار قال: دخلت على وائلة بن الأسقع وعنده قوم، فذكروا عليّاً عليه السلام فشتّموه، فشتّمته معهم!! فلمّا قاموا قال لي: لم شتّمت هذا الرجل؟

قلت: رأيت القوم يشتمونه فشتّمته معهم.

فقال: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قلت: بلي.

قال: أتيت فاطمة عليها السلام أسألها عن عليّ عليه السلام، فقالت: توجّه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فجلست أنتظر حتّى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فجلس ومعه عليّ والحسن والحسين عليهم السلام أخذ كلّ واحد منهما بيده حتّى دخل، فأدنى عليّاً وفاطمة عليهما السلام فأجلسهما بين يديه، فأجلس حسناً وحسيناً عليهما السلام كلّ واحد منهما على فخذه، ثم لفّ عليهم ثوبه - أو قال: كساء -

ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحقّ.^(٢)

العمدة: بإسناده إلى عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن والده، عن محمّد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن شدّاد بن عمّار (مثله).

وبإسناده عن الثعلبي، عن الحسين بن محمّد، عن عمر بن الخطّاب، عن عبدالله بن الفضل، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمّد بن مصعب، عن

(١) البحار: ٢١٧/٣٥ ح ٢٣، عن تفسير فرات.

(٢) البحار: ٢١٧/٣٥ ح ٢٤، عن الطرائف.

الأوزاعي، عن شداد بن عمار (مثله).^(١)

وبإسناده عن عبدالله بن أحمد، عن إبراهيم بن علي، عن سليم بن أحمد، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن شداد بن عمار، عن واثلة (مثله).^(٢)
أقول: أنظر أيها العاقل اللبيب! إلى قول شداد بن عمار ومعدرته من مقالته وكيف يتبعون الناس الأجواء الكاذبة وأهواءهم؟ وكيف يقضون بما لا يعلمون ويقولون بما يقول الناس بغير الحق؟

وأن الظالمين والغاصبين كيف سلطوا على الناس وغصبوا حق أمير المؤمنين وحق فاطمة الزهراء عليها السلام؟ وأن بني أمية لعنهم الله كيف صاروا حاكمين على المسلمين.

وأن معاوية لعنه الله يبذل أموال المسلمين في سبيل أهدافه الخاصة، وجعل أياديه أحاديثاً كاذبة، وكيف صنعوا أجواء كاذبة على أن يطفئوا نور الله بأفواههم، ولعنوا وشتموا ولي الله الأعظم وأمير المؤمنين علي عليه السلام!

فتباً لهم ولمقاتلهم ولا عتذارهم، خذلهم الله ولعنهم الله ﴿وَقَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنْى يُؤْفَكُونَ﴾؟^(٣) إنهم ضلّوا وأضلّوا الناس، فصدّوا عن سبيل الحق والولاية، هكذا ضلّوا وأضلّوا أمة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، وهكذا يصنعون اليوم أيضاً.

٢٢/٦٤٢ - ومن ذلك في المعنى ما يدل على أن واثلة بن الأسقع رأى ذلك من النبي صلى الله عليه وآله دفعات، فمن رواية واثلة بن الأسقع في دفعة أخرى من مسند أحمد ابن حنبل بإسناده إلى واثلة بن الأسقع قال:

طلبت علياً عليه السلام في منزله، فقالت فاطمة عليها السلام: ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وآله، فجاء جميعاً فدخلا ودخلت معهما، فأجلس علياً عليه السلام عن يساره، وفاطمة عليها السلام

(١) البحار: ٢١٨/٣٥.

(٢) البحار: ٢١٩/٣٥.

(٣) التوبة: ٣٠.

عن يمينه ، والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه ، ثم التفت عليهم بشوبه ، وقال : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ^(١) .

٢٣/٦٤٣ - ومن ذلك في المعنى دفعة أخرى عن واثلة [مما رواه أحمد بن

حنبل في مسنده بإسناده إلى شذاد بن عبدالله ، عن واثلة] بن الأسقع قال :

رأيتني ذات يوم وقد جئت رسول الله ﷺ وهو في بيت أم سلمة ، فجاء الحسن ﷺ فأجلسه على فخذه اليماني وقبله ، وجاء الحسين ﷺ فأجلسه على فخذه اليسرى وقبله ، ثم جاءت فاطمة عليها السلام فأجلسها بين يديه ، ثم دعا علياً عليه السلام فجاء ، ثم أغدف عليهم كساء خيرياً كأنني أنظر إليه ، فقال : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

العمدة : بإسناده عن عبدالله ، عن أحمد بن عمر الحنفي ، عن عمر بن

يونس ، عن سليمان بن أبي سليم ، عن أبي كثير ، عن عبدالرحمان بن أبي عمرو ، عن شذاد بن عبدالله (مثله) ^(٢) .

٢٤/٦٤٤ - ومن ذلك ما رواه أم سلمة في تعيين أهل بيت النبي ﷺ وأنه صلوات

الله عليه ذكر أسمائهم وحققهم لأئمة في عدة مجالس وعدة أوقات .

فمن ذلك من مسند أحمد بن حنبل بإسناده إلى عطية الطفاوي ، عن أبيه :

أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي يَوْمًا إِذْ قَالَ الْخَادِمُ : إِنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ عليهما السلام فِي السَّدَةِ .

قالت : فقال لي : قومي فتنحي لي عن أهل بيتي .

قالت : فقممت فتنحيت في البيت قريباً ، فدخل عليّ وفاطمة والحسن

والحسين عليهم السلام - وهما صبيان صغيران ، قالت : - فأخذ الصبيين فوضعهما في

(١) البحار : ٢١٨/٣٥ ح ٢٥ ، عن الطرائف .

(٢) البحار : ٢١٨/٣٥ و ٢١٩ .

حجره فقبّلها، واعتنق عليّاً ﷺ بإحدى يديه وفاطمة ﷺ باليد الأخرى، وقبّل فاطمة ﷺ وأغدّف عليهم خميصة سوداء، ثم قال: اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي.

قالت: قلت: وأنا يا رسول الله؟

قال: أنت على خير.

العمدة: بإسناده عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه، عن محمد بن جعفر، عن عوف بن العدل، عن عطية (مثله).^(١)

٢٥/٦٤٥ - ومن ذلك في المعنى من مسند أحمد بن حنبل، عن أم سلمة دفعة أخرى، عن عطاء بن أبي رباح قال: حدثني من سمع أم سلمة تذكر: أن النبي ﷺ كان في بيتها، فأنت فاطمة ﷺ ببرمة فيها حريرة، فدخلت بها عليه، قال: ادعي لي زوجك وابنيك.

قالت: فجاء عليّ وحسن وحسين ﷺ، فدخلوا وجلسوا يأكلون من تلك الحريرة، وهو وهم على منامة له ولي، وكان تحته كساء خيبري.

قالت: وأنا في الحجرة أصلي، فأنزل الله تعالى هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

قالت: فأخذ فضل الكساء وكساهم به، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء وقال: هؤلاء أهل بيتي وحامتي، اللهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قالت: فادخلت رأسي البيت، وقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟

قال: إنك لعلي خير، إنك لعلي خير.

أقول: وروى الطبرسي ﷺ (مثله) عن أبي حمزة الثمالي في تفسيره، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة.

(١) البحار: ٢١٩/٣٥ ح ٢٦، عن الطرائف.

ثم قال السيّد عليه السلام: وروى الثعلبيّ هذا الحديث بهذه الألفاظ والمعاني في تفسير هذه الآية غير الرواية المتقدمة. ^(١)

٢٦/٦٤٦- ومن ذلك من مسند أحمد بن حنبل في المعنى قول النبي ﷺ دفعة أخرى بإسناده إلى شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة: أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة عليها السلام: ايتيني بزوجه وابنيك.

فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكيّاً، ثم وضع يده عليهم، وقال: [اللهم] إنّ هؤلاء آل محمّد، فاجعل صلواتك وبركاتك على محمّد وآل محمّد إنّك حميد مجيد.

قالت أمّ سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، ف جذبته من يدي، وقال: إنّك لعلّى خير. ^(٢)

العمدة: بإسناده عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه، عن نمير، عن عبدالملك، عن عطاء مثل الحديث الأوّل، ثم قال: قال عبدالملك: وحدثني بها أبوسلمة مثل حديث عطاء، وحدثني داود بن أبي عوف بن الحجاج، عن شهر بن حوشب وذكر مثل الحديث الثاني. ^(٣)

٢٧/٦٤٧- ومن ذلك قوله دفعة أخرى من مسند أحمد بن حنبل بإسناده إلى سهل قال: قالت أمّ سلمة زوجة النبي ﷺ حين جاء نعي الحسين بن عليّ عليهما السلام لعنت أهل العراق، وقالت: قتلوه قتلهم الله، غرّوه وأذّلّوه لعنهم الله، فإني رأيت رسول الله ﷺ وقد جاءته فاطمة عليها السلام غداة بيرمة قد صنعت فيها عصيدة، تحملها في طبق حتّى وضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمّك؟ قالت: هو في البيت.

(١) البحار: ٢٢٠/٣٥ ح ٢٧، عن الطرائف.

(٢) البحار: ٢٢٠/٣٥ ح ٢٨.

(٣) البحار: ٢٢١/٣٥.

قال: اذهبي فادعيه، فأتيني بابنيه.

قالت: وجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد، وعلي ﷺ يمشي في أثرها حتى دخلوا على رسول الله ﷺ، فأجلسهما في حجره، وجلس علي ﷺ عن يمينه، وجلست فاطمة ﷺ عن يساره.

قالت أم سلمة: فاجتذب من تحتي كساء خبيراً - كان بساطاً لنا على المثابة في المدينة - فلفه رسول الله ﷺ وأخذ طرفي الكساء، وألوى بيده اليمنى إلى ربه عز وجل، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قلت: يا رسول الله! ألسنت من أهلك؟

قال: بلى.

قالت: [قلت:] فأدخلني في الكساء بعد ما قضى دعاؤه لابن عمه علي وابنته فاطمة وابنيهما ﷺ. (١)

العمدة: بإسناده عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن أبي النصر هاشم بن القاسم، عن عبد الحميد بن بهرام، عن سهل (مثله). (٢)

٢٨/٦٤٨ - ومن ذلك في المعنى في تفسير الثعلبي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

نزلت هذه الآية في خمسة: في علي وفي حسن وحسين وفاطمة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

ورواه أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي في الجزء الرابع من التفسير

(١) ولعل الجملة الأخيرة كانت هكذا: إن أم سلمة قالت: قلت: فأدخلني في الكساء.

فأدخلني النبي ﷺ في الكساء بعد تمام دعائه في أهل بيته، فلا تكون أم سلمة ممن تشملها الآية، (هامش البحار).

(٢) البحار: ٢٢١/٣٥ ح ٢٩، و ١٩٨/٤٥ ح ٣٨، عن الطرائف.

الوسيط بين المقبوض والبسيط - وهو معتبر عندهم - عند تفسيره لآية الطهارة، وهو من علماء المخالفين لأهل البيت ؑ. (١)

٢٩/٦٤٩ - ومن ذلك في المعنى أيضاً من تفسير الثعلبي في تفسير هذه الآية أيضاً بإسناده إلى مجمع بن الحارث بن تيم الله، قال: دخلت مع أُمِّي على عائشة فسألتها أُمِّي قالت: أَرَأَيْتِ خُرُوجَكَ يَوْمَ الْجَمَلِ؟
قالت: إِنَّهُ كَانَ قَدَرًا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى .

فسألتها عن عَلِيِّ ؑ .

قالت: سألتني عن أَحَبِّ النَّاسِ كَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَقَدْ رَأَيْتِ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا ؑ ، وَقَدْ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْدِفُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي ، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا .
أقول: رواه الطبرسي من تفسير الثمالي ، وزاد في آخره: قالت: فقلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا مِنْ أَهْلِكَ؟

قال: تَنَحَّيْ فَإِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ .

وفيما عندنا من تفسير الثعلبي بعد قولها: «كَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»: «وَزَوْجُ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَدْ رَأَيْتِ...» (٢).

٣٠/٦٥٠ - ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ ؑ: وَمِنْ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى فِي تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ فِي تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الطَّيَّارِ قَالَ: لَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرَّحْمَةِ هَابِطَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ: مَنْ يَدْعُو؟ - مَرَّتَيْنِ -

قالت زينب: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ!

فَقَالَ: ادْعِي لِي عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ؑ .

(١) البحار: ٢٢٢/٣٥ ح ٣٠، عن الطرائف .

(٢) البحار: ٢٢٢/٣٥ .

قال: فجعل حسناً عن يمينه، وحسيناً عن شماله، وعليّاً وفاطمة عليهما السلام تجاهه، ثم غشيهم كساء خبيراً، ثم قال: اللهم إن لكل نبي أهلاً، وهؤلاء أهل بيتي.

فأنزل الله عز وجل: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

فقالت زينب: يا رسول الله! ألا أدخل معكم؟

فقال رسول الله ﷺ: مكانك! فإنك إلى خير، إن شاء الله. ^(١)

٣١/٦٥١- ومن ذلك في المعنى في تفسير الثعلبي أيضاً في تأويل هذه الآية بإسناده إلى أبي داود، عن أبي الحمراء قال: أقمت بالمدينة تسعة أشهر كيوم واحد، وكان رسول الله ﷺ يجيء كل غداة فيقوم على باب علي وفاطمة عليهما السلام فيقول: الصلاة يرحمكم الله ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾. ^(٢)

٣٢/٦٥٢- ومن ذلك في المعنى من صحيح ابن داود - وهو من كتاب السنن - و«موطاء» مالك، عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة عليها السلام إذا خرج إلى صلاة الفجر لما نزلت هذه الآية، قريباً من ستة أشهر، يقول: الصلاة يا أهل البيت! ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

أقول: روى ابن بطريق رحمته الله هذه الأخبار وغيرها ممّا سيأتي بأسانيد جمّة في كتاب «العمدة» تركنا إيرادها حذراً عن الإكثار والتكرار. ^(٣)

٣٣/٦٥٣- روى السيّد أيضاً في كتاب «سعد السعود» من تفسير محمّد بن

(١) البحار: ٢٢٢/٣٥.

(٢ و ٣) البحار: ٢٢٣/٣٥.

العبّاس بن مروان، عن محمد بن العبّاس بن موسى، عن يحيى بن محمد بن صاعد، عن عمّار بن خالد التّمّار، عن إسحاق بن يوسف، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي ليل الكندي، عن أمّ سلمة زوج النّبي ﷺ :

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهَا عَلَى مَنَامَةٍ لَهَا، عَلَيْهِ كِسَاءٌ خَيْرِيٌّ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ ؑ بِبِرْمَةٍ فِيهَا حَرِيرَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ادْعِي لِي زَوْجَكَ وَابْنَهُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا ؑ.

فَدَعَتْهُمْ فَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ إِذْ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قَالَتْ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَضْلِ الْكِسَاءِ فَغَشِيَهُمْ إِيَّاهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا.

— قَالَهَا النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ — فَأَدْخَلَتْ رَأْسِي فِي الْكِسَاءِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَنَا مَعَكُمْ.

فَقَالَ: إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ. *مركز تحقيقات كميّات علوم إسلاميّة*

قال عبد الملك بن سليمان وأبو ليل: سمعته عن أمّ سلمة.

قال عبد الملك: وحدثنا داود بن أبي عوف، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة بمثله؛

[قال عبد الملك: وحدثنا عطاء بن أبي رباح عمّن سمع أمّ سلمة بمثله].

أقول: روي تخصيص آية الطهارة لهم ؑ من أحد عشر طريقاً من رجال المخالف غير الأربع الطرق التي أشرنا إليها. ^(١)

تتميم: إعلم! أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى عَصْمَةِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ ؑ، لِأَنَّ الْأُمَّةَ بِأَجْمَعِهَا اتَّفَقَتْ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِأَهْلِ الْبَيْتِ: أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّنَا ﷺ وَإِنْ اخْتَلَفَ فِي تَعْيِينِهِمْ.

فقال عكرمة من المفسرين وكثير من المخالفين: إنَّ المراد بأهل البيت زوجات النبي ﷺ.

وذهب طائفة منهم إلى أنَّ المراد به علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وزوجاته.

وقيل: المراد أقارب الرسول ﷺ ممَّن تحرم عليهم الصدقة.

وذهب أصحابنا رضوان الله عليهم وكثير من الجمهور - كما يظهر ممَّا سبق، وسيأتي من رواياتهم - إلى أنَّها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ لا يشاركهم فيها غيرهم.

فأمَّا ما ينفي سوى ما ذهب إليه أصحابنا ويثبته فما مرَّ من أخبار الخاصَّة والعامة، وفيها كفاية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، ولنذكر لمزيد التشييد والتأكيد بعض ما استخرجته من كتب المخالفين أو استخرجه أصحابنا من صحاحهم وأصولهم التي عليها مدارهم (١).

٣٤/٦٥٤ - فمنها: ما رواه مسلم في صحيحه وابن الأثير في «جامع الأصول» في حرف الفاء وصاحب «المشكاة» في الفصل الأوَّل من باب فضائل أهل البيت ﷺ عن عائشة قالت:

خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرحَّل أسود، فجاء الحسن بن علي ﷺ فأدخله، ثمَّ جاء الحسين ﷺ، فأدخله، ثمَّ جاءت فاطمة ﷺ فأدخلها، ثمَّ جاء علي ﷺ فأدخله، ثمَّ قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

ورواه في «الطرائف» عن البخاري، عن عائشة؛

وعن «الجمع بين الصحيحين» للحميدي في الحديث الرابع والستين من أفراد مسلم من طريقه؛

وعن صحيح أبي داود في باب مناقب الحسنين ؑ وموضع آخر (مثله)؛ وروى ابن بطريق بإسناده عن البخاري ومسلم (مثله)؛

[وقد أشار إليها ابن الأثير في «النهاية»، قال فيه: «إن رسول الله ﷺ خرج ذات غداة وعليه مرط مرحّل».

وقال: المرط - أي بالكسر -: كساء يكون من صوف، وربما كان من خز أو غيره، وقال: المرحّل: هو الذي قد نقش فيه تصاوير الرجال.

وقال في «جامع الأصول»: المرحّل: الموشى المنقوش، وقيل: هو إزار خز فيه علم.]^(١)

٣٥/٦٥٥ - ومنها: ما رواه الترمذي في صحيحه، ورواه في «جامع الأصول» في الموضع المذكور عن أم سلمة قالت:

«إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي بَيْتِي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾».

قالت: وأنا جالسة عند الباب فقلت: يا رسول الله! أأنت من أهل البيت؟

فقال: إنا إلى خير، أنت من أزواج رسول الله ﷺ.

قالت: وفي البيت: رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ؑ

فجلّلتهم بكساء، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.^(٢)

٣٦/٦٥٦ - قال صاحب «جامع الأصول»: وفي رواية أخرى: إن النبي ﷺ

جلّل عليّ حسن وحسين وعليّ وفاطمة ؑ، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي وحامتي

(١) البحار: ٢٢٥/٣٥ و ٢٢٦.

(٢) البحار: ٢٢٦/٣٥.

أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
 فقالت أم سلمة: وأنا منهم يا رسول الله؟
 قال: إنك إلى خير.
 قال: أخرجه الترمذي.

٣٧/٦٥٧ - وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب»: لما نزلت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ دعا رسول الله فاطمة وعلياً وحسيناً وحسيناً ﷺ في بيت أم سلمة، وقال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. (١)

٣٨/٦٥٨ - ومنها: ما رواه الترمذي وصاحب «جامع الأصول»، عن عمرو بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ في بيت أم سلمة، فدعا النبي ﷺ فاطمة وحسيناً وحسيناً ﷺ، فجعلهم بكساء، وعلي ﷺ خلف ظهره.
 ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
 قالت أم سلمة: وأنا منهم يا نبي الله؟
 قال: أنت على مكانك، وأنت على خير. (٢)

٥٢/٣٩ - ومنها: ما رواه الترمذي وصاحب «جامع الأصول» عن أنس: إن رسول الله ﷺ كان يمر بباب فاطمة ﷺ إذا خرج إلى الصلاة حين نزل هذه الآية قريباً من ستة أشهر، يقول: الصلاة أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾. (٣)

٤٠/٦٥٩ - ومنها: ما رواه مسلم في صحيحه وصاحب «المشكاة» في الفصل

(١) البحار: ٢٢٦/٣٥.

(٢) البحار: ٢٢٧/٣٥.

(٣) البحار: ٢٢٧/٣٥.

الأول من الباب المذكور، عن سعد بن أبي وقاص قال:
لما نزلت هذه الآية: ﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا
وَأَنْفُسَكُمْ ﴾ ^(١) دعا رسول الله علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام، فقال: اللهم
هؤلاء أهل بيتي.

وقد روى هذه الرواية في «جامع الأصول» إلا أنه قال: اللهم أهلي.
قال: أخرجه الترمذي. ^(٢)

٤١/٦٦٠ - يحيى بن الحسن بن بطريق، عن الحافظ أبي نعيم، عن عامر بن
سعد، عن أبيه، قال: نزل على رسول الله ﷺ الوحي، فدعا علياً وفاطمة وحسناً
وحسيناً عليهم السلام فقال: هؤلاء أهل بيتي.

قال: وقال أبو نعيم: ورواه أحمد بن حنبل يرفعه إلى قتيبة (مثله). ^(٣)
٤٢/٦٦١ - قال: وروى أبو نعيم بإسناده عن أبي سعيد: إن أم سلمة حدثته إن
هذه الآية نزلت في بيتها ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيراً ﴾.

قالت: وأنا جالسة عند باب البيت.

قالت: قلت: يا رسول الله! أأنت من أهل البيت؟

قال: أنت على خير، أنت من أزواج النبي.

قالت: ورسول الله ﷺ في البيت وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. ^(٤)

٤٣/٦٦٢ - وبإسناده، عن أبي هريرة، عن أم سلمة قالت: جاءت فاطمة عليها السلام

ببرمة لها إلى رسول الله ﷺ قد صنعت لها حساة حملتها على طبق، فوضعتها بين
يديه، فقال لها: أين ابن عمك وابناك؟

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) (٣ و ٢) البحار: ٢٢٧/٣٥.

(٤) (٤) البحار: ٢٢٧/٣٥ و ٢٢٨.

قالت: في البيت.

قال: اذهبي فادعيهم.

فجاءت إلى علي عليه السلام، فقالت: أجب رسول الله ﷺ.

قالت أم سلمة: فجاء علي عليه السلام يمشي أخذ بيد الحسن والحسين وفاطمة عليها السلام تمشي معهم، فلما رأهم مقبلين مديده إلى كساء كان على المنامة فبسطه فأجلسهم عليه، فأخذ بأطراف الكساء الأربعة بشماله، فضمّه فوق رؤوسهم وأهوى بيده اليمنى إلى ربّه فقال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.^(١)

٤٤/٦٦٣ - وبإسناده عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على عائشة فسألته

عن هذه الآية.

فقالت: انت أم سلمة.

ثم أتيت فأخبرتها بقول عائشة، فقالت: صدقت، في بيتي نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ فقال: من يدعو لي علياً وفاطمة وابنيهما؟ الحديث.^(٢)

٤٥/٦٦٤ - وروى موفق بن أحمد الخوارزمي رفعه إلى أم سلمة قالت: إن

رسول الله ﷺ قال لفاطمة عليها السلام اتيني بزوجه وابنيك.

فجاءت بهم فألقى عليهم كساء خبيراً فديكاً، قالت: ثم وضع يده عليهم،

وقال:

اللهم إن هؤلاء أهل محمد فأجعل صلواتك وبركاتك علي محمد وآل

محمد، إنك حميد مجيد.

قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه من يدي وقال: إنك

إِلَى خَيْر. ^(١)

٤٦/٦٦٥ - روى مسلم في صحيحه، عن يزيد بن حبان، ورواه في «جامع الأصول» عنه، قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيدا خيراً كثيراً، رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه، لقيت يا زيدا خيراً كثيراً، حدثنا يا زيدا ما سمعت من رسول الله ﷺ.

قال: والله! يا ابن أخي! لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدثتكم فأقبلوا وما لا أحدثكم فلا تكلفونيّه. ثم قال: قام رسول الله ﷺ فينا يوماً خطيباً بقاء يدعى خماً بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال:

أما بعد؛ ألا يا أيّها الناس! إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيب، وإني تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحثّ على كتاب الله ورغب فيه.

ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي؟

فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيدا! أليس نساؤه من أهل بيته؟

قال: أهل بيته من حرم عليه الصدقة بعده.

قال: ومن هم؟

قال: هم آل علي عليه السلام وآل عقیل وآل جعفر وآل عباس.

قال: كلّ هؤلاء حرم عليهم الصدقة؟

قال: نعم.

قال صاحب «جامع الأصول» وزاد في رواية: كتاب الله فيه الهدى والنور

من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأه ضلّ.
وفي أخرى نحوه، غير أنّه قال: ألا وإني تارك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب الله وهو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة.
وفيه: فقلنا: من أهل بيته؟ نساؤه؟.

قال: لا، أيم الله أنّ المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر، فيطلقها فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته: أصله وعصبته الذين حرّموا الصدقة بعده.
قال: أخرجه مسلم.

وقد حكى هذه الرواية يحيى بن الحسن بن بطريق، عن «الجمع بين الصحيحين» للحميديّ من الحديث الخامس من أفراد مسلم من مسند ابن أبي أوفى بإسناده؛

وعن «الجمع بين الصحاح الستة» لرزين بن معاوية العبدريّ من صحيح أبي داود السجستاني؛

وصحيح الترمذيّ، عن حصين بن سبرة؛ أنّه قال لزيد بن أرقم: لقد لقيت يا زيد! خيراً كثيراً، الحديث. (١)

أقول: أمّا كلام زيد بن أرقم: إنّ أهل بيته هم آل عليّ ﷺ وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس والذين حرم عليهم الصدقة؛ فمن فهم زيد واجتهاده، وهو غير صحيح، لأنّه مخالف للروايات المتواترة التي دلّت على أنّ أهل بيته ﷺ الذين هم أصحاب الكساء عليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، ومخالف لمنطوق الآية، لأنّ المطهر عن الرجس لا يكون إلّا من كان معصوماً.

والطهارة عن الرجس بأيّ معنى كان يدلّ على عصمة من طهره الله منه، وهو أصحاب الكساء ومن جرى مجراهم من الأئمة، والوقائع الخارجيّة وتاريخ

أحوالهم ثبت ذلك لهم، وعلى غيرهم أثبت الرجس ولو قليلاً.
نسأل الله أن يحفظنا من الخطأ ومن اتباع الهوى، وأن يهدينا إلى صراطه
المستقيم.

٤٧/٦٦٦ - روى الترمذي في صحيحه، وصاحب «جامع الأصول» عن بريدة

قال:

كان أحب النساء إلى رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام، ومن الرجال علي عليه السلام.

قال إبراهيم: يعني من أهل بيته. ^(١)

قال ابن حجر في صواعقه: إن أكثر المفسرين على أن الآية نزلت في علي

وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، لتذكير ضمير «عنكم».

وقال الفخر الرازي في التفسير الكبير: اختلف الأقوال في أهل البيت

والأولى أن يقال: هم أولاده وأزواجه، والحسن والحسين عليهم السلام منهم، وعلي عليه السلام

منهم، لأنه كان من أهل بيته بسبب معاشرته بيت النبي وملازمته للنبي ﷺ. ^(٢)

أقول: عجباً للفخر الرازي كيف رجّح من اختلاف الأقوال القول الشاذ،

وقال: الأولى أن يقال: هم أولاده وأزواجه!

أليس من نسائه من تبرّجت وخرجت من بيتها للحرب مع وصيه

أمير المؤمنين عليه السلام مع ذكره ﷺ علاماتاً لذلك مثل: نباح كلاب الحوٲب وغير

ذلك؟ أهى مطهرة بآية التطهير من الرجس؟ مالك كيف تحكم يا فخر؟!

والعجب من عائشة أيضاً أنها تعتذر من حربها مع علي عليه السلام وتقول: بأنه كان

قدراً من الله.

كيف كان قدراً من الله بعد نهى رسول الله ﷺ عن خروجها؟ وبأي دليل

(١) البحار: ٢٣٠/٣٥.

(٢) البحار: ٢٣١/٣٥.

يقول الفخر الرازي: والأولى أن يقال: هم أولاده وأزواجه؟ أليست عائشة من أزواج النبي ﷺ؟

فالحق أن الآية نزلت منحصرة في شأن فاطمة وأبيها وبعليها وبنيتها والأئمة من أولادها جارين مجراهم ﷺ، أليست هذه النصوص الصريحة في كتب الفريقين والروايات المتواترة كافية بأن الآية نزلت في شأن الخمسة فقط لا سادس لهم إلا جبرئيل من الملائكة وهم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ؟

٤٨/٦٦٧ - قال شيخ الطائفة في «التبيان»: روى أبو سعيد الخدري وأنس بن مالك وعائشة وأم سلمة ووائل بن الأسقع: أن الآية نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

قال: وروي عن أم سلمة أنها قالت: إن النبي ﷺ كان في بيتي، فاستدعى علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، وجللهم بعباء خيبرية، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فأنزل الله قوله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

فقالت أم سلمة: قلت: يا رسول الله! هل أنا من أهل بيتك؟ فقال: لا؛ ولكنك إلى خير. (١)

٤٩/٦٦٨ - قال الشيخ الجليل أبو علي الطبرسي في «مجمع البيان»: قال أبو سعيد الخدري وأنس بن مالك ووائل بن الأسقع وعائشة وأم سلمة: إن الآية مختصة برسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ. قال: وذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره بإسناده عن أبي سعيد الخدري،

عن النبي ﷺ قال: نزلت هذه الآية في خمسة: فيّ وفي عليّ وحسن وحسين وفاطمة عليها السلام.^(١)

٥٠/٦٦٩ - وأخبرنا السيّد أبو الحمد قال: حدّثنا الحاكم أبو القاسم الحسكاني، عن أبي بكر السبيعي، عن أبي عروة الحرّاني، عن ابن مصغي، عن عبد الرحيم بن واقد، عن أيّوب بن سيّار، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ وليس في البيت إلا فاطمة والحسن والحسين وعلي عليهم السلام ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

فقال النبي ﷺ: اللهم هؤلاء أهلي.^(٢)

٥١/٦٧٠ - حدّثنا السيّد أبو الحمد، عن أبي القاسم بإسناده، عن زاذان، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام قال:

لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ التَّطْهِيرِ جَمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِيَّاهُ فِي كِسَاءٍ لَأُمِّ سَلَمَةَ خَيْرِي، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَعِترتي.

والروايات في هذا كثيرة من طرق العامّة والخاصّة لو قصدنا إلى إيرادها لطال الكتاب، وفيما أوردناه كفاية، انتهى.^(٣)

٥٢/٦٧١ - وقد روى رواية البرمة موفق بن أحمد الخوارزمي في مسنده، عن أمّ سلمة؛

وقال صاحب كتاب «إحقاق الحق» رحمته الله: ذكر سيّد المحدثين جمال الملة والدين عطاء الله الحسيني في كتاب «تحفة الأحباء» نقلًا عن كتاب «المصابيح في بيان شأن النزول» لأبي العباس أحمد بن الحسن المفسّر الضرير الإسفرايني

(١) البحار: ٢٣١/٣٥ و ٢٣٢.

(٢ و ٣) البحار: ٢٣٢/٣٥.

ما تضمن:

أنه عليه السلام لما أدخل علياً وفاطمة وسبطيه عليهم السلام في العباء قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأطهار عترتي وأطائب أرومتي من لحمي ودمي، إليك لا إلى النار، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

وكرر هذا الدعاء ثلاثاً، قالت أم سلمة قلت: يا رسول الله! وأنا معهم؟

قال: إنك إلى خير، وأنت من خير أزواجي، انتهى. ^(١)

قال العلامة المجلسي رحمته الله أقول: وروى ابن بطريق في «المستدرک»، عن الحافظ ابن نعيم بإسناده، عن أبي سعيد والأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد قال: نزلت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ﴾ الآية في خمسة: رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

وقد مضى بعض الأخبار في باب معنى الآل والعتره، وباب المباهلة، وسائر أبواب الإمامة، وسيأتي في تضاعيف الأبواب وفيما ذكرناه كفاية. فأقول: قد ظهر من تلك الأخبار المتواترة من الجانبين بطلان القول بأن أزواج النبي عليه السلام داخله في الآية، وكذا القول بعمومها لجميع الأقارب، ولا عبرة بما قاله زيد بن أرقم من نفسه مع معارضته بالأخبار المتواترة.

ويدل أيضاً على بطلان القول بالاختصاص بالأزواج العدول عن خطابهن إلى صيغة الجمع المذكور، وسيظهر بطلانه عند تقرير دلالة الآية على عصمة من تناولته، إذ لم يقل أحد من الأمة بعصمتهن بالمعنى المتنازع فيه، وكذا القولان الآخريان، وهو واضح. ^(٢)

أقول: ذكرت الأخبار التي في «البحار» مجلد خمس وثلاثين تفصيلاً

(١) البحار: ٢٣٢/٣٥.

(٢) البحار: ٢٣٣/٣٥.

لأهمية الموضوع، وبعد ذكر هذه الأخبار أخذ العلامة المجلسي رحمته الله في تحقيق المراد من كلمات الآية المباركة من لفظة «يريد» ومعنى «الإرادة»، وذكر شبهات المخالفين والجواب عنها؛

وحقق أن الإرادة هنا بمعنى الإرادة المستتبعة للفعل أعني إذهاب الرجس، وأن لفظة «يريد» فعل مضارع استعمل بمعنى الماضي، وذكر مطالب أخرى، وقد أجاد بما لا مزيد عليه.

وأقول زائداً على ما ذكر رحمته الله؛ إن كلمة «يريد» فعل مضارع استعمل بمعنى الماضي، وفيها نكتة أخرى: أن المضارع يدل على الاستمرار والدوام، ويدل على أن الإرادة من الله تعالى هذه لا يتغير ولا يتبدل ولا خلف لإرادته، إنه إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون؛

وأن إرادته تعالى في طهارتهم وإذهاب الرجس عنهم قد تعلق بأنوارهم قبل خلق الخلق، فهم المطهرون في الأزلية، ومطهرون في الأبدية، وهذا لطف مختص بأهل بيت الرسالة، لأنهم عباد الله المكرمون، وأسماء الله الحسنى، والحمد لله رب العالمين، وقد اختصرنا في النقل حذراً من الإطناب، فراجع «البحار»^(١).

٥٣/٦٧٢ - محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن إسماعيل بن بشار الهاشمي، عن قتيبة بن محمد الأعشى، عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال:

كان رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة فأتى بحريرة، فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأكلوا منها، ثم جلل عليهم كساء خبيرياً، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً﴾.

فقلت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟
قال: أنت إلى خير. (١)

٥٤/٦٧٣ - محمد بن العباس، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن جعفر بن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ﷺ قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَضَّلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ؟ وَاللَّهِ؛ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ، فقد طهرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فنحن على منهاج الحق. (٢)

٥٥/٦٧٤ - محمد بن العباس، عن مظفر بن يونس بن مبارك، عن عبد الأعلى بن حماد، عن مخول بن إبراهيم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، عن عمرة بنت أفعي، عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي، وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم.

وقالت: وكنت على الباب فقلت: يا رسول الله! أأنت من أهل البيت؟ قال: إنك على خير، إنك من أزواج النبي، وما قال: إنك من أهل البيت. (٣)
٥٦/٦٧٥ - أبي عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: من آل محمد؟ قال: ذريته.

فقلت: من أهل بيته؟
قال: الأئمة الأوصياء.

(١) البحار: ٢٥/٢١٣ ح ٣.

(٢) البحار: ٢٥/٢١٣ ح ٤.

(٣) البحار: ٢٥/٢١٤ ح ٦.

فقلت: من عترته؟

قال: أصحاب العباء.

فقلت: من أمته؟

قال: المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل، المتمسكون بالثقيلين الذين أمروا بالتمسك بهما: كتاب الله وعترته أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وهما الخليفتان على الأمة ؑ. (١)

٥٧/٦٧٦ - محمد بن العباس، عن عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمان بن سلام، عن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي (٢) عن زرارة، عن أبي جعفر، عن أبيه ؑ في قول الله عز وجل: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ (٣)

قال: نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين ؑ، كان رسول الله ﷺ يأتي باب فاطمة ؑ كل سحرة فيقول:

السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾. (٤)

٥٨/٦٧٧ - ابن شاذويه المؤدب؛ وجعفر بن محمد بن مسرور معاً، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن الريان بن الصلت قال: حضر الرضا ؑ مجلس المأمون بمرور وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان. ... إلى أن قال: فقال المأمون: من العترة الطاهرة؟

(١) البحار: ٢١٦/٢٥ ح ١٣، عن أمالي الصدوق ومعاني الأخبار.

(٢) والظاهر أن الصحيح: أحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة، بقرينة رواية محمد بن عبد الرحمان عنه (هامش البحار).

(٣) طه: ١٣٢.

(٤) البحار: ٢١٩/٢٥ ح ١٩.

فقال الرضا ﷺ: الَّذِينَ وَصَفَهُمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

وهم الذين قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابُ اللَّهِ وَعِترتي أَهْلُ بَيْتِي، أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَاَنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلَفُونِي فِيهِمَا، أَيُّهَا النَّاسُ! لَا تَعْلَمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ».

... إلى أن قال ﷺ: وَالآيَةُ الثَّانِيَّةُ فِي الْأَصْطِفَاءِ: قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، وَهَذَا الْفَضْلُ الَّذِي لَا يَجْحَدُهُ أَحَدٌ مُعَانِدٌ أَصْلًا، لِأَنَّهُ فَضْلٌ بَعْدَ طَهَارَةٍ، تَنْتَظِرُ، فَهَذِهِ الثَّانِيَّةُ.

... إلى أن قال ﷺ: وَأَمَّا الثَّانِي عَشَرَ، فَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَأُمْرُؤُا هَلَكًا بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾^(١) فَخَصَّنَا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهَذِهِ الْخُصُوصِيَّةِ، إِذْ أَمَرَنَا مَعَ الْأُمَّةِ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ خَصَّنَا مِنْ دُونِ الْأُمَّةِ.

فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجِيءُ إِلَى بَابِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ﷺ بَعْدَ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ كُلِّ يَوْمٍ عِنْدَ حُضُورِ كُلِّ صَلَاةٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَيَقُولُ:
الصَّلَاةُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، وَمَا أَكْرَمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَحَدًا مِنْ ذُرَارِي الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ هَذِهِ الْكِرَامَةِ الَّتِي أَكْرَمَنَا بِهَا وَخَصَّنَا مِنْ دُونِ جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ.

فَقَالَ الْمَأْمُونُ وَالْعُلَمَاءُ: جَزَاكَمُ اللَّهُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ عَنِ الْأُمَّةِ خَيْرًا، فَمَا نَجِدُ الشَّرْحَ وَالْبَيَانَ فِيمَا اشْتَبَهَ عَلَيْنَا إِلَّا عِنْدَكُمْ.
تَحْفَ الْعُقُولُ: مَرَسَلًا (مِثْلُهُ).^(٢)

أَقُولُ: إِنَّ الْخَبَرَ طَوِيلٌ وَمَشْتَمِلٌ عَلَى عِدَّةِ آيَاتٍ وَفَضَائِلَ فِي شَأْنِهِمْ ﷺ أوردت بعض مواضعه لموارد الحاجة، وسنذكر مواضع أخرى منه في موارد أخرى

(١) طه: ١٣٢.

(٢) البحار: ٢٢٠/٢٥ - ٢٣٣ ح ٢٠، عن أمالي الصدوق وعيون أخبار الرضا ﷺ، وأورده في البحار أيضاً: ١٩٦/٨٢، عن عيون أخبار الرضا ﷺ (قطعة).

أيضاً، وللعلامة المجلسي رحمته الله في ذيل هذا الخبر بيان مفيد، فراجع «البحار».
 ٥٩/٦٧٨ - أقول: روى ابن بطريق في «العمدة» بإسناده، عن الثعلبي من تفسيره بإسناده إلى أم سلمة رضي الله عنها: إن رسول الله ﷺ قال لفاطمة صلوات الله عليها: ايتيني بزوجه وابنيك.

فجاءت بهم، فألقى عليهم كساء، ثم رفع يده عليهم فقال:
 «اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد، فيأثرك حميد مجيد»

قالت: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فاجتذبه وقال: إنك على خير.^(١)
 ٦٠/٦٧٩ - أبي، عن سعد، عن الخشاب، عن علي بن حسان، عن عمه عبدالرحمان بن كثير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما عني الله عز وجل بقوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُفَّ تَطْهِيراً﴾.
 قال: نزلت في النبي ﷺ وأمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام.
 فلما قبض الله عز وجل نبيه كان أمير المؤمنين، ثم الحسن، ثم الحسين عليهم السلام،
 ثم وقع تأويل هذه الآية: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾^(٢)
 وكان علي بن الحسين عليه السلام إماماً، ثم جرت في الأئمة من ولده الأوصياء، فطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله عز وجل.^(٣)

٦١/٦٨٠ - عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يمرّ ببیت فاطمة عليها السلام بعد أن بنى عليها علي عليه السلام ستة أشهر، ويقول: الصلاة أهل البيت، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت.^(٤)

(١) البحار: ٢٤٢/٢٥ ح ٢٣.

(٢) الأحزاب: ٦.

(٣) البحار: ٢٥٥/٢٥ ح ١٥، عن العلل.

(٤) البحار: ٢٣٧/٢٥.

٦٢/٦٨١- علي بن محمد بن متولة، عن محمد بن عمر القاضي الجعابي، عن نصر بن عبدالله، عن الوشاء، عن زيد بن الحسن الأنماطي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ﷺ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال:

كنت عند النبي ﷺ في بيت أم سلمة، فأنزل الله هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ، فدعا النبي ﷺ بالحسن والحسين وفاطمة ﷺ وأجلسهم بين يديه، ودعا علياً ﷺ فأجلسه خلف ظهره وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟

قال: أنت على خير.

فقلت: يا رسول الله! لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم؟

قال: يا جابر! لأنهم عترتي من لحمي ودمي، فأخي سيّد الأوصياء، وابنائي خير الأسباط، وابنتي سيّدة النسوان، ومنا المهدي.

قلت: يا رسول الله! ومن المهدي؟

قال تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار والتاسع قائمهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل.^(١)

٦٣/٦٨٢- أبي، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ قال: كان النبي ﷺ يقف عند طلوع كل فجر على باب علي وفاطمة ﷺ فيقول:

الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل، الذي بنعمته تتم الصالحات، سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه عندنا، نعوذ بالله من النار، نعوذ بالله من

صباح النار، نعوذ بالله من مساء النار، الصلاة يا أهل البيت! ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(١).

٦٤/٦٨٣ - روى عن أم سلمة: إن فاطمة عليها السلام جاءت إلى النبي ﷺ حاملة حسناً وحسيناً عليهما السلام وقد حملت فخاراً فيه حريرة، فقال: ادعي ابن عمك.

فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى، وجعل علياً وفاطمة عليهما السلام أحدهما بين يديه والآخر خلفه، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً - ثلاث مرّات -

وأنا عند عتبة الباب فقلت: وأنا منهم؟

قال: أنت إلى خير.

وما في البيت أحد غير هؤلاء وجبرئيل، ثم اغدق خميصة كساء خيبري، فجعلهم به وهو معهم.

ثم أتاهم جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب، فأكل النبي ﷺ فسبح ثم أكل الحسن والحسين عليهما السلام فتناولوا منه فسبح العنب والرمان في أيديهما، فدخل علي عليه السلام فتناول منه فسبح أيضاً.

ثم دخل رجل من أصحابه وأراد أن يتناول فلم يسبح، فقال جبرائيل: إنما يأكل من هذا نبي ووصي وولد نبي^(٢).

٦٥/٦٨٤ - قال الطبرسي رحمته الله: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ﴾^(٣) أي: أهل بيتك وأهل

دينك بالصلاة.

روى أبو سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الآية كان رسول الله ﷺ يأتي

باب فاطمة وعلي عليهما السلام تسعة أشهر وقت كل صلاة فيقول: الصلاة يرحمكم الله،

(١) البحار: ٣٦/٣٧ ح ٣، عن أمالي الصدوق.

(٢) البحار: ٣٥٩/١٧ ح ١٥، و١٠٠/٣٧ و١٠١ ح ٢، عن الخرائج.

(٣) طه: ١٣٢.

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

ورواه ابن عقدة من طرق كثيرة، عن أهل البيت ﷺ وعن غيرهم مثل أبي بردة وأبي رافع.

وقال أبو جعفر ﷺ: أمره الله تعالى أن يخص أهله دون الناس، ليعلم الناس أن لأهله عند الله منزلة ليست للناس، فأمرهم مع الناس عامة وأمرهم خاصة. (١)
٦٦/٦٨٥ - مسند أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا عبد الحميد - يعني أبي بهرام - قال: حدثني شهر بن حوشب قال: سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ حين جاء نعي الحسين بن علي ﷺ لعنت أهل العراق، فقالت: قتلوه قتلهم الله، غرّوه وذلّوه لعنهم الله، فإني رأيت رسول الله ﷺ جاءته فاطمة غدية بريمة قد صنعت له فيها عصيدة تحمله في طبق لها حتى وضعت بين يديه فقال لها: أين ابن عمك؟
قالت: هو في البيت.

قال: فاذهبي فادعيه وأتيني يا بنية!

قالت: فجاءت تقود ابنها كل واحد منهما بيد وعليّ ﷺ يمشي في أثرهما حتى دخلوا على رسول الله ﷺ فأجلسهما في حجره، وجلس عليّ ﷺ عن يمينه وجلست فاطمة ﷺ عن يساره.

قالت أم سلمة: فاجتذبت من تحتي كساء خبيراً - كان بساطاً لنا على المنامة في المدينة - فلفه النبي ﷺ عليهم جميعاً فأخذ بشماله طرفي الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربّه عز وجل قال:

اللهم أهلي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قلت: يا رسول الله! ألسنت من أهلك؟

قال: بلى، فأدخلني في الكساء.

قالت: فدخلت في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمِّه عليّ ؑ وابنيه

وابنته فاطمة ؑ. (١)

أقول: هذا الخبر يدلُّ على دخول أم سلمة زوجة النبي ﷺ تحت الكساء

بعد ما قضى دعاء رسول الله ﷺ لعليّ وفاطمة وابنيهما ؑ.

وهكذا مثل خبر سهل برواية أحمد بن حنبل، أوردته عن «البحار» (٢)،

وفي آخره: «قالت فادخلني في الكساء بعد ما قضى دعاءه»...

ولكن في أكثر روايات العامة ورواياتنا تصريح بأنَّه لم يدخل النبي ﷺ أمَّ

سلمة تحت الكساء ولم يقل في جواب قولها: ألسنت من أهلك؟ بلى، بل قال:

إنَّك من صالحات أزواجي، أو إنَّك على خير، أو إنَّك لعلی خير، مرَّتين، كما في

رواية أخرى عن أحمد بن حنبل، عن عطاء بن أبي رباح، أوردتها عن

مركز تحقيقات كميونير علوم اسلامی

«البحار» (٣).

وفي رواية موفق بن أحمد الخوارزمي رفعه إلى أم سلمة، وفي آخره:

«قالت أم سلمة فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه من يدي، وقال: إنَّك إلى

خير» أوردته عن «البحار» (٤) وأمثال هذه العبارات.

فالخلاصة: أنَّ الروايات المتواترة من طرق العامة ومن طرقنا يرد دخولها

تحت الكساء، ولو بعد ما قضى دعاءه ﷺ، بل أكثرها صريحة بأنَّ رسول الله ﷺ

لم يدخلها تحت الكساء، بل منعها من ذلك.

(١) مسند فاطمة الزهراء ؑ: ٣٨ و ٣٩، ومسند أحمد بن حنبل: ٢٩٢/٦.

(٢) البحار: ١٩٨/٤٥ ح ٣٨.

(٣) البحار: ٢٢٠/٣٥ ح ٢٧.

(٤) البحار: ٢٢٨/٣٥.

٦٧/٦٨٦ - روى الطبري عن أبي سعيد الخدري، عن أم سلمة قالت: لما تنزلت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ... وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ... إلى أن قال: وقال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا مصعب بن المقdam قال: حدثنا سعد بن زري، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن أم سلمة: [رأيت رسول الله ﷺ وقد جاءته فاطمة غدية] بريمة لها قد صنعت فيها عصيدة تحملها على طبق فوضعت بين يديه، فقال: أين ابن عمك وأبنائك؟

فقلت: في البيت.

فقال: أدعيهم.

فجاءت إلى عليّ ﷺ فقلت: أجب النبي ﷺ أنت وأبنائك.

قالت أم سلمة: فلما رأهم مقبلين مديده إلى كساء كان على المنامة فمدّه وبسطه وأجلسهم عليه، ثم أخذ بأطراف الكساء الأربعة بشماله، فضمّه فوق رؤوسهم وأوماً بيده اليمنى إلى ربّه، فقال: هؤلاء أهل البيت، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. (١)

٦٨/٦٨٧ - من كلام الشيخ أدام الله عزّه: قال له رجل من أصحاب الحديث ممّن يذهب إلى مذاهب الكرابيسي: ما رأيت أجسر من الشيعة فيما يدّعون من المحال، وذلك أنّهم زعموا أنّ قول الله عزّ وجلّ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ نزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، مع ما في ظاهر الآية أنّها نزلت في أزواج النبي ﷺ، وذلك إنّك إذا تأملت الآية من أولها إلى آخرها وجدتها منتظمة لذكر الأزواج خاصّة ولن تجد لمن ادّعوا لها ذكراً.

قال الشيخ أدام الله عزّه: أجسر الناس على ارتكاب الباطل وأبهتهم وأشدّهم

إنكاراً للحق وأجهلهم من قام مقامك في هذا الاحتجاج ، ودفع ما عليه الإجماع والاتفاق .

وذلك أنه لاخلاف بين الأمة أن الآية من القرآن قد تأتي وأولها في شيء وآخرها في غيره ، ووسطها في معنى ، وأولها في سواه ، وليس طريق الاتفاق في المعنى إحاطة وصف الكلام في الآتي .

فقد نقل الموافق والمخالف : أن هذه الآية نزلت في بيت أم سلمة رضي الله عنها ورسول الله ﷺ في البيت ، ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وقد جلّهم بعباء خيبرية وقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي .

فأنزل الله عز وجل عليه : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

فتلاها رسول الله ﷺ ، فقالت أم سلمة رضي الله عنها : يا رسول الله ! ألسنت من أهل بيتك ؟

فقال لها : إنك إلى خير ، ولم يقل لها : إنك من أهل بيتي . حتى روى أصحاب الحديث : أن عمر سئل عن هذه الآية ، قال : سلوا عنها عائشة .

فقالت عائشة : إنها نزلت في بيت أختي أم سلمة ، فسلوها عنها ، فإنها أعلم بها مني .

فلم يختلف أصحاب الحديث من الناصبة وأصحاب الحديث من الشيعة في خصوصها فيمن عددناه .

وحمل القرآن في التأويل على ما جاء به الأثر أولى من حمله على الظن والترجيح ^(١) ... إلى آخر ما ذكره الشيخ رحمته الله وكلامه طويل ، والمراد : الشيخ

المفيد عليه السلام . فراجع المأخذ.

٦٩/٦٨٨ - نافع بن أبي الحمراء قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانية أشهر إذا خرج إلى صلاة الغداة مرّ بباب فاطمة عليها السلام فقال:

السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ^(١).

٧٠/٦٨٩ - قال - [يعني ابن عباس] - وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين صلوات الله عليهم أجمعين فقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ^(٢).

أقول: اختصرت الحديث وأخذت مورد الحاجة، فراجع «البحار».

٧١/٦٩٠ - ... وأما تأييد الله عز وجل لعيسى عليه السلام بروح القدس؛ فإن جبرئيل هو الذي لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قد اشتمل بعباءته القطوانية على نفسه وعلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال:

اللهم هؤلاء أهلي، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، محب لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حرباً، ولمن سالمهم سلماً، ولمن أحبهم محباً، ولمن أبغضهم مبغضاً.

فقال الله عز وجل: لقد أجبتك إلى ذلك يا محمد!

فرفعت أم سلمة جانب العباء لتدخل، فجذبه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: لست هناك، وإن كنت في خير وإلى خير.

وجاء جبرئيل عليه السلام مدثراً وقال: يا رسول الله! اجعلني منكم.

قال: أنت منا.

(١) البحار: ٥٣/٤٣.

(٢) البحار: ٥٠/٤٠.

قال: فأرفع العباء وأدخل معكم؟

قال: بلى.

فدخل في العباء، ثم خرج وصعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى وقد تضاعف حسنه وبهاؤه، وقالت الملائكة: قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا.

قال: فكيف لا أكون كذلك وقد شرفت بأن جعلت من آل محمد وأهل

بيته ؑ.

قالت الأملاك في ملكوت السماوات والحجب والكرسي والعرش: حق لك هذا الشرف أن تكون كما قلت، الخبر. (١)

٧٢/٦٩١ مروي ابن بطريق أيضاً في «المستدرک» من كتاب «الفردوس»، عن

أمير المؤمنين ؑ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنا أهل البيت قد أذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن». (٢)

أقول: نذكر هنا ما ورد في هذا العنوان من كتاب «فضائل

الخمسة» (٣).

٧٣/٦٩٢ - صحيح مسلم في كتاب «فضائل الصحابة»، في باب فضائل أهل

بيت النبي ﷺ بسنده عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة:

خرج رسول الله ﷺ غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن

بن علي ؑ فأدخله، ثم جاء الحسين ؑ فدخل معه، ثم جاءت فاطمة ؑ

فأدخلها، ثم جاء علي ؑ فأدخله، ثم قال: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

(١) البحار: ٢٦٢/١٧ ضمن ح ٥.

(٢) البحار: ١١٦/٢٣ ح ٢٩.

(٣) فضائل الخمسة: ٢٢٤/١ باب في أن آية التطهير نزلت في النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن

والحسين ؑ.

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً».

أقول: ورواه الحاكم أيضاً في «مستدرك الصحيحين»: (ج ٣ ص ١٤٧)
وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين؛
ورواه البيهقي أيضاً في سننه: (ج ٢ ص ١٤٩)؛
ورواه ابن جرير أيضاً في تفسيره: (ج ٢٢ ص ٥) عن عائشة؛
وذكره السيوطي أيضاً في «الدر المنثور» في تفسير آية التطهير في سورة
الأحزاب وقال: أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد وابن أبي حاتم؛
وذكره الزمخشري في «الكشاف» في تفسير آية المباهلة بمناسبة.
وهكذا الفخر الرازي، وقال: واعلم! أن هذه الرواية كالمتفق على صحتها
بين أهل التفسير والحديث (انتهى).

٧٤/٦٩٣ - صحيح الترمذي روى بسنده، عن عمرو بن أبي سلمة - ربيب
النبي عليه السلام - قال: لما نزلت هذه الآية على النبي عليه السلام ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ في بيت أم سلمة، فدعا فاطمة وحسناً
وحسيناً عليهم السلام، فجللهم بكساء وعلي عليه السلام خلف ظهره، فجللهم بكساء، ثم قال:
اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله؟

قال: أنت على مكانك، وأنت على خير.^(١)

أقول: ورواه أيضاً في: (ج ٢ ص ٣٠٨)، ثم قال: وفي الباب عن أم سلمة
ومعقل بن يسار وأبي الحمراء وأنس.

ورواه الطحاوي أيضاً في «مشكل الآثار»: (ج ١ ص ٣٣٥)؛

ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في «أسد الغابة»: (ج ٢ ص ١٢)؛

ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره: (ج ٢ ص ٦ وفي ص ٧) وقال:
عن أم سلمة.

٧٥/٦٩٤ - صحيح الترمذي (ج ٢ ص ٣١٩): روى بسنده عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: أن النبي ﷺ جلى على الحسن والحسين وعلي فاطمة عليها السلام كساء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

فقلت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟

قال: إنك إلى خير.

(قال:) وهو أحسن شيء روي في هذا الباب.

ثم قال: وفي الباب عن عمرو بن أبي سلمة وأنس بن مالك وأبي الحمراء ومقل بن يسار وعائشة.

أقول: ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره: (ج ٢ ص ٦) وقال فيه: فجعلت لهم حريرة^(١) فأكلوا وناموا وغطى عليهم عباءة - يعني النبي ﷺ - أو قطيفة، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي... إلى آخره.

ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده: (ج ٦ ص ٣٠٦)؛

ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في «أسد الغابة»: (ج ٤ ص ٢٩)؛

وذكره ابن حجر العسقلاني أيضاً في «تهذيب التهذيب»: (ج ٢ ص ٢٩٧)؛

وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره: (ص ٢١) باختلاف في اللفظ.

٧٦/٦٩٥ - صحيح الترمذي: (ج ٢ ص ٢٩): روى بسنده عن أنس بن مالك: أن

رسول الله ﷺ كان يمر بباب فاطمة عليها السلام ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول:

(١) الحريرة - بالحاء المهملة المفتوحة ثم الراء المكسورة بعدها الياء المثناة التحتانية ثم الراء والهاء -:

الدقيق يطبخ باللبن أو الدسم.

الصلاة يا أهل البيت ! ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

قال: وفي الباب عن أبي الحمراء ومقل بن يسار وأم سلمة.
أقول: ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره: (ج ٢٢ ص ٥)؛
ورواه الحاكم أيضاً في «مستدرك الصحيحين»: (ج ٣ ص ١٥٨) وقال: هذا
حديث صحيح على شرط مسلم؛

ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده: (ج ٣ ص ٢٥٢)؛
ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في «أسد الغابة»: (ج ٥ ص ٥٢١)؛
وذكره المتقي أيضاً في «كنز العمال»: (ج ٧ ص ١٠٣) نقلاً عن ابن أبي
شيبه؛

وذكره السيوطي أيضاً في «الدر المنثور» في تفسير آية التطهير في سورة
الأحزاب، وقال: أخرجه ابن المنذر والطبراني وابن مردويه.

٧٧/٦٩٦ - السيوطي في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ
بِالصَّلَاةِ ﴾ ^(١) في آخر سورة طه، قال: وأخرج ابن مردويه وابن عساكر وابن
النجار، عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ﴾ كان
النبي ﷺ يجيء إلى باب عليّ ﷺ صلاة الغداة ثمانية أشهر، يقول:
الصلاة رحمكم الله ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

٧٨/٦٩٧ - تفسير ابن جرير الطبري: (ج ٢٢ ص ٧): روى بسنده عن حكيم بن
سعد قال: ذكرنا عليّ بن أبي طالب ﷺ عند أم سلمة قالت، فيه نزلت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ
اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ الحديث.

٧٩/٦٩٨ - مستدرک الصحيحین: (ج ٢ ص ١٦٤): روى بسنده، عن أم سلمة أنها قالت: في بيتي نزلت هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ .

قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين ؑ ، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي.

قالت أم سلمة: يا رسول الله! ما أنا من أهل البيت؟
قال: إنك إلى خير، وهؤلاء أهل بيتي، اللهم أهل بيتي أحق.
(قال:): هذا حديث صحيح على شرط البخاري.
(أقول:): ورواه أيضاً: (ج ٣ ص ١٤٧)، ورواه البيهقي أيضاً في سننه: (ج ٢ ص ١٥٠)، ورواه الطحاوي أيضاً في «مشكل الآثار»: (ج ١ ص ٣٣٤)؛
ورواه الخطيب البغدادي أيضاً في «تاريخ بغداد»: (ج ٩ ص ١٢٦)؛
ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره: (ج ٢٢ ص ٧)؛
ورواه ابن الأثير الجزري أيضاً في «أسد الغابة»: (ج ٥ ص ٥٢١ و ص ٥٨٩)؛

وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره: (ص ٢٣) وقال: أخرجه أبو الخير القزويني.

٨٠/٦٩٩ - مستدرک الصحيحین: (ج ٣ ص ١٤٧) روى بسنده عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: لما نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة، قال: أدعوا لي أدعوا لي.

فقلت صفة: من يا رسول الله؟

قال: أهل بيتي علياً وفاطمة والحسن والحسين ؑ .

فجاء بهم، فألقى عليهم النبي ﷺ كساءه، ثم رفع يديه، ثم قال: اللهم هؤلاء آلي فصل على محمد وعلى آل محمد.

وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

قال: هذا حديث صحيح الإسناد.

٨١/٧٠٠ - السيوطي في (الدر المنثور) في تفسير آية التطهير في سورة الأحزاب: (ج ٥ ص ١٩٨ و ص ١٩٩) قال: وأخرج ابن مردويه عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ، وفي البيت سبعة: جبريل وميكائيل ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ، وأنا على باب البيت.

قلت: يا رسول الله! أأنت من أهل البيت؟

قال: إنك إلى خير، إنك من أزواج النبي.

٨٢/٧٠١ - وقال أيضاً وأخرج ابن مردويه والخطيب، عن أبي سعيد قال: كان يوم أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها، فنزل جبريل ﷺ على رسول الله ﷺ بهذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

قال: فدعا رسول الله ﷺ بحسن وحسين وفاطمة وعلي ﷺ ، فضمهم إليه ونشر عليهم الثوب - والحجاب على أم سلمة مضروب - ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قالت أم سلمة رضي الله عنها: فأنا معهم يا نبي الله؟

قال: أنت على مكانك، وإنك على خير.

٨٣/٧٠٢ - وقال أيضاً: وأخرج الترمذي وصححه، وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه، وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق ، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: في بيتي نزلت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ، وفي البيت: فاطمة وعلي والحسن والحسين ﷺ ، فجللهم رسول الله ﷺ بكساء كان عليه.

ثم قال: هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
٨٤/٧٠٣- وقال أيضاً: وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن أبي سعيد الخدري عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: نزلت هذه الآية فيّ وفي عليّ وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

٨٥/٧٠٤- وقال أيضاً: وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه، والبيهقي في سننه عن وائلة ابن الأسقع عليه السلام قال:

جاء رسول الله ﷺ إلى فاطمة عليها السلام ومعه حسن وحسين وعليّ عليهم السلام حتى دخل، فأدنى عليّاً وفاطمة عليهما السلام فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً عليهما السلام كلّ واحد منهما على فخذه، ثم لَفَّ عليهم ثوبه وأنا مستدبرهم، ثم تلا هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

٨٦/٧٠٥- وقال أيضاً: وأخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي معاً في «الدلائل» عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

إن الله قسم الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسماً... إلى أن قال: ثم جعل القبائل بيوتاً، فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً ﴾ ، فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب.

٨٧/٧٠٦- وقال أيضاً: وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة عليه السلام في قوله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً ﴾ . قال: هم أهل بيت طهرهم الله من السوء واختصهم برحمته.

(قال:) وحدث الضحاك بن مزاحم: أن نبي الله ﷺ كان يقول: نحن أهل

بيت طهرهم الله، من شجرة النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وبيت الرحمة، ومعدن العلم.

٨٨/٧٠٧- وقال أيضاً: وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال: لما دخل عليّ ﷺ بفاطمة ﷺ جاء النبي ﷺ أربعين صباحاً إلى بابها يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة رحمكم الله ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ، أنا حرب لمن حاربتم، أنا سلم لمن سالمتم.

٨٩/٧٠٨- وقال أيضاً: وأخرج ابن جرير وابن مردويه، عن أبي الحمراء قال: حفظت من رسول الله ﷺ ثمانية أشهر بالمدينة، ليس من مرة يخرج إلى صلاة الغد إلا أتى باب عليّ ﷺ فوضع يده على جنبتي الباب ثم قال: الصلاة الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

٩٠/٧٠٩- وقال أيضاً: وأخرج ابن مردويه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: شهدت رسول الله ﷺ تسعة أشهر يأتي كل يوم باب علي بن أبي طالب ﷺ عند وقت كل صلاة فيقول:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ الصلاة رحمكم الله، كل يوم خمس مرات. ٩١/٧١٠- وقال أيضاً: وأخرج الطبراني عن أبي الحمراء قال:

رأيت رسول الله ﷺ يأتي باب علي وفاطمة ﷺ ستة أشهر، فيقول: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

٩٢/٧١١- مسند الإمام أحمد بن حنبل: (ج ١ ص ٢٢٠): روى بسنده عن عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس! إنا أن تقوم معنا، وإنا أن تخلونا هؤلاء؟

فقال ابن عباس: بل أقوم معكم .

- قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى -

قال: فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا .

قال: فجاء ينفض ثوبه، ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له عشرة، وقعوا

في رجل قال له النبي ﷺ: لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله.

(قال:) فاستشرف لها من استشرف، قال: أين عليّ؟

قالوا: هو في الرجل يطحن.

قال: وما كان أحدكم ليطحن؟

قال: فجاء وهو أرمـد لا يكاد يبصر.

قال: فنفت في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً، فأعطاهـا إتيـاه، فجاء بصفية بنت

حي .

قال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة، فبعث علياً ؑ خلفه فأخذها منه .

قال: لا يذهب بها إلا رجل متي وأنا منه.

(قال:) وقال لبني عمته: أيكم يواليـني في الدنيا والآخرة؟

قال: وعليّ ؑ معه جالس، فأبوا .

فقال عليّ ؑ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة.

قال: أنت وليّ في الدنيا والآخرة.

قال: فتركه، ثم أقبل على رجل منهم، فقال: أيكم يواليـني في الدنيا

والآخرة؟ فأبوا .

قال: فقال عليّ ؑ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة.

فقال: أنت وليّ في الدنيا والآخرة.

(قال:) وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة ؑ.

قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه، فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن

وحسين ﷺ فقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

قال: وشرى عليّ ﷺ نفسه، لبس ثوب النبي ﷺ، ثم نام مكانه.
قال: وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، فجاء أبوبكر وعليّ ﷺ نائم،
ثم قال - وأبوبكر يحسب أنه نبي الله - قال: فقال: يا نبي الله!
قال: فقال له عليّ ﷺ: إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون، فأدركه.
قال: فانطلق أبوبكر فدخل معه الغار.
(قال:) وجعل يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله ﷺ
...إلى أن قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك (قال:) فقال له عليّ ﷺ:
أخرج معك؟

قال: فقال له نبي الله: لا؛ فبكى عليّ ﷺ.
فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست
بني؟ إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي؟
(قال:) وقال رسول الله ﷺ: أنت وليي في كل مؤمن بعدي.
وقال: سدّوا أبواب المسجد غير باب عليّ ﷺ، (قال:) فدخل المسجد
جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره.

(قال:) وقال: من كنت مولاه، فإنّ مولاه عليّ ﷺ.
(قال:) وأخبرنا الله عزّ وجلّ في القرآن أنّه قد رضي عن أصحاب الشجرة
فعلم ما في قلوبهم، هل حدّثنا أحد أنّه سخط عليهم بعد الحديث؟
(أقول:) ورواه النسائي أيضاً في خصائصه: (ص ٨)، وقال: بعث أبا بكر
بسورة التوبة، وبعث عليّاً ﷺ خلفه... إلى آخره.

وذكره المحبّ الطبري أيضاً في «الرياض النضرة»: (ج ٢ ص ٢٠٣)،
وقال: أخرجه بتمامه أحمد والحافظ أبو القاسم الدمشقي في الموافقات، وفي

الأربعين الطوال.

(قال:) وأخرج النسائي بعضه وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه: (ج ٩ ص ١١٩).

وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار.

٩٣/٧١٢ - مسند الإمام أحمد بن حنبل: (ج ٤ ص ١٠٧) روى بسنده عن شداد ابن أبي عمار قال: دخلت علي وائلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا علياً ؑ، فلما قاموا قال لي: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى.

قال: أتيت فاطمة ؑ أسألها عن علي ؑ، قالت: توجه إلى رسول الله ﷺ. فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه علي وحسن وحسين ؑ. أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل، فأدنى علياً وفاطمة ؑ فأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً ؑ كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه - أو قال: كساء - ثم تلا هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق.

أقول: ورواه ابن جرير الطبري أيضاً بطريقين في تفسيره: (ج ٢٢ ص ٦)؛ ورواه البيهقي أيضاً في سننه بطريقين: (ج ٢ ص ١٥٢)؛ ورواه الطحاوي أيضاً في «مشكل الآثار»: (ج ١ ص ٣٢٦)؛ وذكره المتقي أيضاً في «كنز العمال»: (ج ٧ ص ٩٢) نقلاً عن ابن أبي شيبه

وابن عساكر؛

وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه: (ج ٩ ص ١٦٧) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى باختصار والطبراني، وفي (ص ١٦٧) أيضاً بلفظ آخر، وقال: رواه الطبراني بإسنادين.

٩٤/٧١٣ - مسند الإمام أحمد بن حنبل: (ج ٦ ص ٢٩٦) روى بسنده عن أم

سلمة تذكر: أن النبي ﷺ كان في بيتها، فأتته فاطمة ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه، فقال لها: ادعي زوجك وابنيك.

قالت: فجاء علي والحسن والحسين ﷺ، فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الحريرة، وهو على منامة له، وكان تحته كساء له خيبري.

قالت: وأنا أصلي في الحجرة، فأنزل الله عز وجل هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت: فأدخلت رأسي البيت، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير.

(أقول:) ورواه الواحدي أيضاً في «أسباب النزول»: (ص ٢٦٧)؛ ورواه الطحاوي أيضاً في «مشكل الآثار» (ج ١) بطريقين في (ص ٣٣٢ و ٣٣٤)؛

وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره: (ص ٢٣)، وفي آخره: أنا حرب لمن حاربهم، سلم لمن سالمهم، عدو لمن عاداهم. قال: أخرجه ابن القباي في معجمه، وذكره السيوطي أيضاً في «الدر المنثور» في تفسيره آية التطهير في سورة الأحزاب، وقال: أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أم سلمة.

٩٥/٧١٤ - خصائص النسائي (ص ٤): روى بسنده عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: أمر معاوية سعداً فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟

فقال: أنا ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبته، لئن يكون لي واحدة منها أحب إلي من حمر النعم: سمعت رسول الله ﷺ يقول له - وخلفه في بعض مغازيه - فقال له علي: يا رسول الله! أتخلفني مع النساء والصبيان؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبُوَّةَ بَعْدِي؟

وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْرٍ: لَأَعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

فَتَطَاوَلْنَا إِلَيْهَا فَقَالَ: ادْعُوا لِي عَلِيًّا.

فَأَتَى بِهِ أَرْمَدَ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ.

وَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا عليهم السلام، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي.

٩٦/٧١٥-تاريخ بغداد (ج ١٠ ص ٢٧٨): رَوَى بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عليهم السلام، ثُمَّ أَدَارَ

عَلَيْهِمُ الْكِسَاءَ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا.

وَأُمُّ سَلَمَةَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَسْتُ مِنْهُمْ؟

فَقَالَ: إِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ، أَوْ إِلَى خَيْرٍ.

أَقُولُ: وَرَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ أَيْضًا فِي تَفْسِيرِهِ: (ج ٢٢ ص ٧) عَنْ أُمِّ

سَلَمَةَ.

٩٧/٧١٦-تفسير ابن جرير الطبري (ج ٢٢ ص ٥): رَوَى بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي خَمْسَةٍ: فِيَّ وَفِي عَلِيٍّ وَحَسَنِ وَحُسَيْنٍ وَفَاطِمَةَ عليهم السلام

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

(أَقُولُ:) وَذَكَرَهُ الْمُحِبُّ الطَّبْرِيُّ أَيْضًا فِي ذِخَائِرِهِ: (ص ٢٤)، وَقَالَ: أَخْرَجَهُ

أحمد في المناقب، وأخرجه الطبراني وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع: (ج ٩ ص ١٦٧).

وقال: رواه البزاز ثم بطريق آخر قال: وعن أبي سعيد الخدري: أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فعدهم في يده فقال: خمسة: رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

... إلى أن قال: رواه الطبراني في الأوسط، وذكره عليّ بن سلطان أيضاً في مرقاته: (ج ٥ ص ٥٩٠) في الشرح.

٩٨/٧١٧-الرياض النضرة (ج ٢ ص ١٨٨): قال: ولما نزل في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة وعليّاً وحسناً وحسيناً ﷺ في بيت أم سلمة، وقال:

اللهم إن هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. (قال: أخرجه القلعي).

٩٩/٧١٨-الاستيعاب (ج ٢ ص ٥٩٨): عن أبي الحمراء قال: أقمت بالمدينة شهراً، وكان رسول الله ﷺ يأتي منزل فاطمة وعليّ ﷺ كل غداة فيقول: الصلاة الصلاة، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

(أقول: وذكره ابن الأثير الجزري أيضاً في أسد الغابة: (ج ٥ ص ٦٦) وص ١٧٤).

١٠٠/٧١٩-تفسير ابن جرير الطبري (ج ٢٢ ص ٦): روى بسندين عن أبي الحمراء قال: رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد النبي ﷺ، قال: رأيت النبي ﷺ إن طلع الفجر جاء إلى باب عليّ وفاطمة ﷺ فقال:

الصلاة الصلاة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

١٠١/٧٢٠-مسند أبي داود الطيالسي (ج ٨ ص ٢٧٤): روى بسنده عن أنس،

عن النبي ﷺ: إنه كان يمرّ على باب فاطمة ؑ شهراً قبل صلاة الصبح، فيقول: الصلاة يا أهل البيت! ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

١٠٢/٧٢١ - كنز العمال (ج ٧ ص ٩٢): قال: عن واثلة قال: أتيت فاطمة ؑ أسألها عن عليّ ؑ، فقالت: توجه إلى رسول الله ﷺ .

فجلست فجاء رسول الله ﷺ ومعه عليّ وحسن وحسين ؑ كل واحد منهما بيده حتى دخل فأدنى علياً وفاطمة ؑ فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً ؑ كل واحد منهما على فخذه، ثم لفّ عليهم ثوبه - أو قال: كساءه - ثم تلا هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ .

ثم قال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحقّ .

فقلت: يا رسول الله وأنا من أهلك؟

قال: وأنت من أهلي !!!

قال واثلة: إنها لمن أرجى ما أرجو .

(قال:) أخرجه ابن أبي شيبة وابن عساكر .

١٠٣/٧٢٢ - أسد الغابة (ج ٢ ص ٢٠): قال: وروى الأوزاعي عن شداد بن

عبدالله قال: سمعت واثلة بن الأسقع وقد جيء برأس الحسين ؑ فذكره رجل من أهل الشام وذكر أباه ؑ .

فقام واثلة وقال: والله! لا أزال أحبّ علياً والحسن والحسين وفاطمة ؑ

بعد أن سمعت رسول الله ﷺ يقول فيهم ما قال .

لقد رأيته ذات يوم وقد جثت النبي ﷺ في بيت أم سلمة، فجاء

الحسن ؑ فأجلسه على فخذه اليمنى وقبله، ثم جاء الحسين ؑ فأجلسه على

فخذه اليسرى وقبله، ثم جاءت فاطمة ؑ فأجلسها بين يديه، ثم دعا بعليّ ؑ،

ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

قلت لوائلة: ما الرجس؟

قال: الشك في الله عز وجل.

١٠٤/٧٢٣ - أسد الغابة (ج ٣ ص ٤١٣): في ترجمة عطية قال: أورده

الإسماعيلي في الصحابة، وروى بإسناده عن عمير أبي عرفة عن عطية قال:

دخل النبي ﷺ على فاطمة ﷺ وهي تعصد عصيدة فجلس حتى بلغت

وعندها الحسن والحسين ﷺ، فقال النبي ﷺ: أرسلوا إلي علي ﷺ.

فجاء فأكلوا، ثم اجتر بساطاً كانوا عليه، فجللهم به، ثم قال: اللهم هؤلاء

أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

فسمعت أم سلمة فقالت: يا رسول الله! وأنا معهم؟

فقال: إنك على خير.

(أقول:) وذكره ابن حجر أيضاً في إصابته: (ج ٤ ص ٢٤٧).

١٠٥/٧٢٤ - مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٣٢): روى بسنده عن أم سلمة قالت:

نزلت هذه الآية في رسول الله ﷺ وعلي ﷺ وفاطمة وحسن وحسين ﷺ ﴿إِنَّمَا

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

١٠٦/٧٢٥ - مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٣٣): روى بسنده عن أم سلمة قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيراً﴾ يعني في سبعة: جبرئيل وميكائيل ورسول الله ﷺ وعلي ﷺ وفاطمة

والحسن والحسين ﷺ، وما قال: إنك من أهل البيت.

١٠٧/٧٢٦ - مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٣٢): روى بسنده عن عامر بن سعد، عن

أبيه قال: لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً

وحسيناً ﷺ وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي.

(أقول:) ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تفسيره: (ج ٢٢ ص ٧).

١٠٨/٧٢٧ - مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٣٦): روى بسنده عن عمرة الهمدانية

قالت: أتيت أم سلمة فسلمت عليها فقالت: من أنت؟
فقلت: عمرة الهمدانية.

فقالت عمرة: يا أم المؤمنين! أخبريني عن هذا الرجل الذي قتل بين
أظهرنا، فمحب ومبغض - تريد علي بن أبي طالب ؑ - .
قالت أم سلمة: أتحبينه أم تبغضينه؟
قالت: ما أحبه ولا أبغضه^(١).

فأنزل الله هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ﴾ ... إلى آخرها، وما في البيت إلا
جبريل ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ؑ .
فقلت: يا رسول الله! أنا من أهل البيت؟

فقال: إن لك عند الله خيراً، فوددت أنه قال: نعم، فكان أحب إلي مما تطلع
الشمس وتغرب.

١٠٩/٧٢٨ - مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٣٨): روى بسنده عن أبي الحمراء قال:
صحب رسول الله ﷺ تسعة أشهر، كان إذا أصبح أتى باب فاطمة ؑ فقال:
السلام عليكم يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ﴾ الآية.

١١٠/٧٢٩ - الهيثمي في مجمع (ج ٩ ص ١٦٩): قال: وعن أبي سعيد الخدري:
إن النبي ﷺ جاء إلى باب علي ؑ أربعين صباحاً بعد ما دخل على فاطمة ؑ
فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

قال: رواه الطبراني في الأوسط.

١١١/٧٣٠ - الهيثمي في مجمع (ج ٩ ص ١٢١): قال: وعن أبي الحمراء قال:
رأيت رسول الله ﷺ يأتي باب علي وفاطمة ؑ ستة أشهر فيقول: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ

(١) هنا بياض في مشكل الآثار، فلاحظ (هامش فضائل الخمسة).

اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴿١٠٠﴾ .

قال : رواه الطبراني .

١١٢/٧٣١ - الهيثمي في مجمع (ج ٩ ص ١٦٩) قال : وعن أبي هريرة قال : صليت مع رسول الله ﷺ سبعة عشر شهراً ، فإذا خرج من بيته أتى باب فاطمة ﷺ ، فقال : الصلاة عليكم ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

قال : رواه الطبراني .

١١٣/٧٣٢ - الهيثمي في مجمع (ج ٦ ص ٢٠٦) قال : وعن أنس : أن عمر بن الخطاب أتى أبا بكر فقال : يا أبا بكر ما يمنعك أن تزوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ ؟

قال : لا يزوجني - وساق الحديث في تزويج علي بفاطمة ﷺ .. إلى أن قال :-

فقال - أي النبي ﷺ - : يا أم أيمن ! ابطني بقدر من ماء .

فأنته بقعب فيه ماء فشرب منه ، ثم مَجَّ فيه ، ثم ناوله فاطمة ﷺ فشربت ، وأخذ منه ، فضرب به جبينها وبين كتفها وصدورها . ثم دفعه إلى علي ﷺ فقال : يا علي ! اشرب ، ثم أخذ منه فضرب به جبينه وبين كتفيه .

ثم قال : أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، الحديث . قال : رواه البزاز .

١١٤/٧٣٣ - الهيثمي في مجمع (ج ٩ ص ٢٠٧) قال : وعن ابن عباس قال : كانت فاطمة ﷺ تذكر لرسول الله ﷺ فلا يذكرها أحد إلا صد عنه حتى يشسوا منها ، فلقي سعد بن معاذ علياً ﷺ - وساق الحديث في تزويج علي بفاطمة ﷺ .

.. إلى أن قال :-

فقال النبي ﷺ : يا أسماء! ايتيني بالمخضب .

فأتت أسماء بالمخضب ، فمَجَّ النبي ﷺ فيه ومسح في وجهه وقدميه ، ثم دعا فاطمة ؑ فأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها ، وكفّاً بين ثدييها ، ثم رشَّ جلده وجلدها ثم التزمها فقال:

اللهم إنها منِّي وإنِّي منها، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرهما.

ثم دعا بمخضب آخر، ثم دعا عليّاً ؑ ، فصنع به كما صنع بها، ثم دعا له كما دعا لها، ثم قال لهما: قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما في سركما وأصلح بالكما، الحديث.

قال: رواه الطبراني.

١١٥/٧٣٤ - الهيثمي في مجمع (ج ٩ ص ١٤٦) قال: عن أبي الطفيل قال: خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب ؑ ، فحمد الله وأثنى عليه - وساق الحديث .. إلى أن قال :- ثم قال:

أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن النبي ﷺ ، أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، الحديث.

قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفي الكبير باختصار، وأبو يعلى باختصار، والبزار نحوه.

١١٦/٧٣٥ - الهيثمي في مجمع (ج ٩ ص ١٧٢) قال: وعن أبي جميلة: إنَّ الحسن بن علي ؑ حين قتل عليّ ؑ استخلف ، فبينما هو يصلي بالناس إذ وثب إليه رجل قطعنه بخنجر في وركه، فتمرض منها شهراً، ثم قام فخطب على المنبر فقال:

يا أهل العراق! اتقوا الله فينا فأنا أمراؤكم وضيقاتكم، ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

فما زال يومئذ يتكلم حتى ما ترى في المسجد إلا باكياً .
(قال:) رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .

١١٧/٧٣٦ - مستدرک الصحيحین (ج ٣ ص ١٧٢): روى بسنده عن علي بن الحسين ﷺ قال: خطب الحسن بن علي ﷺ على الناس حين قتل علي ﷺ ، فحمد الله وأثنى عليه - وساق الحديث .. إلى أن قال :- ثم قال:

أيها الناس! من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي ﷺ ، وأنا ابن النبي ﷺ ، وأنا ابن الوصي ، وأنا ابن البشير ، وأنا ابن النذير ، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه ، وأنا ابن السراج المنير ؛ وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا ، وأنا من أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، الحديث .

١١٨/٧٣٧ - تفسير ابن جرير الطبري (ج ٢٢ ص ٧): روى بسنده عن أبي الديلم قال: قال علي بن الحسين ﷺ لرجل من أهل الشام: أما قرأت في الأحزاب ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ؟ قال: ولأنتم هم؟ قال: نعم .

أقول: إن أهل الرجل لغة: هم عشيرته وذو قريبه، وكلمة «آل» و «أهل» بمعنى واحد، فإن «آل» أصله «أهل» قلبت الهاء همزة بدليل أهيل، إذ التصغير يرد الأشياء إلى أصولها، كما قيل .

وعلى كل حال: إن أهل بيت الرجل مع كونه لغة هم عشيرته وذو قريبه قد يطلق على من سكن بيته مطلقاً ، سواء كان من أقربائه أو من زوجاته أو أجنبيّاً رأساً .

ولكن المراد من أهل البيت في الآية الشريفة - كما عرفت من أخبار الباب - ليس إلا خصوص عليّ وفاطمة والحسن والحسين ؑ، لا مطلق أقاربه، فضلاً عن زوجاته أو الأجنبي رأساً.

وذلك لما كان فيها من أن النبي ﷺ جلّلهم بكساء، وأشار إليهم بالخصوص، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

وكان في بعضها التصريح بأنها نزلت في رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ؑ، فإنه وإن كان في بعضها قول أم سلمة -: قلت: يا رسول الله! ألسنت من أهلك؟ قال: بلي؛ أو قول واثلة: وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي - إلا أن ذلك.

(أولاً)؛ ممّا لا يقاوم بقيّة الأخبار النافية لذلك، فإنّها أكثر عدداً وأقوى سنداً وأشهر مضموناً.

(وثانياً)؛ إنّ في أغلب أخبار أم سلمة، قال لها النبي ﷺ: أنت علي مكانك، أو أنت علي خير، أو إنك إلي خير، أو قالت: فجذبه من يدي، كما سبق ذلك في باب: إنّ عليّاً وفاطمة والحسن والحسين هم آل محمّد ﷺ، فهذا أيضاً ممّا ينافي دخول أم سلمة في آية التطهير التي في بيتها نزلت الآية، فضلاً عن عامّة النساء.

(وثالثاً)؛ إنّ أم سلمة كما أنّها قالت في بعض تلك الأخبار: ألسنت من أهلك؟ قال: بلي، فكذلك قالت فيه: فدخلت الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمّه وابنيه وابنته فاطمة ؑ.

فهذا أيضاً ممّا يدلّ على خروج أم سلمة عن الآية الشريفة وعن شمول الحكم لها أي التطهير وذهاب الرجس عنها.

كما يدل على خروج وائلة أيضاً، فإن قول النبي ﷺ له: نعم وأنت من أهلي، كان أيضاً بعد دعائه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة ﷺ.

(ورابعاً)؛ إن لنا دليلاً آخر غير ما تقدم من الأخبار كلها على خروج أم سلمة وعامة النساء فضلاً عن وائلة عن الآية الشريفة، وعن كل ما ورد فيه لفظ «أهل البيت»؛ وهو قول زيد بن أرقم المروي في «صحيح مسلم» في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل علي بن أبي طالب ﷺ، قال فيه:

فقال له حصين - أي لزيد ابن أرقم -: ومن أهل بيته يا زيد! - أي أهل بيت النبي ﷺ - أليس نساءه من أهل بيته؟

قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده.

قال: ومن هم؟

قال: هم آل علي ﷺ وآل عقیل وآل جعفر وآل عباس.

قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟

قال: نعم.

(وفي رواية أخرى) أصرح من ذلك، رواها أيضاً مسلم في صحيحه في

الباب المذكور، قال فيها:

فقلنا - أي لزيد بن أرقم -: من أهل بيته نساؤه؟

قال: لا وأيم الله، إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها

فترجع إلى أبيها وقومها، أهل بيته: أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده (انتهى).

وعلى هذا كله؛ فدعوى دخول النساء تحت الآية الشريفة وأنهن ممن

أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، باطلة جداً لا يصغى إليها.^(١)

(١) فضائل الخمسة: ٢٢٤/١ - ٢٤٣.

أقول: ويأتي روايات أخرى دلّت على هذا المعنى في باب: «أنا حرب لمن حاربتم» من طرق العامة.

١١٩/٧٣٨ - جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن هارون بن حميد، عن محمد بن حميد، عن جرير بن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن أبي جبير، عن أبي عباس قال: كنت مع معاوية فجاءه سعد بن أبي وقاص [فقال سعد]: قد كان في علي عليه السلام خصال لأن تكون في واحدة منهم أحب إلي من الدنيا وما فيها:

والخامسة نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، فدعا النبي صلى الله عليه وآله علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة عليها السلام فقال: اللهم هؤلاء أهلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.^(١)

أقول: اختصرت الرواية، فراجع المأخذ.

١٢٠/٧٣٩ - الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في حديث - عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: وإنه الذي مررت به يوماً فقال: ما مثل محمد صلى الله عليه وآله في أهل بيته إلا كنخلة نبتت في كناسة. فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، فغضب وخرج فأتى المنبر وفزعت الأنصار، فجاءت شاة في السلاح لما رأت من غضب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: ما بال أقوام يعيرونني بقرابتي وقد سمعوا مني ما قلت في فضلهم وتفضيل الله إياهم وما اختصهم الله به من إذهاب الرجس عنهم وتطهير الله إياهم؟

... إلى أن قال: ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾، فحصلت (فحصلت، خ ل) في أهل بيتي وعترتي وابنائي وأخي علي بن أبي طالب... الخبر بطوله.^(٢)

(١) البحار: ١٣٠/٣٨ و ١٣١ ح ٨٢، عن أمالي الطوسي.

(٢) كتاب سليم بن قيس: ١٤٠.

أقول: أوردت خبر من «البحار» برواية أبي ذر والمقداد وسلمان أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام في عنوان «أن فاطمة عليها السلام سيّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين» من عناويننا، واختصرت في نقله، وفيه: فجعلني من خيرها بيتاً حتى حصلت في أهل بيتي وعترتي وفي بنتي وابنائي وأخي عليّ بن أبي طالب... فراجع «البحار»، والخبر طويل ومفيد كلّ الفائدة. ^(١)

١٢١/٧٤٠ - في الإكمال: عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال في جمع من المهاجرين والأنصار في المسجد أيام خلافة عثمان:

أيّها النّاس! أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ أنزل في كتابه ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ فجمعني وفاطمة وابني حسناً وحسيناً عليهم السلام وألقى علينا كساء وقال:

اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتي ولحمّتي، يؤلمني ما يؤلمهم، ويحزنني ما يحزنهم، ويخرجني ما يخرجهم، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

فقالت أمّ سلمة: وأنا يا رسول الله!

فقال: أنت وأنتك على خير، إنّما أنزلت فيّ وفي أخي وفي ابنتي وفي ابني وفي تسعة من ولد ابني الحسين عليه السلام خاصّة، ليس معنا أحد غيرنا.

فقالوا كلّهم: نشهد أنّ أمّ سلمة حدّثتنا بذلك، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فحدّثنا كما حدّثتنا أمّ سلمة رضي الله عنها. ^(٢)

أقول: يستفاد من هذا الخبر أنّ جمعاً كثيراً من الصحابة المهاجرين والأنصار - لعلّ عددهم في المسجد مئاة أو ألف - كلّهم صدّقوا

(١) البحار: ٢٩٤/٣٦.

(٢) تفسير الصافي: ١٨٨/٤ و ١٨٩.

أمير المؤمنين عليه السلام، ورووه عن أم سلمة ثم عن رسول الله ﷺ، وفي سؤالهم عن رسول الله ﷺ تأكيد في ثبوت الخبر، وفي أنه خاصة لهم عليهم السلام.

ففي الواقع عدد كثير من الصحابة في المسجد في وقت الحساس من الزمان، وكان الداعي لاجتماعهم في المسجد موجود لعل عددهم أزيد من مئات نفر أو أزيد من ألف بقرينة دواعي الزمان والواقعة والحادثة في زمان تعيين الخليفة لرسول الله ﷺ، أو أوائل خلافة عثمان بقرينة احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام في محضر العام من الناس، كما هو نص هذا الخبر.

ومعلوم أن في هذا الوقت والزمان كل نفس يريد أن يحضر في المسجد ليشهد الحادثة العظيمة، فكلمهم صدقوا أمير المؤمنين عليه السلام في خبره، وكلمهم رووا عن أم سلمة كذلك، وكلمهم رووه عن رسول الله ﷺ كذلك، فبعد ذلك لا عذر لمن جهله ولمن تجهل، ولكل عاقل منصف ومحتاط لدينه.

١٢٢/٧٤١ - إكمال الدين: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا:

حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي قال:

رأيت علياً عليه السلام في مسجد رسول الله ﷺ في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وشرفها وفضلها وسواقبيها وهجرتها... فلم يدعوا شيئاً من فضلهم حتى كل حي: منّا فلان وفلان... فلم يدعوا من الحيين أحداً من أهل السابقة إلا سمّوه.

وفي الحلقة أكثر من مأتي رجل، فمنهم علي بن أبي طالب عليه السلام وسعد بن أبي وقاص وعبدالرحمان بن عوف وطلحة والزبير وعمار والمقداد وأبوذر وهاشم بن عتبة وابن عمر، والحسن والحسين عليهم السلام وابن عباس ومحمد بن أبي بكر وعبدالله بن جعفر.

ومن الأنصار: أبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبي أيوب الأنصاري

وأبو الهيثم ابن التيهان ومحمد بن مسلمة^(١) وقيس بن سعد بن عباد، وجابر بن عبدالله، وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، وعبدالله بن أبي أوفى، وأبو ليلى ومعه ابنه عبدالرحمان ...

فقالوا: يا أبا الحسن! ما يمنعك أن تتكلم؟

فقال: ما من الحيين إلا وقد ذكر فضلاً وقال حقاً، وأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار! بمن أعطاكم الله عز وجل هذا الفضل أبانفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أو بغيركم؟

قالوا: بل أعطانا الله ومن علينا بمحمد ﷺ وعشيرته...

قال: صدقتم يا معشر قريش والأنصار! أستم تعلمون أن الذي نلتهم به من خير الدنيا والآخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرهم، وأن ابن عمي رسول الله ﷺ قال: إني وأهل بيتي كنّا نوراً يسعى بين يدي الله تبارك وتعالى قبل أن يخلق الله عز وجل آدم ﷺ بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض...؟

أتعلمون أن الله عز وجل أنزل في كتابه ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ فجمعني وفاطمة وابني حسناً وحسيناً ...

فقالت أم سلمة: وأنا يا رسول الله؟

فقال: أنت على خير، إنما أنزلت فيّ وفي أخي عليّ وفي ابني الحسن والحسين وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة، ليس معنا فيها أحد غيرنا؟

فقالوا: كلهم: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك، فسالنا رسول الله ﷺ فحدثنا

كما حدثتنا أم سلمة رضي الله عنها^(٢)

(١) محمد بن مسلمة، خل.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٣٥٠/٢ - ٣٥٢.

أقول: وفي أصل كتاب سليم: (في مراسلات بين أمير المؤمنين عليه السلام ومعاوية) ثم صعد عليه السلام المنبر في عسكره وجمع الناس ومن بحضرته من النواحي والمهاجرين والأنصار، ثم حمد الله وأثنى عليه، ثم قال ... فقام نحو من سبعين بدرياً جلّهم من الأنصار وبقية منهم من المهاجرين...^(١)

وهذان الخبران يؤيدان ما قلنا بأنه يمكن أن يكون عددهم أزيد من مائة نفر أو أزيد من ألف نفر كلّهم رواة نزول آية التطهير في شأن أهل بيت الرسالة الخمسة أصحاب الكساء وتسعة من ولد الحسين الأئمة المعصومين عليهم السلام. وهنا نذكر ما ورد في هذا العنوان من كتاب «البرهان».

١٢٣/٧٤٢ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن الفضل بن صالح، عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله الحسين عليه السلام في قوله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

يعني الأئمة عليهم السلام وولايتهم، من دخل فيها دخل في بيت النبي صلى الله عليه وآله.^(٢)

١٢٤/٧٤٣ - عنه، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس وعلي بن محمد بن، عن سهل بن زياد أبي سعيد، عن محمد بن عيسى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾^(٣).

قال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام ... إلى أن قال: فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبين من أهل بيته لادّعاها آل فلان وآل فلان، ولكن الله عز وجل نزل في كتابه تصديقاً لنبيه صلى الله عليه وآله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ... ﴾ فكان علي

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٣٤٦/٢ و ٣٤٧.

(٢) البرهان: ٣٠٩/٣.

(٣) النساء: ٥٩.

والحسن والحسين وفاطمة ﷺ، فأدخلهم تحت الكساء في بيت أم سلمة ... فقال: إنك إلى خير، ولكن هؤلاء أهلي وثقلي ...، الخبر بطوله.

وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر؛ وعمران بن علي الحلبي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ مثل ذلك. (١)

١٢٥/٧٤٤ - محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن يوسف بن عميرة، عن أبي جعفر ﷺ قال: الرجس هو الشك، ولا نشك في ديننا أبداً. (٢)

١٢٦/٧٤٥ - ابن بابويه قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثنا نضر بن شعيب، عن الغفار الجازي، عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

قال: الرجس هو الشك. (٣)

١٢٧/٧٤٦ - قال: حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال: حدثنا هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي - بسر من رأى - قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن علي ﷺ قال: دخلت على رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة وقد نزلت عليه هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

(١) البرهان: ٣/٣٠٩.

(٢ و ٣) البرهان: ٣/٣١٠.

فقال رسول الله ﷺ: يا علي! هذه الآية فيك وفي سبطي والأئمة من ولدك.
فقلت: يا رسول الله! وكم الأئمة بعدك؟

قال: أنت يا علي! ثم ابنك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والحجة من ولد الحسين عليه السلام.^(١)

هكذا أسماؤهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله تعالى عن ذلك.
فقال: يا محمد! هذه الأئمة بعدك مطهرون معصومون، وأعدائهم ملعونون.^(٢)

١٢٨/٧٤٧ موعنه، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب: عن علي بن حسان الواسطي، عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال: قلت: لأبي عبد الله عليه السلام ما عني الله عز وجل بقوله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾؟

قال: نزلت في النبي وأmir المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين، فلما قبض الله عز وجل نبيه ﷺ كان أمير المؤمنين عليه السلام إماماً، ثم الحسن عليه السلام ثم الحسين عليه السلام، ثم وقع تأويل هذه الآية: ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾^(٣)، وكان علي بن الحسين عليه السلام إماماً، ثم جرت في الأئمة من ولد الأوصياء عليهم السلام، فطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله عز وجل.^(٤)
١٢٩/٧٤٨ - موعنه، قال: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسين بن أحمد بن الوليد

(١) في البحار: وبعد الحسن ابنه الحجة من ولد الحسن عليه السلام.

(٢) البرهان: ٣/٣١٠، البحار: ٣٦/٣٣٦ و ٣٣٧.

(٣) الأنفال: ٧٥.

(٤) البرهان: ٣/٣١٠.

رضي الله عنهما قالوا: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن أبي الجارود؛ وهيثم بن أبي ساسان وأبي طارق السراج، عن عامر بن واثلة قال:

كنت في البيت يوم الشورى، فسمعت علياً ﷺ وهو يقول: استخلف عمر وأنا والله؛ أحقّ بالأمر وأولى به منه، إلّا أنّ عمر جعلني مع خمسة أنا سادسهم لا يعرف لهم على فضل، ولو أشاء لاحتججت عليهم بما لا يستطيع عريتهم ولا أعجميتهم المعاهد منهم والترك بغير ذلك.

ثم ذكر ﷺ ما احتجّ به على أهل الشورى، فقال في ذلك:

نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير على رسوله ﷺ، إنّما يُريدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً، فأخذ رسول الله ﷺ كساء خبيراً، فضمّني فيه وفاطمة والحسن والحسين، ثم قال: يا رب! إنّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؟ قالوا: اللهم لا. (١)

١٣٠/٧٤٩ - وعنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمد الحسني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمي، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالواحد، قال: حدّثني أحمد بن التغلبي، قال: حدّثني محمد بن عبدالحميد قال: حدّثني حفص بن منصور العطار، قال: حدّثنا أبو سعيد الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه ﷺ قال:

لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَبَيْعَةِ النَّاسِ لَهُ وَفَعَلَهُمْ بَعْلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ مَا كَانَ لَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يَظْهَرُ لَهُ الْإِنْبِسَاطُ وَيُرَى مِنْهُ انْقِبَاضاً.

فكبر ذلك على أبي بكر، فأحبّ لقاءه في وقت غفلة واستخراج ما عنده،

والمعذرة إليه لما اجتمع الناس عليه وتقليدهم إياه أمر الأمة وقلة رغبته في ذلك وزهده فيه، أتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة، وقال له: والله؛ يا أبا الحسن! ما كان هذا الأمر موطاة مني، ولا رغبة فيما وقعت فيه، ولا حرصاً عليه، ولا ثقة بنفسي فيما يحتاج إليه الأمة، ولا قوة لي بمال ولا كثرة العشيرة ولا ابتزاز له دون غيري، فما لك أن تضرر على ما لا أستحق منك، وتظهر لي الكراهة فيما صرت إليه وتنظر لي بعين السامة مني؟

فقال له عليّ ؑ: فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه، ولا حرصت عليه، ولا وثقت بنفسك في القيام به وبما يحتاج منك فيه؟

فقال أبو بكر: حديث سمعته عن رسول الله ﷺ: إن الله لا يجمع أمتي على ضلال، ولما رأيت اجتماعهم اتبعت حديث النبي ﷺ وأحلت أن يكون اجتماعهم على خلاف الهدى، وأعطيتهم قوة الإجابة، ولو علمت أن أحداً يختلف لا تمتنع.

قال: فقال عليّ ؑ: أما قولك ما ذكرت من حديث النبي ﷺ: لا تجتمع أمتي على ضلال، أفكنت من الأمة أو لم أكن؟ قال: بلى.

وكذلك العصاة المجتمعة عليك من سلمان وعمار وأبي ذر والمقداد وابن عباد ومن معه من الأنصار. قال: كل من الأمة.

فقال عليّ ؑ: فكيف تحتج بحديث النبي ﷺ وأمثال هؤلاء قد تخلفوا عنك وليس من الأمة فيهم طعن ولا في صحبة الرسول ﷺ ونصيحته منهم تقصير. قال: ما علمت بتخلفهم إلا من بعد إبرام الأمر، وخفت أن دفعت على الأمر أن يتفاقم إلى أن يرجع الناس مرتدين عن الدين، وكان ممارستهم إلى أن أجبتهم أهون مؤنة على الدين، وأبقى لهم من ضرب بعضهم ببعض فيرجعون كفاراً،

وعلمت أنك لست بدوني في الإبقاء عليهم وعلى أديانهم.

قال عليّ ﷺ: أجل، ولكن أخبرني عن الذي يستحق الأمر بما يستحقه؟

فقال أبوبكر: بالنصيحة والوقار ودفع المداينة ولامحابة وحسن السيرة وإظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها، وانصاف المظلوم من الظالم، والقريب والبعيد، ثم سكت.

فقال عليّ ﷺ: نشدتك بالله يا أبا بكر! أفي نفسك تجد هذه الخصال أوفي؟
قال: بل فيك يا أبا الحسن!

ثم ذكر عليّ ﷺ ما احتج به على أبي بكر مما جاء فيه عن الله سبحانه وعن رسوله ﷺ .. إلى أن قال ﷺ:

نشدتك بالله ألي ولأهل بيتي وولدي آية التطهير من الرجس أم لك ولأهل بيتك؟

قال: بل لك ولأهل بيتك.

قال: فأنشدك بالله؛ أنا صاحب دعوة رسول الله ﷺ وأهلي وولدي يوم الكساء: «اللهم هؤلاء أهلي إليك لا إلى النار»، أم أنت؟
قال: بل أنت وأهلك وولدك.

وذكر له أمير المؤمنين ﷺ سبعين منقبة، ثم ذكر في الحديث بعد ذكر سبعين منقبة، فلم يزل ﷺ يعدّ مناقبه التي جعل الله له دونه ودون غيره، ويقول له أبوبكر بهذا وشبهه يستحق القيام بأمر أمة محمد ﷺ.

فقال له عليّ ﷺ: فما الذي غرك عن الله وعن رسوله وعن دينه وأنت خلو مما يحتاج إليه أهل دينه؟

قال: فبكى أبوبكر، وقال: صدقت يا أبا الحسن! أنظرني يومي هذا، فأدبر ما أنا فيه وما سمعت منك.

قال: فقال له عليّ ﷺ: لك ذلك يا أبا بكر!

فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه ولم يأذن لأحد إلى الليل، وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته بعليّ ؑ، فبات في ليلته، فرآى رسول الله ﷺ في منامه ممثلاً له في مجلسه، فقام إليه أبو بكر ليسلم عليه، فوَلَّى وجهه، فقال أبو بكر: يا رسول الله! هل أمرت بأمر فلم أفعل؟

فقال: أرد السلام وقد عادت من ولّاه الله ورسوله، رد الحق إلى أهله. قال: فقلت: من أهله؟

قال: من عاتبك عليه وهو عليّ ؑ.

قال: فقد رددت عليه يا رسول الله بأمرك؟

قال: فأصبح وبكى، وقال لعليّ ؑ: أبسط يدك، فبايعه، وسلم إليه الأمر، وقال له: نخرج إلى مسجد رسول الله ﷺ فأخبر الناس بما رأيته في ليلتي، وما جرى بيني وبينك، فأخرج نفسي من هذا الأمر وأسلم عليك بالإمرة. قال: فقال عليّ ؑ: نعم.

فخرج من عنده متغيراً لونه، فصادفه عمر وهو في طلبه، فقال: ما حالك يا خليفة رسول الله؟!

فأخبره بما كان منه وما رأى وما جرى بينه وبين عليّ ؑ.

فقال له عمر: أنشدك بالله يا خليفة رسول الله!! أن تغترّ بسحر بني هاشم، فليس هذا بأول سحر منهم، فما زال به حتى رده عن رأيه، وصرفه عن عزمه، ورغبه فيما هو فيه، وأمره بالثبات عليه، والقيام به.

قال: فأتى عليّ ؑ المسجد للميعاد، فلم يرفيه أحداً فحسّ بالشرّ منهم، فقمعد إلى قبر رسول الله ﷺ، فمرّ به عمر، فقال له: يا علي! دون ما تروم خسرط القتاد، فعلم بالأمر، وقام ورجع إلى بيته. ^(١)

١٣١/٧٥٠ - وعنه ، بالإسناد عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن محمد بن الحنفية ، وعمر بن أبي المقدام ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر ﷺ - في حديث مع رأس اليهود فيما يمتحن به الأوصياء ، وذكر الحديث... إلى أن قال عليّ ﷺ :-

فأرفق بالعصاة التي وصفت أمرهم وكان أمر الله قدراً مقدوراً ، ولو لم اتق هذه الحالة يا أخا اليهود! ثم طلبت حقّي لكنت أولى ممن طلبه ، ولعلهم من مضى من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بحضرتك منهم بأنّي كنت أكثر عدداً ، وأعزّ عشيرة ، وأمنع رجالاً ، وأطوع أمراً ، وأوضح حجّة ، وأكثر في هذا الدين مناقباً وآثراً لسوابقي وقرابتي ووراثتي فضلاً عن استحقاق ذلك بالوصيّة التي لا مخرج للعباد عنها ، والبيعة المتقدّمة في أعناقهم ممن تناولها ؛

وقد قبض محمد ﷺ وأنّ ولاية الأئمة في يده وفي بيته لا في يد الأولى يتناولونها ولأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً أولى بالأمر بعده من غيرهم في جميع الخصال.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟

قالوا: بلى ، يا أمير المؤمنين! الحديث. (١)

١٣٢/٧٥١ - عنه ، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان ، ومحمد بن أحمد السناني ؛ وعليّ بن أحمد بن موسى الدقاق ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب ، وعليّ بن عبد الله الورّاق رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان ، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال: حدّثنا سليمان بن حكيم ، عن عمرو بن يزيد ، عن مكحول ، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ .

لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي ﷺ أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها وفضلته، ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم. قلت: يا أمير المؤمنين! فأخبرني بهن؟ فذكر أمير المؤمنين ؑ المناقب... إلى أن قال ﷺ:

وأما السبعون: فإن رسول الله ﷺ نام ونومني وزوجتي فاطمة وابني الحسن والحسين ؑ، وألقى علينا عباءة قطوانية، فأنزل الله تبارك وتعالى فينا: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾. وقال جبرئيل: أنا منكم يا محمد! فكان سادسنا جبرئيل ؑ. (١)

١٣٣/٧٥٢ - علي بن إبراهيم، قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى، وحماد بن عثمان، عن أبي عبد الله ﷺ - في حديث - قال: قال أمير المؤمنين ؑ لأبي بكر: يا أبا بكر! تقرأ الكتاب؟ قال: نعم.

قال: فأخبرني عن قول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ فيمن نزلت فينا أم في غيرنا؟ قال: بل فيكم. (٢)

١٣٤/٧٥٣ - محمد بن العباس، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن علي بن بزيع، عن إسماعيل بن بشار الهاشمي، عن قنبر بن محمد الأعشى، عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة فأتى بحريرة، فدعا علياً ؑ وفاطمة والحسن والحسين ؑ، فأكلوا منها، ثم جلل عليهم كساء خبيرياً، ثم قال:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: أَنْتِ إِلَى خَيْرٍ. ^(١)

١٣٥/٧٥٤ - عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ

جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَضَّلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ، وَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: ﴿ إِنَّمَا

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ فَقَدْ طَهَّرَ اللَّهُ مِنْ

الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ عَلَى مَنْهَا جِ الْحَقِّ. ^(٢)

١٣٦/٧٥٥ - عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ:

خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ النَّاسَ حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ ﷺ فَقَالَ:

قَبِضَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ رَجُلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ الْأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ، وَلَا مَدْرَكَهُ الْآخِرُونَ، مَا

تَرَكَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا سَبْعُمِائَةَ دِرْهَمٍ فَضَلْتُ مِنْ عَطَائِهِ أَرَادَ

أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا خَادِمًا لِأَهْلِهِ.

ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي، فَأَنَا الْحَسَنُ

بْنُ عَلِيٍّ، وَأَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ، وَالسَّرَاجُ الْمُنِيرُ، أَنَا مِنْ أَهْلِ

الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ جِبْرَائِيلُ وَيَصْعَدُ، أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ

عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً. ^(٣)

١٣٧/٧٥٦ - عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَظْفَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مَبَارَكٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ

(١) البرهان: ٣١٢/٣.

(٢) البرهان: ٣١٣/٣.

(٣-٣) البرهان: ٣١٣/٣.

حمّاد، عن مخول بن إبراهيم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الدهني، عن عمرة بنت أفعي، عن أمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي وفي البيت سبعة: جبرائيل وميكائيل ورسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين .

قالت: وكنت على الباب، فقلت: يا رسول الله! ألسنت من أهل البيت؟ قال: إنك إلى خير، إنك من أزواج النبي ﷺ، وما قال: إنك من أهل البيت. (٢) ١٣٨/٧٥٧ - الشيخ في أماليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر ؑ، قال: حدّثني أحمد بن عيسى بن أبي موسى بالكوفة، قال: حدّثنا عبدوس بن محمد الحضرمي، قال: حدّثني محمد بن فرات، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ ؑ قال:

كان رسول الله ﷺ يأتينا كلّ غداة، فيقول: الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

ورواه الشيخ المفيد في أماليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر، وساق الحديث بباقي السند والمتن. (٣)

١٣٩/٧٥٨ عنه، عن أبي عمر، قال أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي، قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبد النور بن عبد الله بن سنان، قال: حدّثنا سليمان بن قرم، قال: حدّثني أبو الحجاج، وسالم بن أبي حفصة، عن نفع أبي داود، عن أبي الحمراء، قال:

شهدت النبي ﷺ أربعين صباحاً يجيء إلى باب عليّ وفاطمة ؑ، فيأخذ بعضادتي الباب، ثم يقول:

السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله الصلاة يرحمكم الله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً^(١).

١٤٠/٧٥٩ - وعنه، قال: أخبرنا أبو عمر؛ وعبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد - يعني ابن سعيد بن عقدة - قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الرحمان، قال: حدثنا أبي، عن أبي إسحاق عبد الله بن معين - مولى أم سلمة - عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت: نزلت هذه الآية في بيتها: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

أمرني رسول الله ﷺ أن أرسل إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، فلما أتوه اعتنق علياً ﷺ بيمنيه، والحسن ﷺ بشماله، والحسين ﷺ على بطنه، وفاطمة ﷺ عند رجله، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً^(٢).

١٤١/٧٦٠ - وعنه، بإسناده، عن عليّ بن الحسين ﷺ، عن أم سلمة، قالت: (نزلت) هذه الآية في بيتي، وفي يومي كان رسول الله ﷺ عندي، فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، وجاء جبرائيل فمدّ عليهم كساء فدكياً، ثم قال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قال جبرائيل: وأنا منكم يا محمد؟

فقال النبي ﷺ: وأنت منا يا جبرئيل!

قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله! وأنا من أهل بيتك، فجئت لأدخل

معهم.

فقال: كوني مكانك يا أم سلمة! إنك إلى خير، أنت من أزواج نبي الله ﷺ.

فقال جبرائيل: اقرأ يا محمد! ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً ﴿١﴾ في النبيّ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم. (١)

١٤٢/٧٦١ - وعنه ، قال: أخبرنا الحفار، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ، قال: حدّثني أبو الحسن موسى الخزاز من كتابه، قال: حدّثني الحسن بن عليّ الهاشمي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا أبو مريم، عن ثوير بن أبي فاخته، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال: قال أبي: دفع النبيّ صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ففتح الله عليه، وأوقفه يوم غدِير خم فأعلم الناس أنّه مولى كلّ مؤمن ومؤمنة . وقال له: أنت منّي وأنا منك.

وقال له: يقاتل عليّ عليه السلام على التأويل كما قاتلت أنا على التنزيل .
وقال له: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لانبئّ بعدي .
وقال له: أنا سلم لمن سالمت ، وحرب لمن حاربت .
وقال له: أنت العروة الوثقى . كثير من الروايات
وقال له: أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي .
وقال له: أنت إمام كلّ مؤمن ومؤمنة ، وولي كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي .
وقال له: أنت الذي أنزل الله فيه: ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ﴾. (٢)

وقال له: أنت الآخذ بسنتي ، والذابّ عن ملّتي .
وقال له: أنا أوّل من تنشقّ عنه الأرض وأنت معي .
وقال له: أنا عند الحوض ، وأنت معي .

(١) البرهان: ٣/٣١٣ و ٣١٤.

(٢) التوبة: ٣.

وقال له: أنا أول من يدخل الجنة، وأنت بعدي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام.

وقال له: إن الله أوحى إلي أن أقوم بفضلك، فقامت به في الناس ويلغتهم ما أمرني الله بتبليغه.

وقال له: اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون.

ثم بكى النبي عليه السلام.

فقال: ممّا بكاؤك يا رسول الله؟

قال: أخبرني جبرائيل عليه السلام: أنهم يظلمونه ويمنعونه حقّه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده؛

وأخبرني جبرائيل عليه السلام عن ربه عز وجل أن ذلك يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الأمة على محبتهم، وكان الشانئ لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، وكثر المادح لهم، وذلك حين يغيّر البلاد، وتضعف العباد والإياس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم.

قال النبي عليه السلام: اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم أبي، وهو من ولد ابنتي، يظهر الله الحق بهم، ويخمد الباطل بأسياهم، ويتبعهم الناس بين راغب إليهم، وخائف لهم.

قال: وسكن البكاء عن رسول الله عليه السلام، فقال: معاشر المؤمنين! أبشروا بالفرج، فإن وعد الله لا يخلف، وقضاؤه لا يرد، وهو الحكيم الخبير، فإن فتح الله قريب.

اللهم إنهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً
اللهم اكأهم وارعهم، وكن لهم، واحفظهم وانصرهم، وأعزهم وأعزهم ولا تدلهم، واخلفني فيهم، إنك على كل شيء قدير.

وروى هذا الحديث من طريق المخالفين موفق بن أحمد، قال: أنبأني مهذب الأئمة أبوالمظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني إجازة، أخبرنا محمد بن الحسين بن علي البزاز، أخبرنا أبو منصور محمد بن عبدالعزيز، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الحافظ؛

حدثني أبو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه، حدثنا الحسن بن علي الهاشمي، حدثني إسماعيل بن أبان، حدثنا أبو مريم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبد الرحمان بن أبي ليلي، قال: قال أبي:

دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، ففتح الله تعالى عليه، وأوقفه يوم غدير خم، وأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة، وساق الحديث .. إلى آخره. ^(١)

١٤٣/٧٦٢ - عنه، في مجالسه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني، قال: حدثنا الربيع بن سائر، قال: حدثنا الأعشى، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذر رضي الله عنه؛

أن علياً عليه السلام وعثمان، وطلحة والزبير، وعبد الرحمان بن عوف، وسعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في أمرهم، وأجلهم ثلاثة أيام، فإن توافقت خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم قتل ذلك الرجل، وإن توافقت أربعة وأبى اثنان قتل الاثنان.

فلما توافقوا جميعاً على رأي واحد، قال لهم علي بن أبي طالب عليه السلام: إني أحب أن تسمعوا مني ما أقول لكم، فإن يكن حقاً فاقبلوه، وإن يكن باطلاً فأنكروه.

قالوا: قل.

فذكر من فضائله عن الله سبحانه وعن رسوله ، وهم يوافقونه ويصدقونه
فيما قال، وكان فيما قال ﷺ:

فهل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ
اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ غيري وزوجتي وابني؟
قالوا: لا.

وعنه، قال: حدّثنا جماعة عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو طالب محمد
بن أحمد بن أبي معشر السلمي الحراني -بحران- قال: حدّثنا أسود بن علي
الحنفي القاضي، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد بن حفص الغائشي التيمي، قال:
حدّثني أبي، عن عمر بن أذينة العبدي، عن وهب بن عبد الله بن أبي الهناثي، قال:
حدّثنا أبو حرب بن أبي الأسود الدئلي، عن أبيه، عن أبي الأسود، قال:
لما طعن أبولؤلؤة عمر بن الخطاب جعل الأمر بين ستة نفر: علي بن أبي
طالب ﷺ، وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة والزبير، وسعد بن
مالك، وعبد الله بن عمر معهم يشهد النجوى وليس له في الأمر نصيب، وذكر
حديث المناشدة (نحوه).^(١)

١٤٤/٧٦٣ مو عنه، قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال حدّثنا محمد بن
عبد الله بن جرويه الجند السابوري من أصل كتابه، قال: حدّثنا علي بن منصور
الترجماني قال: أخبرنا الحسن بن عنبثة النهشلي، قال: حدّثنا شريك بن عبد الله
النخعي القاضي، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي أنه ذكر عنده علي
بن أبي طالب ﷺ، فقال:

إِنْ قَوْمًا يَنَالُونَ مِنْهُ أَوْلَئِكَ هُمُ وَقُودُ النَّارِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَصْحَابِ

(١) البرهان: ٣/٣١٤ و٣١٥.

محمّد ﷺ منهم ؛ حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة يقول:
كلّ رجل منهم لقد أعطى عليّ ﷺ مالم يعطه بشر: هو زوج فاطمة سيّدة
نساء الأوّلين والآخرين ، فمن رأى مثلها أو سمع أنّه تزوّج بمثلها أحد في
الأوّلين والآخرين .

وهو أبو الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين
فمن له أيّها الناس! مثلهما ؟

ورسول الله ﷺ حموه ، وهو وصيّ رسول الله ﷺ في أهله وأزواجه ، وسدّ
الأبواب التي في المسجد كلّها غير بابه ، وهو صاحب باب خير ، وهو صاحب
الرأية يوم خير ، وتقل رسول الله ﷺ يومئذ في عينيه وهو أرمد فما اشتكاهما من
بعد ولا وجد حرّاً ولا قرأ بعد يوم ذلك .

وهو صاحب يوم غدیر خم ، إذ نوه رسول الله ﷺ باسمه ، وألزم أمّته ولايته
وعرّفهم بخطرته ، وبين لهم مكانه ، فقال: أيّها الناس ! من أولى بكم من أنفسكم؟
قالوا: الله ورسوله .

قال: فمن كنت مولاه ، فهذا عليّ مولاه .

وهو صاحب العلياء ، ومن أذهب الله عزّ وجلّ عنه الرجس وطهره تطهيراً .
وهو صاحب طائر حين قال رسول الله ﷺ : اللهم ائمني بأحبّ خلقك إليك
وإليّ .

فجاء عليّ ﷺ فأكل معه .

وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرئيل ﷺ على رسول الله ﷺ ،
وقد سار أبوبكر بالسورة ، فقال له: يا محمّد! إنّّه لا يبلغها إلّا أنت أو عليّ ﷺ ، إنّّه
منك وأنت منه ، فكان رسول الله ﷺ منه في حياته وبعد وفاته .

وهو عيبة علم رسول الله ﷺ ، ومن قال له النبيّ ﷺ «أنا مدينة العلم وعليّ
بابها فمن أراد العلم فليأت المدينة من بابها» ، كما أمر الله فقال: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ

من أبوابها ^(١).

وهو مفرج الكرب عن رسول الله عليه السلام في الحروب، وهو أول من آمن برسول الله عليه السلام وصدقته واتبعه، وهو أول من صلى.
فمن أعظم فريضة على الله وعلى رسوله عليه السلام معن قاس به أحداً، وأشبهه به بشراً عليه السلام. ^(٢)

١٤٥/٧٦٤ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمان الهمداني بالكوفة، وقال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس الأشعري، قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي، قال: حدثنا عبد الرحمان بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين عليه السلام قال:
لما أجمع الحسن بن علي عليه السلام على صلح معاوية خرج حتى لقيه، فلما اجتمعا قام معاوية خطيباً فصعد المنبر وأمر الحسن عليه السلام أن يقوم أسفل عنه بدرجة، ثم تكلم ثم قال: أيها الناس! هذا الحسن بن علي وابن فاطمة، رأنا للخلافة أهلاً ولم ير نفسه لها أهلاً، وقد أتانا ليباع طوعاً، ثم قال: قم يا حسن! فقام الحسن عليه السلام فخطب، فقال:

الحمد لله المستحمد بالآلاء، وتتابع النعماء، وصارف الشدائد والبلاء عند الفهماء، وعين الفهماء المذعنين من عباده، لامتناعه بجلاله وكبريائه وعلوه من لحوق الأوهام ببقائه، المرتفع عن كنه ظناتة المخلوقين من أن تحيط بمكنون غيبه رويات عقول الرائيين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده في ربوبيته ووحدانيته، صمداً لا شريك له، فرداً لا ظهير له.

(١) البقرة: ١٨٩.

(٢) البرهان: ٣/٣١٥.

وأشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله، اصطفاه وانتجبه، وارتضاه وبعثه داعياً إلى الحق وسراجاً منيراً، وللعباد ممّا يخافون نذيراً، ولما ياملون بشيراً، فنصح للأمة، وصدع بالرسالة، وأبان لهم درجات العمالة، شهادة عليها أموت وأحشر، وبها في الآجلة أقرب وأجبر.

وأقول: معشر الخلائق! فاسمعوا لكم أفئدة وأسماع، فعوا إننا أهل بيت أكرمنا الله بالإسلام، واختارنا واصطفانا واجتباناً، فأذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيراً، والرجس هو الشك، فلانشك في الله الحق ودينه أبداً، وطهرنا من كل أفن وعيبة، مخلصين إلى آدم نعمة منه لم تفترق الناس فرقتين إلا جعلنا الله في خيرهما فأدّت الأمور، وأفضت الدهور إلى أن بعث الله محمداً ﷺ للنبوّة، واختاره للرسالة، وأنزل عليه كتابه، ثم أمره بالدعاء إلى الله عز وجل.

فكان أبي ﷺ أول من استجاب لله تعالى ولرسوله، وأول من آمن وصدق الله ورسوله، وقد قال الله تعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل: ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ (١).

فرسول الله ﷺ الذي على بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ، وأبي ﷺ الذي يتلوه وهو شاهد منه.

وقد قال له رسوله الله ﷺ حين أمره أن يسير إلى مكّة والموسم ببرائة أمر بها: يا علي! فإنّي أمرت أن لا يسير بها إلا أنا أو رجل منّي، وأنت هو، فعليّ ﷺ من رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ منه.

وقال له نبيّ الله حين قضى بينه وبين أخيه جعفر بن أبي طالب ﷺ ومولاه زيد بن حارثة في ابنة حمزة: أمّا أنت يا علي! فمَنّي وأنا منك، وأنت وليّ كلّ مؤمن بعدي.

فصدق أبي رسول الله ﷺ سابقاً، ووقاه بنفسه، ثم لم يزل رسول الله ﷺ في كل موطن يقدمه، ولكل شديدة يرسله، ثقة منه به، وطمانينة إليه، لصلته بنصيحته لله عز وجل.

وأنزل الله ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾^(١) فكان أبي رسول الله سابق السابقين إلى الله عز وجل وإلى رسوله ﷺ، وأقرب الأقربين.

وقد قال الله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾^(٢)، فأبي رسول الله كان أولهم إسلاماً وإيماناً، وأولهم إلى الله ورسوله هجرة ولحوقاً، وأولهم على وجده ووسعه نفقة، قال سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(٣).

فالناس من جميع الأمم تستغفر له، لسبقه إياهم إلى الإيمان بنبيه ﷺ، وذلك أنه لم يسبقه إلى الإيمان أحد، وقد قال الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾^(٤)، فهو سابق جميع السابقين.

فكما أن الله عز وجل فضل السابقين على المتخلفين والمتأخرين [فكذلك] فضل السابقين على السابقين، وقد قال الله عز وجل: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٥) فهو المؤمن

(١) الواقعة: ١٠ و ١١.

(٢) الحديد: ١٠.

(٣) الحشر: ١٠.

(٤) التوبة: ١٠٠.

(٥) التوبة: ١٩.

بالله، والمجاهد في سبيل الله حقاً، وفيه نزلت هذه الآية.

وكان ممن استجاب لرسول الله ﷺ عمه حمزة وجعفر ابن عمه فقتلا شهيدين رضي الله عنهما في قتلى كثيرة معهما من أصحاب رسول الله ﷺ، فجعل الله حمزة سيّد الشهداء من بينهم، وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم، وذلك لمكانهما من رسول الله ﷺ ومنزلتهما وقرابتهما منه ﷺ، وصلى رسول الله ﷺ على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه.

وكذلك جعل الله تعالى لنساء النبي ﷺ للمحسنة منهنّ أجرين، وللمسيئة منهنّ وزرين ضعفين، لمكانهنّ من رسول الله ﷺ.
وجعل الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ بألف صلاة في سائر المساجد إلا مسجد الحرام، ومسجد إبراهيم خليله عليه السلام بمكة، وذلك لمكان رسول الله ﷺ على كافّة المؤمنين.

فقالوا: يا رسول الله! كيف الصلاة عليك؟

فقال: فقولوا: اللهم صلّ على محمد وآل محمد.

فحقّ على كلّ مسلم أن يصلي علينا مع الصلاة على النبي ﷺ فريضة واجبة، وأحلّ الله تعالى خمس الغنيمة لرسوله ﷺ وأوجبها في كتابه، وأوجب لنا من ذلك ما أوجب له، وحرّم عليه الصدقة منه وحرّمها علينا منه، فأدخلنا - فله الحمد - فيما أدخل فيه نبيّه ﷺ، وأخرجنا ونزّهنا ممّا أخرج منه ونزّهه، كرامة أكرمنا الله عزّ وجلّ بها، وفضيلة فضّلنا بها على سائر العباد.

فقال الله تعالى لمحمد ﷺ حين جمعه كفرة أهل الكتاب وحاجّوه: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ

لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿١١﴾.

فأخرج رسول الله ﷺ من الأنفس معه أبي ﷺ، ومن البنين أنا وأخي، ومن النساء فاطمة ﷺ أمي من الناس جميعاً، فنحن أهل ولحمه ودمه ونفسه. ونحن منه وهو منا، وقد قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

فلما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ أنا وأخي وأمي وأبي فجعلنا ونفسه في كساء لأم سلمة خيبري، وذلك في حجرتها وفي يومها، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وهؤلاء أهلي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فقالت أم سلمة رضي الله عنها: أنا أدخل معهم يا رسول الله؟

فقال لها رسول الله ﷺ: يرحمك الله أنت على خير، وإلى خير، وما أرضاني عنك، ولكنها خاصة لي ولهم.

ثم مكث رسول الله ﷺ بعد ذلك بقية عمره حتى قبضه الله إليه، يأتينا في كل يوم عند طلوع الفجر فيقول: الصلاة؛ يرحمكم الله ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

وأمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة في مسجده غير بابنا. فكلّموه في ذلك، فقال: أما إنني لم أسد أبوابكم، وأفتح باب علي من تلقاء نفسي، ولكن اتبع ما يوحى إلي، وأن الله أمر بسدّها وفتح بابّه.

فلم يكن أحد من بعد ذلك تصيبه الجنابة في مسجد رسول الله ﷺ ويولد فيه غيرنا الأولاد غير رسول الله وأبي ﷺ تكرمة من الله تعالى لنا، وتفضلاً اختصنا به على جميع الناس.

وهذا باب أبي ﷺ قرين باب رسول الله ﷺ في مسجده، ومنزلنا بين منازل

رسول الله ﷺ.

وذلك أن الله أمر نبيه ﷺ أن يبني مسجده، فبنى فيه عشرة أبيات تسعة لبنيه وأزواجه وعاشرها وهو متوسطها لأبي عليه السلام، فها هو بسبيل مقيم، والبيت هو المسجد المطهر، وهو الذي قال الله تعالى: ﴿ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾، فنحن أهل البيت، ونحن الذين أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً.

أيها الناس! لو قمتم حولاً فحولاً أذكر الذي أعطانا الله عز وجل وخصنا به من الفضل في كتابه، وعلى لسان نبيه ﷺ لم أحصه، وأنا ابن النذير البشير، والسراج المنير، الذي جعله الله رحمة للعالمين، وأبي علي ولي المؤمنين، وشبيه هارون. وإن معاوية بن صخر زعم أنني رأيت للخلافة أهلاً، ولم أرنفسي بها أهلاً فكذب معاوية، وأيم الله لآنا أولى الناس بالناس في كتاب الله، وعلى لسان رسول الله ﷺ غير أننا لم نزل أهل البيت مخفين (نحيفين، خ) مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول الله ﷺ، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا، ونزل على رقابنا، وحمل الناس على أكتافنا، ومنعنا سهمنا في كتاب الله من الفياء والغنائم، ومنع أمنا فاطمة عليها السلام إرثها من أبيها.

إننا لانسمي (أنا لا أسمي، خ) أحداً، ولكن أقسم بالله قسماً تالياً: لو أن الناس سمعوا قول الله عز وجل ورسوله لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، ولما اختلف في هذه الأمة سيفان، ولا أكلوها خضراء خضرة إلى يوم القيامة؛ إذا وما طمعت فيها يا معاوية! وأصحابك من بعدك، وقد قال رسول الله ﷺ: ما ولت أمة أمرها رجلاً قط وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم سفالاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا، وقد تركت بنو إسرائيل وكانوا أصحاب موسى هارون أخاه وخليفته ووزيره، وعكفوا على العجل، وأطاعوا فيه سامريهم ويعلمون أنه خليفة موسى.

وقد سمعت هذه الأمة رسول الله ﷺ يقول ذلك لأبي عليه السلام: إنه مني بمنزلة

هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي؛

وقد رأوا رسول الله ﷺ حين نصبه لهم بغدير خم وسمعوه ونادى له بالولاية، ثم أمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب.

وقد خرج رسول الله ﷺ حذراً من قومه إلى الغار لما أجمعوا على أن يمكروا به وهو يدعوهم لما لم يجد عليهم أعواناً، ولو وجد عليهم أعواناً لجاهدهم، وقد كفّ أبي ﷺ يده، وناشدهم واستغاث أصحابه، فلم يفت، ولم ينصر، ولو وجد عليهم أعواناً ما أجابهم، وقد جعل في سعة كما جعل النبي ﷺ في سعة.

وقد خذلتني الأمة وبايعتك يا ابن حرب! ولو وجدت عليك أعواناً يخلصون ما بايعتك، وقد جعل الله عز وجل هارون في سعة حين استضعفه قومه وعادوه، كذلك أنا وأبي في سعة من الله حين تركتنا الأمة وتابعت غيرنا، ولم نجد عليهم أعواناً، وإنما هي السنن والأمثال يتبع بعضها بعضاً.

أيها الناس! إنكم لو التمستم بين المشرق والمغرب رجلاً ولد رسول الله ﷺ وأبوه وصي رسول الله ﷺ لم تجدوا غيري وغير أخي، فاتقوا الله ولا تضلّوا بعد البيان وكيف بكم؟ وأنى ذلك لكم؟

ألا وإنني قد بايعت هذا - وأشار إلى معاوية - وإن أدري لعلّه فتنة لكم ومتاع إلى حين.

أيها الناس! إنّه لا يعاب أحد بترك حقّه، وإنما يعاب أن يأخذ ما ليس له، وكلّ صواب نافع، وكلّ خطأ ضارّ لأهله، وقد كانت القضية فهماً سليمان، فنفعت سليمان، ولم تضرّ داود.

وأما القرابة؛ فقد نفعت المشرك، وهي والله؛ للمؤمن أنفع، قول رسول الله ﷺ لعمّه أبي طالب - وهو في الموت - قل: لا إله إلا الله، أشفع لك بها يوم القيامة، ولم يكن رسول الله ﷺ يقول ويعد إلا ما يكون منه على يقين.

وليس ذلك لأحد من الناس كلهم غير شيخنا، أعني أبا طالب، يقول الله عز وجل: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ^(١).

يا أيها الناس! اسمعوا وعوا، واتقوا الله وراجعوا، وهيهات منكم الرجعة إلى الحق وقد صار عكم النكوص، وخامركم الطغيان، والجحود ﴿أَنْزَلْنَاهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾ ^(٢)، والسلام على من اتبع الهدى.

قال: فقال معاوية: والله؛ ما نزل الحسن حتى أظلمت علي الأرض، وهممت أن أبطش به، ثم علمت أن الإغضاء أقرب إلى العافية. ^(٣)

١٤٦/٧٦٥ - وعنه، قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العزمي، عن أبيه، عن عمّار أبي اليقظان، عن أبي عمر زاذان قال:

لما وادع الحسن بن علي عليهما السلام معاوية صعد معاوية المنبر، وجمع الناس فخطبهم، وقال: إن الحسن بن علي عليهما السلام رأيي للخلافة أهلاً، ولم ير نفسه لها أهلاً، وكان الحسن عليه السلام أسفل منه بمراقبة.

فلما فرغ من كلامه، قام الحسن عليه السلام فحمد الله تعالى بما هو أهله، ثم ذكر المباهلة، فقال:

فجاء رسول الله ﷺ من الأنفس بأبي عليه السلام، ومن الأبناء بي، وبأخي، ومن النساء بأمي عليها السلام، وكنا أهله، ونحن له وهو منا ونحن منه.

ولما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ في كساء لأم سلمة رضي الله عنها خيبري، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

(١) النساء: ١٨.

(٢) هود: ٢٨.

(٣) البرهان: ٣/٣١٥-٣١٨، البحار: ١٠/١٣٨ ح ٥.

فلم يكن أحد يجنب في المسجد ويولد له فيه إلا النبي ﷺ وأبي ﷺ
تكرمة من الله تعالى بنا، وتفضيلاً منه لنا، وقد رأيت مكان منزلنا من رسول
الله ﷺ وأمر بسد الأبواب فسدها وترك بابنا، فقبل له في ذلك.
فقال: أما إني لم أسدها وأفتح بابها، ولكن الله عز وجل أمرني أن أسدها وأفتح
بابها.

وأن معاوية زعم لكم أنني رأيت للخلافة أهلاً، ولم أر نفسي لها أهلاً،
فكذب معاوية، نحن أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبيه ﷺ، ولم
نزل أهل البيت مظلومين منذ قبض الله تعالى نبيه ﷺ، فالله بيننا وبين من ظلمنا
حقاً، وتوثب على رقابنا وحمل الناس علينا، ومنعنا سهمنا من الفياء، ومنع أئمة
ما جعل لها رسول الله ﷺ.

وأقسم بالله لو أن الناس بايعوا أبي ﷺ حين فارقه رسول الله ﷺ لأعطتهم
السماء قطرها، والأرض بركتها، وما طمعت فيها يا معاوية!
فلما خرجت من معدتها تنازعها قريش بينها، فطمعت الطلقاء وأبناء
الطلقاء: أنت وأصحابك، وقد قال رسول الله ﷺ: ما ولت أمة أمرها رجلاً وفيهم
من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفلاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا.
فقد تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون أنه خليفة موسى ﷺ فيهم،
وأتبعوا السامري.

وقد تركت هذه الأمة أبي ﷺ وبايعوا غيره، وقد سمعوا رسول الله ﷺ
يقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة.

وقد رأوا رسول الله ﷺ نصب أبي ﷺ يوم غدير خم، وأمرهم أن يبلغ
الشاهد منهم الغائب، وقد هرب رسول الله ﷺ من قومه وهو يدعوهم إلى الله
تعالى حتى دخل الغار، ولو وجد أعواناً ما هرب، وقد كفّ أبي ﷺ حين ناشدهم
واستغاث فلم يغث.

فجعل الله هارون في سعة حين استضعفوا وكادوا يقتلونه، وجعل الله النبي ﷺ في سعة حين دخل الغار ولم يجد أعواناً، وكذلك أبي ﷺ وأنا في سعة من الله حين خذلتنا هذه الأمة وباعوك يا معاوية! وإنما هي السنن والأمثال يتبع بعضها بعضاً.

أيها الناس! إنكم لو التمسستم فيما بين المشرق والمغرب أن تجدوا رجلاً ولده نبيٌ غيري وأخي، لم تجدوا، وإني قد بايعت هذا وإن أدري لعلّه فتنة لكم ومتاع إلى حين.^(١)

١٤٧/٧٦٦ مو عنه، قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: حدّثني أبو عليّ أحمد بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبو الحسن مهدي بن صدقة البرقي - في إملاء عليّ أملاه من كتابه - قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الرضا أبو الحسن عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ ؑ، قال:

لما أتى أبو بكر وعمر إلى منزل أمير المؤمنين ؑ وخاطباه في البيعة وخرجا من عنده، خرج أمير المؤمنين ؑ إلى المسجد فحمد الله وأثنى عليه ممّا اصطنع عندهم أهل البيت، إذ بعث فيهم رسولا منهم وأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

ثم قال: إن فلاناً وفلاناً أتياني وطالباني بالبيعة لمن سبيله أن يبايعني، أنا ابن عمّ النبي ﷺ وأبو ابنيه، والصديق الأكبر، وأخو رسول الله ﷺ لا يقولها أحد غيري إلا كاذب، وأسلمت وصليت وأنا وصيّته وزوج ابنته سيّدة نساء العالمين

فاطمة بنت محمد ﷺ وأبو حسن وحسين سبطي رسول الله ﷺ.

ونحن أهل بيت الرحمة، بنا هداكم الله، وبنا استنقذكم من الضلالة، وأنا صاحب الروح، وفي نزلت سورة من القرآن، وأنا الوصي على الأموات من أهل بيته ﷺ، وأنا ثقته على الأحياء من أمته، فاتقوا الله يثبت أقدامكم، ويتم نعمته عليكم، ثم رجع ﷺ إلى بيته. (١)

١٤٨/٧٦٧ - حو عنه، قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن هارون بن حميد بن المجدر قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا جرير، عن أبي شعيب بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال:

كنت عند معاوية وقد نزل بذي طوى، فجاءه سعد بن أبي وقاص، فسلم عليه.

فقال معاوية: يا أهل الشام! هذا سعد، وهو صديق لعليّ ﷺ.

قال: فطأ طأ القوم رؤوسهم وسبوا علياً ﷺ.

فبكى سعد.

فقال له معاوية: ما الذي أبكاك؟

قال: ولم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ يسبّ عندك ولا أستطيع أن أغير؟! وقد كان في عليّ ﷺ خصال، لأن أكون في واحدة منهن أحب إلى من الدنيا وما فيها:

أحدها: أن رجلاً كان باليمن، فجفاه عليّ بن أبي طالب ﷺ، فقال: لأشكونك إلى رسول الله ﷺ، فقدم على رسول الله ﷺ؛ فسأله عن عليّ ﷺ.

فقال: انشدك الله الذي أنزل على الكتاب واختصني بالرسالة أعن سخط

تقول ما تقول في علي ؑ؟

قال: نعم يا رسول الله!

قال: ألا تعلم أنني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

قال: بلى.

قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

و [الثانية] أنه بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب إلى القتال، فهزم وأصحابه.

فقال ؑ: لأعطين الراية إنساناً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله.

فقد المسلمون وعلي ؑ أرمداً، فدعاه فقال: يا رسول الله! أن عيني كما

تري.

فتفل فيها، فقام فأخذ الراية، ثم مضى بها حتى فتح الله عليه.

والثالثة؛ خلفه في بعض مغازيه، فقال علي ؑ: يا رسول الله! خلفتني مع

النساء والصبيان؟

فقال رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا

أنه لا نبي بعدي.

والرابعة؛ سد الأبواب في المسجد إلا باب علي ؑ.

والخامسة؛ نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾، فدعا النبي ﷺ علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة ؑ،

فقال: اللهم هؤلاء أهلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.^(١)

١٤٩/٧٦٨ - أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، صاحب التفسير في

تفسير قوله تعالى: ﴿ طه ﴾، قال: قال جعفر بن محمد الصادق ؑ:

﴿ طه ﴾ طهارة أهل بيت محمد ﷺ، ثم قرأ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

الرَّجَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»^(١).

١٥٠/٧٦٩ - الشعلبي أيضاً في تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾^(٢) قال روى سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

في الجنة لؤلؤتان إلى بطنان العرش: إحداهما بيضاء، والأخرى صفراء، في كل واحدة منها سبعون ألف غرفة، أكوابها وأبوابها من عرق واحد، فالبيضاء لمحمد وأهل بيته، والصفراء لإبراهيم وأهل بيته صلى الله عليهم أجمعين.^(٣)

١٥١/٧٧٠ - عنه، قال: أخبرني عقيل بن محمد الجرجاني، أخبرنا المعافي بن

زكريّا البغدادي، أخبرنا محمد بن جرير، حدثني المثنى، حدثني أبو بكر بن يحيى بن ريان الغنوي، حدثنا مندل، عن الأعمش بن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

نزلت هذه الآية في خمسة: في علي وفي حسن وحسين وفاطمة عليها السلام

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.^(٤)

١٥٢/٧٧١ - عنه، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن فيجويه، حدثنا بكر بن مالك

القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا عبد الملك - يعني ابن سليمان - عن عطاء بن أبي رباح، حدثني من سمع أم سلمة رضي الله عنها تذكر:

أن النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فأتته فاطمة صلوات الله عليها بمرمة فيها حريرة،

فدخلت بها عليه، فقال لها: ادعي زوجك وابنيك.

فجاء علي وحسن وحسين عليهم السلام، فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك

(١) البرهان: ٣/٣٢٢.

(٢) المائدة: ٣٥.

(٣ و ٤) البرهان: ٣/٣٢٢.

الحريرة، وهو وهم على منام له، علي دكان، تحته كساء خيبري.
 قالت: وأنا في الحجرة أصلي، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .
 قالت: فأخذ فضل الكساء، فتغشاهم به، ثم أخرج يده وأوماً بها إلى السماء، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قالت: فأدخلت رأسي البيت، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟
 قال: إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ. ^(١)

١٥٣/٧٧٢ - عنه، قال: أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله الشافعي، حدثنا عمر بن الخطاب، حدثنا عبد الله بن الفضل، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، حدثني ابن عم لي من بني الحارث بن تميم الله - يقال له: مجمع - قال: دخلت مع أُمِّي علي عائشة، فسألتها أُمِّي، قالت: رأيت خروجك يوم الجمل.
 قالت: إِنَّهُ كَانَ قَدْرًا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى.

فسألتها عن علي عليه السلام.

فقالت: سألتني عن أحب الناس كان إلى رسول الله ﷺ، لقد رأيت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقد جمع رسول الله ﷺ لفوقاً عليهم، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
 قالت أُمّ سلمة: يا رسول الله! أنا من أهلك؟
 فقال: تنحّي إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ. ^(٢)

(١) البرهان: ٣/٣٢٢.

(٢) البرهان: ٣/٣٢٢.

١٥٤/٧٧٣ - وعنه، قال أخبرني الحسين بن محمد، حدثنا ابن حبش المقرئ، حدثنا أبو زرعة، حدثني عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه، حدثني أبو فديك، حدثني ابن أبي مليكة، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار، عن أبيه، قال: لما نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة من السماء، قال: من يدع، مرتين؟ قالت زينب: أنا يا رسول الله!

فقال: ادعي علياً ﷺ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

قال: فجعل حسناً ﷺ عن يمينه، وحسيناً ﷺ عن شماله، وعلياً ﷺ وفاطمة ﷺ تجاهه، ثم غشاهم كساء خبيراً ثم قال: اللهم إن لكل نبي أهلاً، وهؤلاء أهل بيتي.

فأنزل الله عز وجل: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

فقالت زينب: يا رسول الله! ألا أدخل معكم؟

فقال رسول الله ﷺ: مكانك، فإنك إلى خير، إن شاء الله تعالى. (١)

١٥٥/٧٧٤ - عنه، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن فيجويه الدينوري، حدثنا ابن حبش المقرئ، حدثنا محمد بن عمران، حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن أبيه، عن سعد بن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ:

أنشدكم في أهل بيتي. (٢)

١٥٦/٧٧٥ - وعنه، قال: أخبرني أبو عبد الله، حدثنا أبو سعيد أحمد بن علي بن عمر بن حبش الرازي، حدثنا أحمد بن عبد الرحيم الساتي أبو عبد الرحمن، حدثنا أبو كريب، حدثنا هشام، عن يونس، عن أبي إسحاق، عن نعيم، عن أبي

(١) البرهان: ٣/٣٢٢.

(٢) البرهان: ٣/٣٢٣.

داود، عن أبي الحمراء قال: أقمت بالمدينة تسعة أشهر كنوم واحد، وكان رسول الله ﷺ يجيء كل غداة فيقوم على باب علي وفاطمة ؑ فيقول:
الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ (١).

١٥٧/٧٧٦ موعنه، قال: أخبرني أبو عبد الله، حدثنا عبد الله بن أحمد بن يوسف بن مالك، حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، حدثنا الحارث بن عبد الله الحارثي، حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عباس ؓ قال: قال رسول الله ﷺ:

قسم الله الخلق قسمين، فجعلني في خيرها قسمًا، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾ (٢) فأنا خير أصحاب اليمين.

ثم جعل القسمين أثنائًا، فجعلني في خيرها ثلاثًا، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَأَصْحَابُ الْمِثْمَةِ * مَا أَصْحَابُ الْمِثْمَةِ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ (٣) فأنا من السابقين، وأنا من خير السابقين.

ثم جعل الأثلاث قبائل، فجعلني من خيرها بيتًا، فذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ (٤).

١٥٨/٧٧٧ - أبو عبد الله بن أبي نصر الحميدي قال: الحديث الرابع والستون من المتفق عليه في الصحيحين من البخاري ومسلم من مسند عائشة، عن مصعب بن شيبه، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، قالت:

خرج النبي ﷺ ذات غد وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن

(١) البرهان: ٣/٣٢٢.

(٢) الواقعة: ٢٧.

(٣) الواقعة: ٨ - ١٠.

(٤) البرهان: ٣/٣٢٣.

بن عليّ ﷺ فأدخله، ثم جاء الحسين ﷺ فدخل معه، ثم جاءت فاطمة ﷺ فأدخلها، ثم جاء عليّ ﷺ فأدخله، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

وليس لمصعب بن شيبة، عن صفية في مسند عائشة من الصحيح غير هذا. (١)

١٥٩/٧٧٨ - أبو الحسن رزين بن معاوية الأندلسي - جامع الصحاح الستة: موطأ مالك، وصحيح مسلم، والبخاري، وسنن ابن داود السجستاني، وصحيح الترمذي، والنسخة الكبيرة من صحيح النسائي - قال في الجزء الثاني من أجزاء ثلاثة في سورة الأحزاب: من صحيح أبي داود السجستاني، وهو في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

عن عائشة، قالت: خرج رسول الله ﷺ وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن ﷺ فأدخله، ثم جاء الحسين ﷺ فأدخله، ثم جاءت فاطمة ﷺ فأدخلها، ثم جاء عليّ ﷺ فأدخله، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ . (٢)

١٦٠/٧٧٩ - وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ: إن هذه الآية نزلت في بيتها: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

قالت: وأنا جالسة عند الباب، فقلت: يا رسول الله! ألسنت من أهل البيت؟ فقال: إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ، إِنَّكَ مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قالت: وفي البيت: رسول الله وعليّ وفاطمة وحسن وحسين صلى الله عليهم وسلم، جللهم بكساء، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم

تطهيراً^(١)

١٦١/٧٨٠ - وعنه ، بالإسناد المذكور ، في سنن أبي داود ، وموطأ مالك ، عن أنس : إن رسول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة ؑ إذا خرج إلى صلاة الفجر حين نزلت هذه الآية قريباً من ستّة أشهر ، يقول :

الصلاة يا أهل البيت ! ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .^(٢)

١٦٢/٧٨١ - وعنه أيضاً في مناقب الحسن والحسين ؑ من الجزء الثالث ، من الكتاب المذكور ، من صحيح أبي داود - وهو السنن بالإسناد المتقدم - عن صفية بنت شيبة ، قال : قالت عائشة :

خرج رسول الله ﷺ غداة ، وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي ؑ ، فأدخله ، ثم جاء الحسين ؑ فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة ؑ فأدخلها ، ثم جاء علي ؑ فأدخله ، ثم قال : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .^(٣)

١٦٣/٧٨٢ - مسلم بن الحجاج في صحيحه : قال : حدّثني زهير بن حرب ، وشجاع بن مخلد جميعاً ، عن ابن عليّ ، قال زهير : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدّثني أبو حيان ، حدّثني يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم ، قال :

قام رسول الله ﷺ خطيباً بما يدعى « خمّاً » بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ووعظ وذكر ، ثم قال :

أما بعد : أيّها الناس ! إنّما أنا بشر مثلكم يوشك أن يأتيني رسول ربّي وأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب

(١ و ٢) البرهان : ٣/ ٣٢٤ .

(٣) البرهان : ٣/ ٣٢٣ .

الله واستمسكوا به ، فحثَّ على كتاب الله ، ورغب فيه .

ثم قال : وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي .

فقال حصين : من أهل بيته يا زيد ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟

قال : نساؤه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده .^(١)

١٦٤/٧٨٣ - عنه ، قال : حدثنا يزيد الريان ، حدثنا حسان - يعني إبراهيم - عن

سعيد - هو ابن مسروق - عن يزيد بن حيان ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله ﷺ :

إني تارك فيكم الثقلين : أحدهما كتاب الله هو حبل الله ، من اتبعه كان على

الهدى ، ومن تركه كان على ضلالة ، وثانيهما أهل بيتي .

فقلنا : من أهل بيته ، نساؤه ؟

قال : لا أيم الله ، إن المرأة تكون مع الرجل العصر ثم الدهر ، ثم يطلقها

فترجع إلى أهلها وقومها ، أهل بيته : أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده .^(٢)

١٦٥/٧٨٤ - موفق بن أحمد - صدر الأئمة عندهم أخطب الخطباء - قال :

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي ، أخبرنا شيخ القضاة

إسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والذي أحمد بن الحسين البيهقي ، أخبرنا أبو

محمد عبد الله بن يوسف الإصفهاني ، أخبرنا بكير بن أحمد بن سهل الصوفي

بمكة ، حدثنا إبراهيم بن حبيب ، حدثنا عبد الله بن سلام الملائني ، عن أبي حنيفة ،

عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري :

إن رسول الله ﷺ جاء إلى باب فاطمة ﷺ أربعين صباحاً بعد ما دخل

على فاطمة ﷺ يقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمكم الله

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .^(٣)

(١) (٢) البرهان : ٣/٣٢٤ .

(٣) البرهان : ٣/٣٢٤ .

١٦٦/٧٨٥ - أبو سعيد الخدري، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ ^(١) كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي بَابَ فَاطِمَةَ وَعَلَيْ تَسْعَةُ أَشْهُرٍ كُلِّ صَلَاةٍ فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ ^(٢).

١٦٧/٧٨٦ - عنه، بهذا الإسناد، عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي وأبو عبد الرحمن السلمي قالوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَكْرَمٍ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَمْرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: فِي بَيْتِي نَزَلَتْ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ...﴾.

قَالَتْ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى (عَلِيٍّ وَ) فَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عليهم السلام فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلِي.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ؟

فَقَالَ: بَلَى، إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ^(٣)

١٦٨/٧٨٧ - ابن شهر آشوب: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عليه السلام بِالْإِجْمَاعِ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

١٦٩/٧٨٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ انْقَطَعَتْ مَخَاطِبَةُ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَخَاطِبُ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

ثُمَّ عَطَفَ عَلَيَّ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: ﴿وَإِذْ كُنَّا مَا يُثْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ...﴾، ثُمَّ عَطَفَ عَلَيَّ آلُ مُحَمَّدٍ عليهم السلام فَقَالَ: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ

(١) طه: ١٣٢.

(٢) البرهان: ٣/٣٢٤.

(٣) تفسير البرهان: ٣/٣٢٥.

وَالْمُؤْمِنَاتِ ... إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾ (١). (٢)

أقول: قال في كتاب «غاية المرام» للبحراني رحمته الله:

بسم الله الرحمن الرحيم، الباب الأول في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ نزلت في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم من طريق العامة، وفيه أحد وأربعون حديثاً.

ثم ذكر الأحاديث، وأوردناها عن كتابي: «آية التطهير في أحاديث الفريقين» و«البرهان» وعن كتب أخرى.

ثم قال: الباب الثاني في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ نزلت في النبي عليه السلام وعلي والحسن والحسين وبنيه التسعة الأئمة عليهم السلام من طريق الخاصة، وفيه أربعة وثلاثون حديثاً. (٣)

ثم ذكر الأحاديث، وأوردناها عن كتاب «البرهان» وكتب أخرى، فراجع المأخذ.

ولعله عليه السلام لم يذكر اسم فاطمة عليها السلام في الباب الثاني، لأن دخولها عليها السلام في الآية متيقن لم يكن فيها خلاف أبداً.

١٧٠/٧٨٩ - [حدثنا الحسن بن محمد بن الفرزدق الفزاري قال: حدثنا محمد

بن أبي هارون المقرئ العلاف قال: حدثنا مخول بن إبراهيم، قال: حدثنا] (٤)

يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال:

(١) الأحزاب: ٣٤ و ٣٥.

(٢) البرهان: ٣٠٩/٣ - ٣٢٥.

(٣) غاية المرام: ٢٨٧ - ٢٩٢.

(٤) أثبتناه من هامش البحار.

لما خطب أبو بكر قام أبي بن كعب يوم الجمعة ، وكان أول يوم من شهر رمضان فقال: يا معشر المهاجرين الذين هاجروا... ويا معشر الأنصار الذين تبوءوا الدار والايمان... تناسيتم أم نسيتم أم بدلتهم أم غيرتم أم خذلتهم أم عجزتم؟... أولستم تعلمون أن رسول الله ﷺ جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة عليها السلام ، فقال لنا: إن الله أوحى إلى موسى أن اتخذ أخاً من أهلك ، اجعله نبياً واجعل أهله لك ولداً وأطهرهم من الآفات ، وأخلعهم من الذنوب... ألا وإن الله تعالى أوحى إلي أن اتخذ علياً أخاً ، كموسى اتخذ هارون أخاً ، واتخذاه ولداً ، فقد طهرتهم كما طهرت ولد هارون ، ألا وإني ختمت بك النبيين فلا نبى بعدك ، فهم الأئمة... الخبر. ^(١)

أقول: نذكر هنا بعض ما ورد في هذا العنوان في كتاب «آية التطهير في أحاديث الفريقين» ونورد مسجلاً ومنظماً كما في الكتاب.
ما روي عن المعصومين عليهم السلام عن النبي ﷺ.

١٧١/٧٩٠ - قال علي عليه السلام : قال النبي ﷺ : إنا أهل بيت قد أذهب الله عنا

الفواحش ما ظهر منا وما بطن. ^(٢)

١٧٢/٧٩١ - عمرو بن سعيد، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال يوماً لحذيفة بن

اليمان: يا حذيفة! لا تحدث الناس بما لا يعلمون، فيطغوا ويكفروا، أن من العلم صعباً شديداً محمله لو حملته الجبال عجزت عن حمله...

يا بن اليمان! إن النبي ﷺ تفل في فمي وأمرّ يده على صدري وقال:

... اللهم إنك خليفتي عليه وعلى عترته وذريته المطهرة التي أذهبت عنها

الرجس والنجس ، وصرفت عنها ملامسة الشيطان. ^(٣)

(١) البحار: ٢٢١/٢٨ و ٢٢٢ ح ١٣.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٣١/١.

(٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٣١/١.

أقول: اختصرت الحديث، فراجع المأخذ.

١٧٣/٧٩٢ - أخبرونا عن أبي الحسين محمد بن عثمان القاضي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب أخبرنا إسماعيل بن محمد المزني أخبرنا سعد بن عثمان أخبرنا عيسى بن عبد الله قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ ﷺ قال:

جمعنا رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة أنا وفاطمة وحسناً وحسيناً، ثم دخل رسول الله ﷺ في كساء له وأدخلنا معه، ثم ضمّنا.

ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فقالت أم سلمة: يا رسول الله! فأنا، ودنت منه.

فقال: أنت فمن أنت منه [كذا] وأنت على خير، أعادها رسول الله ﷺ ثلاثاً يضع ذلك.^(١)

١٧٤/٧٩٣ - أبو الطفيل عامر بن واثلة (وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق) عن عليّ ﷺ قال رسول الله ﷺ:

يا علي! أنت وصيّي، حربي وحبي وسلمك سلمي، والإمام وأبو الأئمة الإحدى عشر الذين هم المطهرون المعصومون، ومنهم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فويل لمبغضهم.

يا علي! لو أن رجلاً أحبّك وأولادك في الله لحشره الله معك ومع أولادك، وأنتم معي في الدرجات العلى، وأنت قسيم الجنة والنار، تدخل محبّيك الجنة، ومبغضيك النار.^(٢)

١٧٥/٧٩٤ - معمر بن راشد، عن أبان بن سليم: أن معاوية لما دعا أبا الدرداء

(١) و(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٣٢/١ و ٣٣.

وأبا هريرة - ونحن مع أمير المؤمنين ؑ بصفين - فحملهما الرسالة إلى أمير المؤمنين ؑ وأديا إليه قال: قد بلغتني ما أرسلكما به معاوية فاستمعنا مني...

يا أيها الناس! أتعلمون أن الله تبارك وتعالى نزل في كتابه ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ... ﴾ فجمعني رسول الله وفاطمة والحسن والحسين في كساء، ثم قال: اللهم هؤلاء أحبتي وعترتي (وثقلي) وخاصتي وأهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة: وأنا؟

فقال ﷺ: وأنت إلى خير، إنما أنزلت فيّ وفي أخي عليّ وفي ابنتي فاطمة وفي ابني الحسن والحسين، وفي تسعة من ولد الحسين خاصة، فليس فيها معنا أحد غيرنا.

فقالوا كلهم: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك، فسألنا رسول الله ﷺ فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة. ^(١) *مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين*

١٧٦/٧٩٥ سليم بن قيس الهلالي، قال: رأيت علياً ؑ في مسجد المدينة في خلافة عثمان، وأن جماعة من المهاجرين والأنصار يتذاكرون فضائلهم وعليّ ساكت، فقالوا: يا أبا الحسن! تكلم.

فقال: يا معشر قريش!... أستم تعلمون أن الذي نلتهم به من خير الدنيا والآخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرهم... أتعلمون أن الله أنزل ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾، فجمعني وفاطمة وابني حسناً وحسيناً، ثم ألقى علينا كساءاً، وقال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي لحمهم لحمي، ودمهم دمي، يؤلمني ما يؤلمهم، ويخرجني ما يخرجهم، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

حسناً وحسيناً، ثم ألقى علينا كساءاً، وقال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي لحمهم لحمي، ودمهم دمي، يؤلمني ما يؤلمهم، ويخرجني ما يخرجهم، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
فقالت أم سلمة: وأنا يا رسول الله؟

فقال عليه السلام: أنت إلى خير، إنما أنزلت فيّ وفي أخي عليّ بن أبي طالب وفي ابني وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ليس فيها معنا أحد غيرك.
فقالوا كلهم: نشهد أن أم سلمة حدّثتنا بذلك، فسالنا رسول الله عليه السلام فحدّثنا كما حدّثتنا...

فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب! فقال: يا رسول الله! أكل أهل بيتك؟
فقال: لا، ولكن أوصيائي منهم، أولهم أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمّتي ووليّ كل مؤمن بعدي، هو أولهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين، واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض، شهداؤ الله في أرضه، وحجّته على خلقه، وخزّان علمه، من أطاعهم فقد أطاع الله.^(١)
١٧٧/٧٩٦ - عليّ بن أبي طالب عليه السلام: أنه خطب ذات يوم:

... هل فيكم من جاءه آية التنزيل مع جبرئيل وليس في البيت إلا أنا والحسن والحسين وفاطمة، فقال جبرئيل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
ثم قال: يا محمد! ربّك يقرّوك السلام ويقول لك: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

أم هل فيكم من طهره من الرجس في كتابه غيري؟^(٢)

١٧٨/٧٩٧ - بالإسناد عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله عليه السلام

يقول:

احذروا على دينكم من ثلاثة رجال... ورجل أتاه سلطان فزعم أن طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله.

كذب، لا طاعة بمخلوق إلا بمعصية الخالق لا طاعة لمن عصى الله، إنما الطاعة لله ورسوله ولأولى الأمر منكم، لأن الله أمر بطاعة رسوله، لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصية الله.

وإنما أمر بطاعة أولي الأمر، لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرؤن بمعصية الله، فهم أولوا الأمر والطاعة لهم مفروضة من الله ومن رسوله، لا طاعة لأحد سواهم ولا محبة بعد رسول الله ﷺ إلا لهم^(١).

أقول: الإسناد في «البحار» هكذا: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول...^(٢)

١٧٩/٧٩٨ - المعافا بن زكريا، عن علي بن عتبة، عن أبيه، عن الحسين بن علوان، عن أبي علي الخراساني، عن معروف بن خربوذ، عن أبي طفيل، عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ:

... أنت الإمام أبو الأئمة أحد عشر من صلبك أئمة مطهرون معصومون...^(٣)

١٨٠/٧٩٩ - أحمد بن محمد بن عبدالله، عن عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد بن مسروق، عن عبدالله بن شبيب، عن محمد بن زياد السهمي، عن سفيان بن عينية، عن عمران بن داود، عن محمد بن الحنفية قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٣٧/١.

(٢) البحار: ١٧٩/٨٩ ح ٩، عن الخصال.

(٣) البحار: ٣٣٥/٣٦.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... يا عليّ! أنت الإمام والخليفة بعدي، حربك حربي، وسلمك سلمي، وأنت أبو سبطي، وزوج ابنتي، ومن ذريّتك الأئمة المطهرون.

فأنا سيّد الأنبياء، وأنت سيّد الأوصياء، وأنا وأنت من شجرة واحدة، ولولانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الأنبياء ولا الملائكة...^(١)
أقول: قد اختصرت الحديث، ويدلّ على أنّ الله تعالى خلق لأجلهم كلّ شيء.

١٨١/٨٠٠ - قال عليّ ﷺ في خطبة:

ولقد علم المستحفظون من أصحاب محمد أنّه قال: إني وأهل بيتي مطهرون، فلا تسبقوهم فتضلّوا، ولا تخلّفوا عنهم فتزلّوا.^(٢)

١٨٢/٨٠١ - أمّ سلمة وسلمان الفارسي وعليّ بن أبي طالب ﷺ كلّ قالوا: - [في حديث مفصّل... إلى أن قال:] -

يا عليّ! اتّني بكور من ماء؛

فأتيته فتفل فيه ثلاثاً وقرأ فيه آيات من كتاب الله تعالى.

ثمّ قال: يا عليّ! اشربه واترك فيه قليلاً.

ففعلت ذلك، فرشّ باقي الماء على رأسي وصدري، وقال: أذهب الله عنك الرّجس يا أبا الحسن! وطهرك تطهيراً.

وقال: اتّني بماء جديد.

فأتيته به ففعل كما فعل وسلّمه إلى ابنته ﷺ، وقال لها: اشربي واتركي منه قليلاً، ففعلت فرشّه على رأسها وصدرها، وقال ﷺ: أذهب الله عنك الرّجس

(١) البحار: ٣٣٧/٣٦ ح ٢٠٠.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٣٩/١.

وطهرك تطهيراً، وأمرني بالخروج من البيت وخلا بابنته...^(١)

١٨٣/٨٠٢ - زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده رضي الله عنهم قال:

كان النبي ﷺ يأتي كل يوم باب فاطمة عليها السلام عند صلاة الفجر فيقول:

الصلاة يا أهل بيت النبوة! ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً ﴾.

تسعة أشهر بعد ما نزلت: ﴿ وَأَمُرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾.^(٢)

١٨٤/٨٠٣ - السيد بن طاووس رحمته الله: روى محمد بن جرير الطبري، عن يوسف

بن علي البلخي، عن أبي سعيد الادمي، عن عبد الكريم بن هلال، عن الحسين بن

موسى بن جعفر، عن الكاظم، عن أبيه، عن جده الباقر عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام:

بينما نحن عند النبي ﷺ وهو يجود بنفسه وهو مسجى بثوب ... إذ تكلم

وقال: ابيضت وجوه واسودت وجوه، وسعد أقوام وشقي آخرون، أصحاب

الكساء الخمسة^(٣)، أنا سيدهم، ولا فخر، عترتي أهل بيتي السابقون المقربون...

الخبر.^(٤)

١٨٥/٨٠٤ - في احتجاج فاطمة سلام الله عليها على أبي بكر وعمر بعد غضبهما

حقها: فقالت:

كذبت ولؤمت ألا أن تقرأ إنك لست على دين محمد ﷺ أن الذي يجيز

على سيده نساء أهل الجنة شهادة، أو يقيم عليها حداً، لملعون كافر بما أنزل الله

على محمد ﷺ أن من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً لا يجوز عليهم

(١) البحار: ١٢٤/٤٣ - ١٣٤.

(٢) آية التطهير: ٤١/١. أقول: قال في الهامش: الإحقاق: ٥٠/٩ عن ينابيع المودة: ٧٤، وقال: روى

هذا الخبر عن ثلاثمائة من الصحابة، فراجع المأخذ.

(٣) في المصدر: وسعد أصحاب الكساء الخمسة (هامش البحار).

(٤) البحار: ٤٩٤/٢٢.

شهادة، لأنهم معصومون من كل سوء، مطهرون من كل فاحشة...

قالت: كذبت وكفرت وما هم وسائر الناس في ذلك سواء، لأن الله عصمهم وأنزل عصمتهم وتطهيرهم وأذهب عنهم الرجس...^(١)
أقول: اختصرت وأخذت مورد الحاجة إليه، فراجع المأخذ، ويأتي تمام الخبر في فذك.

١٨٦/٨٠٥ - فاطمة بنت النبي ﷺ: إنها زارت النبي ﷺ، فبسط ثوباً فأجلسها عليه، ثم جاء ابنها الحسن ﷺ فأجلسه، ثم جاء علي ﷺ فأجلسه معهم، ثم ضمّ الثوب عليهم.

ثم قال: هؤلاء أهل بيتي وأنا منهم، اللهم أرض عنهم كما أنا عنهم راض.^(٢)
١٨٧/٨٠٦ - أبو الحسن الجار أخبرنا أبو الحسن الصفار، أخبرنا تميم، أخبرنا غسان بن الربيع، أخبرنا عبيد بن طفيل أبو سيدان، عن ربعي بن خراش، عن فاطمة ابنة رسول الله ﷺ.

أنها أتت النبي ﷺ فبسط لها ثوباً فأجلسها عليه، ثم جاء ابنها حسن ﷺ فأجلسه معها، ثم جاء حسين ﷺ فأجلسه معها، ثم جاء علي ﷺ فأجلسه معهم، ثم ضمّ عليهم الثوب.

ثم قال: هؤلاء مني وأنا منهم، اللهم أرض عنهم كما أنا عنهم راض.^(٣)
١٨٨/٨٠٧ - أخبرنا محمد بن إسماعيل بن الحسن العلوي، نبأ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان - الملقب بابن السقاء - نبأ علي بن العباس، نبأ جعفر بن محمد بن الحسين، نبأ حسن بن الحسين، نبأ عبد الرحمان بن محمد، عن أبيه، عن أبي اليقظان، عن زاذان، عن الحسن بن علي قال:

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٥٠/١ و ٥١.

(٢ و ٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٥٣/١.

كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين ؑ وعنده عبدالله بن عباس ، فالتفت إلي معاوية فقال: ما أشد تعظيماً للحسن والحسين ؑ...

قال معاوية: يا حسن! يا حسين! ويا بن عباس! ما يقول ابن جعفر؟ فقال ابن عباس - ومعاوية بالمدينة أول سنة اجتمع عليه الناس بعد قتل علي ؑ -: إن كنت لاتؤمن بالذي قال، فأرسل إلى الذين سماهم فاسألهم عن ذلك.

فأرسل معاوية إلى عمر بن أبي سلمة وإلى أسامة بن زيد، فسألهما، فشهدا أن الذي قال ابن جعفر قد سمعناه من رسول الله ﷺ كما سمعته . فقال معاوية: يا بن جعفر! قد سمعنا في الحسن والحسين وفي أيهما فما سمعت في أمهما؟ ومعاوية كالمستهزئ والمنكر.

فقلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليس في جنة عدن منزل أشرف ولا أفضل ولا أقرب إلى عرش ربي من منزلي، ومعني ثلاثة عشر من أهل بيتي: أولهم أخي علي وابنتي فاطمة وابنائي الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، هداة مهتدون .

أنا مبلغ عن الله وهم المبلغون عني، وهم حجج الله على خلقه، وشهداؤه في أرضه، وخزانه على علمه، ومعادن حكمه .

من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، لاتبقى الأرض طرفة عين إلا ببقائهم، ولا تصلح إلا بهم، يخبرون الأمة بأمر دينهم وحلالهم وحرامهم، يدلونهم على رضى ربهم، وينهونهم على سخطه بأمر واحد ونهي واحد ليس فيهم اختلاف...

فأقبل معاوية على الحسن والحسين ؑ والفضل بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامه بن زيد، فقال: كلكم على ما قال ابن جعفر؟

يدلّونهم على رضى ربهم، وينهونهم على سخطه بأمر واحد ونهي واحد ليس فيهم اختلاف...

فأقبل معاوية على الحسن والحسين ﷺ والفضل بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامه بن زيد، فقال: كلّكم على ما قال ابن جعفر؟ قالوا: نعم. (١)

١٩٠/٨٠٩ - بالإسناد عن موسى بن عبدربه قال: سمعت الحسين بن عليّ ﷺ في مسجد النبي ﷺ - وذلك في حياة أبيه عليّ ﷺ سمعت رسول الله ﷺ [يقول]: ... ألا إن أهل بيتي أمان لكم فأحبّوهم بحبي، وتمسّكوا بهم لن تضلّوا. قيل: فمن أهل بيتك يا نبي الله؟ قال: عليّ ﷺ وسبطاي وتسعة من ولد الحسين ﷺ أئمة أبرار أمناء معصومون. (٢)

١٩١/٨١٠ - عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ قال: هم الذين قال رسول الله ﷺ: لما أسري إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور إثني عشر اسماً منهم: عليّ وسبطاه وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد والحسن والحجة القائم ﷺ. فهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله؛ ما يدّعيه أحد غيرنا إلا حشره الله تبارك وتعالى مع إبليس وجنوده. (٣)

١٩٢/٨١١ - أحمد بن يحيى المكنّى، عن أحمد بن محمد بن محمد الوراق، عن بشير بن سعيد بن قيلوليه، عن عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال: سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة... - في حديث طويل - عن جعفر بن محمد ﷺ يقول: قال النبي ﷺ أيّها الناس!... أطيعوا عليّاً، فإنّه مطهر معصوم لا يضلّ ولا

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٦٠/١.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٦٥/١.

(٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٦٩/١ و ٧٠.

يشقى....^(١)

أقول: أخذت من الحديث السند، وموضع الحاجة وهو طويل فراجع المأخذ.

١٩٣/٨١٢ - أبو عبدالله الصادق ؑ، عن أمير المؤمنين ؑ:

يا أبا بكر! تحكم فينا بخلاف ما تحكم في المسلمين؟

قال: لا.

قال: أخبرني لو كان في يد المسلمين شيء فادّعت أنا فيه فمن كنت تسأل البيّنة؟

قال: إيتاك كنت أسأل.

قال: فإذا كان في يدي شيء فادّعي فيه المسلمون تسألني فيه البيّنة؟

قال: فسكت أبو بكر، فقال عمر: هذا فيء للمسلمين، ولسنا في خصومتك

شيء.

فقال أمير المؤمنين ؑ لأبي بكر: تقرّ بالقرآن؟

قال: بلى.

قال: فأخبرني عن قول الله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ... ﴾ أفينا أو في غيرنا نزلت؟

قال: فيكم.

قال: فأخبرني لو أن شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة ؑ بفاحشة

ما كنت صانعاً؟

قال: كنت أقيم عليها الحدّ كما أقيم على نساء المسلمين!!

قال له: إذا كنت تخرج من دين الله ودين رسول الله ﷺ.

قال: لِمَ؟

قال: لأنك تكذب الله وتصدق المخلوقين، إذ قد شهد الله لفاطمة ﷺ بالطهارة من الرجس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ .

قال: كنت إذا عند الله من الكافرين.

قال: ولم؟

قال: لأنك ترد شهادة الله وتقبل شهادة غيره، لأن الله عز وجل قد شهد لها بالطهارة... إلى أن قال: فرددت قول رسول الله ﷺ البيّنة على من ادّعى واليمين على من ادّعى عليه.

قال: فدمدم الناس وأنكروا ونظر بعضهم إلى بعض، وقالوا: صدق والله؛ عليّ بن أبي طالب ﷺ، ورجع إلى منزله...^(١)

أقول: أوردت الخبر من كتاب «آية التطهير في أحاديث الفريقين»^(٢) وذكرت العبارات الأخرى من «الإحتجاج» والخبر طويل في «الإحتجاج»، فراجع المأخذ.

وفي ظني أن احتجاج أمير المؤمنين ﷺ بهذه الكيفية من الاستدلال يكشف للناظر البصير عن توطئة عظيمة كانت في نفس الجاهلين، ولعلّهما أراد أن يجريا ويعملا بما تواطئا سرّاً، لعنادهما وبغضهما لعلّي وفاطمة ﷺ، وهي أن يقيما عليهما شاهدين زوراً وبهتاناً وقيما عليهما الحدّ، كما أقرّ بذلك أبو بكر على فرض الشاهدين.

وبعد احتجاج أمير المؤمنين ﷺ بهذه الكيفية والاستدلال وبعد إنكار الناس ودمدمهم انصرفا عن قصدهما من خوف الناس وإفساد أمرهما، ولذا تواطئا على قتل عليّ أمير المؤمنين ﷺ، كما في آخر الخبر.

(١) الإحتجاج: ١١٩/١ - ١٢٤.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٩٨/١.

وإذا أجريا توطئتهما على إقامة الشهود زوراً وإقامة الحدّ على الصديقة الطاهرة وعلي أمير المؤمنين ؑ نزل العذاب قطعاً ولم يبق من الإسلام شيء، بل ولا من الحياة شيء، فحياتنا وإسلامنا اليوم مديون لإيثار عليّ وفاطمة ؑ وجهادهما مع الجاهلين بهذا النحو من الإيثار والجهاد، فصلوات الله عليهما وأبنائهما الطاهرين.

وهذا المعنى الذي ذكرت يستفاد من متن عبارات الخبر بالوضوح بشرط أن تنظر بعين البصيرة والإنصاف، فإنّ جرهما أكثر ممّا ارتكبا، وباطنهما أسوء من ظاهرهما، ولمزيد من الإطلاع راجع عناويننا في فذك، وعناوين أخرى في ظلمهما وغصبهما حقّ الصديقة الطاهرة ؑ.

ووجدت في كتاب سليم بن قيس الهلاليّ قال: سمعت سلمان وأباذر والمقداد وسألت عليّ بن أبي طالب ؑ عن ذلك، فقال: صدقوا.

قالوا: دخل عليّ ؑ على رسول الله ﷺ وعائشة قاعدة خلفه والبيت غاصّ بأهله فيهم الخمسة أصحاب الكساء والخمسة أصحاب الشورى...^(١)

أقول: في «البحار»: (ج ٢٢ ص ٢٤٥) هكذا، وفي آية التطهير في أحاديث الفريقين (ج ١ ص ٩٣) وأيضاً في (ص ٢٢٧) أصحاب الكساء، وفي كتاب سليم بن قيس (ص ١٧٩): فيهم الخمسة أصحاب الكتاب والخمسة أصحاب الشورى... ما أدري أهذا صحيح وإشارة إلى كتاب كتبه هؤلاء ونعرفه بالصحيفة الملعونة أم نسخة «البحار» صحيح، وفي هذه النسخة من كتاب سليم التي عندي غلط من الطبع أو من النساخ، فتنبّه فراجع المأخذ.

١٩٤/٨١٣ - يقول: مولاي أبي طول الله عمره الفضل بن الحسن: هذه الأوراق من وصيّة رسول الله ﷺ لأبي ذرّ الغفاري ؓ التي أخبرني بها الشيخ المفيد أبو

الوفاء عبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازي، والشيخ الأجل الحسن بن الحسين بن الحسن أبي جعفر محمد بن بابويه رضي الله عنهما إجازة، قال:

أملئ علينا الشيخ الأجل أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ﷺ، وأخبرني بذلك الشيخ العالم الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني في مشهد الرضا ﷺ، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو علي الحسن بن محمد الطوسي، قال: حدثني أبي الشيخ أبو جعفر ﷺ، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني.

قال: حدثنا أبو الحسين رجاء بن يحيى العبرثاني الكاتب - سنة أربع عشر وثلاثمائة وفيها مات - قال: حدثنا محمد بن الحسين بن ميمون، قال: حدثني عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبد الله الهناء، قال: حدثني أبو حرب بن أبي الأسود الدئلي، عن أبي الأسود قال: قدمت الربرة فدخلت على أبي ذر جندب بن جنادة ﷺ فحدثني أبو ذر قال:

... ثم الإيمان بي والإقرار بأن الله تعالى أرسلني إلى كافة الناس بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، ثم حب أهل بيتي الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً...^(١)

أقول: الحديث طويل جداً أخذت الإسناد وجعلته منه موضع الحاجة إليه، فراجع المأخذ.

أقول: وجدت في بعض نسخ «الأمالي» وكانت مصححة قديمة أملاً علينا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن ﷺ يوم الجمعة الرابع من المحرم سنة سبع وخمسين وأربعمائة قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل وساق الحديث إلى آخره.

ورواه الشيخ في «أماله» (ج ٢ ص ١٣٨) عن جماعة ، عن أبي المفضل قال: حدثنا رجاء بن يحيى أبو الحسن العبر تائي الكاتب سنة أربع عشرة وثلاثمائة - وفيها مات - عن محمد ابن الحسن بن شمعون ، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصم ، عن الفضيل بن يسار، عن وهب ابن عبدالله بن أبي ذبي الهنائي، عن أبي الحرب بن أبي الأسود الديلمي (مثله).
ورواه الورام في جامعه أيضاً^(١).

١٩٥/٨١٤ - المعروف بن سويد قال: كنت بالمدينة حين بويع عثمان فرأيت رجلاً وهو يصفق بإحدى يديه على الأخرى ، فقلت: ما شأنك يا هذا؟
قال: عجباً لقريش واستيثارهم بهذا الأمر عن أهل هذا البيت الذي أنزل الله فيهم هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ أهل بيت النبوة ومعدن الفضيلة...

قلت: من أنت يرحمك الله؟

قال: أنا المقداد بن عمرو.

قلت: من هذا الذي ذكرت؟

قال: ابن عم رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ؑ.

قال: فلبثت ماشاء الله، ثم لقيت أباذر فحدثته بما قال المقداد.

فقال: صدق أخي.^(٣)

١٩٦/٨١٥ - أبو برزة: صليت مع رسول الله ﷺ سبعة عشر شهراً ، فإذا أخرج

من بيته أتى باب فاطمة ؑ فقال:

(١) تنبيه الخواطر: ٥١/٢.

(٢) البحار: ٩١/٧٤.

(٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٩٢/١ و ٢٦٩.

الصلاة عليكم ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ﴾ .. (١)

١٩٧/٨١٦ - أبو حمزة عن أبي الدرداء ، عن رسول الله ﷺ :

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَهَّرَ قَوْمًا مِنَ الذُّنُوبِ فَأَصْلَحَ رُؤُوسَهُمْ ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ أَوَّلَهُمْ. (٢)

١٩٨/٨١٧ - أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي ، عن أحمد بن محمد

بن مروان الغزال ، عن محمد بن تيم ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الغفار بن قاسم ، عن أبي مريم ، عن أبي هريرة قال :

دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ

هَادٍ ﴾ ... أَتَعْرِفُونَ الْهَادِيَّ ؟ ... هُوَ خَاصِفُ النِّعْلِ .

فَطَوَّلْتُ الْأَعْنَاقَ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ ﷺ ... بِيَدِهِ نَعْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ...

فَقَالَ : أَلَا إِنَّهُ الْمُبَلِّغُ عَنِّي وَالْإِمَامُ بَعْدِي وَزَوْجُ ابْنَتِي وَأَبُو سَبْطِي ، فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنَّا الرِّجْسَ وَطَهَّرَنَا مِنَ الدَّنَسِ ... (٣)

أَقُولُ : رَوَى هَلَالُ بْنُ الْحَارِثِ أَوْ هَلَالُ بْنُ ظَفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ ... تِسْعَةَ

أَشْهُرٍ أَوْ عَشْرَةَ ؛

وَرَوَى يُونُسُ بْنُ حَبَابٍ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ : تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ؛

وَرَوَى أَبُو يَحْيَى ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ : تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ؛

وَرَوَى الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ السَّبْحِي ، عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ ... تِسْعَةَ

أَشْهُرٍ ؛

وَرَوَى أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ : تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ، وَعَشْرَةَ

وِثْمَانِيَةَ أَشْهُرٍ أَيْضًا عَنْهُ نَقْلٌ ؛

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٨٢/١ و ٩٥.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٨٩/١.

(٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٩٤/١.

ويونس بن أبي إسحاق، عن أبي داود، عن أبي الحمراء: سبعة أشهر وستة أشهر؛

عن نافع، عن أبي الحمراء وعن حفصة، عن أبي الحمراء: وأربعين صباحاً وشهراً أيضاً نقل عنه وتسعة أشهر أو عشرة.

فأما التسعة فلا نشك فيها، نقل عنه، والأحاديث المروية، عن أبي الحمراء كثيرة ومختلفة، فراجع ما أوردنا عن «فضائل الخمسة» وعن «البحار»، وراجع أيضاً كتاب «آية التطهير في أحاديث الفريقين» (ج ١ ص ٨٣ - ٨٧) و (ج ٢ ص ٣١٣) الجمع بين أخبار المرور.

١٩٩/٨١٨ - [أبو هريرة]: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم في بيت أم سلمة، وقال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.^(١)

٢٠٠/٨١٩ - أبو هريرة عن النبي ﷺ: أَنَّهُ ﷺ قَالَ:

لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ أَبَا الْبَشَرِ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ التَّفْتَ آدَمَ يَمْنَةَ الْعَرْشِ فَإِذَا نُورٌ خَمْسَةَ أَشْبَاحٍ سَجْدًا وَرُكْعًا، قَالَ آدَمُ: يَا رَبِّ! هَلْ خَلَقْتَ أَحَدًا مِنْ طِينِ قَبْلِي؟ قَالَ: لَا، يَا آدَمُ!

قال: فمن هؤلاء الخمسة الذين أراهم في هيتي وصورتي؟

قال: هؤلاء خمسة من ولدك، لولا هم ما خلقتك، ولولا هم ما خلقت، الجنة ولا النار، ولا العرش ولا الكرسي، ولا السماء ولا الأرض، ولا الإنس ولا الجن، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي.

فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا العالي وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة،

وأنا الإحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين.

آليت بعزتي أنه لا يأتيني أحد بمثقال حبة من خردل من بغضهم أحدهم إلا أدخلته ناري، ولا أبالي يا آدم! هؤلاء صفوتي من خلقي، بهم أنجيهم وأهلكهم، فإذا كان لك إلى حاجة فبهؤلاء توسّل.

فقال النبي ﷺ: نحن سفينة النجاة، من تعلّق بها نجا، ومن حاد عنها هلك، فمن كان له إلى الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت.^(١)

٢٠١/٨٢٠ - سليم بن قيس الهلالي، عن أبان، عن أبي سعيد... فقلت له: من خير هذه الأمة بعد عليّ ﷺ؟
قال: زوجته وابناه.

قلت: ثمّ من؟

قال: ثمّ جعفر وحمزة خير الناس، وأصحاب الكساء الذين نزلت فيهم آية التطهير، ضمّ فيه نفسه وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

ثمّ قال: هؤلاء ثقلني وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
فقلت أمّ سلمة: ادخلني معك في الكساء؟

فقال لها: يا أمّ سلمة! أنت بخير وإلى خير، وإنّما أنزلت هذه الآية فيّ وفي هؤلاء....

ومتنّ روى عن أبي سعيد أبو هارون العبدي.^(٢)

٢٠٢/٨٢١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن عمرو بن أبي عاصم، أخبرنا أبو الربيع الزعفراني، أخبرنا عمّار بن محمد الثوري، أخبرنا سفيان، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف، عن عطية، عن أبي

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٩٦/١.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٩٧/١.

سعيد في هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ... ﴾.

قال: نزلت في خمسة: في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

أخبرنا الجار أخبرنا الصفار، أخبرنا تتمام قال: حدثني أبو الربيع أخبرنا
عمار بن محمد الثوري بذلك سواء إلا ما عبرت. ^(١)

٢٠٣/٨٢٢ - أخبرنا أبو بكر الحارثي، أخبرنا أبو الشيخ أخبرنا عيسى بن محمد
الوسقندي، أخبرنا الفضل بن يوسف القصباني الكوفي، أخبرنا إبراهيم بن حبيب
الزمانى، أخبرنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي
سعيد قال:

جاء رسول الله ﷺ أربعين صباحاً إلى باب علي عليه السلام بعد ما دخل
بفاطمة عليها السلام فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة رحمكم
الله ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ، أنا حرب
لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم. ^(٢)

٢٠٤/٨٢٣ - أخبرنا أبو الحسن بن أبي بكر الحافظ - بقرائه عليه من أصل
سماعة - أخبرنا أبي، قال: حدثني أبو بكر عبدالله بن سليمان؛ وأخبرنا أبو القاسم
عبدالرحمان بن علي بن حمدان الفارسي، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن
الحسين البغدادي، أخبرنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، أخبرنا إسحاق بن
إبراهيم سادان الفارسي الكرماني بن عمرو، أخبرنا سالم بن عبدالله، أخبرنا أبو
حماد الصيرفي، أخبرنا عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال:

حين نزلت ﴿ وَأَمُرَ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ﴾ ^(٣) كان يجيء نبي الله ﷺ إلى باب

(١) (٢٠١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٩٧/١ و ٩٨.

(٣) طه: ١٣٢.

عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن نبي الله ﷺ قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾.

قال: كان يجيء إلى باب علي عليه السلام تسعة أشهر كل صلاة غداة، ويقول: الصلاة رحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١).

٢٠٦/٨٢٥- أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، أخبرنا علي بن عباس، عن أبي الجحاف؛ والأعمش، أخبرنا أبو بكر بن قران، أخبرنا أبو محمد بن حبان، أخبرنا أبو محمد بن ناجية، أخبرنا إبراهيم بن مستم (مستمر)، أخبرنا بكر بن يحيى بن ريان، أخبرنا مندل، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد قال: نزلت هذه الآية في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام^(٢).

٢٠٧/٨٢٦- أخبرنا أبو يحيى الحيكاني، أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة، أخبرنا أبو جعفر العقيلي الحافظ، أخبرنا أبو جعفر، أخبرنا يحيى بن عثمان، أخبرنا نعيم بن حماد، أخبرنا الفضل بن موسى الشيباني، أخبرنا عمران بن مسلم، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

قال: جمع رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ثم أدار عليهم الكساء، فقال: هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً^(٣).

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله، أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرنا أبو عمار الحسين بن حريث؛ وأبو النضر

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٩٩/١.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٠٠/١.

(٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٠٠/١.

إسماعيل بن عبدالله السلمي، قالاً: حدثنا الفضل بن موسى، عن عمران بن مسلم، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ (مثله).
وزاد أبو النضر: وأم سلمة على الباب، فقالت: يا رسول الله! ألسنت منهم؟
فقال: إنك لعلی خير، وإلى خير.
ورواه أيضاً الفضل بن موسى صاحب أبي حنيفة إمام أهل المرو في الفقه،
وتابعه جماعة. ^(١)

٢٠٨/٨٢٧ - أخبرنا أبو عبدالرحمان السلمي، أخبرنا أبو محمد السمدي
(السدي)، أخبرنا عبدالله بن محمد بن شيرويه، أخبرنا إسحاق بن راهويه
الحنظلي - بمسنده الكبير، وفيه: الملائي - عن عمران بن أبي مسلم - شيخ كان
في جهينة - قال:

سألت عطية عن هذه الآية: **وَإِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** .

فقال: أحدثك عنها بعلم **حدثني أبو سعيد الخدري**: أنها نزلت في رسول الله
وفي الحسن والحسين وفي فاطمة وعلي عليهما السلام، وقال رسول الله:
اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
فكانت أم سلمة بالباب، فقالت: وأنا؟
فقال رسول الله ﷺ: إنك بخير وإلى خير.

الملائي: هو أبو نعيم الفضل بن دكين، وهو ثقة متفق عليه؛
ورواه عنه جماعة، وعمران هو أبو عمر الأزدي، وعنه روى جماعة، وقد
رواه عن عطية غير عمران جماعة. ^(٢)

٢٠٩/٨٢٨ - أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد العابد، أخبرنا أبو أحمد الحسين

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٠١/١.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٠١/١ و ١٠٢.

فكانت أم سلمة بالباب، فقالت: وأنا؟

فقال رسول الله ﷺ: إنك بخير وإلى خير.

الملائي: هو أبو نعيم الفضل بن دكين، وهو ثقة متفق عليه؛

ورواه عنه جماعة، وعمران هو أبو عمر الأزدي، وعنه روى جماعة، وقد

رواه عن عطية غير عمران جماعة. (١)

٢٠٩/٨٢٨ - أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد العابد، أخبرنا أبو أحمد الحسين

بن عليّ أملاه، أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي بالكوفة، أخبرنا عباد

بن يعقوب، أخبرنا أبو عبد الرحمن المسعودي، عن كثير النوا، عن عطية، عن

أبي سعيد قال:

نزلت هذه الآية في خمسة، فقرأها وسماهم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ في رسول الله وعليّ وفاطمة والحسن

والحسين صلوات الله عليهم. (٢)

٢١٠/٨٢٩ - أخبرنا أحمد، أخبرنا عبد الله أحمد بن محمد بن يعقوب الدقيقي -

هو محمد بن عبد الملك - أخبرنا عبد الرحمن بن هارون، وأخبرنا أحمد، أخبرنا

عبد الله، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، أخبرنا إبراهيم بن جابر المروزي

قال: وحدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن حرب، قال: حدثنا

عبد الرحمن بن هارون حدثنا أبو هشام الغساني الواسطي، حدثنا هارون بن

سعد العجلي قال:

حدثني عطية قال:

سألت أبا سعيد الخدري عن قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ الآية، فعدّ النبي وعليّ

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٠١/١ و ١٠٢.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٠٢/١.

في يدي.

قال: نزلت في رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.^(١)

ابن عباس

٢١٢/٨٣١ - حدثنا عليّ بن محمد قال: حدثنا الحبري قال: حدثنا حسن بن حسين، قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾. نزلت إلى رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، والرجس الشك.^(٢)

٢١٣/٨٣٢ - ابن نباتة، عن ابن عباس، قال رسول الله ﷺ:
... لَأَتَّكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ يَا عَلِيُّ! إِنَّ اللَّهَ طَهَّرَنَا وَاصْطَفَانَا لَمْ يَلْتَقِ لَنَا أَبْوَانٌ عَلَى سَفَاحٍ قَطُّ.^(٣)

٢١٤/٨٣٣ - أنبأني الإمام صدر الدين محمد بن أبي الكرام عبدالرزاق بن أبي بكر بن حيدر، أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحقيقي الأبهري كتابة قال: أنبأنا السيّد الإمام ضياء الدين فضل الله بن عليّ أبو الرضا الراوندي إجازة قال: أخبرنا السيّد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسيني، أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمته الله، أنبأنا أبو عبد الله بن محمد بن محمد بن النعمان رحمته الله وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله؛ وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حكة القمي، وأبو زكريا محمد بن سليمان الحراني قالوا كلهم:

أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمد بن عليّ بابويه القمي رحمته الله، قال: أنبأنا عليّ بن

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٠٢/١ و ١٠٣.

(٢ و ٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٠٥.

قال: أنبأنا السيّد الإمام ضياء الدين فضل الله بن عليّ أبو الرضا الراوندي إجازة قال: أخبرنا السيّد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمّد بن معبد الحسني، أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله، أنبأنا أبو عبد الله بن محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله؛ وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حكة القمي، وأبو زكريا محمّد بن سليمان الحراني قالوا كلهم:

أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بابويه القمي رحمه الله، قال: أنبأنا عليّ بن عبد الله الوراق الرازي، قال: أنبأنا سعد بن عبد الله، أنبأنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن سعيد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن عبد الله بن عباس. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.^(١)

٢١٥/٨٣٤ - ابن عباس قال رسول الله ﷺ:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ، فأنا وأهل بيتي مطهرون من الآفات والذنوب.^(٢)

٢١٦/٨٣٥ - أبي، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن ابن عباس، قال النبي ﷺ: إن عليّاً وصيّي وخليفتي وزوجة فاطمة سيّدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ولداي...

اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.^(٣)

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٠٦/١.

(٢ و ٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٠٦/١ و ١٠٧.

وأيدهم بروح القدس منك^(١)

أقول: أوردت الخبر بتمامه وأسناده في عنوان «إن فاطمة ؑ تأتي يوم القيامة على نجيب من نور والملائكة حولها»، فراجع.

٢١٨/٨٣٧ - سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ:

... ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة فناداتها بما نادت به مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمة ! إن الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين.

يا فاطمة! اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين...^(٢)

أقول: أوردت الخبر من «البحار» في عناويننا تماماً، فراجع.^(٣)

٢١٩/٨٣٨ - أخبرنا أبو سعد بن علي، أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، أخبرنا يحيى بن عبد الحميد، وحدثنا أبوذر اليماني - إملاءً - في «الجامع» - حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه - بهراة - حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ... ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.^(٤)

٢٢٠/٨٣٩ - أخبرنا ابن عدي الحافظ، حدثنا أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الرزاق الجرجاني - بآمل - حدثنا زريق بن محمد الكوفي، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ:

(١) البحار: ٨٤/٣٧ و ٨٥، عن بشارة المصطفى.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٠٦/١ و ١٠٧.

(٣) البحار: ١٧٢/٤٣ ح ١٣.

(٤) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٠٨/١.

إِنَّ اللَّهَ طَهَّرَ قَوْمًا مِنَ الذُّنُوبِ بِالصَّلَعةِ فِي رُؤُوسِهِمْ، وَإِنَّ عَلِيًّا عليه السلام لَأَوَّلُهُمْ. (١)
 ٢٢١/٨٤٠ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ التَّمِيمِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْقَتَات، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
 أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ،
 عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلِيمٍ أَبِي بَلِيحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:
 دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ عليها السلام وَمَدَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبًا،
 ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ
 تَطْهِيرًا. (٢)

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ وَأَبُو طَاهِرٍ
 الْقَصَارِيُّ حَيْلُولَةَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْقَصَارِيِّ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ
 إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ،
 أَنْبَأَنَا الْوَضَّاحُ، أَنْبَأَنَا يَحْيَى أَبُو بَلِيحٍ، أَنْبَأَنَا عَمْرِو بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى
 ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ... إِلَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (نَحْوَهُ). (٣)

٢٢٢/٨٤١ - ابْنُ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فِي تَرْوِيجِ عَلِيٍّ عليه السلام مِنْ فَاطِمَةَ عليها السلام
 ... إِلَى أَنْ قَالَ:

ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ عليها السلام فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَضَرَبَ بِهِ عَلَى رَأْسِهَا وَكَفًّا بَيْنَ
 ثَدْيَيْهَا، ثُمَّ رَشَّ جِلْدَهُ وَجِلْدَهَا ثُمَّ التَزَمَهَا فَقَالَ: اللَّهُمَّ كَمَا أَذْهَبْتَ عَنِّي الرِّجْسَ
 وَطَهَّرْتَني فَطَهِّرْهَا.

ثُمَّ دَعَى بِمَخْضَبٍ آخَرَ، ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا عليه السلام فَصَنَعَ بِهِ كَمَا صَنَعَ بِهَا، ثُمَّ دَعَا لَهُ
 كَمَا دَعَا لَهَا، ثُمَّ قَالَ لَهَا: قُومَا إِلَى بَيْتِكُمَا... (٤)
 أَقُولُ: رَوَاهُ فِي «الْبَحَارِ» مُخْتَصَرًا وَفِيهِ:

اللَّهُمَّ إِنَّهُمَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمَا، اللَّهُمَّ كَمَا أَذْهَبْتَ عَنِّي الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَني تَطْهِيرًا

(١) - آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١١٠/١.

(٤) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١١٢/١ و ١١٣.

فَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً...^(١)

٢٢٣/٨٤٢ - ابن عباس، قلت: يا رسول الله! أسامي ما أسمع بهم قط.

قال لي: يا ابن عباس! هم الأئمة بعدي وإن قهروا أمناء معصومون نجباء

أخيار.^(٢)

٢٢٤/٨٤٣ - قال عمر - في محاوراة بينه وبين ابن عباس -: على رسلك يا ابن

عباس! أبت قلوبكم لنا يا بني هاشم إلا بغضاً لا يزول وحقداً لا يحول.

فقال ابن عباس: مهلاً يا عمر! لا تنسب قلوب بني هاشم، وقلب رسول

الله ﷺ إلى ما تنسبها إليه، إن الله قد أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.^(٣)

وفي رواية آخر: قال عمر: هيهات أبت، والله! قلوبكم يا بني هاشم! إلا

حسداً ما يحول وضغناً لا يزول.

فقلت: مهلاً يا أمير المؤمنين! لا تصف قلوب قوم أذهب الله عنهم الرجس

وطهرهم تطهيراً بالحسد والغش، فإن قلب رسول الله ﷺ من قلوب بني

هاشم.^(٤)

أقول: أنظر إلى صاحب هذا القول كيف أمتلاً قلبه من بغض بني هاشم

وأهل بيت رسول الله ﷺ!

٢٢٥/٨٤٤ - ابن عباس كتب في جواب يزيد:

ثم إنك سألتني أن أحث الناس على طاعتك وأن أخذلهم عن ابن الزبير،

فلا مرحباً ولا كرامة تسألني نصرتك ومودتك وقد قتلت ابن عمي وأهل رسول

الله ﷺ، مصابيح الهدى، ونجوم الدجى غادرتهم جنودك بأمرك صرعى في

(١) البحار: ٤٢/٤٣.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١١٣/١.

(٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١١٣/١ و ١١٤.

(٤) البحار: ٤٢/٤٣.

صعيد واحد قتلى.

أنسيت إنفاذ أهلك وأعوانك إلى حرم الله لتقتل الحسين ﷺ وما زلت وراءه حتى تخيفه حتى أشخصته إلى العراق عداوة منك لله ولرسوله ولأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.^(١)

٢٢٦/٨٤٥ - وفي رواية آخر: ابن عباس: وما أنسى من الأشياء، فلست بناس طردك حسيناً ﷺ من حرم رسول الله ﷺ إلى حرم الله، وتيسيرك إليه الرجال لتقتله في الحرم، فما زلت بذلك وعلى ذلك حتى أشخصته من مكة إلى العراق، فخرج خائفاً يترقب، فزلزلت به خيلك عداوة منك لله ولرسوله ولأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.^(٢)

٢٢٧/٨٤٦ - قال ابن عباس - في وصف أمير المؤمنين علي ﷺ: زكي رضي مطهر أبطحي باسل جري.^(٣)

٢٢٨/٨٤٧ - ابن عباس: شهدنا رسول الله ﷺ تسعة أشهر يأتي كل يوم باب علي بن أبي طالب ﷺ عند وقت كل صلاة، فيقول:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ الصلاة رحمكم الله - كل يوم خمس - .

٢٢٩/٨٤٨ - ابن عباس: أن النبي ﷺ كان يمرّ ببیت فاطمة ﷺ سبعة أشهر، ويقول: الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ... ﴾ .

وفي رواية: ثمانية أشهر.^(٤)

٢٣٠/٨٤٩ - عبد الله بن عباس قال: قام رسول الله ﷺ فينا خطيباً.

(١ و ٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١١٤/١.

(٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١١٥/١.

(٤) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١١٥/١.

أيها الناس! إنّا أهل البيت عصمنا الله من أن نكون مفتونين أو فاتنين أو مفتنين أو كذابين أو كاهنين أو ساحرين... فمن كان فيه شيء من هذه الخصال، فليس منّي ولا أنا منه، والله؛ منه براء، ومن براء الله منه أدخله جهنّم وبئس المهادر. وإنّا أهل بيت طهرنا الله من كلّ نجس، فنحن الصادقون إذا نطقوا، أو العاملون إذا سئلوا، والحافظون لما استودعوا، جمع الله لنا عشر خصال لم يجمعن لأحد بعدنا ولا تكون لأحد غيرنا: العلم والحلم والحكم واللب والفتوة والشجاعة والصدق والطهارة...^(١)

أسماء بنت عميس

٢٣١/٨٥٠ - أسماء بنت عميس قالت: قبلت - أي ولدت - فاطمة ؑ بالحسن ؑ فلم أر لها ما في حيض ولا في نفاس، فقال ﷺ: أما علمت أن ابنتي طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في طمث ولا ولادة. أخرجه الإمام عليّ بن موسى الرضا ؑ. (٢)

٢٣٢/٨٥١ - قالت: قبلت فاطمة ؑ بولدها الحسن ؑ فلم أر لها دماً، فقلت: يا نبي الله! لم أر لفاطمة ؑ دماً من حيض ولا نفاس. فقال: أمّا علمت فاطمة طاهرة مطهرة. (٣)

٢٣٣/٨٥٢ - قالت: شهدت فاطمة رضي الله عنها وقد ولدت بعض ولديها فلم أر لها دماً.

فقال رسول الله ﷺ: إنّ فاطمة ؑ خلقت حورية في صورة إنسيّة. (٤)

أقول: أوردت أخباراً كثيرة في عنوان «سبب تسميتها ؑ بالبتول»،

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١١٥/١، عن تفسير فرات.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٢١/١.

(٣ و ٤) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٢١/١.

وعنوان «إن فاطمة ﷺ حوراء إنسية» وغيرهما تدل على هذا المعنى، فراجع العنوانين المذكورين.

أم سلمة

٢٣٤/٨٥٣ - عن أبي ثابت مولى أبي ذر، عن أم سلمة... قال رسول الله ﷺ: ... فنوديت يا محمد! هذا نور علي وفاطمة، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين، وهذه أنوار الأئمة بعدك من ولد الحسين مطهرون معصومون، وهذا الحجة الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً^(١).

أقول: أوردت الحديث عن «البحار» تماماً في عنوان «إن إسم فاطمة ﷺ مكتوب على باب الجنة وعلى ساق العرش»، فراجع.

٢٣٥/٨٥٤ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا حسن بن عطية قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ: إن هذه الآية نزلت في بيتها ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

قالت: وأنا جالسة على باب البيت، فقلت: أنا يا رسول الله! ألسنت من أهل البيت؟

قال: إنك إلى خير، أنت من أزواج النبي ﷺ.

قالت: وفي البيت: رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم.

وقد روى عن فضيل جماعة:

منهم: حدثنا عبد الله بن يوسف الإصبهاني، حدثنا أبو بكر أحمد بن سعيد

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٢٥/١.

بن فرصح، أخبرنا موسى بن الحسن، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قالت أم سلمة... (نحوه).

منهم؛ حدثني أبو زكريا بن أبي إسحاق، حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا أبو غسان، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة... (مثله).

ورواه أيضاً الطحاوي، عن فهد، عن أبي غسان؛

ورواه الحسين الحبري في تفسيره عن أبي غسان.

منهم؛ حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي الكرمانى بن عمرو، عن فضيل... (مثله).^(١)

٢٣٦/٨٥٥ - منهم؛ أخبر الوالد، عن ابن شاهين، عن عبد الله بن سليمان، عن

هارون بن سليمان، عن ابن قتيبة، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ... ﴾ في يومي وفي بيتي، وفي البيت:

رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ؑ. ^(٢)

٢٣٧/٨٥٦ - منهم؛ أخبرنا أبو عمرو البسطامي، أخبرنا أبو أحمد الجرجاني،

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس بصور - سنة ثلاث

مائة - أخبرنا موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي، أخبرنا الزجاج، عن فضيل بن

مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد قال:

قالت أم سلمة: إن هذه الآية نزلت في بيتي ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ... ﴾، وفي

البيت: رسول الله ﷺ وعليّ والحسن والحسين وفاطمة ؑ وأنا جالسة على

باب البيت، قلت: يا رسول الله! أأنت من أهل البيت؟

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٢٧/١ و ١٢٨.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٢٩/١.

٢٣٧/٨٥٦ - منهم؛ أخبرنا أبو عمرو البسطامي، أخبرنا أبو أحمد الجرجاني، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس بصور - سنة ثلاث مائة - أخبرنا موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي، أخبرنا الزجاج، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد قال:

قالت أم سلمة: إن هذه الآية نزلت في بيتي ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ... ﴾ ، وفي البيت: رسول الله ﷺ وعليّ والحسن والحسين وفاطمة ﷺ وأنا جالسة على باب البيت، قلت: يا رسول الله! أأنت من أهل البيت؟ قال: أنت من أزواج رسول الله.

منهم؛ عبد الملك بن أحمد بن نصر، عن يعقوب الدورقي، عن سعيد بن محمد الوراق، عن فضيل بن مرزوق... الحديث.

منهم؛ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل - بقرائتي عليه - أخبرنا محمد بن يعقوب، أخبرنا الحسن بن علي بن عفان، أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: حدثتني أم سلمة.... قال: إنك على خير، إنك من أزواج النبي.

وقال عبد بن حميد في تفسيره: رواه عبيد الله بن موسى فذكره.

منهم؛ أخبرنا أبو الحسن الصفار، أخبرنا تميم، أخبرنا عبد الله بن صالح، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: حدثتني أم سلمة عن النبي ﷺ وذكر (مثله).

منهم؛ أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا موسى بن هارون الطوسي، أخبرنا معاوية بن عمرو، أخبرنا فضيل بن مرزوق، قال: حدثتني عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة... وذكر (نحوه).^(١)

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٢٩/١ و ١٣٠.

٢٣٨/٨٥٧ - ابن سيرين ، عن أم سلمة ، قال رسول الله ﷺ لعليّ ؑ :
 وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَمُرَكَ أَنْ تَزُوجَ عَلِيًّا ؑ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَةَ ؑ ، وَأَنْ
 تَبَشِّرَهُمَا بِغُلَامَيْنِ تَاهَرَيْنِ فَاضِلَيْنِ خَيْرَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .^(١)
 ٢٣٩/٨٥٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْكَهْمَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو
 جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ ، عَنْ
 عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكَنْدِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ :
 إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي بَيْتِهَا عَلَى مَنَامَةٍ لَهُ ... فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ ؑ بِبِرْمَةٍ فِيهَا
 حَرِيرَةٌ ... ثُمَّ قَالَ :

اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَحَامَتِي ، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً
 - قَالَهَا النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي فِي الْبَيْتِ فَقُلْتُ : وَأَنَا مَعَكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
 قَالَ : إِنَّكَ إِلَيَّ خَيْرٌ .^(٢)

٢٤٠/٨٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمَقْدَامِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ
 بْنُ زُرَيْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ
 فَاطِمَةُ ؑ ... بِبِرْمَةٍ لَهَا قَدْ صَنَعَتْ فِيهَا عَصِيدَةً تَحْمِلُهَا عَلَى طَبَقٍ ... ثُمَّ أَخَذَتْ
 بِأَطْرَافِ الْكِسَاءِ الْأَرْبَعَةِ بِشِمَالِهِ فَضَمَّتْهُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى إِلَى رَبِّهِ ،
 فَقَالَ :

هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْبَيْتِ ، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً .^(٣)
 ٢٤١/٨٦٠ - أَخْبَرَنَا مَسْعُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيه ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ
 بْنُ رَجَاءٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ زِيَادٍ الْكُوفِيُّ - بِبَغْدَادٍ - قَالَ :

(١) آيَةُ التَّطْهِيرِ فِي أَحَادِيثِ الْفَرِيقَيْنِ : ١٣١/١ .

(٢) آيَةُ التَّطْهِيرِ فِي أَحَادِيثِ الْفَرِيقَيْنِ : ١٣٢/١ .

(٣) آيَةُ التَّطْهِيرِ فِي أَحَادِيثِ الْفَرِيقَيْنِ : ١٣٣/١ .

حدثني إسحاق بن يزيد، عن سهل بن سليمان، عن الأعمش؛
وأخبرنا محمد بن علي بن محمد، أخبرنا محمد بن الفضيل بن محمد
جدي، أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا يوسف بن موسى، أخبرنا جرير، عن
الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن - يعني الأنصاري - عن حكيم بن سعد، عن
أم سلمة في هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ .

إنها نزلت في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.^(١)

٢٤٢/٨٦١ - حكيم بن سعد قال: ذكرنا علي بن أبي طالب عليه السلام عند أم سلمة

قالت: فيه نزلت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ .

قالت أم سلمة: جاء النبي ﷺ إلى بيتي، فقال: لا تأذني لأحد.

فجاءت فاطمة عليها السلام فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثم جاء الحسن عليه السلام

فلم أستطع أن أمنعه أن يدخل علي جدّه وأمه، وجاء الحسين عليه السلام فلم أستطع أن

أحجبه، فاجتمعوا حول النبي ﷺ علي بساط، فجللهم نبي الله ﷺ بكساء كان

عليه.

ثم قال: هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط.

قالت: فقلت: يا رسول الله! وأنا؟

قالت: فوالله! ما أنعم، وقال: إنك إلى خير.^(٢)

٢٤٣/٨٦٢ - أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن الحسن العلوي -

في جمادى الأولى من سنة ثمان وثلاثين وأربعمئة - حدثنا أبو محمد عبد الله بن

محمد بن عثمان المزني - الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي - حدثنا محمود

بن محمد حدثنا عثمان - يعني ابن أبي شيبة - حدثنا الأعمش، عن جعفر بن

رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد. ^(١)

٢٤٥/٨٦٤ - علي بن الحسن بن محمد بن منده، عن زيد بن جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز، عن العباس بن العباس الجوهري، عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن شداد بن أوس قال:
لما كان يوم الجمل... فدخلت على أم سلمة... قلت: فمن أهل بيته الذين
أمرنا بالتمسك بهم؟

قالت: هم الأئمة بعده، كما قال: عدد نقباء بني إسرائيل: علي وسبطاي
وتسعة من صلب الحسين وأهل بيته، هم المطهرون والأئمة المعصومون.
قلت: إنا لله، هلك الناس إذاً.

قالت: كل حزب بما لديهم فرحون. ^(٢)

أقول: اختصرت الحديث وأخذت منه موضع الحاجة، فإنه طويل، فراجع
المأخذ.

٢٤٦/٨٦٥ - حدثني أبو القاسم بن أبي الحسن الفارسي، حدثني أبي، حدثني
محمد بن زكريا المحرابي - بالكوفة - حدثني عباد بن يعقوب، حدثني ابن فضيل،
عن أبان، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة زوج النبي عليها السلام:

أن رسول الله ﷺ دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأدخلهم
البيت، فقالت أم سلمة: أتأذن لي فأدخل معهم؟ فدخلت فجللهم ثوباً كان عليه،
ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

حدثنا بكر بن يحيى بن زبان، حدثنا مندل، عن أبي الجحاف، عن شهر بن
حوشب، عن أم سلمة. ^(٣)

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٣٥/١.

(٢) البحار: ٣٤٦/٣٦ ح ٢١٣، آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٣٦/١.

(٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٣٧/١.

٢٤٧/٨٦٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ أَيْضاً، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ (وَعَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام بِطَعَامٍ لَهَا إِلَى أَبِيهَا وَهُوَ عَلَى مَنَازِلِهِ، فَقَالَ: أَيُّ بَنِيهِ! أَيُّ بَنِيهِ بِأَوْلَادِي وَأَنْتِ وَابْنُ عَمِّكِ.

قَالَتْ: ثُمَّ جَلَلَهُمْ - أَوْ قَالَتْ: حَوَى - عَلَيْهِمُ الْكِسَاءَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً.

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَأَنَا مَعَهُمْ؟

قَالَتْ: قَالَ عليه السلام: أَنْتِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ، وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ، أَوْ إِلَى خَيْرٍ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيه، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِدْرِيسَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِي، أَخْبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ (مِثْلَهُ).^(١)

٢٤٨/٨٦٧ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارَسِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ شَفِيقٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِساً عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ إِذْ قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام تَحْمِلُ قَدْرًا لَهَا فِيهَا خَزِيرَةٌ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ؟

قَالَتْ: فِي الْبَيْتِ^(٢)

٢٤٩/٨٦٨ - الْحَاكِمُ الْوَالِدُ، عَنْ ابْنِ شَاهِينَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَهْلَبِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ شَهْرِ،

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ١٣٨/١.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ١٣٨/١.

عن شهر بن حوشب، أنه كان جالساً عند أم سلمة إذ قالت: جاءت فاطمة ؑ تحمل قدراً لها فيها خزيرة.

فقال رسول الله ﷺ: أين ابن عمك؟

قالت: في البيت ... (١)

٢٤٩/٨٦٨ - الحاكم الوالد، عن ابن شاهين قال: حدثنا عبد الله بن سليمان،

حدثنا يزيد بن محمد المهلب، حدثنا أبو داود، عن إسماعيل بن نشيط، عن شهر، عن أم سلمة قالت: عالجت فاطمة ؑ لأبيها سخينة.

فقال رسول الله ﷺ: ادعي زوجك وابنك، فدعتهم، فأصابوا معه، ثم مدّ

رسول الله ﷺ عليهم الكساء وقال:

اللهم هؤلاء عترتي وأهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم،

حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسماعيل بن نشيط العامري... (نحوه). (٢)

٢٥٠/٨٦٩ - أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن بن

المنصور، أنبأنا عيسى بن علي - إملاء - قال: قرئ على أبي بكر عبد الله بن

محمد النيسابوري - وأنا أسمع قيل له: حدثكم العباس بن محمد بن حاتم - أنبأنا

إسماعيل بن نشيط العامري قال: سمعت شهر بن حوشب قال:

جئت أم سلمة لأعزيها بحسين بن علي ؑ، فحدثتنا أم سلمة:

أن رسول الله ﷺ كان في بيتها فضعت لها فاطمة ؑ سخية، وجائته بها

فقال: ادعي لي ابن عمك وابنك - أو زوجك وابنك -

فجاءت بهم فأكلوا معه من ذلك الطعام، قالت: ورسول الله ﷺ على منامة

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٣٨/١.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٣٩/١.

لنا، فأخذ فضلة كساء خيبري (على مبانة، فأخذ فضلة كساء لنا جبيري، خ) كان تحته، فجللهم به، ثم رفع يده فقال:

اللهم عترتي وأهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
 قالت: فقلت: يا رسول الله! وأنا من أهلك؟
 قال: وأنت إلى خير. ^(١)

بلال بن مرداس عن شهر

٢٥١/٨٧٠ - حدثني أحمد بن علي الإصبهاني، حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد الرازي، حدثني عبدالرحمان ابن أبي حاتم، حدثني أبي شيبه إبراهيم بن عبدالله محمد بن أبي شيبه العبسي، حدثني علي بن ثابت، حدثني أسباط، عن السدي، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ فأتته فاطمة عليها السلام بحذيرة... ألسنت من أهل بيتك؟
 قال: إنك على خير وإلى خير. ^(٢)

أخبرنا محمد بن علي بن محمد، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد، أخبرنا جدّي الفضل بن سهل قال: حدثني علي بن ثابت، حدثني أسباط بن نصر السدي، عن بلال بن مرداس، عن شهر، عن أم سلمة... الحديث.

٢٥٢/٨٧١ - أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن أحمد بن عمر، أنبأنا أبو طالب (غالب، خ) محمد بن علي (بن أحمد، خ) العشاري، أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون - إملاء - أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر الصيرفي، أنبأنا أبو أسامة الكلبي، أنبأنا علي بن ثابت، أنبأنا أسباط بن نصر، عن

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٣٩/١ و ١٤٠.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٤٠/١.

فقلت: يا رسول الله! أأست من أهل بيتك؟ قال: إنك على خير وإلى خير. ^(١)
 ٢٥٣/٨٧٢ - محمد أبو يحيى، أخبرنا علي بن ثابت الدهان، أخبرنا أسباط عن
 السدي، عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، قال النبي ﷺ:
 هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس. ^(٢)

٢٥٤/٨٧٣ - أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندويه، أنبأنا
 أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الحسن آبادي، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن
 محمد بن الصلت الأهوازي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة، أنبأنا عبد الله بن أسامة
 الكلبي؛ وأبو شيبة قال: أنبأنا علي بن ثابت، أنبأنا أسباط بن نصير، عن السدي،
 عن بلال بن مرداس، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. قالت: أتيت النبي ﷺ
 [كذا] بحريرة، فوضعتها بين يديه.

فقال: يا فاطمة! أدع [كذا] لي زوجك وابنيك.
 قالت: فدعتهم [ظ] فأكلوا وتحتهم كساء، فجمع الكساء عليهم، ثم قال:
 اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. ^(٣)

ثابت عن شهر

٢٥٥/٨٧٤ - حدثني أبو القاسم بن أبي الحسن الفارسي، حدثني أبي، حدثني
 محمد بن زكريا المحاربي - بالكوفة - حدثني عباد بن يعقوب، عن عمرو بن
 ثابت، عن أبيه، عن شهر، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ:
 أن رسول الله ﷺ دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأدخلهم
 البيت.

(١ و ٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٤١/١.

(٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٤٢/١.

فقالت أم سلمة: أتأذن لي فأدخل معهم؟ فدخلت فجللهم ثوبا كان عليه،
ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(١).

جعفر الأحمر عن شهر

٢٥٦/٨٧٥ - الحبري، حدثنا مالك بن إسماعيل، عن جعفر الأحمر، عن شهر،
عن أم سلمة (وعن عبد الملك، عن عطاء، عن أم سلمة)، قالت: جاءت فاطمة ﷺ
بطعيم لها إلى أبيها وهو على مقام له.

فقال: اتئمني بابني وابن عمك إليّ، فجللهم فقال:
اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس.
فقالت أم سلمة: وأنا معهم؟
فقال: أنت زوج النبي، وأنت على خير^(٢).

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

جعفر بن أياس عن شهر

٢٥٧/٨٧٦ - أبو عبد الله الخلال، أنبأنا أبو عبد عثمان بن سعيد بن أحمد
الصوفي، أنبأنا أبو بكير محمد بن عبد الله بن كريّا [كذا] الشيباني، أنبأنا أبو
القاسم المنذر بن محمد بن المنذر بن المنذر القابوسي، أنبأنا أبي، حدثني عمي،
عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن أياس، عن شهر بن حوشب، عن أم
سلمة قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾

(١ و ٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٤٢/١.

وفي البيت: علي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام.^(١)

حبيب عن شهر

٢٥٨/٨٧٧ - أنبأنا أبو سعيد الحارثي، أنبأنا حسين الأشقر، أنبأنا منصور بن أبي الأسود، أنبأنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة:

أن رسول الله ﷺ أخذ ثوباً فجعله على علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ثم قرأ هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ... ﴾ .
قالت: فجئت لأدخل معهم.

فقال: مكانك! أنت على خير وأنت على خير.^(٢)

حدَّثنا أحمد بن يحيى أبو جعفر الأوسي، حدَّثنا علي [كذا] بن ثابت الدهان، حدَّثنا منصور بن أبي الأسود، عن مسلم، عن حبيب بن أبي ثابت (مثله).^(٣)

مركز تحقيق كتب التراث الإسلامي

داود - أبو الجحاف - عن شهر

٢٥٩/٨٧٨ - الحسن بن علي الجوهري، حدَّثنا محمد بن عمران، حدَّثنا أبو علي بن محمد الحافظ قال: حدَّثني الحسين بن الحكم، حدَّثني سعيد بن عثمان قال: حدَّثني أبو مريم قال: حدَّثني داود بن أبي عوف قال: حدَّثني شهر بن حوشب قال: أتيت أم سلمة زوج النبي ﷺ لأسلم عليها، فقلت لها: رأيت يا أم المؤمنين! هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ... ﴾ ؟

(١) وآية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٤٣/١.

(٢) وآية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٤٤/١.

قالت: نزلت وأنا ورسول الله عليهما السلام على منامة لنا وتحتنا كساء خيبري، فجاءت فاطمة عليها السلام ومعها حسن وحسين عليهما السلام وفخار فيه خزيرة (حريرة الحبري)...

أنبأنا أبو علي الحداد - وحدثني أبو مسعود الإصفهاني عنه - أنبأنا أبو نعيم، أنبأنا سليمان بن أحمد [الطبراني]، أنبأنا أحمد بن مجاهد الإصفهاني، أنبأنا عبدالله بن عمر ابن أبان، أنبأنا زافر بن سليمان، عن طعمة بن عمرو الجعفري، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف، عن شهر بن حوشب (مثله) وفيه: فجاءته فاطمة عليها السلام بشيء فوضعتة...^(١)



مركز تحقيقات کتب ویراثی اسلامی

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١/١٤٤ و ١٤٥.

زبيد عن شهر

٢٦٠/٨٧٩ - أخبرنا الجوهري، عن محمد بن عمران، عن علي بن محمد قال: حدثني الحسين بن الحكم، حدثنا مالك بن إسماعيل، عن أبي إسرائيل الملائي، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: (مثله) وفيه: فأخذ عباة فجللهم بها... قال: إنك إلى خير.

وأنبأنا محمد، أنبأنا أبو أسامة، أنبأنا علي بن ثابت، عن أبي إسرائيل، عن زبيد، عن شهر، عن أم سلمة... الحديث. ^(١)

٢٦١/٨٨٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف الإصبهاني - إملاء - حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الفتح - ببغداد - حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن هراسة... عن سفيان الثوري، عن زبيد الياامي، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، قالت:

أخذ رسول الله ﷺ كساءاً فجعله علي علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في بيتي ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

فقلت: يا رسول الله! أأنت من أهل البيت؟

قال: أنت إلى خير ^(٢).

٢٦٢/٨٨١ - حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ - قراءة وإملاء - حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ - بالكوفة - حدثنا محمد بن الحسين بن مطر بن راشد البغدادي، حدثنا حجاج بن الشاعر، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة:

أن النبي ﷺ جلل علي وحسن وحسين وفاطمة عليهم السلام كساءاً، ثم قال:

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٤٤/١ و ١٤٥.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٤٦/١.

اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
قال الحاكم: تفرد به أبو أحمد، عن سفيان؛

قلت: قد تقدّم تحت الرقم ٧٢٤ من رواية إبراهيم، عن سفيان - يسجيء
برواية عبيد بن سعيد بن أبان الأموي، عن سفيان، ولكنه اشتهر عن أبي أحمد،
رواه عنه أحمد بن حنبل ومحمد بن رافع وزهير بن حرب ومحمود بن غيلان
وعثمان بن أبي شيبة.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو عليّ بن المذنب، أنبأنا أحمد بن
جعفر، أنبأنا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي، أنبأنا أبو أحمد الزبيدي، أنبأنا سفيان،
عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة... قال: إنك إلى خير.

أخبرناه أبو سعد السعدي، أخبرنا أبو بكر القطيعي، أخبرنا عبدالله بن
أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي حدّثنا أبو أحمد الزبيدي، حدّثنا سفيان، عن
زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة (مثله).

أخبرناه أبو عبدالله الطبري، أخبرنا أبو طاهر السلمي، أخبرنا جدّي محمد
بن رافع، أخبرنا أبو أحمد، أخبرنا سفيان به كلفظ أحمد بن أحمد بن حنبل سواء،
إلا أنه قال: وأنا منهم^(١).

أخرجه أبو عيسى الترمذي الحافظ - باب ٦١ فضائل فاطمة ﷺ الرقم
٣٨٧١ من صحيحه ٥ - عن محمود بن غيلان، عن أبي أحمد وقال: هذا حديث
حسن صحيح، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب.

حدّثنيه أبو بكر السكري حدّثني أبو عمرو الحيري، حدّثنا أبو علي
الموصلّي، حدّثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدّثنا محمد بن عبدالله الأسدي،
حدّثنا سفيان، عن زبيد بذلك.

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٤٦/١ و ١٤٧.

٢٦٣/٨٨٢ - أخبرني عبد الرحمن بن الحسن لفظاً أخبرني محمد بن إبراهيم بن سلمة، أخبرني محمد بن عبد الله بن سليمان، أخبرني محمد بن عبد الله بن نمير، أخبرني عبيد بن سعيد، عن سفيان، عن زبيد، عن شهر، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ في هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ... ﴾ .

قال: هم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

قلت: فأنا يا رسول الله؟

قال: إنك إلى خير.

أنبأنا علي حدثنا يحيى بن الحسين الإسفرائيني، أنبأنا يوسف بن يعقوب الصفار، أنبأنا عبيد بن سعيد، أنبأنا سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ ... (نحوه) ^(١).

٢٦٤/٨٨٣ - أنبأنا سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة. أن النبي ﷺ جلّ على علي وحسن وحسين وفاطمة عليها السلام كساءاً، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

فقالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله! أنا منهم؟

قال: إنك إلى خير.

٢٦٥/٨٨٤ - أخبرنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه وابن طاهر بن محمد (وأبو بكر بن وجيه، خ) قالوا: أنبأنا أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري (أحمد بن الحسين بن محمد خ) أنبأنا الحسن بن أحمد المخلدي، أنبأنا عمران بن زيد التغلبي، عن زبيد الأيامي، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة أنها قالت لجارية: أخرجي فخيريني.

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٤٧/١ و ١٤٨.

[قال:] فرجعت الجارية، فقالت: قتل الحسن عليه السلام.

فشهقت شهقة غشي عليها، ثم أفاق، فاسترجعت.

ثم قالت: قتلوه قتلهم الله، قتلوه أذلهم الله، قتلوه أخزاهم الله، ثم أنشأت تحدث، قالت:

رأيت رسول الله ﷺ على هذا السرير - أو على هذا الدكان - فقال: ادعو إليّ أهلي وأهل بيتي! ادعو إليّ الحسن والحسين وعليّ.
فقالت أم سلمة: يا رسول الله! أولست من أهل بيتك؟
قال: وأنت في خير وإلى خير.

فقال: هؤلاء أهلي وأهل بيتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
أخبرناه محمد بن علي بن محمد، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد،
أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا نصر بن مزروق، أخبرنا أسد، أخبرنا عمران بن
زيد التغلبي، عن زبيد الياامي بذلك وأطول من حديث سفيان^(١).

٢٦٦/٨٨٥ - أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد
الرحمان بن أبي نصر، أنبأنا يوسف بن القاسم، أنبأنا علي بن الحسن بن سالم،
أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا يوسف بن يعقوب الصفار، أنبأنا عبيد بن
سعيد القرشي، عن عمرو بن قيس، عن زبيد، عن شهر، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ
في قول الله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.
قال: الحسن والحسين وفاطمة وعلي عليه السلام.

فقالت أم سلمة: يا رسول الله! وأنا؟

قال: أنت إلى خير^(٢).

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٤٩/١ و ١٥٠.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٥٠/١.

٢٦٧/٨٨٦ - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الماليني، أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق - بمصر - حدثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي، حدثني أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد، عن الثوري، عن عمرو بن قيس، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ دعا علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام، فجللهم بكساء، ثم تلا ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ... ﴾ قال: وفيهم نزلت ^(١).

٢٦٨/٨٨٧ - حدثني موسى بن عبد الرحمن المسروقي، قال: حدثنا يحيى بن إبراهيم بن سويد النخعي، عن هلال - يعني ابن مقلاص - عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة قالت:

كان النبي ﷺ عندي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فجعلت لهم خزيرة، فأكلوا وقاموا وغطى عليهم عباءة - أو قطيفة - ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ^(٢).

٢٦٩/٨٨٨ - أخبرنا أبو بكر الحارثي، أخبرنا أبو الشيخ، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، أخبرنا الأزرق بن علي، أخبرنا حسان بن إبراهيم، عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة تقول: بينما رسول الله ﷺ جالس عندي، فأرسل إلى الحسن والحسين وفاطمة وعلي عليهم السلام، فانتزع كساءه، فألقاه عليهم، وقال:

اللهم إن هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قال ذلك مراراً.

قلت: وأنا منهم يا رسول الله؟

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٥٠/١.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٥١/١.

قال: إنك على خير، أو إلى خير.

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب - سنة سبع وثلاثين وأربعمائة -
حدَّثنا محمد بن الحسن بن عبدالله، قال: قرء علي أبي الطيب - وأنا أسمع -
حدَّثني حمدون بن أحمد [ظ] السمسار، حدَّثني أبو الجهم، حدَّثنا حسان بن
إبراهيم الكرماني، حدَّثنا محمد بن سلمة [ظ]، عن أبيه، عن شهر بن حوشب
قال: سمعت أم سلمة تقول: بينما [كان] رسول الله ﷺ جالساً... (مثله).

٢٧٠/٨٨٩ - حدَّثني أبو القاسم بن أبي الحسن الفارسي، حدَّثني أبي، حدَّثني
محمد بن القاسم [كذا] المحاربي، حدَّثني عباد بن يعقوب، حدَّثني علي بن
هاشم، عن محمد بن سلمة، عن أبيه، عن شهر، عن أم سلمة تقول:

بينما رسول الله ﷺ جالس عندي، فأرسل إلى الحسن والحسين وفاطمة
وعلي ﷺ فانتزع كساه، فألقاه عليهم، وقال:

اللهم إن هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً^(١).

٢٧١/٨٩٠ - حدَّثني أبو عبد الله المتربّد كساني، عن أبي الحسن بن أيوب بن
عبد الرحمان اليساري - في تصنيفه - حدَّثنا عمّار بن الحسن الهمداني، حدَّثنا
عيسى بن سودة، حدَّثنا أبو الصباح النفي (النفي)، عن عبد الواحد بن عمر، قال:
أتيت شهر بن حوشب فقلت: إنني سمعت حديثاً يروي عنك فأحببت أن أسمعه
منك.

فقال: ابن أخي وما ذاك؟ فقد حدّث عني أهل الكوفة ما لم أجد [به].
قلت: هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ﴾ (كذا) الرجس عنكم أهل
البيت - وهي في قراء [ة] عبدالله هكذا: «ويطهركم تطهيراً».

قال: نعم أتيت أم سلمة زوج النبي ﷺ فقلت لها: يا أم المؤمنين! إن أناساً

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٥١/١ و ١٥٢.

من قبلنا قد قالوا في هذه الآية [أشياء].

قالت: وما هي؟

قلت: ذكروا هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

فقال بعضهم: في نسائه، وقال بعضهم: في أهل بيته.

قالت: يا شهر بن حوشب! والله؛ لقد نزلت هذه الآية في بيتي هذا وفي مسجدي هذا، أقبل النبي ﷺ ذات يوم حتى جلس معي في مسجدي هذا على مصلاي هذا، فبينما هو كذلك إذ أقبلت فاطمة عليها السلام معها خبز لها [كذا]، ومعهما ابناها الحسن والحسين عليهما السلام تمشي بينهما، فوضعت طعامها قدام النبي ﷺ.

فقال لها النبي ﷺ: أتني بملك يا فاطمة؟

قالت: بالأثر يا رسول الله! يأتي الآن.

فلم يلبث أن جاء علي عليه السلام فجلس معهم، إذ أحس النبي ﷺ بالروح، فسلّ مصلاي هذا من تحتي، فتجافيت له عنها حتى سلّه، فإذا عباءة قطوانية فجعل بها رؤوسهم، ثم أدخل رأسه معهم ويده فوق رؤوسهم فقال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي قد اجتمعوا ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ [قالها] ثلاثاً.

قلت: يا رسول الله! أدخل رأسي معكم؟

قال: يا أم سلمة! إنك على خير.

قالت: فبينما النبي ﷺ كذلك إذ أحس بالروح [كذا]، الحديث. ^(١)

٢٧٢/٨٩١ - أخبرنا محمد بن موسى سمرا - أخبرنا محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا أسد بن موسى، أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، أخبرنا شهر بن حوشب قال: سمعت أم سلمة [تقول] - حين جاء نعي الحسين بن علي عليه السلام -: لعنت أهل العراق، فقالت: قتلوه قتلهم الله غرّوه وذلّوه لعنهم الله، وإني رأيت رسول الله ﷺ جاءته فاطمة عليها السلام غدية بيرمة لها قد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق لها...

ورواه أحمد بن شاذان [سيار، خ] في التفسير، عن محمد بن بكار البغدادي، عن عبد الحميد به كما عبرت. ^(١)

أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا حجاج بن منهال، أخبرنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري، أخبرنا شهر بن حوشب قال: سمعت أم سلمة تقول: لما جاء نعي الحسين عليه السلام ... (مثله).
أخبرناه أبو القاسم القرشي، أخبرنا علي بن المؤمل، أخبرنا محمد بن يونس، أخبرنا حجاج بن منهال به قال: شهدت أم سلمة حين جاءها نعي الحسين عليه السلام (مثله). ^(٢)

ورواه عن عبد الحميد وكيع وابن حبان ومحمد بن بكار البغدادي؛ وهاشم وعنه أحمد بن سيار في كتابه.

٢٧٣/٨٩٢ - حدثني أبو كريب قال: حدثنا وكيع، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام، فجلّل عليهم كساءً أخيراً فقال:

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١/١٥٣ و ١٥٤، وتقدّمت عن مسند فاطمة عليها السلام.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١/١٥٤ و ١٥٥.

اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
قالت أم سلمة: أأست منهم؟
قال: أنت إلى خير. (١)

٢٧٤/٨٩٣ - أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب ابن البناء وأبو محمد بن عبد الله بن محمد قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو بكر بن مالك، أنبأنا إبراهيم بن عبد الله، أنبأنا حجاج، أنبأنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري، أنبأنا شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة تقول: حين جاء نعي الحسين بن علي ؑ... الحديث. (٢)

عقبة - شهر - أم سلمة

٢٧٥/٨٩٤ - حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم أبو عبيدة العسكري، حدثنا حوثة بن اشرس (اشيرس، شواهد التنزيل) المنقري، حدثنا عقبة بن عبد الله الرفاعي، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ؑ: ايتيني بزوجه وابنيك. فجاءت بهم، فألقى عليهم رسول الله ﷺ كساءاً، ثم قال: اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد كما جعلتها على إبراهيم، إنك حميد مجيد. (٣)

٢٧٦/٨٩٥ - أخبرنا أبو سعيد الطبري، أخبرنا أبو إسحاق الثبراني (الشيرازي، - على احتمال -) أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد، أخبرنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا عقبة بن عبد الله الرفاعي، أخبرنا شهر بن

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٥٥/١.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٥٥/١.

(٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٥٧/١.

حوشب قال: - كنت وأنا شاب بالمدينة مقتل الحسين ﷺ - فأتينا أم سلمة فدخلنا عليها وبيننا وبينها حجاب، فقالت: ألا أخبركم بشيء سمعته من رسول الله ﷺ وشهدته؟

قلنا: بلى يا أم المؤمنين!

قالت: إني قربت إلى رسول الله ﷺ طعاماً فأعجبه، فقال: لو كان هنا علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

قالت: فأرسلنا إليهم، فجاءوا فقربت الطعام، فلما فرغنا جعل النبي ﷺ يدعو لهم فتناول كساءً كان تحتي، أصبناه من خبير واثاره على علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، وهو يقول: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(١).

٢٧٧/٨٩٦ - أخبرنا أبو القاسم بن أبي النضر بقراءة أبي عليه، أخبرنا أبو عمر الحيري، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا حوثة اشيدس (أشرس، طبراني ومسند أبي يعلى) أبو عامر قال: أخبرني عقبة، عن شهر، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ:

أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ﷺ: ايتيني بزوجه وابنيك.

فجاءت بهم، فألقى عليهم رسول الله ﷺ كساءً كان تحتي خيبري، أصبناه من خبير، ثم قال:

اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على إبراهيم، إنك حميد مجيد.

قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم.

فجذبه رسول الله ﷺ من يدي، وقال: إنك على خير.

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٥٧/١.

علي بن زيد - شهر - أم سلمة

أخبرنا أبو نصر المقرئ، [أخبرنا] أبو الحسن الكارزي، [أخبرنا] علي بن عبد العزيز المكي، أخبرنا حجاج بن منهال السلمي، أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة (مثله)، وفيه: كساء أ فدياً. أخبرناه أبو الحسن الجار، أخبرنا أبو الحسن الصفار، أخبرنا تميم، أخبرنا عفان، أخبرنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة (مثله).

ورواه أيضاً المحاربي، عن إبراهيم بن مرزوق، عن روح بن أسلم، عن حماد به.

أخبرنا أبو سعيد، أخبرنا أبو بكر، أخبرنا عبد الله قال: حدثني أبي، حدثني ذر، حدثني عفان، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة (مثله).

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنبأنا أبو علي الحسن بن علي، أنبأنا أبو بكر بن مالك، أنبأنا عبد الله، حدثني أبي، أنبأنا عفان، أنبأنا حماد بن سلمة، أنبأنا علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة (مثله).

حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة... (مثله).

حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد جدعان، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة (مثله).^(١)

٢٧٨/٨٩٧ - حدثنا ابن مرزوق، حدثنا روح بن سلم، حدثنا حماد بن سلمة،

عن علي بن زيد، عن شهر حوشب، عن أم سلمة :

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ١٥٨/١ - ١٦٠.

نزلت هذه الآية في بيتي ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ... ﴾ .

قال: أنت خير، إنك من أزواج النبي ﷺ، وفي البيت: علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ. (١)

ليث - شهر - أم سلمة

٢٧٩/٨٩٨ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري إملاءً، أنبأنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عباد بن بشير بن عمار (عباد، خ)، أنبأنا محمد - وهو ابن عثمان بن أبي البهلول - حدثني إسماعيل - وهو أبو الحسن الشعيري (أبي الحسن الشعيري، خ) - حدثني ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة قالت: أمرني رسول الله ﷺ أن أصنع له خزيراً (جزيراً - جزيرتك - خزيراً خزيرتك، خ) فصنعتها، ثم دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

ثم قال: يا أم سلمة! هلمّي خزيرتك.

(قالت:) فقربتها، فأكلوا ثم أقام (قام، خ) فاطمة ﷺ إلى جانب علي ﷺ والحسن ﷺ والحسين ﷺ إلى جانب فاطمة ﷺ.

قالت: وكانت ليلة قرّة، فأدخل رسول الله ﷺ رجله إلى حجر علي وفاطمة ﷺ، ثم ألبسهم كساءً فديكياً، ثم قال:

(اللهم) هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قالت أم سلمة: (قلت:) أأست من أهلك يا رسول الله؟

قال: إنك إلى خير (٢).

٢٨٠/٨٩٩ - بالإسناد، عن شهر بن حوشب، قال: أتيت أم سلمة زوجة

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٦٠/١.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٦٠/١ و ١٦١.

النبي ﷺ لأسلم عليها، فقلت: أما رأيت هذه الآية يا أم المؤمنين! ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ ... ﴾ ؟

قالت: أنا ورسول الله ﷺ على منامة لنا تحت كساء خيبري، فجاءت فاطمة ؑ ومعها الحسن ؑ والحسين ؑ فقال: أين ابن عمك؟
قالت: في البيت.

قال: اذهبي فادعيه.

قال: فدعته، فأخذ الكساء من تحتنا، فعطفه فأخذ جميعه بيده، فقال: هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
وأنا جالسة خلف رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي فأنا؟

قال: إنك على خير.

ونزلت هذه الآية في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام والتحية والإكرام ورحمة الله وبركاته. (١)

٢٨١/٩٠٠ - أم سلمة قالت: لما نزلت هذه الآية ورسول الله ﷺ مسجى بثوب أبيض في بيتي ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ... ﴾ ، فأمرني أن لا أدع أحداً يدخل عليه، فأغفيت فجاء الحسن والحسين ؑ حتى دخلا عليه، ثم جاء علي وفاطمة رضي الله عنهم أجمعين حتى دخلا عليه، فجمعهم وأخذ كساءاً كنا نلبسه أحياناً ونبسطة أحياناً فغطاه عليهم.

ثم قال: رب هؤلاء خاصتي وأهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

فقال النبي ﷺ بإصبعه، فأدارها عليهم.

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١/١٦١ و ١٦٢.

قلت: يا رسول الله! وأنا منهم؟
فسكت، ثم أعدتها ثلاثاً، فقال: إنك على خير. (١)

عبدالله بن أبي رياح - عن سمع - أم سلمة

٢٨٢/٩٠١ - أخبرنا أبو عبدالله بن فنجويه، حدثنا أبو بكر بن مالك القطيعي،
حدثنا أبو عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبدالله بن نمير، حدثنا
عبد الملك - يعني ابن سليمان - عن عبدالله بن أبي رياح، حدثني من سمع أم
سلمة رضي الله عنها:

أن النبي صلى الله عليه وآله كان في بيته، فأتته فاطمة عليها السلام ببرمة فيها خزيرة، فدخلت بها
إليه، فقال: ادعي زوجك وابنك، فجاء علي وحسن وحسين عليهم السلام، فدخلوا
عليه... الحديث.

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد... الحديث
(مثله). (٢)

عبدالله بن معين (ربيعه) - أم سلمة

٢٨٣/٩٠٢ - أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا
أبو عمران مهدي، أنبأنا أبو العباس بن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا
عبد الرحمن بن شريك، أنبأنا أبي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبدالله بن معين
- مولى أم سلمة - عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله أنها قالت:

نزلت هذه الآية في بيتها ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ... تَطْهِيراً﴾، وأمرني

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٦٢/١.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٦٢/١.

رسول الله ﷺ أن أرسل إلى علي وفاطمة والحسن والحسين ؑ. [فأرسلت إليهم]، فلما أتوه اعتنق علياً ؑ بيمينه والحسن ؑ بشماله والحسين ؑ على بطنه وفاطمة ؑ عند رجله، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً - قالها ثلاث مرّات -.

قلت: فأنّا يا رسول الله؟

فقال: إنك على خير، إن شاء الله.

أبو عمرو عبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد - يعني ابن سعيد بن عقدة - قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الرحمان قال: حدّثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن معين مولى أم سلمة (مثله)

أخبرنا أبو سعد بن علي، أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، أخبرنا أحمد بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمان بن شريك، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن ربيعة مولى أم سلمة (نحوه)، مع اختلاف يسير في الألفاظ. (١)

عبد الله بن زمعة بن وهب - أم سلمة

٢٨٤/٩٠٣ - أخبرنا أبو صادق الصيدلاني، أخبرنا أبو العباس السناني، أخبرنا العباس بن محمد الدوري، أخبرنا خالد بن مخلد، أخبرنا موسى بن يعقوب الزمعي، أخبرنا هاشم بن هاشم بن عتبة، عن عبد الله بن وهب قال: أخبرني أم سلمة: أن رسول الله ﷺ جمع علياً وفاطمة والحسن والحسين ؑ، ثم أدخلهم

تحت ثوبه، ثم جأر إلى الله، وقال: رب! هؤلاء أهلي.
 قالت أم سلمة: قلت: يا رسول الله! اجعلني منهم.
 قال: إنك من أهلي.

حدّثنا بكر بن سهل الدميّطي، حدّثنا جعفر بن مسافر التنيسي، حدّثنا ابن أبي فديك، حدّثنا موسى بن يعقوب الرمعي، عن هاشم بن هاشم (مثله).
 حدّثنا خالد بن مخلد، حدّثنا موسى بن يعقوب قال: حدّثني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص (مثله).
 حدّثنا أبو أمية خالد القطوانى، حدّثنا موسى بن يعقوب الرمعي، أخبرني ابن هاشم بن عتبة (مثله).^(١)

عطاء بن يسار - أم سلمة

٢٨٥/٩٠٤ - أخبرنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك؛ وأبو نصر أحمد بن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي، قالوا: أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا عبد الله الحافظ حيلولة؛

وأخبرنا أبو العلاء زيد، وأبو المحاسن مسعود، أنبأنا علي بن منصور بن الراوندي - بالري - قالوا: أنبأنا قاضي القضاة أبو نصر أحمد بن محمد بن ساعد النيسابوري، أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، قالوا: أنبأنا أبو العباس أحمد بن يعقوب - زاد الحافظ: بانتخاب أبي علي الحافظ عليه - أنبأنا الحسن بن مكرم - زاد الحافظ: ابن حسان، وقال: أخبرنا، وقال الصيرفي - أنبأنا عثمان بن عمر، أنبأنا عبد الرحمان بن عبد الله بن دينار (زبير، بشير، خ)، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة قالت:

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٦٥/١.

في بيتي نزلت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ .
فأرسل رسول الله ﷺ إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام ، فقال:
هؤلاء أهلي .

ـ (وفي حديث الصيرفي: أهل بيتي) .ـ

قالت: فقلت: يا رسول الله! أما أنا من أهل البيت؟

قال: بلى ، إن شاء الله ^(١) .

٢٨٦/٩٠٥ ـ أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، والقاضي أبو بكر - قراءة - قال:
حدثنا أبو العباس الأصم ، أخبرنا الحسن بن مكرم ، أخبرنا عثمان بن عمر ،
أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله - هو ابن دينار - عن شريك بن عبد الله بن أبي
نصر ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة قالت:

في بيتي أنزلت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ .

قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام
وقال: هؤلاء أهلي .

قالت: فقلت يا رسول الله! أما أنا من أهل البيت؟

قال: بلى ، إن شاء الله .

قال الحاكم: هذا حديث صحيح بهذا الإسناد .

قلت: انتخبه أبو علي الحافظ علي الأصم ، ورواه جماعة ، عن عثمان
كذلك ^(٢) .

أقول: هذا الخبر ومثله من الروايات الشاذة لاتصلح للمعارضة مع الأخبار
الصحيحة المتواترة التي تدلّ على نزول آية التطهير في شأن الخمسة الذين هم
رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وحكم الآية - يعني

إذهاب الرجس والتطهير - منحصرة فيهم ومن جرى مجراهم من الأئمة المعصومين ﷺ الذين قام الدليل على إلحاقهم بهم.

وهذا الخبر الشاذ كذوبة قد وضعه أتباع بني أمية وأعداء أهل البيت ﷺ ودسوا بين الأخبار لكي يحطوا من شأن عترة الرسالة ﷺ، وأزواج النبي ﷺ أنكرن دخولهن في حكم الآية أيضاً، كما تقرأ في الروايات الصحيحة، ولأنه لا خصوصية لبعض أزواجه ﷺ دون بعض أخرى، بل لابد من التعميم في حق كلهن، فإذا منهن من ارتكبت أكبر المعاصي وهو التبرج والحرب مع وصي رسول الله ﷺ وخليفة المسلمين الذي اختار المسلمون جميعاً إياه للخلافة وبايعوه بالاتفاق، وهذا العصيان من أخبث الأرجاس.

فكيف تشملها حكم آية التطهير ولم يذهب الله تعالى عنها الرجس؟ وإن كانت بعضهن من المؤمنات الصالحات، وهن أم المؤمنين، فالآية منصرفة عنهن جميعاً ولا تشملهن.

والدليل النقلي على ضعف الخبر المذكور ووضعه كثيرة جداً، ليس هنا مجال ذكرها، وأشير إلى بعضها:

أولاً نفس راو الخبر المذكور - يعني شهر بن حوشب الذي تقدم - أنكر نقله ونسبه إلى الواضعين، قال في خبر آخر: لما قال عبد الواحد بن عمر: «إني سمعت حديثاً يروي عنك فأحييت أن أسمعه منك».

فقال: ابن أخي وما ذاك؟ فقد حدثتني أهل الكوفة ما لم أحدث به...
...إلى أن ذكر في آخر الخبر عن قول أم سلمة: «قلت: يا رسول الله! أدخل رأسي معكم؟»

قال: يا أم سلمة! إنك على خير...».

أنظر هذا الخبر، فإن نفس الراوي أنكر ذلك الخبر الموضوع، فراجع آية التطهير: (١/١٥٢ ح ٢١)، وأضف إلى ذلك خبر عمرة بنت أفعي، عن أم سلمة،

وفيه : قال إنك إلى خير ، إنك من أزواج النبي ، وما قال : إنك من أهل البيت ، وفي خبر آخر عن عمرة الهمدانية : « فقلت : يا رسول الله ! أنا من أهل البيت ؟ فقال : إن لك عند الله خيراً ، فوددت إنه قال : نعم ، فكان أحب إلي مما تطلع عليه الشمس وتغرب . »

فراجع آية التطهير : (١٧٦/١ و ١٧٧ ح ٥ و ١) .

وأضف إلى ذلك كله أحاديث كثيرة بأنه ﷺ في مدة ستة أشهر وقت صلاة الفجر كان يمرّ على باب فاطمة ؑ ويقول : الصلاة يا أهل البيت ! ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

قد نقلت كثيراً من الأحاديث في هذا الصدد ، فراجع ، ونكتفي بهذا القدر القليل من كثيرها لوضوح المطلوب .

إنما أوردت مثل الخبر حفظاً لما تعهّدت على نفسي في جمع كلّ خبر جاء في شأن الصديقة الطاهرة ؑ ، ولو كان ضعيفاً في الإسناد .

٢٨٧/٩٠٦ - حدّثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ؛ وأبو العباس محمد بن

يعقوب قالوا : حدّثنا الحسن بن مكرم البزاز ، حدّثنا عثمان بن عمر ، حدّثنا عبد الرحمان بن عبد الله بن دينار ، حدّثنا شريك بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت :

في بيتي نزلت هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ... ﴾ ، قالت : فأرسل رسول الله ﷺ

إلى علي وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم أجمعين ، فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي .

قالت أم سلمة : يا رسول الله ! ما أنا من أهل البيت ؟

قال : إنك من أهلي خير ، وهؤلاء أهل بيتي ، اللهم أهلي أحق .^(١)

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ١٦٦/١ .

٢٨٨/٩٠٧ - أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الحميدي، أخبرنا عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب الحسن بن مكرم، أخبرنا عثمان بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة، قالت: في بيتي نزلت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ﴾. قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى فاطمة وعلى والحسن والحسين ﷺ، فقال: هؤلاء أهل بيتي. (١)

٢٨٩/٩٠٨ - حدثنا أحمد بن حرب، قال: حدثني صالح بن عبد الله، حدثنا جرير بن عبد الملك، عن عطاء قال: حدثني من سمع أم سلمة تقول: إن النبي ﷺ كان في بيتي على منامة - والمنامة: الدكان - وعليها كساء خيري، فأتته فاطمة ﷺ بقدر لها فيه حريرة، وقد صنعته.

فقال لها: ادعي لي بعلك. فدعت علياً ﷺ واجتمع النبي ﷺ وحسن وحسين وفاطمة ﷺ، فأصابوا من ذلك الطعام.

قالت أم سلمة: وأنا في الحجرة أصلي وهو معهم. ثم أخرج إحدى يديه وألوى بإصبعه إلى السماء، ثم قال:

هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قالت أم سلمة: فأدخلت رأسي في البيت، فقلت: يا رسول الله! وأنا معكم؟ قال: أنت إلى خير، إنك على خير. (٢)

٢٩٠/٩٠٩ - أخبرنا منصور بن الحسين بن محمد الواسطي، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا عبد الله بن الجراح، عن جرير: وحدثنا إبراهيم بن محمد بن حميد الرازي، حدثنا حكام جميعاً، عن عبد

الملك بن أبي سليمان، عن عطاء قال: حدّثني من سمع أمّ سلمة تذكر عن النبي ﷺ: أنّه كان في بيتها على منامة، فأُتت فاطمة ؑ بحريرة لها... فاجتمع النبي ﷺ وفاطمة والحسن والحسين وعلي ؑ في بيتي، فنزلت عليهم: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ... ﴾ فغشاهم الكساء جميعاً...

فأدخلت رأسي من الحجرة، فقلت: وأنا معكم يا نبي الله؟

فقال: إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ، إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ. ^(١)

٢٩١/٩١٠ - أخبرنا أبو سعد السعدي، أخبرنا أبو بكر القطيعي، أخبرنا عبد الله

ابن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، حدّثني عبد الله بن نمير، حدّثني عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح قال: حدّثني من سمع أمّ سلمة تذكر:

أن النبي ﷺ كان في بيتها، فأُتته فاطمة ؑ ببرمة فيها حريرة، فدخلت بها

عليه.

فقال لها: ادعي زوجك وابنيك.

فجاء علي وحسن وحسين ؑ، فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك

الحريرة (الخزيرة، أحمد)، وهو على منامة له على دكان - وكان تحته كساء

خيبري - وأنا في الحجرة أصلي، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ... ﴾.

فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء، ثم

قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قالت: فأدخلت رأسي في البيت، وقلت: أنا معكم يا رسول الله!

قال: إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ، إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ.

وسألتني في أحاديث عمر بن أبي سلمة، عن أمّ سلمة حديث عطاء، عن

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٦٩/١.

عمر بن أبي سلمة، ولعله المراد من قوله: حدّثني من سمع أمّ سلمة. ^(١)
 ٢٩٢/٩١١ - عطية الطفاوي - بالضم، أبي المعدل - عن أبيه، عن أمّ سلمة،
 أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر،
 أنبأنا عبدالله، حدّثني أبي، أنبأنا عبد الوهاب بن عطاء، أنبأنا عوف، عن أبي
 المعدل عطية الطفاوي، قال: حدّثني أبي، عن أمّ سلمة زوج النبي عليها السلام قالت:
 بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي إذ قالت الخادم: إنّ عليّاً وفاطمة عليهما السلام بالسدة.
 قالت: فقال: قومي عن أهل بيتي.

قالت: فقامت فتنحّيت في ناحية البيت قريباً، فدخل علي وفاطمة عليهما السلام
 ومعهما الحسن والحسين عليهما السلام صبيان صغيران، فأخذ الصبيين فقبّلهما ووضعهما
 في حجره واعتنق عليّاً وفاطمة عليهما السلام، ثم اغدف عليهم ببردة له، وقال: اللهم إليك
 لا إلى النار، أنا وأهل بيتي.
 قالت: فقلت: يا رسول الله وأنا؟
 قال: وأنت.

أبي قال: حدّثنا محمد بن جعفر قال: حدّثنا عوف، عن أبي المعدل عطية
 الطفاوي، عن أبيه، عن أمّ سلمة حدثته (مثله) إلّا أنّ فيه:
 واغدف عليهم قميصه (ثوب أسود مرتع) وقال: اللهم إليك لا إلى الناس،
 وأنا وأهل بيتي.

قلت: وأنا يا رسول الله؟

قال: وأنت. ^(٢)

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٦٩/١ و ١٧٠.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٧٠/١.

عقرب عن أم سلمة

٢٩٣/٩١٢ - أخبرنا أبو نصر المفسر، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، أخبرنا أبو إسحاق المفسر في تفسيره، أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، أخبرنا الحسين بن محمد، عن سليمان بن قدم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني، عن عقرب، عن أم سلمة، قالت:

في بيتي نزلت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ومحمد وعلي وفاطمة وحسن وحسين ؑ، وجبرئيل يعلي على رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يعلي على علي ؑ. حدثنا عمر بن سنان، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا حسين بن محمد... (مثله) إلى قوله: وفاطمة وحسن وحسين ؑ. (١)

الإمام علي بن الحسين ؑ عن أم سلمة

٢٩٤/٩١٣ - بالإسناد، عن علي بن الحسين ؑ، عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي، كان رسول الله ﷺ عندي، فدعا علياً وفاطمة والحسن والحسين ؑ، وجاء جبرائيل، فمدّ عليهم كساءً فدكياً، ثم قال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قال جبرئيل: وأنا منكم يا محمد؟

فقال النبي ﷺ: وأنت منا يا جبرائيل!

قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله! وأنا من أهل بيتك، فجئت لأدخل

معهم.

فقال: كوني مكانك يا أم سلمة! إنك إلى خير، أنت من أزواج نبي الله ﷺ.
فقال جبرائيل: اقرأ يا محمد! ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ. (١)

عمر بن أبي سلمة - أم سلمة

ابن جرير، عن أحمد بن محمد الطوسي، عن عبد الرحمان بن صالح، عن
محمد بن سليمان الإصبهاني، عن يحيى بن عبيد المكي، عن عطاء، عن عمر بن
أبي سلمة، عن أمه (أم سلمة) الحديث.
قال المؤلف: والأحاديث المروية، عن عمر بن أبي سلمة كثيرة رويناها
تحت عنوان عمر بن أبي سلمة، عن رسول الله ﷺ. (٢)

عمرة بنت أفعي - أم سلمة

٢٩٥/٩١٤ - أخبرنا بإحدىها أبو طالب علي بن عبد الرحمان، أنبأنا أبو الحسن
الخلعي، أنبأنا أبو محمد النحاس، أنبأنا أبو سعيد بن الأعرابي، أنبأنا الحسين بن
جعيد بن الربيع أبو عبدالله، أنبأنا مخول بن إبراهيم أبو عبدالله، أنبأنا عبد الجبار
بن عباس الشيباني، عن عمّار الدهني، عن عمرة بنت أفعي... (٣)
أقول: أورده عن «البحار»، فراجع. (٤)

٢٩٦/٩١٥ - أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن
مسعدة، أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد عبدالله بن عدي، أنبأنا
عمر بن سنان، أنبأنا إبراهيم بن سعيد، أنبأنا حسين بن محمد، عن سليمان بن

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٧٢/١ و ١٧٣.

(٢ و ٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٧٣/١.

(٤) البحار: ٢٤٢/٢٥ ح ٦.

قدم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الدهني، عن عمرة، عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ وفي البيت سبعة: رسول الله ﷺ وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

أخبرناه عالياً على الصواب أبو عبدالله الخلال، أنبأنا أبو القاسم السلمي، أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمان بن عبدالله بن أخي الإمام بحلب، أنبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، أنبأنا حسين - يعني المروزي - عن سليمان بن قدم، عن عبد الجبار بن عباس، عن عمّار الدهني، عن عمرة، عن أم سلمة (مثله).^(١)

٢٩٧/٩١٦ - أخبرنا القاضي الإمام أبو القاسم علي بن الحسن الداودي كتابة من هراة بخطّ يده: أن أبا تراب محمد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي أخبرهم، قال: قرئ على أبي محمد بن القاسم بن محمد بن حمّاد الدلال، قال: حدّثكم مخوّل بن إبراهيم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الدهني، عن عمرة بنت أفعي، عن أم سلمة قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ... ﴾ وفي البيت سبعة...

فقال: إنك إلى خير، إنك من أزواج النبي، ما قال: إنك من أهل البيت.

ورواه أبو الشيخ، عن عبدالله بن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن الحكم، عن المخوّل فكانني سمعت منه، وأملأه أبو جعفر القمي عن أربعة نفر، عن مخوّل فكانه سمعه منه.

ورواه الطحاوي، عن الحسين، وقال: عن أم عمرة بنت رافع.

محمد بن العباس، حدّثنا مظفر بن يونس بن مبارك، عن عبد الأعلى بن

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٧٤/١.

حماد، عن مخول بن إبراهيم، عن عبد الجبار بن العباس، عن عمّار الدهني، عن عمرة بنت أفعي، عن أم سلمة (مثلة) (١).

٢٩٨/٩١٧ - حدّثنا مخول بن إبراهيم بن مخول بن راشد الحنّاط، حدّثنا عبد الجبار، حدّثنا عباس الشيباني، حدّثنا عمّار بن معاوية الدهني، عن عمرة، عن أم سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ يعني في سبعة: جبرئيل وميكائيل ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، وما قال: إنك من أهل البيت.

عمرة الهمدانية - أم سلمة

٢٩٩/٩١٨ - حدّثنا فهد، حدّثنا سعيد بن كثير بن عفير، حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن عمرة الهمدانية، قالت: أتيت أم سلمة، فسلمت عليها.

فقلت: من أنت؟

فقلت: عمرة الهمدانية.

فقلت عمرة: يا أم المؤمنين! أخبريني، عن هذا الرجل الذي قتل بين أظهرنا، فمحبّ ومبغض - تريد علي بن أبي طالب عليه السلام -

قالت أم سلمة: أتحبّينه أم تبغضينه؟

قالت: ما أحبّه ولا أبغضه...

فأنزل الله هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ... ﴾ وما في البيت إلا جبرئيل ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٧٤/١ - ١٧٦.

فقلت: يا رسول الله! أنا من أهل البيت؟

فقال: إن لك عند الله خيراً، فوددت أنه قال: نعم، فكان أحب إلي مما تطلع

عليه الشمس وتغرب. ^(١)

٣٠٠/٩١٩ - أخبرنا أبو القاسم بن أبي الوفاء؛ وأبو عبد الله الثقفي من أصل

سماعهما: أن أبا سعد بن حمدويه الزاهد أخبرهم، قال: أخبرنا عبد الله بن أبي

داود السخري، أخبرنا أبو الربيع سليمان بن داود المصري، أخبرنا ابن وهب قال:

أخبرني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي - وهو عمّار الدهني - عن سعيد بن

جبير، عن أبي الصهباء، عن عمرة الهمدانية، قالت أم سلمة: أنت عمرة؟

قلت: نعم يا أمّاه! ألا تخبريني؟ ... الحديث الآتي.

٣٠١/٩٢٠ - وأيضاً أخبرناه أبو عمر البسطامي، أخبرنا أبو أحمد بن عدي

الجزجاني، أخبرنا الحسن بن الفرّح الغرّني، أخبرنا عمرو بن خالد الحرّاني،

أخبرنا ابن لهيعة، قال: حدّثني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن عمرة

الهمدانية، أنها دخلت على أم سلمة زوج النبي عليها السلام وقالت: يا أمّته! ألا تخبريني،

عن هذا الرجل الذي قتل بين أظهرنا، فمحبّ ومبغض له؟

قالت لها أم سلمة: أتحبينه؟

قالت: لا أحبه ولا أبغضه - يريد علي بن أبي طالب عليه السلام -.

فقالت لها أم سلمة: أنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

وما في البيت إلا جبرئيل ورسول الله عليه السلام وعليّ وفاطمة والحسن

والحسين عليهم السلام، وأنا، فقلت: يا رسول الله! أنا من أهل البيت؟

فقال رسول الله عليه السلام: أنت من صالح نسائي، فلو كان قال: نعم كان أحب إلي

مما تطلع عليه الشمس وتغرب .
[والحديثان لفظاً سواء].

ورواه أيضاً الطحاوي، عن فهد، عن سعيد بن كثير بن عفير قال: حدثني
ابن لهيعة به. ^(١)

٣٠٢/٩٢١ - الفرات - الحسن بن حياش الدهقان - معنعناً عن عمرة، (عقرب،
فرات) عن أم سلمة، قالت: قلت: ما تقول في هذا الذي قد أكثر الناس في شأنه
من بين حامد وذام؟

قالت: وأنت ممن يحمده أو يذمه؟

قلت: ممن يحمده.

قالت: يكون كذلك، فوالله؛ لقد كان علي عليه السلام الحق ما غير وما بدل حتى
قتل .

وسألتها عن هذه الآية قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ
أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

قالت: نزلت في بيتي، وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ومحمد وعلي
والحسن والحسين عليهما السلام، جبرئيل يحمل على النبي، والنبي يحمل على علي عليه السلام عليهم
الصلاة والسلام.

٣٠٣/٩٢٢ - الفرات - الحسن - معنعناً عن عمرة الهمدانية، قالت: قالت أم سلمة:
أنت عمرة؟

قالت: نعم.

قالت عمرة: ألا تخبريني عن هذا الرجل الذي بين ظهرائكم فمحب
ومبغض؟

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٧٨/١ و ١٧٩.

قالت أم سلمة: فتحبينه؟

قالت: لا أحبّه ولا أبغضه - تريد عليّاً عليه السلام -.

قالت أم سلمة: أنزل الله تعالى ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ وما في البيت إلا جبرئيل وميكائيل ومحمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وأنا، فقلت: يا رسول الله! أنا من أهل البيت؟

فقال: من صالح نسائي يا عمرة! فلو كان قاله نعم، كان أحبّ إليّ ممّا تطلع عليه الشمس. ^(١)

محمد بن سوقة - عن أخبره - أم سلمة

٣٠٤/٩٢٣ - أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم؛ وأبو القاسم بن السمرقندي، قالوا: أنبأنا أبو نصر بن طلاب، أنبأنا أبو الحسين بن جميع، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمار بن محمد بن عاصم بن مطيع العجلي - بالكوفة - أنبأنا محمد بن عبيد بن أبي هارون المقرئ، أنبأنا أبو حفص الأعشي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن محمد بن سوقة، عن أخبره، عن أم سلمة، قالت:

كان النبي ﷺ منكساً رأسه، فعملت له فاطمة عليها السلام حريرة، فجاءت ومعهما حسن وحسين عليهما السلام.

فقال لها النبي ﷺ: أين زوجك؟ إذهبي (فاذهبي، خ) فادعيه.

فجاءت به، فأكلوا فأخذ النبي ﷺ كساءً فأداره عليهم، فأمسك طرفه بيده اليسرى، ثم رفع يده اليمنى إلى السماء، وقال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٧٨/١ و ١٧٩.

تطهيراً، أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم، وعدو لمن عاداكم.^(١)
 ٣٠٥/٩٢٤- حدثنا عيسى بن محمد الوسقندي، حدثنا محمد بن عبيد النوا
 الكوفي، حدثنا عمر بن خالد أبو حفص الأعشي، عن إسماعيل بن أبي خالد،
 عن محمد بن سوقه، عن عمّن حدثه، عن أم سلمة، قالت:
 أخذ رسول الله ﷺ كساءً له فذكياً، فأدراه عليهم - أي على علي وفاطمة
 والحسن والحسين ﷺ، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي وحامتي^(٢).

وهب بن عبدالله بن زمعه - أم سلمة

٣٠٦/٩٢٥- حدثنا بكر بن سهل الدميّطي، حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي،
 حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي، عن هشام بن هاشم، عن
 وهب بن عبدالله بن زمعة، عن أم سلمة:
 أن النبي ﷺ جلّل عليّ الحسن والحسين وعلي وفاطمة ﷺ كساءً، ثم
 قال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
 فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟
 قال: إنك إلى خير.^(٣)

ما أرسل عن أم سلمة

٣٠٧/٩٢٦- تفسير الفرات: عن علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعناً، عن أم
 سلمة قالت: في بيتي نزلت هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ١٧٩/١.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ١٧٩/١ و ١٨٠.

(٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ١٨٠/١.

الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً ۝

وذلك أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَّاهُمْ فِي مَسْجِدِهِ بِكِسَاءٍ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ قَبْضَتَهَا عَلَى الْكِسَاءِ، وَهُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ، كَمَا أَذْهَبْتَ عَنْ آلِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَطَهَّرَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ، كَمَا طَهَّرْتَ آلَ لُوطَ وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ هَارُونَ.

قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَا أَدْخُلُ مَعَكُمْ؟
قال: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، وَإِنَّكَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ.
قالت بنته: سَمِّهِمْ يَا أُمَّة!

قالت: فَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ. ^(١)

٣٠٨/٩٢٧ - رَوَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ:

أَنَّ فَاطِمَةَ ؑ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَامِلَةً حَسَنًا وَحُسَيْنًا ؑ، وَقَدْ حَمَلَتْ فَخَارًا فِيهِ حَرِيرَةٌ.

فَقَالَ: أَدْعِي ابْنَ عَمَّتِكَ.

فَاجْلَسْ أَحَدَهُمَا عَلَى فَخْذِهِ الْيَمْنَى، وَالْآخَرَ عَلَى فَخْذِهِ الْيَسْرَى، وَجْعَلْ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ ؑ أَحَدَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْآخَرَ خَلْفَهُ، فَقَالَ:

اللَّهُمَّ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَأَنَا عِنْدَ عَتَبَةِ الْبَابِ، فَقُلْتُ: وَأَنَا مِنْهُمْ؟

قال: أَنْتِ إِلَى خَيْرٍ، وَمَا فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ غَيْرُ هَؤُلَاءِ وَجَبْرِئِيلَ.

ثُمَّ أَغْدَفَ خَمِيصَةَ كِسَاءٍ خَيْرِي، فَجَلَّاهُمْ بِهِ وَهُوَ مَعَهُمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ جَبْرِئِيلُ بِطَبَقٍ فِيهِ رَمَّانٌ وَعَنْبٌ، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَبَّحَ، ثُمَّ أَكَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ؑ

(١) آيَةُ التَّطْهِيرِ فِي أَحَادِيثِ الْفَرِيقَيْنِ: ١٨٠/١.

فتناول منه، فسبح العنب والرمّان في أيديهما، فدخل عليّ ﷺ فتناول منه فسبح أيضاً، ثم دخل رجل من أصحابه وأراد أن يتناول، فلم يسبح.

فقال جبرئيل: إنما يأكل من هذا نبيّ ووصي نبيّ وولد نبيّ.^(١)

٣٠٩/٩٢٨- أم سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب ﷺ وكلّ قالوا: إنه لما أدركت فاطمة بنت رسول الله ﷺ مدرك النساء خطبها أكابر قريش... ولقد هبط عليّ في موضعي من قبل أن تأتيني ملك من السماء، له وجوه شتى وأجنحة شتى، لم أقبله من الملائكة مثله، فقال لي:

السلام عليك ورحمة الله وبركاته، أبشر يا محمد! باجتماع الشمل وطهارة

النسل...

ثم خرج من عندهما، فأخذ بعضادتي الباب، فقال: طهركما الله وطهر نسلكما...^(٢)



مركز تحقيقات علوم و تاريخ اسلامي
أنس بن مالك

٣١٠/٩٢٩- قال رسول الله ﷺ: يا عليّ! لا تحدثن إلى أهلك شيئاً حتى آتيك.

فأتاهم رسول الله ﷺ فإذا فاطمة بنته متقنعة وعليّ قاعد وأم أيمن في

البيت.

فقلت: يا أم أيمن! ايتيني بقدر من ماء، فأنته بقعب فيه ماء فشرب منه، ثم

مَجّ فيه، ثم ناوله فاطمة فشربت، وأخذ منه فضرب جبينها وبين كتفها وصدرها.

ثم دفعه إلى عليّ ﷺ، فقال: يا عليّ! اشرب، ثم أخذ منه فضرب به جبينه

وبين كتفيه، ثم قال: أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

(١ و ٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٨١/١.

فخرج رسول الله ﷺ وأم أيمن، وقال: يا علي! أهلك.
وفي رواية: قال: فخطب علي فاطمة رضي الله عنهما إلى رسول الله ﷺ...
الحديث^(١).

روي عن حمّاد، عن علي بن زيد، عن أنس جماعة:
منهم: إبراهيم بن سامي:
٣١١/٩٣٠- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله البالوي، أخبرنا أبو
سعيد القرشي، أخبرنا يوسف بن عاصم الرازي، أخبرنا إبراهيم بن الحجاج
السامي، أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس:
أن النبي ﷺ كان يمرّ ستّة أشهر بباب فاطمة عليها السلام عند صلاة الفجر، فيقول:
الصلاة يا أهل البيت! - ثلاث مرّات - ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ
أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(٢).
منهم: ابن عائشة:

٣١٢/٩٣١- أخبرنا علي، عن أحمد (علي بن أحمد، خ)، عن أحمد بن عبيد،
عن محمد بن عيسى بن أبي قماش الواسطي، عن ابن عائشة، عن حمّاد، عن
علي بن زيد، عن أنس، قال:

كان رسول الله ﷺ يمرّ بمنزل فاطمة عليها السلام بعد أن بنى بها علي عليه السلام ستّة أشهر
فيقول: الصلاة أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾^(٣).

منهم: أسود بن عامر (شاذان):
٣١٣/٩٣٢- أخبرنا أبو نصر المفسّر، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، أخبرنا أبو

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٨٢/١.

(٢ و ٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٨٣/١.

إسحاق المفسر، أخبرنا هارون بن عبد الله، أخبرنا الأسود بن عامر، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك، قال:

كان رسول الله ﷺ يمرّ ببیت فاطمة ﷺ ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت! ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ... ﴾ الآية.

حدّثنا شاذان، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان يمرّ ببیت فاطمة ﷺ ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول: الصلاة يا أهل البيت!... الحديث.

حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا أسود بن عامر، حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ يمرّ... الحديث عينه. (١)

منهم: حجاج بن محمد:

٣١٤/٩٣٣- حدّثني أبو صالح الفراء، حدّثنا حجاج بن محمد، حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان يمرّ ببیت فاطمة ﷺ ستة أشهر، وهو منطلق إلى صلاة الصبح، ويقول:

الصلاة أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾. (٢)

٣١٥/٩٣٤- حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، حدّثنا حجاج، حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة ﷺ ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الصبح، ويقول:

الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾. (٣)

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٨٣/١.

(٢ و ٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٨٤/١ و ١٨٥.

٣١٦/٩٣٥ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا حجاج، حدثنا حماد، حدثنا علي بن زيد، عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يأتي بيت فاطمة عليها السلام ستة أشهر إذا خرج من صلاة الفجر يقول:

يا أهل البيت! الصلاة، الصلاة، يا أهل البيت! ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً ﴾ ^(١).

٣١٧/٩٣٦ - حدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي قالا: حدثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة رضي الله عنها ستة أشهر إذا خرج من صلاة الفجر يقول:

يا أهل البيت! الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً ﴾ ^(٢).

ورواه أيضاً قبله وبعده بطرق تربوا إلى اثني عشر طريقاً:

منهم: حجاج بن منهال السلمي؛

٣١٨/٩٣٧ - أخبرنا أبو الحسن، قال: أخبرنا أبو مسلم، أخبرنا حجاج بن منهال، وحدثنا أبو نصر المقرئ، حدثنا أبو الحسن الكازري، عن علي بن عبد العزيز المكي، عن حجاج بن منهال السلمي، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة عليها السلام ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر، فيقول:

الصلاة يا أهل البيت! الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً ﴾.

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٨٤/١ و ١٨٥.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٨٥/١.

وقال أبو مسلم: إلى صلاة الصبح، وهو يقول: الصلاة الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ﴾، والباقي واحد.^(١)

منهم: عبيد الله بن محمد الطبرسي:

٣١٩/٩٣٨ - أخبرناه أبو عثمان الحيري بها، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني - ببغداد - وحدثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن الحسين إماماً^(٢) أخبرناه أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان - ببغداد - أخبرنا أبو القاسم بن منيع البغوي، أخبرنا عبيد الله بن محمد العباسي، أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يمرّ ببیت فاطمة ﷺ بعد أن بنى بها علي بن أبي طالب ﷺ ستة أشهر، فيقول:

الصلاة أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

هذا لفظ الدارقطني، وقال ابن المخلص [كذا]: بباب فاطمة ﷺ ستة أشهر، والباقي سواء^(٣).

أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري، أخبرنا أبو الحسن محمد بن نافع بن إسحاق الخزاعي - بمكة - أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، أخبرنا عبيد الله بن محمد الطبرسي، عن حماد به، وقال: بعد ما بنى بها علي ﷺ لستة أشهر، والباقي كلفظ الدارقطني سواء.

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٨٥/١.

(٢) قال في «المنتخب» الورق ٨٠/أ: عبد الله بن الحسين أبو محمد الناصحي قاضي القضاة والأئمة في دهره. له مجلس التدريس والنظر والفتوى والتصنيف، وله الطريقة الحسنة في الفقه، المرضية عند الفقهاء من أصحابهم، وكان ورعاً مجتهداً قصير اليد، توفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وكان عنده الحديث عن بشر بن أحمد الإسفرائيني، والحاكم أبي أحمد الحافظ وطبقتهم، عقد له مجلس الإفتاء سنين، روى عنه عبد الفارسي وإسماعيل بن عمر البجلي.

(٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٨٦/١ و ١٨٧.

منهم؛ عفان :

٣٢٠/٩٣٩- حَدَّثَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ عليها السلام سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا (كَلَّمَا، مِّنْتَخِبَ ابْنُ مَنْذَرٍ) خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَيَقُولُ:
الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ! ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. (١)

٣٢١/٩٤٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يَوْسُفَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ عليها السلام سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ يَقُولُ:
الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ! ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. (٢)

منهم؛ محمد بن بكر: *مركز تحقيقات كميته*

٣٢٢/٩٤١- حَدَّثَنَا ابْنُ وَكَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ عليها السلام سِتَّةَ أَشْهُرٍ كُلَّمَا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَيَقُولُ:
الصَّلَاةُ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. (٣)

منهم؛ موسى بن إسماعيل التبوذكي :

أَخْبَرَنَا الْجَارُ، عَنْ الصَّفَّارِ، عَنْ تَمْتَامٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَمَادِ ابْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جَذْعَانَ، عَنْ أَنَسٍ. (مثله).

هذا لفظ الدارقطني: وقال ابن المخلص [كذا]: بباب فاطمة ﷺ وستة أشهر، والباقي سواء.

أبو محمد عبدالله بن سويده قال: وأخبرنا أبو صالح، أخبرنا الحسن علي بن أحمد الأهوازي، أخبرنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار، أخبرنا تميم بن محمد بن غالب، أخبرنا موسى بن إسماعيل، أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك.

٣٢٣/٩٤٢ - حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس، عن النبي ﷺ: أنه كان يمرّ على باب فاطمة ﷺ شهراً قبل صلاة الصبح ويقول: الصلاة يا أهل البيت! ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ (١).



البراء بن عازب الأنصاري

٣٢٤/٩٤٣ - أخبرنا أبو سعد محمد بن عبدالرحمان الفرري (العروي، خ) أخبرنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس البصري، أخبرنا أبو لبيد محمد بن عمر، عن إسحاق بن سويد، عن البراء بن عازب، قال:

جاء علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ إلى باب النبي ﷺ، فخرج النبي ﷺ فقال [فقام، ص] بردائه فطرحه عليهم، وقال: اللهم هؤلاء عترتي. (٢)

٣٢٥/٩٤٤ - أخبرنا أبو عبدالرحمان محمد بن عبدالله بن أحمد البالوي - قراءة - وأبو عمر المحتسب، قالوا: أخبرنا أبو سعيد عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، أخبرنا يوسف بن عاصم الرازي، أخبرنا سويد الأنباري، أخبرنا

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٨٧/١ - ١٨٩.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٩٠/١.

محمد بن عمر بن صالح بن مسعود الكلاعي - ويكنى أبا كرب - عن إسحاق بن زيد الأنصاري، عن البراء بن عازب قال:

جاء علي بن أبي طالب ؑ إلى باب رسول الله ﷺ وفاطمة والحسن والحسين ؑ، فخرج رسول الله ﷺ وهو عرق فقال بردائه، وقال: اللهم هؤلاء عترتي. (١)

بريدة الأسلمي

٣٢٦/٩٤٥ - ولما نزلت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم في بيت أم سلمة، وقال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. (٢)

ثوبان - مولى رسول الله ﷺ

٣٢٧/٩٤٦ - بإسناد عن يوسف بن عبد الحميد، قال: لي ثوبان - مولى رسول الله ﷺ - : أجلس رسول الله ﷺ الحسن والحسين ؑ علي فخذه وفاطمة ؑ في حجره، واعتنق علياً ؑ قال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي. (٣)

٣٢٨/٩٤٧ - حدثنا خالد بن الحارث قال: حدثني طريف بن عيسى - وهو العنبري - حدثني يوسف بن عبد الحميد، عن ثوبان: أن النبي ﷺ دعا لأهل بيته فذكر علياً وفاطمة ؑ وغيرهما...

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٩٠/١.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٩١/١.

(٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٩٢/١.

فقلت: يا نبي الله! أمن أهل البيت أنا؟
قال: فسكت، ثم قلت: أمن أهل البيت أنا؟
قال: فسكت. (١)

أقول: ثم نقل صاحب كتاب «آية التطهير في أحاديث الفريقين» رواية ستر الباب وقلبين من فضة وإرسال فاطمة ﷺ بذلك إلى رسول الله ﷺ لبيع وينفق، وذكر ثلاثة روايات مع الإسناد عن ثوبان: «أن النبي ﷺ دعا أهله فذكر علياً وفاطمة ﷺ وغيرهما.

قلت: يا رسول الله! - في روايتين - : ويا نبي الله! في رواية - أمن أهل البيت أنا؟

فقال - في الثالث - : نعم - في رواية وفي الثالث ما لم تقم على باب سدة أو تأتي أميراً فتسأله، وفي الآخر: نعم على أن لا تقف على باب سدة ولا تأتي أميراً.

وأقول أيضاً: أنظر لهؤلاء القوم كيف نزلوا القضية عن شأنها حتى طمع مثل ثوبان مولى... في هذا المقام وأعطاه رسول الله ﷺ بشرط أن لا تقف على باب سدة، ولا تأتي أميراً، وهذان شرطان لا يعمل بهما ثوبان أبداً، وليس في شأنه العمل بهما أبداً... لا حول ولا قوة إلا بالله.

جابر بن عبد الله الأنصاري

٣٢٩/٩٤٨ - حدثني أبو القاسم بن أبي الحسن الفارسي الحافظ، حدثني أبي، حدثني محمد بن القاسم المحاربي - بالكوفة - وأبو كريب محمد بن ميمون، حدثني أبو النضر حزام بن عثمان الأنصاري، عن محمد وعبد الرحمن ابني

جابر، وعن أبي عتيق، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ دعا علياً وابناه وفاطمة ؑ فألبسهم من ثوبه ثم قال:

اللهم هؤلاء أهلي، هؤلاء أهلي.^(١)

ورواه محمد بن المنكدر:

٣٣٠/٩٤٩- حدثونا عن أبي بكر السبيعي، حدثنا أبو عروبة الحراني، حدثنا

ابن مصرحي، حدثنا عبدالرحيم بن واقد، عن أيوب بن سيار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال:

نزلت هذه الآية على النبي ﷺ وليس في البيت إلا فاطمة والحسن والحسين وعلي ؑ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

فقال النبي ﷺ: اللهم هؤلاء أهلي.

وأخبرنا السيد أبو الحميد قال: حدثنا الحاكم أبو القاسم الحسكاني، قال:

حدثونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدثنا أبو عروبة الحراني، قال: حدثنا ابن مصغي، حدثنا عبدالرحيم بن واقد، عن أيوب بن سيار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر (مثله).^(٢)

٣٣١/٩٥٠- بالإسناد عن أبي جعفر ؑ، عن أبيه ؑ عن جابر بن عبد الله

الأنصاري، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ يوماً ومعه علي والحسن والحسين ؑ، فخطب، ثم قال:

أيها الناس! إن هؤلاء أهل بيت نبيكم، قد شرفهم الله بكرامته، واستحفظهم سرّه، واستودعهم علمه، عماد الدين، شهداء على أُمّته، برأهم قبل خلقه إذ هم

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٩٥/١.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٩٥/١ و ١٩٦.

أظلة تحت عرشه، نجباء في علمه، اختارهم فارتضاهم واصطفاهم، فجعلهم علماء فقهاء لعباده، فهم الأئمة المهدية، والقادة الباعثة (الداعية، ظ) والأئمة الوسطى والرحمة الموصولة.

هم الكهف الحصين للمؤمنين، ونور أبصار المهتدين، وعصمة لمن لجأ إليهم، ونجاة لمن احترز بهم، يغبط من والاهم، ويهلك من عاداهم، ويفوز من تمسك بهم، الراغب عنهم مارق، والمقصر عنهم زاهق، واللازم بهم لاحق، فهم الباب المبتلى به.

من أتاها نجى، ومن أباهم هوى، هم حطة لمن دخله، وحجة الله على من جهله، إلى الله يدعون، وبأمر الله يعملون، وبآياته يرشدون.

فيهم نزلت الرسالة، وعليهم هبطت ملائكة الرحمة، وإليهم بعث روح الأمين، تفضلاً من الله ورحمة، وآتاهم مالم يؤت أحداً من العالمين، وعنهم بحمد الله ما يلتمس ويحتاج من العلم والهدى في الدين.

وهم النور في الضلالة عند دخول الظلمة، وهم الفروع الطيبة من الشجرة المباركة، وهم معدن العلم وأهل بيت الرحمة، وموضع الرسالة، وهم مختلف الملائكة، هم الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً^(١).

٣٣٢/٩٥١ - جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال:

كان رسول الله ﷺ جالساً في مسجده، إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن عليه السلام عن يمينه والحسين عليه السلام عن شماله.

فقام النبي ﷺ، وقبّل الحسن عليه السلام وأجلسه على فخذه الأيمن، وقبّل الحسين عليه السلام وأجلسه على فخذه الأيسر، ثم جعل يقبلهما ويرشف ثناياهما وهو يقول: بأيي أنما وبأيي أبوكما وبأيي أمكما، ثم قال:

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٩٦/١.

أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَبَاهِي بِهِمَا وَبِأَبَيْهِمَا وَأُمَّهُمَا وَبِالْأَبْرَارِ مِنْ أَوْلَادِهِمَا؛ الْمَلَائِكَةُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَارًا، وَمِثْلُهُمْ مِثْلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.
اللَّهُمَّ مَنْ أَطَاعَنِي فِيهِمْ وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُمْ بِهِمْ، فَاجْعَلْهُ مَعِيَ فِي دَرَجَتِهِمْ.
اللَّهُمَّ وَمَنْ عَصَانِي فِيهِمْ فَاحْرِمْهُ رَوْحَكَ وَرِيحَانَكَ وَرَحْمَتَكَ وَجَنَّتَكَ.
اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَهْلِي، وَالْقَوَامُ لِدِينِي وَالْمَحْيُونَ لِسُنَّتِي، وَالتَّالُونَ لَكِتَابِ اللَّهِ، طَاعَتُهُمْ طَاعَتِي، وَمَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي. ^(١)

٣٣٣/٩٥٢ - بِإِسْنَادٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ هَذِهِ الْعَتْرَةَ الطَّاهِرَةَ وَالذَّرِيَّةَ الْمُبَارَكَةَ، بِذَهَابِ الرِّجْسِ عَنْهُمْ.

قَالَ ﷺ: يَا جَابِرُ! لَا تَنْهَمُ عَتْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَدَمِي، فَأَخِي سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَابْنَايَ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ، وَابْنَتِي سَيِّدَةُ النِّسْوَانِ، وَمَنَا الْمَهْدِي.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَنْ الْمَهْدِي؟

قَالَ: تِسْعَةٌ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّةٌ أَبْرَارٌ. ^(٢)

٣٣٤/٩٥٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ حَيَاطَانِ

الْمَدِينَةِ - أَيْ بِسَاتِنِهَا - وَيد علي عليه السلام بيده، فمررنا بنخل، فصاح ذاك النخل، وقال: هَذَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ، وَهَذَا عَلِيٌّ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ، وَأَبُو الْأَتَمَّةِ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ مَرَرْنَا بِنَخْلٍ آخَرَ فَصَاحَ: هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهَذَا عَلِيٌّ عليه السلام

سَيْفُ اللَّهِ.

(١) آيَةُ التَّطْهِيرِ فِي أَحَادِيثِ الْفَرِيقَيْنِ: ١٩٧/١.

(٢) آيَةُ التَّطْهِيرِ فِي أَحَادِيثِ الْفَرِيقَيْنِ: ١٩٨/١.

فقال النبي ﷺ لعلي ﷺ: سمّه الصيحاني .

فسمّاه بذلك، فهذا سبب تسميته، وحينئذ فالمسمّى له حقيقة هو النبي ﷺ. قال شيخنا: وقد أوصل بعضهم أنواع تمر المدينة إلى نيف وثلاثين نوعاً. وعناية رسول الله ﷺ في صيحة النخل بأنّ علياً ﷺ أبو الأئمة الأطهار، وتسميته بالصيحاني تصحح نسبة الكلام إلى رسول الله ﷺ. (١)

٣٣٥/٩٥٤ - أبو المفضل الشيباني، عن عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي، عن الحسن بن علي، عن عبدالوهاب بن همام الحميري، عن ابن أبي شيبة، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: كان رسول الله ﷺ في الشكاة (المرض)، إلى أن قال: ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين، سوف يخرج من صلب الحسين ﷺ تسعة من الأئمة أمناء معصومون... (٢)

٣٣٦/٩٥٥ - بالإسناد إلى زيد بن علي بن الحسين ﷺ، عن جابر، يقول: إنّ رسول الله ﷺ قال يوماً لي: يا جابر! إذا أدركت ولدي الباقر ﷺ فاقرئه منّي السلام، فإنّه سمّي، وأشبهه الناس بي، علمه علمي، وحكمه حكمي، وسبعة من ولده أمناء معصومون أئمة أبرار... (٣)

٣٣٧/٩٥٦ - بالإسناد عن الحسين بن زيد بن علي ﷺ، قال: سألت أبا عبدالله جعفر بن محمد ﷺ عن سنّ جدنا علي بن الحسين ﷺ.

فقال: أخبرني أبي، عن أبيه علي بن الحسين ﷺ... فقال علي بن الحسين ﷺ: قال جابر: أفلا أخبرك عن فضلها؟

قال رسول الله ﷺ: لمّا أراد أن يخلقني خلقتني نطفة بيضاء طيّبة، فأودعها

(١ و ٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٩٨/١.

(٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٩٩/١.

صلب أبي آدم ؑ، فلم يزل ينقلها من صلب طاهر إلى رحم طاهر إلى نوح وإبراهيم ؑ، ثم كذلك إلى عبدالمطلب، فلم يصبني من دنس الجاهلية شيء، ثم افترقت تلك النطفة شطرين: إلى عبدالله وأبي طالب، فولدني أبي، فختم الله بي النبوة، وولد علي، فختمت به الوصية.

ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي، فولدتا الجهر والجهير: الحسنان، فختم الله بهما أسباط النبوة، وجعل ذريتي منهما، والذي يفتح مدينة - أوقال: مدائن - الكفر، ويملا الأرض.. فهما طاهران مطهران، سيّدا شباب أهل الجنة. (١)
٣٣٨/٩٥٧ - جابر عن رسول الله ﷺ (عند حكاية ميلاد أمير المؤمنين ؑ)...

قال:

فأخذته أخرى منهن، فأدرجته في ثوب كان معها، قال أبو طالب: فقلت: لو طهرناه لكان أخف عليه، وذلك أن العرب كانت تطهر أولادها.
فقلت: يا أبا طالب! إنه ولد طاهراً مطهراً.

الحسن بن أحمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن إسماعيل الفارسي، عن عمر بن روق الخطّابي، عن الحجّاج بن منهال، عن الحسن بن عمران، عن شاذان بن العلاء عن عبد العزيز، عن عبد الصمد، عن سالم، عن خالد بن السري، عن جابر (مثله).

بالإسناد عن الصدوق، عن العطار، عن أبيه، عن عبد العزيز بن عبد الصمد، عن مسلم بن خالد، عن جابر (مثله). (٢)

٣٣٩/٩٥٨ - بالإسناد إلى عطية العوفي، قال: خرجت مع جابر بن عبدالله الأنصاري ؑ زائرين قبر الحسين ؑ، فلما وردنا كربلاء... ثم قال:

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٩٩/١.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٩٩/١ و ٢٠٠.

وأنتى لك بالجواب ؟ وقد شخطت أوداجك على أثياحك، وفرق بين بدنك ورأسك، فأشهد أنك ابن النبيين وابن سيّد المؤمنين، وابن حليف التقوى، وسليل الهدى، وخامس أصحاب الكساء، وابن سيّد النقباء...^(١)

٣٤٠/٩٥٩ - بالإسناد عن حميد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ آخذاً بيد الحسن والحسين ﷺ، فقال: إن ابني هذين ربّيتهما صغيرين، ودعوت لهما كبيرين، وسألت لهما ثلاثاً، فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة، سألت الله لهما أن يجعلهما طاهرين مطهرين زكّيين، فأجابني إلى ذلك...^(٢)

٣٤١/٩٦٠ - بالإسناد يرفعه عن جابر، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن ملكي علي بن أبي طالب ليفتخران على سائر الأملاك، لكونهما مع علي بن أبي طالب ﷺ، لأنّهما لم يصعدا إلى الله عز وجل بشيء يسخطه.^(٣)

٣٤٢/٩٦١ - جابر بن عبد الله الأنصاري ﷺ: كنت أنا ومعاوية بن أبي سفيان بالشام، فبينما نحن ذات يوم، إذ نظرنا إلى شيخ وهو مقبل من صدر البرية من ناحية العراق.

فقال معاوية: عزّجوا بنا إلى هذا الشيخ لنسأله من أين أقبل؟ وإلى أين يريد؟ وكان مع معاوية أبو الأعور السلمي وولدا معاوية: خالد ووليد وعمرو بن العاص.

قال: فعزّجنا إليه.

فقال له معاوية: من أين أقبلت يا شيخ؟ وإلى أين تريد؟ فلم يجبه الشيخ.

(١ و ٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٢٠٠/١.

(٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٢٠١/١.

فقال عمرو بن العاص: لم لاتجيب أمير المؤمنين؟

فقال الشيخ: إنَّ الله جعل التحية غير هذه.

فقال معاوية: صدقت يا شيخ! وأخطأنا، وأحسنْتَ وأستنا، السلام عليك

يا شيخ، وعليك السلام.

فقال معاوية: ما اسمك يا شيخ؟

فقال: اسمي جبل، وكان الشيخ طاعناً في السن، بيده شيء من الحديد،

ووسطه مشدود بشريط من ليف المقل، وفي رجله نعلان من ليف المقل، وعليه

كساء قد سقط لحامه وبقي سدانُه، وقد بانت شراسيف حذبه، وقد غطت حواجبه

على عينيه.

فقال معاوية: يا شيخ! من أين أقبلت! وإلى أين تريد؟

قال الشيخ: أتيت من العراق أريد بيت المقدس.

قال معاوية: كيف تركت العراق؟

قال: على الخير والبركة والنفاق.

قال: لعلك أتيت من الكوفة من الغري؟

قال الشيخ: وما الغري؟

قال معاوية: الذي فيه أبو تراب.

قال الشيخ: من تعني بذلك؟ ومن أبو تراب؟

قال: ابن أبي طالب.

قال له الشيخ: أرغم الله أنفك، ورضَّ الله فاك، ولعن الله أمك وأباك، ولم لا

تقول: الإمام العادل، والغيث الهاطل، يعسوب الدين، وقاتل المشركين

والقاسطين والمارقين، سيف الله المسلول ابن عمِّ رسول الله ﷺ، وزوج البتول،

تاج الفقهاء، وكنز الفقراء، وخامس أهل العباء، والليث الغالب، أبو الحسنين علي

بن أبي طالب ؑ.

فَعِنْدَهَا قَالَ مُعَاوِيَةُ: يَا شَيْخُ! إِنِّي أَرَى لِحْمِكَ وَدَمَكَ قَدْ خَالَطَ لَحْمَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَدَمَهُ، حَتَّى لَوْ مَاتَ عَلِيٌّ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ؟

قَالَ: لَا أَتَّهَمُ فِي فَقْدِهِ رَبِّي وَأَجْلِلْ، وَفِي بَعْدِهِ حَزَنِي، وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَمِيتُ سَيِّدِي وَإِمَامِي حَتَّى يَجْعَلَ مِنْ وَلَدِهِ حِجَّةً قَائِمَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

فَقَالَ: يَا شَيْخُ! هَلْ تَرَكْتَ مِنْ بَعْدِكَ أَمْرًا تَفْتَخِرُ بِهِ؟

قَالَ: تَرَكْتُ الْفَرَسَ الْأَشْقَرَ وَالْحَجَرَ وَالْمَدْرَ وَالْمَنْهَاجَ لِمَنْ أَرَادَ الْمَعْرَاجَ.

قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: لَعَلَّهُ لَا يَعْرِفُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ!!!

فَسَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ لَهُ: يَا شَيْخُ! أَتَعْرِفُنِي؟

قَالَ الشَّيْخُ: وَمَنْ أَنْتَ؟

قَالَ: أَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ، أَنَا الشَّجَرَةُ الزَّكِيَّةُ!! وَالْفُرُوعُ الْعَلِيَّةُ!! سَيِّدُ بَنِي أُمَيَّةَ.

فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ: بَلْ أَنْتَ اللَّعِينُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ وَفِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ، إِنَّ اللَّهَ قَالَ: وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ، وَالشَّجَرَةُ الْخَبِيثَةُ، وَالْعُرُوقُ الْمَجْتَثَةُ الْخَسِيسَةُ الَّذِي ظَلَمَ نَفْسَهُ وَرَبَّهُ.

وَقَالَ فِيهِ نَبِيِّهِ: الْخِلَافَةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَى أَبِي سَفْيَانَ الزَّنِيمِ بْنِ الزَّنِيمِ ابْنِ آكَلَةِ الْأَكْبَادِ، الْفَاشِي ظَلَمَهُ فِي الْعِبَادِ.

فَعِنْدَهَا اغْتَاظَ مُعَاوِيَةُ، وَحَنَقَ عَلَيْهِ، فَردَّ يَدَهُ إِلَى قَائِمِ سَيْفِهِ وَهَمَّ بِقَتْلِ الشَّيْخِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنَّ الْعَفْوَ حَسَنٌ لَأَخَذْتُ رَأْسَكَ، ثُمَّ قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ كُنْتُ فَاعِلًا ذَلِكَ؟

قَالَ الشَّيْخُ: إِذَا وَاللَّهِ! أَفُوزُ بِالسَّعَادَةِ وَتَفُوزُ أَنْتَ بِالشَّقَاوَةِ، وَقَدْ قَتَلَ مِنْ هُوَ أَشَرُّ مِنْكَ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، وَعِثْمَانُ شَرٌّ مِنْكَ.

قَالَ مُعَاوِيَةُ: يَا شَيْخُ! هَلْ كُنْتَ حَاضِرًا يَوْمَ الدَّارِ؟

قَالَ: وَمَا يَوْمَ الدَّارِ؟

قال معاوية: يوم قتل علي عثمان !!

فقال الشيخ: تالله؛ ما قتله، ولو فعل ذلك لعلاه بأسيا فحداد وسواعد شداد، وكان في ذلك مطيعاً لله ولرسوله.

قال معاوية: يا شيخ! هل حضرت يوم صفين؟

قال: وما غبت عنها.

قال: كيف كنت فيها؟

قال الشيخ: أيتعت منك أطفالاً، وأرملت منك نسواناً، وكنت كالليث أضرب بالسيف تارة وبالرمح أخرى.

قال معاوية: هل ضربتني بشيء قط؟

قال الشيخ: ضربتك بثلاثة وسبعين سهماً، فأنا صاحب السهمين اللذين وقعا في بردتك، وصاحب السهمين اللذين وقعا في مسجذك، وصاحب السهمين اللذين وقعا في عضدك، ولو كشفت الآن لأريتك مكانهما.

فقال معاوية: يا شيخ! هل حضرت يوم الجمل؟

قال: وما يوم الجمل؟

قال: يوم قاتلت عائشة علياً.

قال: وما غبت عنها.

قال معاوية: يا شيخ! الحق مع علي أم مع عائشة؟

قال الشيخ: بل مع علي ؑ.

قال معاوية: ألم يقل الله: ﴿ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾^(١)، وقال النبي ﷺ: أم

المؤمنين؟

قال الشيخ: ألم يقل الله تعالى: ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ [...] وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا

تَبَرَّجْنَ تَبَرَّجَ الْجَاهِلِيَّةِ ﴿١﴾.

وقال النبي ﷺ: «أنت يا علي! خليفتي على نسواني وأهلي، وطلاقهن بيدك».

أفترى في ذلك معها حق حتى سفكت دماء المسلمين، وأذهبت أموالهم، ولعنة الله على الظالمين، وهي كامرأة نوح في النار، ولبئس مشوى الكافرين.
قال معاوية: يا شيخ! ما جعلت لنا شيئاً نحتج به عليك، فمتى ظلمت الأمة وطفيت عنهم قناديل الرحمة؟

قال: لما صرت أميرها وعمرو بن العاص وزيرها.

قال: فاستلقى معاوية على قفاه من الضحك وهو على ظهر فرسه، فقال: يا شيخ! هل من شيء نقطع لسانك؟
قال: وما ذلك؟

قال: عشرون ناقة حمراء محملة عسلاً وسمناً وعشرة آلاف درهم تنفقها على عيالك وتستعين بها على زمانك.
قال الشيخ: لست أقبلها.

قال: ولم ذلك؟

قال الشيخ: لأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: درهم حلال خير من ألف درهم حرام.

قال معاوية: لأن أقمت في دمشق لأضربن عنقك.

قال: ما أنا مقيم معك فيها.

قال معاوية: ولم ذلك؟

قال الشيخ: لأن الله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ﴾

النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ ﴿١﴾ وأنت أول ظالم.

ثم توجه الشيخ إلى بيت المقدس. (٢)

٣٤٣/٩٦٢ - جابر بن عبدالله الأنصاري قال: عترة الرجل نسله ورهطه

الادنون (٣).

حذيفة بن اليمان

٣٤٤/٩٦٣ - بالإسناد عن عمرو بن ميمون الأوسي أنه ذكر عنده علي بن

أبي طالب عليه السلام فقالوا: إن قوماً ينالون منه أولئك هم وقود النار، ولقد سمعت عدة

من أصحاب محمد عليه السلام منهم حذيفة ابن اليمان وكعب بن عجرة يقول كل رجل

منهم: لقد أعطى علي عليه السلام ما لم يؤته بشر، هو زوج فاطمة عليها السلام سيدة نساء الأولين

والآخرين، فمن رأى مثلها أو سمع أنه تزوج بمثلها أحد في الأولين والآخرين؟

وهو أبو الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين.

فمن له أيها الناس مثلهما؟

ورسول الله عليه السلام حموه، وهو وصي رسول الله عليه السلام وأزواجه، وسدت

الأبواب التي في المسجد كلها غير بابه، وهو صاحب باب خيبر، وهو صاحب

الراية يوم خيبر، وتفل رسول الله عليه السلام يومئذ وهو أرمذ، فما اشتكاهما من بعد، ولا

وجد حرّاً ولا برداً بعد ذلك اليوم.

وهو صاحب يوم غدیر إذ نوّه رسول الله عليه السلام باسمه، وألزم أمته ولايته

وعرفهم بخطرته، وبيّن لهم مكانه، فقال: أيها الناس! من أولى بكم منكم

بأنفسكم؟

(١) هود: ١١٣.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٠١/١ - ٢٠٤.

(٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٠٥/١ و ٢٠٦.

قالوا: الله ورسوله.

قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه.

وهو صاحب العباء، ومن أذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيراً.

وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله ﷺ: اللهم إيتني بأحب خلقك إليك يأكل معي فجاء علي عليه السلام فأكل معه، وهو صاحب سورة البراءة... وقد صار أبو بكر بالسورة، فقال له: [جبرئيل] يا محمد! إنه لا يبلغها إلا أنت أو علي، لأنه منك وأنت منه... الخبر. (١)

٣٤٥/٩٦٤- حدث أبو يعقوب يوسف بن الجراح، عن رجالة، عن حذيفة بن اليمان - في حديث في حضور علي عليه السلام وأبي بكر وعمر وعثمان وجماعة من المهاجرين والأنصار وأنس، فنظر رسول الله ﷺ إلى الحسن يمشي على هدوء - وقال: إن جبرئيل يهديه، وميكائيل يسدده، وهو ولدي والطاهر من نفسي، وضع من أضلاعي (٢)... الحديث.

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

حذيفة بن أسيد الغفاري

٣٤٦/٩٦٥- بالإسناد إلى حذيفة بن أسيد الغفاري قال:

لما قدم رسول الله ﷺ المدينة لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها، فكانوا يبيتون في المسجد، فيحتلمون.

فقال رسول الله ﷺ: لا تبيتوا في المسجد، فتحتلموا.

ثم إن القوم بنوا بيوتاً حول المسجد، وجعلوا أبوابها إلى المسجد، وأن النبي ﷺ بعث إليهم معاذ بن جبل، فنادى أبا بكر.. ثم أرسل إلى عمر... ثم أرسل

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٠٥/١.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٠٦/١.

إلى عثمان وعنده رقية... ثم أرسل إلى حمزة أن تسدّ بابك [كلّ قال: سمعاً وطاعة].

وعلي ؑ على ذلك يتردّد لا يدري أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج؟ ...
فقال له النبي ﷺ: اسكن طاهراً مطهراً.. الحديث.^(١)

خديجة ؑ - أم المؤمنين

٣٤٧/٩٦٦ - فلما حملت خديجة رضي الله عنها بفاطمة ؑ كانت فاطمة ؑ تحدثها وتؤنسها في وحدتها، وكانت تكتنم ذلك عن رسول الله ﷺ، فدخل النبي ﷺ يوماً فسمع خديجة رضي الله عنها تحدث فاطمة ؑ، فقال لها: يا خديجة! لمن تحدثين؟

قالت: أحدث الجنين الذي في بطني، فإنه يحدثني ويؤنسني.
قال: يا خديجة! أبشري، فإنها أنثى، وأنها النسلة الطاهرة، فإن الله تعالى قد جعلها من نسلي، وسيجعل من نسلها خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه^(٢).

الزبير بن العوام

٣٤٨/٩٦٧ - أبو المفضل بإسناده عن أبي ذر ؓ: إن علياً ؑ وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص... [في حديث المشاورة بأمر عمر بن الخطاب] فقال علي ؑ:
فهل فيكم أحد أنزل الله تعالى فيه آية التطهير حيث يقول تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ غيري وغير زوجتي وابني؟

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٠٧/١.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٠٩/١.

قالوا: لا...

وتصديق الزبير نزول الآية في حق الخمسة الطيبة يجعله من رواة الحديث. (١)

زيد بن أرقم

٣٤٩/٩٦٨ - بالإسناد إلى إبراهيم بن عبد الرحمان بن صبيح - مولا أم سلمة -
عن جده صبيح قال:

كنت بباب رسول الله ﷺ فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ
فجلسوا ناحية، فخرج رسول الله ﷺ فقال: إنكم على خير، وعليه كساء خيبري
فجللهم به، وقال: أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم...

وقد رواه السدي عن صبيح، عن زيد بن أرقم بالإسناد عن زيد بن أرقم:
قال: قال رسول الله ﷺ:

ألا إني تارك فيكم الثقلين... أهل بيته أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة
بعده. (٢)

٣٥٠/٩٦٩ - بالإسناد عن زيد بن أرقم: أن رسول الله ﷺ قال:

أذكركم الله في أهل بيتي.

ف قيل لزيد: ومن أهل بيته؟ أليس نساؤه؟

قال: نساؤه من حرم عليهم الصدقة بعده. (٣)

٣٥١/٩٧٠ - أخبرنا جعفر بن عون، ناجبان التيمي، عن يزيد بن حبان، قال:

سمعت زيد بن أرقم يقول: قام فينا رسول الله ﷺ.

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٢١٠/١.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٢١١/١.

(٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٢١٢/١.

... وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاث مرّات -

فقال حصين: يا زيدا ومن أهل بيته؟

أليست نساؤه من أهل بيته؟

قال: بلى؛ أن نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده...^(١)

٣٥٢/٩٧١ - بالإسناد عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول

لعلي عليه السلام:

أنت الإمام والخليفة بعدي، وابناك هذان إمامان وسيّدا شباب أهل الجنة،

وتسعة من صلب الحسين أئمة معصومون.^(٢)

٣٥٣/٩٧٢ - بالإسناد عن زيد بن أرقم، عن رسول الله ﷺ... هم الأئمة

الراشدون والأمناء المعصومون.^(٣)

٣٥٤/٩٧٣ - بالإسناد إلى زيد بن أرقم عن النبي ﷺ... فليتمسك بحبّ علي بن

أبي طالب عليه السلام وذريته الطاهرين.^(٤)

زيد بن ثابت

٣٥٥/٩٧٤ - بالإسناد عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال رسول

الله ﷺ...

وإنّه ليخرج من صلب الحسين أئمة أبرار أمناء معصومون.

زيد بن خارجة - مولى رسول الله ﷺ

٣٥٦/٩٧٥ - قال: لما كان الليلة التي أخذ فيها رسول الله ﷺ على الأنصار بيعة

الأولى، فقال:

... وتحفظوا علي بن أبي طالب بما تحفظوني ، فإنه الصديق الأكبر ... ولكل نبي آية ربي ، والأئمة الطاهرين آيتي من ولده .. لن تخلو الأرض ما بقي أحد من ذريته وعليهم تقوم القيامة. (١)

زينب بنت أبي سلمة

٣٥٧/٩٧٦ - أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنبأنا سعيد بن أحمد العيار، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الصيرفي، أنبأنا أبو العباس السراج، أنبأنا قتبة، أنبأنا ابن لهيعة، عن عمر بن شعيب: أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته :

أن رسول الله ﷺ عند أم سلمة، فجعل الحسن ﷺ من شق والحسين ﷺ من شق (وجعل الحسين ﷺ من شق، نخ) وفاطمة ﷺ في حجره فقال: ورحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد.

قالت: وأنا وأم سلمة نائيتين، فبكت أم سلمة.

فنظر إليها رسول الله ﷺ ما يبكيك؟

فقالت: خصصتهما وتركتني وابنتي.

فقال: أنت وابنتك من أهل البيت (٢).

ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب حدثني زينب ... وفاطمة ﷺ في حجره فقال: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت.

٣٥٨/٩٧٧ - عن أبي عمرو، قال: حدثني زينب بنت أبي سلمة: أن النبي ﷺ

ألقى علي علي وفاطمة وحسناً وحسيناً ﷺ [كذا] كساءً أوقال: رحمة الله

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٢١٤/١.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٢١٥/١.

وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد، وأنا وأم سلمة كنا جالستين.

أخرجه أبو الحسن الخلعي. (١)

٣٥٩/٩٧٨ - عمرو بن شعيب: أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته ..

وحسيناً ؑ في شق وفاطمة ؑ في حجره، فقال: رحمة وبركاته عليكم أهل

البيت إنه حميد مجيد. (٢)

٣٦٠/٩٧٩ - زينب بنت أبي سلمة: أن النبي ﷺ لما رأى الرحمة هابطة من

السماء قال: من يدعو لي علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً؟

قالت زينب: أنا يا رسول الله ﷺ.

فدعتهم فجللهم في كساء، فنزل جبرئيل بهذه الآية، ودخل معهم في

الكساء. (٣)



سعد بن أبي وقاص

٣٦١/٩٨٠ - لما نزلت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيراً ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم في بيت أم

سلمة وقال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. (٤)

٣٦٢/٩٨١ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن سنان الغزاز،

حدثنا عبيد الله بن المجيد الحنفي؛ وأخبرني أحمد بن جعفر القسطيني، حدثنا

عبد الله بن أحمد حنبل، حدثني أبي، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا بكير بن

مسمار قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال: معاوية لسعد بن أبي وقاص

(١-٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢١٦/١.

(٤) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢١٨/١.

ما يمنعك أن تسبّ ابن أبي طالب؟ (الحديث).^(١)

٣٦٣/٩٨٢ - حليبي، حدّثنا ابن المثنى، قال: حدّثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدّثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد قال: قال سعد: إن رسول الله ﷺ حين نزل عليه الوحي أخذ عليّاً وابنيه وفاطمة ﷺ وأدخلهم تحت ثوبه، ثم قال: ربّ! هؤلاء أهلي وأهل بيتي.^(٢)

٣٦٤/٩٨٣ - أخبرنا أبو علي الروذباري؛ وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان (عمرو بن هارون، خ ل) الغزال (العدل، خ ل)، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، وغيرهم قالوا: حدّثنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدّثنا الحسين، حدّثنا الحسن ابن عرفة، حدّثنا علي بن ثابت الجزري، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد... الحديث بعين ما عن جامع البيان.^(٣)

٣٦٥/٩٨٤ - حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا قتيبة بن سعيد حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ... ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً رضوان الله عليهم أجمعين فقال: اللهم هؤلاء أهلي.^(٤)

٣٦٦/٩٨٥ - أخبرني مرجي ابن أبي الحسن الواسطي بحمالة قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي الكتاني، أخبرنا أبو القاسم بن بيان، وأخبرنا أبو الحسن علي بن معالي؛ ومحمد بن عمر بن عسكر الرصافيان بها، قالوا: أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب؛

وأخبرنا محمد بن محمود - ببغداد - ومحمد بن يوسف - بتكريت - وأبو الفضل بن محمد - بالموصل - قالوا: أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب، أخبرنا

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢١٨/١.

(٢) (٤ - ٤) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢١٩/١.

ابن بباد، أخبرنا عبد الله بن الحسين بن رواحة - بحلب - أخبرنا أبو ظاهر السلفي الحافظ - بالإسكندرية - أخبرنا أبو القاسم بن الحسين الربعي :

قال الربعي وابن بيان: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مغلد، أخبرنا إسماعيل بن محمد، حدثنا حسن بن عرفة، حدثنا علي بن ثابت الجزري، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال رسول الله ﷺ لعلِّي ثلاثاً، لأن تكون لي واحدة منهن أحبَّ إليَّ من حمر النعم:

نزل على رسول الله ﷺ الوحي فأدخل علياً وفاطمة وابنيها عليهم السلام تحت ثوبه، ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي، فاسترهم من النار كستري إياهم... الحديث بطوله. ^(١)

٣٦٧/٩٨٦ - حدثنا الربيع المرادي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية، دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي. ^(٢)

٣٦٨/٩٨٧ - أخبرنا القرشي، أخبرنا أبو القاسم الماسرجسي، أخبرنا أبو العباس البصري، أخبرنا أبو بكر الحنفي، أخبرنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن سعد أنه قال لمعاوية بالمدينة:

لقد شهدت من رسول الله ﷺ في عليّ ثلاثاً لأن يكون لي واحدة منها أحبَّ إليَّ من حمر النعم: شهادته وقد أخذ يدا ابنيه الحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وقد جأر إلى الله عز وجل وهو يقول:

اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. ^(٣)

(١) وآية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٢٠/١.

(٢) وآية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٢٢/١.

٣٦٩/٩٨٨ أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن هارون بن حميد المجدر، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا جرير، عن أبي شعيب بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: كنت عند معاوية، وقد نزل بذي طوى، فجاء سعد بن أبي وقاص، فسلم عليه.

فقال معاوية: يا أهل الشام! هذا سعد، وهو صديق عليّ.
قال: فطأ طأ القوم رؤوسهم، وسبوا علياً عليه السلام.
فبكى سعد.

فقال له معاوية: ما الذي أبكاك؟

قال: ولم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ يسبّ عندك، ولا أستطيع أن أغيّر، وقد كان في عليّ عليه السلام خصال، لأن أكون في واحدة منهن أحب إليّ من الدنيا وما فيها...

الخامسة: نزلت هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ فدعا النبي ﷺ علياً عليه السلام وحسناً وحسيناً وفاطمة عليها السلام، فقال: اللهم هؤلاء أهلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.^(١)

٣٧٠/٩٨٩ - أبو المفضل بإسناده عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه: أن علياً عليه السلام وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمان بن عوف وسعد بن أبي وقاص، أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه، ويتشاورهم في أمرهم...

فقال عليّ عليه السلام: فهل فيكم أحد أنزل الله تعالى فيه آية التطهير حيث يقول تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ غيري وغير زوجتي وابني؟

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٢٣/١ و ٢٢٤.

قالوا: لا ...

وشهادة سعد نزول الآية في شأن علي ؑ و... تجعله من الرواة

للحديث. (١)

سعيد (سعد، خ) بن مالك

٣٧١/٩٩٠ - [بالإسناد] عن سعيد بن المسيّب، عن سعيد بن مالك:

أن النبي ﷺ قال:.... ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين ؑ تسعة من الأئمة معصومون مطهرون، ومنهم مهدي هذه الأمة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أوله. (٢)

أقول: اختصرت بحذف الإسناد وجملات أخرى، فراجع.

سلمان الفارسي ؑ

٣٧٢/٩٩١ - بالإسناد، عن أبي الطفيل، عن سلمان الفارسي ؑ قال: دخلت

على رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبضه فيه.. قال:

إن الله خلق الخلق فجعلهم قسمين: فجعلني وعلياً في خيرهما قسماً.. ثم جعل القبائل بيوتاً، فجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾... (٣)

٣٧٣/٩٩٢ - بالإسناد عن سلمان الفارسي ؑ قال:

كنت أنا والحسن والحسين ؑ ومحمد بن الحنفية ومحمد بن أبي بكر

وعمار بن ياسر والمقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنهم، فقال له [هكذا] ابنه

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٢٢٣/١ و ٢٢٤.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٢٢٥/١.

(٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٢٢٦/١.

الحسن ﷺ: يا أمير المؤمنين! إن سليمان بن داود سأل ربه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، فأعطاه ذلك ...

... فأخرج أمير المؤمنين ﷺ الخاتم من جيبه، وجعله في إصبع سليمان بن داود، فنهض قائماً، وقال:

السلام عليك يا أمير المؤمنين! ووصي رسول رب العالمين، أنت ولي الله، أنت والله الصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، قد أفلح من تمسك بك، وقد خاب وخسر من تخلف عنك، وإنني سألت الله عز وجل بكم أهل البيت فأعطيت ذلك الملك.

قال سلمان: فلما سمعنا كلام سليمان بن داود لم أتمالك نفسي حتى وقعت على أقدام أمير المؤمنين ﷺ، وحدثت الله عز وجل على جزيل عطائه بهدايته إلى ولاية أهل البيت الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وفعل أصحابي كما فعلت...^(١)

أقول: أوردت الخبر عن «آية التطهير في أحاديث الفريقين»، وفي «البحار» ذكره بطوله، وقال في آخره: هذا خبر غريب ... ونردّ علمها إليهم ﷺ، فراجع.^(٢)

٣٧٤/٩٩٣ - علي بن الحسين بن محمد، عن هارون بن موسى، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن عامر، عن الحجّاج، عن منهال، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب الثقفي، عن أبيه، عن سلمان الفارسي ... قال:

دخلت على رسول الله ﷺ وعنده الحسن والحسين ﷺ ... ثم وضع يده على كتف الحسين ﷺ فقال: إنه الإمام ابن الإمام تسعة من صلبه أئمة أبرار أمناء

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٢٧/١.

(٢) البحار: ٣٣/٢٧ ح ٥.

معصومون، والتاسع قائمهم^(١).

٣٧٥/٩٩٤- أم سلمة؛ وسلمان الفارسي؛ وعلي بن أبي طالب ؑ في حديث طويل في تزويج فاطمة ؑ... إلى أن قال: يا علي! ايتني بكوز من ماء. فأتيته، فغفل فيه ثلاثاً، وقرأ فيه آيات من كتاب الله تعالى، ثم قال: يا علي! اشربه واترك فيه قليلاً، ففعلت ذلك فرش باقي الماء على رأسي وصدري، وقال: أذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن! وطهرك تطهيراً. وقال: ايتني بماء جديد.

فأتيته به ففعل كما فعل وسلمة إلى ابنته ؑ، وقال: اشربي واتركي منه قليلاً، ففعلت، فرش على رأسها وصدرها، وقال ؑ: أذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيراً، وأمرني بالخروج من البيت وخلا بابنته^(٢). أقول: هذا الحديث طويل في «البحار» أوردته في عناوين تزويجها ؑ بتمامه، فراجع^(٣).

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين

سهل بن حنيف

٣٧٦/٩٩٥- أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله ؑ: ... من أنكر على أبي بكر فعله.. الذي أنكر على أبي بكر اثني عشر رجلاً.. ثم قام سهل بن حنيف فقال: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: أهل بيتي نجوم الأرض، فلا تتقدموهم وقدموهم، فهم الولاة بعدي. فقام إليه رجل، فقال:... وأي أهل بيتك؟ فقال: علي والطاهرون من ولده...^(٤)

(١ و ٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٢٢٨/١.

(٣) البحار: ١٢٤/٤٣ - ١٣٤.

(٤) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٢٣٠/١.

صبيح مولى أم سلمة

٣٧٧/٩٩٦ - بالإسناد إلى إبراهيم بن عبد الرحمان بن صبيح - مولا أم سلمة -
عن جدّه صبيح، ما عبارته قال:
كنت بباب رسول الله ﷺ، فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ
فجلسوا ناحية، فخرج رسول الله ﷺ فقال: إنكم على خير، وعليه كساء خيبري،
فجللهم به وقال: أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم.
إبراهيم بن عبد الرحمان بن صبيح - مولى أم سلمة - عن جدّه صبيح قال:
كنت بباب رسول الله ﷺ فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، فجلسوا
فجاء النبي ﷺ فجللهم بكساء له خيبري (مثله).^(١)

صفية بنت عبد المطلب

٣٧٨/٩٩٧ - بالإسناد، عن أسماء بنت أبي بكر، عن صفية بنت عبد المطلب
قالت: لما سقط الحسين ﷺ من بطن أمّه، وكنت وليتها ﷺ، قال النبي ﷺ: يا
عمة! هلمّي إليّ ابني.

فقلت: يا رسول الله! أنا لم ننظفه بعد؟

فقال ﷺ: يا عمة! أنت تنظفينه؟ إن الله تبارك وتعالى قد نظّفه وطهره.^(٢)

طلحة بن عبيد الله

٣٧٩/٩٩٨ - أبو المفضل بالإسناد عن أبي ذر رضى الله عنه: إن علياً وعثمان وطلحة

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٣١/١.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٣٢/١.

والزبير وعبد الرحمان بن عوف وسعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه ويتشاورهم في أمرهم .. فقال علي ؑ : فهل فيكم أحد أنزل الله تعالى فيه آية التطهير ... (١)

عائشة

٣٨٠/٩٩٩ - بإسناد معنعناً عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على عائشة فقلت: أين نزلت هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ... ﴾ ؟ قالت: نزلت في بيت أم سلمة . قالت أم سلمة: لو سألت عائشة لحدثتك أن هذه الآية نزلت في بيتي، قالت: بينما رسول الله ﷺ إذ قال: لو كان أحد يذهب فيدعوا لنا علياً وفاطمة وابنيها ؑ .

قالت: فقلت: ما أحد غيري . قالت: قد فعت (٢) فجئت بهم، فجلس علي بين يديه وجلس الحسن والحسين عن يمينه وشماله، وأجلس فاطمة ؑ خلفه، ثم تجلّل بثوب خيري، ثم قال: نحن جميعاً إليك، فأشار رسول الله ﷺ ثلاث مرّات: إليك لا إلى النار ذاتي وعترتي وأهل بيتي من لحمي ودمي.

قالت أم سلمة: يا رسول الله! أدخلني معهم ؟ قال: يا أم سلمة! إنك من صالحات أزواجي . فنزلت هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٢٣٣/١ .

(٢) في المصدر: قد فعت.

٣٨١/١٠٠٠ - بالإسناد عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على عائشة،

فسألتها عن هذه الآية؟

فقلت: أنت أم سلمة.

ثم أتيت فأخبرتها بقول عائشة.

فقلت: صدقت، في بيتي نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ، فقال: من

يدعو لي علياً وفاطمة وابنيهما.. الحديث.

ورواه أيضاً جميع (مجمع) بن عمير عنها.

٣٨٢/١٠٠١ - أخبرني أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن عيسى الواعظ

بقرائتي عليه، وجدّي من أصله العتيق، أخبرنا أبو طلحة محمد بن العوام بن

الفضل السيرافي - إملاءً بالبصرة - أخبرنا أبو سعيد عبد الكبير بن عمر الخطابي،

أخبرنا أبو داود السجستاني ويعقوب بن سفيان، قالوا: أخبرنا عمرو بن عون،

أخبرنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن جميع بن عمير، قال: انطلقت مع أمي

إلى عائشة، فسألتها أمي، عن علي عليه السلام.

قالت: ما ظنك برجل كانت فاطمة تحته والحسن والحسين ابنيه، ولقد

رأيت رسول الله ﷺ التف عليهم بثوبه، وقال:

اللهم هؤلاء أهلي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

فقلت: يا رسول الله! ألسنت من أهلك؟

قال: إنك على خير.

٣٨٣/١٠٠٢ - حدثني أبو زكريّا ابن أبي إسحاق، حدثنا عبد الله بن إسحاق،

حدثنا الحسن بن علي بن مالك الأشناني، حدثنا عمرو بن عوف، أخبرنا هشيم،

عن العوام بن حوشب، عن جميع التيمي، قال: انطلقت مع أمي إلى عائشة،

فدخلت أمي، فذهبت لأدخل فقالت عائشة: إنني أراه قد احتلم، فحجبتني،

وسألتها أمي عن علي عليه السلام.

فقالت: ما ظنك برجل كانت فاطمة تحته، والحسن والحسين ابناه، ولقد رأيت رسول الله ﷺ التفع عليهم بثوب، وقال:
اللهم هؤلاء أهلي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
قلت: يا رسول الله! أأنت من أهلك؟
قال: إني لك على خير، ولم يدخلني معهم.
٣٨٤/١٠٠٣ - أخبرني أبو عبد الله الدينوري، أخبرنا عمر بن الخطاب، أخبرنا
عبد الله بن الفضل، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام
بن حوشب، قال: حدثني ابن عمّ لي من بني الحارث بن تيم الله - يقال له: مجمع -
قال: دخلت مع أمي على عائشة، فسألتها أمي، قالت: رأيت خروجك يوم
الجملة؟



قالت: إنه كان قدراً من الله.
فسألتها عن علي عليه السلام.
فقلت: تسأليني عن أحب الناس كان إلى رسول الله ﷺ، وزوج أحب
الناس كان إلى رسول الله ﷺ، لقد رأيت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليه السلام
وجمع رسول الله ﷺ بثوب عليهم، ثم قال:
اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وحامتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
فقلت: يا رسول الله! أنا من أهلك؟
قال: تنحني إني لك إلى خير.
أخبرني الحسين بن محمد الثقفي، حدثنا عمر بن الخطاب ... الحديث
(مثله) سنداً ومثلاً.
ورواه أيضاً عبد الله بن خراش الشيباني، عن العوام، كما في أمالي ابن
بابويه.

٣٨٥/١٠٠٤ - حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن

علي الصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبان الأزدي قال: حدثنا عبد الله بن خراش الشيباني، عن العوام بن حوشب، عن مجمع التيمي، قال: دخلت مع أمي علي عائشة، فحدثتنا أنها رأت رسول الله ﷺ دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ،

فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

٣٨٦/١٠٠٥ - بالإسناد عن العوام - يعني ابن حوشب - عن عم له قال:

دخلت مع أمي علي عائشة، فسألتها عن علي ﷺ.

فقالت: تسألني عن رجل كان من أحب الناس إلى رسول الله ﷺ، وكانت

تحت ابنته (وهي، خ، القول الفصل) أحب الناس إليه، لقد رأيت رسول الله ﷺ

دعا علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ﷺ، فألقى عليهم ثوباً، فقال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

فقالت: فدنوت منهم، فقلت: يا رسول الله! وأنا من أهل بيتك؟

فقال ﷺ: تنحي! فإنك على خير.

أخبرنا الإمام جلال الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر البكراني الأبهري

- بقرائتي عليه ﷺ في داره بها السابع عشر من شوال سنة ثمانين وسبع مائة - قال:

أنا والدي الإمام نجم الدين محمد إجازة، قال: أنا الإمام رضي الدين أبو الخير

أحمد بن إسماعيل إجازة قال: أنا الإمام أبو سعيد ناصر بن سهل بن أحمد بن

البغدادي، وأبو محمد محمد بن المنتصر بن أحمد بن حفص المتولي.

وأخبرني الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق - إجازة بروايته - عن المؤيد

بن محمد المقرئ إجازة، قال: أنا جدِّي لأمي أبو العباس محمد بن محمد بن

العباس العصارى المعروف بعباسه سماعاً عليه، قالوا: أنا القاضي أبو سعيد محمد

بن سعيد الفرزدادي، قال: أنا الأستاذ الإمام أبو أسحاق أحمد بن محمد بن

إبراهيم الشعلبي... الحديث مثل ما عن الكشف والبيان سنداً ومقتناً.

٣٨٧/١٠٠٦- أخبرنا أبو نعيم الأزهرى، أخبرنا أبو عوانة الإسفرائنى، قال: روى عبدة بن عبد الله، قال: حدثنا أبو سهل، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، قالت عائشة: خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي ؑ فأدخله، ثم جاء الحسين ؑ دخل معه، ثم جاءت فاطمة ؑ فأدخلها، ثم جاء علي ؑ فأدخله، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

ورواه أيضاً الوالد، عن ابن شاهين، عن أبي صاعد، عن عبدة عن محمد بن بشر.

أخبرنا أبو عبد الله الجرجاني، قال: أخبرنا أبو طاهر السلمي، أخبرنا أبو بكر بن خزيمة، أخبرنا عبدة بن عبد الله، أخبرنا محمد بن بشر، عن زكريا، عن مصعب، عن صفية، قالت عائشة:

خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن ؑ، فأدخله معه، ثم جاء الحسين ؑ فأدخله معه... والباقي سواء.

٣٨٨/١٠٠٧- أخبرنا أبو الحسين ابن أبي بكر الحافظ، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن معدان، أخبرنا ابن حمسا من أصل كتابه، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي - سنة سبع وثلاثين ومائتين، أخبرنا يحيى بن آدم، وحدثنا أبو محمد عبد الله بن الحسين القاضي - إملاء - حدثنا أبو الحسن محمد بن علي الصيفي [ظ]، حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي؛

وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي - قراءة - قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن شيرويه [ظ]، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن آدم، أخبرنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن

عائشة زوج النبي ﷺ، قالت:

خرج رسول الله ﷺ ذات غداة، وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فدعا رسول الله ﷺ حسناً ﷺ فأدخله، ثم دعا حسيناً ﷺ فأدخله، ثم دعا فاطمة ﷺ فأدخلها، ثم دعا علياً ﷺ فأدخله، ثم قال:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً ﴾.

رووه لفظاً واحداً.

أخبرنا أبو سعيد بن علي، أخبرنا أبو الحسين الكهيلي، أخبرنا أبو جعفر الحضرمي، أخبرنا عثمان بن أبي شيبة، أخبرنا محمد بن بشر، أخبرنا زكريّا، أخبرنا مصعب، عن صفية بنت شيبة قالت عائشة: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداة وعليه مرط من شعر أسود... الحديث.

٣٨٩/١٠٠٨ عن محمد بن بشر قال: أخبرنا أبو بكر ابن أبي شيبة^(١) وأحمد بن محمد بن يحيى القطان، وعبيد الله العباسي، عن زكريّا، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا الربيع بن سليمان المرادي؛ وبحر بن نصر الخولاني، قال: حدّثنا بشر بن أحمد المحبوبي - بمرو - حدّثنا سعيد بن مسعود، حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا زكريّا بن أبي زائدة، حدّثنا مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة. قالت: قالت عائشة:

خرج النبي ﷺ ذات غداة، وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن ﷺ فأدخله معه، ثم جاء الحسين ﷺ فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة ﷺ فأدخلها معه، ثم جاء علي ﷺ فأدخله معه، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

(١) محمد بن بشر عن زكريّا، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن ﷺ فأدخله معه، ثم جاء الحسين ﷺ فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة ﷺ فأدخلها، ثم جاء علي ﷺ فأدخله ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً ﴾ مصنف لابن أبي شيبة: ١٥٧/٦.

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴿١﴾

ورواه أيضاً يحيى بن زكريّا، عن أبيه، أخبرنا الحالكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، عن ابن صاعد لفظاً سواء.

أخبرنا أبو سعد القاضي بسمرقند، أخبرنا يحيى بن محمّد بن صاعد، أخبرنا أبو همام الوليد بن شجاع، أخبرنا يحيى بن زكريّا ابن أبي زائدة، أخبرنا أبي، عن مصعب بن شيبة، عن صفية، عن عائشة (نحوه).

أبو عبدالله محمّد بن أحمد الدقاق، عن أحمد بن عثمان الادمي، عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبيه، عن محمّد بن بشر العبدي، عن زكريّا بن أبي زائدة، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة (نحوه).

رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وغيره عن محمّد بن بشر.^(١)

عبد الرحمن بن سابط

٣٩٠/١٠٠٩ قال: كنت جالسا ولما نزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ...﴾ دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً ؑ فقال: اللهم هؤلاء أهلي.^(٢)

عبدالله بن جعفر الطيّار ؑ

٣٩١/١٠١٠ - أخبرنا علي بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا إسماعيل بن الفضل، أخبرنا علي بن يعلى، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: أخبرني ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب قال: حدّثني ابن أبي مليكة، عن

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٣٥/١ - ٢٤٣.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٤٧/١.

إسماعيل بن عبدالله بن جعفر الطيار، عن أبيه، قال:

لَمَّا نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَبْرِئِيلَ هَابِطاً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ: مَنْ يَدْعُو لِي؟ مَنْ يَدْعُو لِي؟

فَقَالَتْ زَيْنَبُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ!

فَقَالَ: أَدْعِي لِي عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَحَسَناً وَحُسَيْناً ﷺ، فَجَعَلَ حَسَناً ﷺ عَنْ يَمِينِهِ وَحُسَيْناً ﷺ عَنْ يَسَارِهِ وَعَلِيّاً ﷺ وَفَاطِمَةَ ﷺ تَجَاهَهُمْ، ثُمَّ غَشَاهُمْ بِكِسَاءٍ خَيْرِي وَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلاً وَإِنَّ هَؤُلَاءَ أَهْلِي.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ...﴾.

فَقَالَتْ زَيْنَبُ: أَلَا أَدْخُلُ مَعَكُمْ؟

قَالَ: مَكَانَكَ! فَإِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ حَبْشٍ الْمَقْرِي، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شَيْبَةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو فَدْيِك، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّار... الْحَدِيث.

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِي، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاجِبِ الْمَقْرِي حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمَقْرِي، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي فَدْيِك، عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّار، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

لَمَّا نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الرَّحْمَةِ هَابِطَةً مِنَ السَّمَاءِ، قَالَ: مَنْ يَدْعُو؟ - مَرَّتَيْنِ -

فَقَالَتْ زَيْنَبُ: أَنَا .. (مِثْلُهُ إِلَى) وَحَسَناً ﷺ عَنْ يَمِينِهِ، وَحُسَيْناً ﷺ عَنْ يَسَارِهِ، وَعَلِيّاً ﷺ وَفَاطِمَةَ ﷺ وَجَاهَهُ، ثُمَّ غَشَاهُمْ كِسَاءً خَيْرِيّاً، ثُمَّ قَالَ: ... (مِثْلُهُ إِلَى) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَكَانَكَ! فَإِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٣٩٢/١٠١١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ

محمد، أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن يزيد بن عبد الملك الاسفاطي قال: حدثني أبو بكر ابن شيبه الخرامي، حدثنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن ابن أبي مليكة، عن إسماعيل بن عبد الله ^(١) بن أبي طالب، عن أبيه قال:

لَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرَّحْمَةِ هَابِطَةً قَالَ: أَدْعُو إِلَيَّ ادْعُو إِلَيَّ.

فَقَالَتْ زَيْنَبُ [صَفِيَّةٌ، خ]: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قال: علي وفاطمة والحسن والحسين، فجاءهم فألقى عليهم النبي ﷺ كساءً أله، ثم رفع يده فقال: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ آلِي فَصْلٍ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ. وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ...﴾.

قال محمد بن إسحاق: أظنه عبد الرحمان بن أبي المليكي، وفيه نظر. حدثني أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، حدثني جدِّي، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبه الحزامي، حدثني عبد الرحمان بن أبي بكر المليكي... الحديث.

٣٩٣/١٠١٢ - أبان، عن سليم أنه قال: حدثني عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال:

كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين عليهما السلام وعنده عبد الله بن عباس، فالتفت إليَّ معاوية فقال: ما أشدَّ تعظيماً للحسن والحسين.. إلى أن قال:

ليس في جنة عدن منزل أشرق ولا أفضل ولا أقرب إلى عرش ربِّي من منزلي، ومعني ثلاثة عشر من أهل بيتي أولهم أخي علي وابنتي فاطمة وابنائي الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً...

فأقبل معاوية على الحسن والحسين عليهما السلام وابن عباس والفضل بن عباس

(١) أقول: لعل ابن جعفر سقط عن الطبع أو سهو القلم.

وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد، فقال: كلّكم على ما قال ابن جعفر؟
قالوا: نعم. (١)

عبد الله بن عمر - أبو عبد الرحمان

٣٩٤/١٠١٣ لمّا نزلت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم في بيت أم سلمة وقال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
أبو وائل عن عبد الرحمان بن عمر قال: كنّا إذا عددنا أصحاب النبي ﷺ قلنا: أبو بكر وعمر وعثمان.

فقال رجل: يا أبا عبد الرحمان! فعلي عليه السلام؟
قال: علي عليه السلام من أهل البيت، لا يقاس به أحد مع رسول الله ﷺ وفي درجته، إنّ الله يقول: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾، ففاطمة مع رسول الله ﷺ في درجته وعلي عليه السلام معهما.

٣٩٥/١٠١٤ العياشي، حدّثنا الفتح بن محمّد، حدّثنا محمّد بن إسماعيل، حدّثنا محمّد ابن إدريس، حدّثنا أبو نصر فتح بن عمرو التميمي، حدّثنا الوليد بن محمّد بن زيد بن جذعان، عن عمّه قال: قال ابن عمر: إذا عددنا قلنا: أبو بكر وعمر وعثمان.

فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمان! فعلي عليه السلام؟

قال ابن عمر: ويحك! علي عليه السلام من أهل البيت، لا يقاس بهم، علي عليه السلام مع رسول الله ﷺ في درجته، إنّ الله يقول: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ ... ﴾

ففاطمة عليها السلام مع رسول الله ﷺ في درجته وعلي عليه السلام معهما. ^(١)

عبدالرحمان بن عوف وعثمان بن عفان

٣٩٦/١٠١٥-عبدالرحمان بن عوف وعثمان بن عفان في حديث شوري عمر بن الخطاب ستة نفر ويتشاورهم ومناشدة أمير المؤمنين عليه السلام وتصديقهم نزول آية التطهير في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن عليهم السلام. ^(٢)

عطية

٣٩٧/١٠١٦-الإسماعيلي بإسناده، عن عمير أبي عرفة، عن عطية قال: دخل النبي ﷺ على فاطمة عليها السلام وهي تعصد عصيدة، فجلس حتى بلغت وعندها الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام. فقال النبي ﷺ: أرسلوا إلي علي عليه السلام، فجاء فأكلوا، ثم اجتر بساطاً كانوا عليه فجللهم به، ثم قال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الجس وطهرهم تطهيراً
فسمعت أم سلمة فقالت: يا رسول الله! وأنا معهم؟

فقالت: إنك على خير.

أخرجه أبو موسى. ^(٣)

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٥٢/١ و ٢٥٣.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٥٤/١ و ٢٥٦.

(٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٥٧/١.

عمر بن الخطاب

٣٩٨/١٠١٧- تقدّم في الأحاديث المروية عن علي عليه السلام، عن رسول الله ﷺ،
فقال أم سلمة: وأنا يا رسول الله!
فقال ﷺ: أنت إلى خير، إنما أنزلت فيّ وفي أخي علي بن أبي طالب وفي
ابني وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة، ليس معنا فيها أحد غيرك؟
فقالوا كلّهم: نشهد أن أم سلمة حدّثتنا بذلك، فسألنا رسول الله ﷺ فحدّثنا
كما حدّثتنا...

فقال عمر الخطاب شبه المغضب، فقال: يا رسول الله! أكل أهل بيتك؟
فقال: لا، ولكن أوصيائي منهم أولهم أخي ووزير...
٣٩٩/١٠١٨- وفي الأحاديث المروية عن فاطمة الزهراء عليها السلام...
فأمّا أبو بكر فسكت، وأمّا عمر فقال: نعم ونوقع عليك الحدّ.
فقال: كذبت ولؤمت إلا أن تقرّ أنك لست على دين محمد ﷺ، إن الذي
يجيز على سيّدة نساء أهل الجنة شهادة أو يقيم عليها حدّاً لملعون كافر بما أنزل
الله على محمد ﷺ؛ أن من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، لا يجوز
عليهم شهادة، لأنّهم معصومون من كلّ سوء، مطهرون من كلّ فاحشة.
حدّثني يا عمر! من أهل هذه الآية لو أن قوماً شهدوا عليهم أو على أحد
منهم بشرك أو كفر أو فاحشة كان المسلمون يتبرّأون منهم ويحدّونهم؟
قال: نعم، وما هم وسائر الناس في ذلك إلا سواء.
قالت: كذبت وكفرت ما هم وسائر الناس في ذلك سواء، لأنّ الله عصمهم
وأنزل عصمتهم وتطهيرهم وأذهب عنهم الرجس...
أقول: ومن استشهاد فاطمة الزهراء عليها السلام على عمر بالآية يعلم أن عمر أيضاً

كان معتقداً بنزول الآية فيهم، وإلا كان الاستدلال بها غير تام^(١).
 أنا أقول: استدلال فاطمة الزهراء سلام الله عليها بالآية على ظني القاصر
 يكشف من نية سوء كانت في نفسها بأن يتواطئوا وأن يقيموا قوماً من المنافقين
 والمعادين بأن شهدوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ وعلى فاطمة
 الزهراء ؑ شهادة وقيما عليهما الحد، كما أقر بذلك عمر بن الخطاب على
 فرض إقامة الشهادة عليهم، وسكت أبا بكر ولم يقل شيئاً.
 وإنما لم ينكر عمر نزول الآية في شأنهم ؑ، لأن نزولها في شأنهم عند
 كل مسلم كالشمس في رابعة النهار، مع قرب الزمان ووجود المشاهدين من
 أصحاب رسول الله ﷺ.

وأن عمر وإن لم يعتقد بالوحي ونزول آية التطهير مع ذلك لا يقدر على
 إنكارها ظاهراً، لأن المسلمين معتقدون بها وشاهدون لما جرى، وهما تقمصا
 لباس الزعامة والرئاسة بعنوان خلافة رسول الله ﷺ، ولذا بعد استدلال
 فاطمة ؑ، وكذلك استدلال علي ؑ واستدلال بعض الصحابة انكشفت حقيقة
 أمرهما، فأمر خالد أن يقتل علياً ؑ في حال الصلاة وإلى غير ذلك.
 فراجع الأخبار والآثار، ففي الحقيقة استدلالها ؑ دفع أسوء أعمالها
 وتغير المسير من الارتداد والرجوع إلى الكفر والشرك إلى حكومتها، ومن
 بعدهما بعنوان الإسلام وخلافة المسلمين ظاهراً ملموساً.

عمار

٤٠٠/١٠١٩ - بالإسناد عن أبي الطفيل، عن عمار قال:

لما حضر رسول الله ﷺ الوفاة دعا بعلي ؑ فساره...

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٥٨/١ و ٢٥٩.

قال: ومن صلب الحسين ﷺ يخرج الله الأئمة التسعة مطهرون معصومون،
ومنا مهدي هذه الأمة....^(١)

عمران بن الحصين

٤٠١/١٠٢٠ لمّا نزلت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم في بيت أم
سلمة، وقال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
٤٠٢/١٠٢١ بإسناد قال: سمعت عمران بن حصين يقول: سمعت النبي ﷺ
يقول: أنت وارث علمي... ومن ذريتك العترة المعصومون.
وعنه بسند آخر، عن عمران بن حصين، عن رسول الله ﷺ (مثله).^(٢)

عمر بن أبي سلمة - ربيب النبي ﷺ

٤٠٣/١٠٢٢ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين ابن النقوم،
أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا محمد
بن سليمان ابن الإصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر
بن أبي سلمة، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَزَلَتْ وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ
اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، فدعا فاطمة وعلياً
وحسناً وحسيناً ﷺ.

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٦٠/١.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٦١/١.

زاد غيره: وأجلس فاطمة عليها السلام وحسناً عليها السلام وحسيناً عليه السلام بين يديه، ودعا علياً عليه السلام فأجلسه خلف ظهره، ثم جللهم بالكساء، ثم قال:
اللهم هؤلاء أهل البيت، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
قالت أم سلمة: اجعلني معهم.

قال رسول الله ﷺ: أنت بمكانك، وأنت إلى خير.

٤٠٤/١٠٢٣ - حدثنا عبد الله بن منير قال: حدثنا عبد الملك يعني ابن أبي سليمان - عن عطاء بن أبي رباح، قال: حدثني من سمع أم سلمة تذكر: أن النبي ﷺ كان في بيتها، فأنته فاطمة عليها السلام ببرمة فيها خزيرة، فدخلت بها عليه.
فقال لها: ادعي زوجك وابنيك.

قالت: فجاء علي والحسن والحسين عليهم السلام، فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة، وهو على منامة له على دكان وتحت كساء له خيبري.
قالت: وأنا أصلي في الحجرة، فأنزل الله عز وجل هذه الآية على النبي ﷺ
﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ... ﴾ في بيت أم سلمة، فدعى النبي ﷺ فاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام فجللهم بكساء وعلي عليه السلام خلف ظهره، ثم قال:
اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
قالت أم سلمة: وأنا منهم يا رسول الله؟

قال: أنت على مكانك في خير.

٤٠٥/١٠٢٤ - حدثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي، وأبو إسحاق محمد بن أبان الواسطي، حدثنا محمد بن سليمان الإصبهاني، عن يحيى بن عبد المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة، قال: نزلت هذه الآية في بيت أم سلمة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ... ﴾.

فقلت: يا رسول الله! أأنت من أهل البيت؟

قال: أنت إلى خير، إنك من أزواج النبي، وفي البيت علي وفاطمة

والحسن والحسين عليهم السلام.

٤٠٦/١٠٢٥- حدثني أحمد بن محمد الطوسي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا محمد بن سليمان الإصبهاني، عن يحيى بن عبيد المكي، عن عطاء، عن عمر بن أبي سلمة قال:

نزلت هذه الآية على النبي ﷺ وهو في بيت أم سلمة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ... ﴾ فدعا حسناً وحسيناً وفاطمة علياً، وأجلسهم بين يديه، ودعا علياً ﷺ فأجلسه خلفه، فتجلل هو وهم بالكساء، ثم قال:

هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قالت أم سلمة: قلت: أنا معهم؟

قال: مكانك؛ وأنت على خير.

٤٠٧/١٠٢٦- أخبرنا أبو محمد بن عبد العزيز الجوري بها بقرائتي عليه مرات-

قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق المصري بها؛ وعلي بن سعيد، أخبرنا بشير الرازي قال: حدثني إسماعيل بن موسى السدي، أخبرنا محمد بن سليمان بن الإصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة، قال: لما نزلت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ... ﴾ قالت أم سلمة: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: إجلسي مكانك، فإنك على خير.

٤٠٨/١٠٢٧- حدثني أحمد بن حرث، قال: حدثني صالح بن عبد الله، حدثني

محمد بن الإصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة قال:

نزلت هذه الآية على النبي ﷺ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ... ﴾ وهو في بيت أم سلمة، فدعا فاطمة وحسناً وحسيناً وعلياً ﷺ، فجعلهم جميعاً بكساء علي ﷺ خلفه، وفاطمة وحسناً وحسيناً ﷺ بين يديه، فقال:

اللهم هؤلاء أهلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

فقالت أم سلمة: فأنا معهم؟

قال: أنت في مكانك، وأنت على خير. ^(١)

٤٠٩/١٠٢٨ - عمر بن أبي سلمة: ربيب النبي ﷺ، قال: لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ... ﴾ فجللهم بكساء، وعلي عليه السلام خلف ظهره، ثم قال: اللهم... وطهرهم تطهيراً...

قال: أنت على مكانك، أنت في خير.

٤١٠/١٠٢٩ - عمر بن أبي سلمة: ربيب النبي ﷺ، قال: لما نزلت... في بيت أم سلمة دعا فاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام... وعلي عليه السلام خلف ظهره، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. وفي رواية أخرى: واسترهم كستري إياهم بملائي هذه، فأمنت اسكفة الباب وحوائط البيت، آمين آمين ثلاثاً...

قال الزمخشري: لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء وهم علي وفاطمة والحسنان عليهم السلام.

٤١١/١٠٣٠ - أبان عن سليم: أنه قال: حدثني عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال: كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين عليهم السلام وعنده عبد الله بن عباس فالتفت إلي معاوية فقال: ما أشد تعظيماً للحسن والحسين... [إلى أن قال:] فأقبل معاوية على الحسن والحسين عليهم السلام وابن عباس والفضل بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامه بن زيد فقال: كلّكم على ما قال ابن جعفر؟ قالوا: نعم.

وتصديق عمر بن أبي سلمة للحديث يجعله من الرواة له. ^(٢)
أقول: اختصرت الحديث وذكرت مراراً؛ فراجع.

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٤٣/١ - ٢٦٤.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٦٢/١ - ٢٦٦.

فضل بن عباس

٤١٢/١٠٣١ - أبان عن سليم ، عن فضل بن عباس ، عن رسول الله ﷺ :
ليس في الجنة عدن منزل أشرف ولا أفضل ولا أقرب إلى عرش ربي من منزلي ومعني ثلاثة عشر من أهل بيتي : أولهم أخي علي وابنتي فاطمة وابنائي الحسن والحسين ﷺ وتسعة من ولد الحسين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً...^(١)

كعب بن عجرة

٤١٣/١٠٣٢ - قال رسول الله ﷺ : أيها الناس ! من أولى بكم منكم بأنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله .
قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه ، وهو صاحب العباء ، ومن أذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيراً ، وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله ﷺ : اللهم ايتني بأحبّ خلقك...^(٢)

مقداد ابن عمرو

٤١٤/١٠٣٣ - المعروف بن سويد قال: كنت بالمدينة حين بويع عثمان ، فرأيت رجلاً وهو يصفق بإحدى يديه على الأخرى ، فقلت: ما شأنك يا هذا؟
قال: عجباً لقريش واستيثارهم بهذا الأمر عن أهل هذا البيت الذي أنزل الله فيهم هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ...

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٢٦٧/١ .

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٢٦٨/١ .

قلت: من أنت يرحمك الله؟

قال: أنا المقداد بن عمرو.

وقلت: من هذا الذي ذكرت؟

قال: ابن عم رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام...

ثم لقيت أباذر فحدثته بما قال المقداد، فقال: صدق أخي.

٤١٥/١٠٣٤ - سليم بن قيس عن مقداد قال: دخل علي علي رسول الله ﷺ

وعائشة قاعدة خلفه، والبيت غاص بأهله، فيهم الخمسة أصحاب الكساء،

والخمسة أصحاب الشورى.^(١)

وائلة بن الأسقع الليثي

١ - أبو الأزهر - وائلة

٤١٦/١٠٣٥ - سيّد الحفاظ شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي في ما كتب

إلي من همدان، أخبرني أبو علي، أخبرني أبو نعيم، أخبرني علي بن أحمد

المصيصي، حدثني أحمد بن خليل الحلبي، حدثني أبو نوبة الربيع بن نافع،

حدثني يزيد بن ربيعة، عن يزيد بن أبي مالك، عن أبي الأزهر، عن وائلة بن

الأسقع، قال: لما جمع رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام تحت

ثوبه، قال:

اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل

إبراهيم، اللهم إنهم مني وأنا منهم، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك

ورضوانك عليّ وعليهم.

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٦٩/١ و ٢٧٠.

٢ - بشر بن بكر - الأوزاعي - أبو عمار - وائلة

٤١٧/١٠٣٦ - أخبرنا إسحاق، أخبرنا محمد بن يعقوب، أخبرنا الربيع بن سليمان وسليمان (سعيد، خ) بن عثمان، قالوا: حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي، قال: حدثني أبو عمار، قال: حدثني وائلة بن الأسقع، قال: أتيت علياً فلم أجده... الحديث.

٣ - محمد بن بشر - أوزاعي - أبي عمار - وائلة

٤١٨/١٠٣٧ - محمد بن علي الصائغ المكي، حدثنا محمد بن بشر التنيسي، حدثنا الأوزاعي، حدثنا أبو عمار شداد، قال وائلة بن الأسقع الليثي: كنت أريد علياً، فلم أجده.

فقالت فاطمة عليها السلام: انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه حتى يأتي.

قال: فجاء رسول الله ﷺ، وجاء علي عليه السلام، فدخلت معهما، فدعا رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً عليهما السلام، فأجلس كل واحد منهما على فخذه، وأدنى فاطمة عليها السلام من حجره، ثم لف عليهم ثوبه، وأنا مستند، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

ثم قال: هؤلاء أهلي.

قال وائلة: قلت: يا رسول الله! وأنا من أهلك؟

قال: وأنت من أهلي!!

قال وائلة: إنه لا رجى ما أرجوه.

٤ - أبو بكر ابن أبي شيبة - محمد بن مصعب - الأوزاعي - أبي عمار

٤١٩/١٠٣٨ - محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن شداد أبي عمار، قال: دخلت

على وائلة، وعنده قوم، فذكروا علياً عليه السلام، فشتموه!! فشتمته معهم!! فقال: ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله ﷺ؟

قلت: بلى.

قال: أتيت فاطمة ؑ أسألها عن عليّ ؑ.

فقالت: توجه إلى رسول الله ﷺ، فأجلس [ظ] فجاء رسول الله ﷺ ومعه عليّ والحسن والحسين ؑ، كل واحد منهما أخذ بيده حتى دخل، وأدنى علياً وفاطمة ؑ، فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً ؑ كل واحد منهما على فخذه، ثم لفّ عليهم ثوبه - أو قال: كساءاً - ثم تلا هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾.

ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحقّ.

هـ - أحمد بن حنبل - محمد بن مصعب - الأوزاعي - شذاد - وائلة

٤٢٠/١٠٣٩ - أخبرنا أبو سعد السعدي، أخبرنا أبو بكر بن مالك القطيعي، أخبرنا

عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، حدثنا محمد بن مصعب، أخبرنا الأوزاعي، عن شذاد أبي عمار، قال: دخلت على وائلة وعنده قوم، فذكروا علياً ؑ، فشتموه!! فشتمته معهم!! فلمّا قاموا، قال: شتمت هذا الرجل؟

قلت: رأيت القوم شتموه، فشتمته معهم!!

قال: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ؟

قلت: بلى.

قال: أتيت فاطمة ؑ أسألها عن عليّ ؑ.

فقالت: توجه إلى رسول الله ﷺ، فجلست أنتظره، حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه عليّ وحسن وحسين ؑ أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل، فأدنى علياً وفاطمة ؑ، فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً ؑ كل واحد منهما على فخذه، ثم لفّ عليهم ثوبه - أو كساءه - ثم تلا هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾.

ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحقّ.

هذا لفظ أحمد بن حنبل.

٦ - يحيى بن محمد بن صباح - محمد بن مصعب - أوزاعي - شاذان - وائلة

٤٢١/١٠٤٠ علي بن الحسين القاضي، نبأ عبد الله، نبأ يحيى بن محمد بن صاعد بن الصباح البزاز، نبأ محمد بن مصعب القرقيساني، عن الأوزاعي، عن أبي عمار قال: دخلت على وائلة بن الأسقع، وعنده قوم يذكرون علياً ﷺ.

فقال لي وائلة: ألا أخبرك لما رأيت عن رسول الله ﷺ؟

قلت: بلى.

قال: أتيت فاطمة ﷺ فسألتها عن علي ﷺ.

فقلت: توجه إلى رسول الله ﷺ، فجلست أنتظره، فجاء رسول الله ﷺ، وعلي ﷺ معه، فدخل معهم البيت، فأدنا علياً ﷺ وفاطمة ﷺ، فأجلس واحداً عن يمينه، والآخر عن يساره، ودعا الحسن ﷺ والحسين ﷺ، فأجلس كل واحد منهما على فخذه.

ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق.

٧ - حسن البزاز - محمد بن مصعب - أوزاعي - شاذان - وائلة

أخبرنا أبو نصر المفسر، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، أخبرنا أبو إسحاق المفسر، أخبرنا الحسن البزاز، أخبرنا محمد بن مصعب ... الحديث.

٨ - محمد بن إسماعيل بن سميئة - محمد بن مصعب - الأوزاعي - أبي عمار ...

٤٢٢/١٠٤١ - أبو عبد الله الفراوي؛ وأبو المظفر ابن القشيري، قال: أنبأنا أبو سعد

الجنزرودي، أنبأنا أبو عمر بن حمدان حيلولة؛

وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، قال: أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا محمد بن إسماعيل ابن أبي سميئة البصري، أنبأنا محمد بن مصعب، أنبأنا الأوزاعي، عن أبي عمار شاذان، عن وائلة ابن الأسقع، قال:

أقعده النبي ﷺ علياً ؑ عن يمينه وفاطمة ؑ عن يساره، وحسناً ؑ وحسيناً ؑ بين يديه، وغطى عليهم بثوب، وقال:
اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق إليك.
وفي حديث ابن حمدان: اللهم هؤلاء أهلي، وأهل بيتي أتوا إليك، وقالوا: لا
إلى النار.

٩ - وليد بن مسلم - الأوزاعي - شداد - وائلة

٤٢٣/١٠٤٢ - سورواه أيضاً تمام، قال: أخبرنا مسعود بن خلف، أخبرنا الوليد بن
مسلم، حدثني الأوزاعي، عن شداد بن [كذا] أبي عمار أنه سمع وائلة يقول:
أمرني رسول الله ﷺ أن أدعو علياً ؑ، فدعوته، فجمع له الحسن
والحسن وفاطمة ؑ، ثم ألقى عليهم ثوباً، ثم قال:
اللهم هؤلاء أهلي، اللهم هؤلاء أهلي، فاسترهم من النار.

٤٢٤/١٠٤٣ - حدثنا محمد بن الليث الجوهري - سنة تسع وتسعين ومائتين -
حدثنا عبد الكريم بن أبي عمير الدهقان، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني
الأوزاعي قال: حدثني شداد أبو عمار، قال: سمعت وائلة بن الأسقع يحدث،
قال: طلبت علي بن أبي طالب ؑ في منزله.

فقالت فاطمة ؑ: قد ذهب يأتي برسول الله ﷺ، إذ جاء [كذا] فدخل
رسول الله ﷺ ودخلت، فجلس رسول الله ﷺ على الفراش، وأجلس فاطمة ؑ
على يمينه، وعلي بن أبي طالب على يساره، وحسن ؑ وحسين ؑ بين يديه، فلفع عليهم
بثوبه، قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

٤٢٥/١٠٤٤ - أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا عبيد بن
شريك، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن
شداد أبي عمار، عن وائلة بن الأسقع قال: أتيت منزل علي بن أبي طالب ؑ،
أريده.

فقال فاطمة ﷺ: ذهب يأتي برسول الله ﷺ، فأقبل النبي ﷺ، فدخل البيت، ودخلت معهم، فجلس النبي ﷺ على الفراش، وجلس عليّ على يمينه، وفاطمة ﷺ على يساره، والحسن ﷺ والحسين ﷺ بين يديه، ثم أخذ ثوباً فبسط عليهم، ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾

ثم قال: اللهم هؤلاء أهلي، اللهم هؤلاء أهلي.

قال واثلة: قلت: يا رسول الله أنا من أهلك؟

قال: وأنت من أهلي!!

قال: فإنه لمن أرجى ما أرتجي.

٤٥/١٠٢٦ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن مسلم، أخبرنا عبد الرحمان بن

إبراهيم، أخبرنا الوليد بن مسلم، وعمرو بن عبد الواحد قالوا: حدثنا الأوزاعي، عن شداد أبي عمار، عن واثلة بن الأسقع، قال: سألت عن علي ﷺ في منزله.

فقال لي: ذهب يأتي برسول الله ﷺ، إذ جاء فدخل رسول الله ﷺ على الفراش، وأجلس فاطمة ﷺ عن يمينه، وعلياً ﷺ عن يساره وحسناً ﷺ وحسيناً ﷺ بين يديه، وقال:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ اللهم هؤلاء أهلي.

قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله! من أهلك؟

قال: وأنت من أهلي!!

قال واثلة: إنها لمن أرجى ما أرتجي.

١٠ - وليد بن مزيد البيروني - الأوزاعي - أبو عمار - واثلة

٤٦/١٠٢٧ - أخبرنا أبو عبدالله إسحاق بن محمد بن يوسف - قراءة - أخبرنا أبو

العبّاس محمد بن يعقوب بن يوسف - سنة أربع وأربعين - أخبرنا العباس بن

الوليد بن الوليد بن مزيد البيروني، قال: أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي قال:

حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ - رَجُلٌ مَنَّا - قَالَ: حَدَّثَنِي وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ اللَّيْثِي، قَالَ: جِئْتُ أُرِيدُ عَلِيًّا ؑ فَلَمْ أَجِدْهُ،

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ ؑ: انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوهُ، فَاجْلِسْ.

قَالَ: فَجَاءَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ، وَدَخَلَتْ مَعَهُمَا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَسَنًا ؑ وَحُسَيْنًا ؑ، فَاجْلَسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخْذِهِ، وَأَدْنَى فَاطِمَةُ ؑ مِنْ حَجَرِهِ وَزَوْجِهَا، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ، وَأَنَا مُسْتَنْدٌ، فَقَالَ:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي، اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي، وَأَهْلِي أَحَقُّ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا؟

قَالَ: وَأَنْتِ !!

قَالَ وَائِلَةُ: إِنَّهُ لَمَنْ أَرْجَى مَا أَرْجُو.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْغُرَضِيُّ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي كَامِلٍ - حَيْلُولَةٌ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقُفَيْهَانِيُّ [كَذَا] قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ قَبِيْسٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنبَأَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنبَأَنَا الْعَبَّاسُ، أَخْبَرَنَا أَبِي حَيْلُولَةٌ؛

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّوسِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنبَأَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو عَمَّارٍ - رَجُلٌ مَنَّا - قَالَ: حَدَّثَنِي وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ... (مِثْلُهُ).

١١ - يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ - الْأَوْزَاعِيُّ - أَبِي عَمَّارٍ - وَائِلَةُ

٤٧/٢٨ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا

يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَصْعَبٍ الْقُرْقَسَائِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ عَلِيًّا ؑ.

فقال لي وائلة: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ؟
قال: بلى.

قال: أتيت فاطمة ﷺ، فسألتها عن علي ﷺ.

فقلت: توجه إلى رسول الله ﷺ، فجلست أنتظره، فجاء رسول الله ﷺ معه، فدخلت معهم البيت، فأدنى علياً ﷺ وفاطمة ﷺ، فأجلس واحداً عن يمينه، والآخر عن يساره، ودعا بالحسن ﷺ والحسين ﷺ، فأجلس كل واحد منهما على فخذه، ثم قال:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحق.

١٢ - يحيى بن كثير - الأوزاعي أبي عمار - وائلة

ورواه أيضاً يحيى بن كثير عن الأوزاعي، وهو غريب، فإن الأوزاعي كثير الرواية عن يحيى.

ورواه عن الأوزاعي سوى هؤلاء، أبو مسهر، وعبدالله بن واقد، ويوسف بن السفر.

١٣ - يحيى بن أبي كثير - عبد الرحمان - أبي عمار - وائلة

٤٨/٢٩٤ أخبرنا مسعود بن محمد بن الحسن الجرجاني، أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء، وأخبرنا محمد بن عبد الرحمان الغازي، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد القاضي، قالوا: أخبرنا أبو بكر ابن أبي داود، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، أخبرنا سليمان بن أبي سليمان الزهري، أخبرنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني عبد الرحمان بن عمرو، قال: حدثني شداد بن عبدالله أبو عمار قال: سمعت وائلة بن الأسقع يقول:

والله! لا أزال أحب علياً وحسناً وحسيناً وفاطمة ﷺ بعد إذ سمعت رسول الله ﷺ يقول فيهم ما قال، ولقد رأيتني يوماً وقد جئت رسول الله ﷺ في منزل أم

سلمة، فجاء الحسن ؑ فأجلسه على فخذه اليمنى، ثم جاء الحسين ؑ فأجلسه على فخذه اليسرى وقبّلهما، ثم جاءت فاطمة ؑ فأجلسها بين يديه، ودعا علي ؑ، فأغدف [ظ] عليهم كساءً أخيراً، كأنني أنظر إليه .
ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

قلت لوائلة: وما الرّجس؟

قال: الشك في دين الله.

هذا لفظ مسعود بن محمد، وقال يحيى بن كثير: ولقد رأيتني ذات يوم وساق الكلام ... إلى أن قال: الشك في دينه.

٤٣٠/١٠٤٩ - حدّثنا عبدالله بن سليمان، حدّثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمران الحنفي، حدّثنا عمر بن يونس، حدّثنا سليمان بن أبي سليمان الزهري [كذا] حدّثنا يحيى بن أبي كثير، فقال: حدّثنا عبد الرحمان بن عمرو [قال:] حدّثني شداد بن عبدالله، قال: سمعت وائلة بن الأسقع وقد جيء برأس الحسين ؑ، فلعنّه رجل من أهل الشام.

فغضب وائلة، وقال: والله؛ لا أزال أحبّ علياً وحسناً... الحديث بعينه.

حدّثنا أبو بكر بن أبي داود، حدّثنا أحمد بن محمد بن عمر الحنفي، حدّثنا عمر بن يونس، حدّثنا سليمان بن أبي سليمان الزهري... الحديث سنداً ومتمناً بعينه.

١٤ - كلثوم - أبي عمّار - وائلة

٤٣١/١٠٥٠ - أخبرنا أبو نصر المفسّر، أخبرنا أبو عمر بن مطر، أخبرنا أبو إسحاق المفسّر، أخبرنا هارون بن عبدالله، قال: حدّثني أبو نعيم، حدّثني عبد السلام، عن كلثوم بن زياد، عن أبي عمّار، عن وائلة بن الأسقع: أنّه كان عند النبي ﷺ إذ جاء علي وفاطمة والحسن والحسين ؑ، فألقى

عليهم كساء أله، ثم قال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس أهل البيت وطهرهم تطهيراً.

قلت: يا رسول الله وأنا؟

قال: وأنت!!

قال: فوالله، إنها لأوثق عملي عندي.

٤٣٢/١٠٥١ - حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد السلام بن

حرب، عن كلثوم بن زياد، عن أبي عمارة، قال: إنني لجالس عند وائلة بن الأسقع، إذ ذكروا علياً عليه السلام، فشموه!!

فلما قاموا قال: اجلس حتى أخبرك عن هذا الذي شتموه، إنني عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ جاء علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم فألقى عليهم كساء أله، ثم قال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

فقلت: يا رسول الله! وأنا؟

قال: وأنت!!

قال: فوالله؛ إنها لأوثق عملي في نفسي.

ورواه محمد بن إسحاق بن خزيمة في جمعه، عن الربيع، ويحيى بن نصر،

عن بشر، وعن علي بن سهل، عن الوليد بن مسلم، عن أبي عمرو؛

وعن محمد بن مسكين، عن بشر بن بكر، عن أبي عمرو في الشواذ؛

وعن محمد بن مصعب القرقيساني، عن الأوزاعي؛

ورواه الطحاوي، عن محمد بن الحجاج، وسليمان بن شعيب، عن بشر.

٤٣٣/١٠٥٢ - بالإسناد عن وائلة بن الأسقع عن رسول الله ﷺ...

فإذا أنا بأنوار الأئمة بعدي اثني عشر نوراً.

قلت: يا رب! أنوار من هي؟

قال: أنوار الأئمة بعدك، أمناء معصومون.

أقول: ثم أشار المؤلف إلى بعض المصادر والكتب التي أخرجوا الأحاديث عن واثلة وذكرها تفصيلاً زائداً عما تقدم، ثم قال: هذا كله في الأحاديث المروية عن الصحابة.

وأما الأحاديث المروية عن التابعين وتابعي التابعين فكثيرة لا يمكن لنا ضبطها بسهولة، فنكتفي بإيراد بعض أخبارهم مما لم نذكره فيما تقدم من الكتاب.^(١)

إبراهيم بن مالك الأستر

٤٣٤/١٠٥٣ - كان يمر على أصحاب الرايات في وقعة الخارز ويقول: فوالله؛ ما

عمل فرعون بنجباء بني إسرائيل ما عمل ابن مرجانة بأهل بيت رسول الله ﷺ الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

قال المؤلف: والخبر وإن لم يكن مسنداً إلى المعصوم، ولكنه حاك عن

شهرة طهارة أهل البيت ﷺ، وأنهم المراد من الآية لا النساء - أي: نساء

النبي ﷺ -^(٢)

جابر الجعفي

٤٣٥/١٠٥٤ - قال جابر بن يزيد الجعفي: فشكوت من بني أمية وأشياءهم إلى

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٧١/١ - ٢٨٢.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٨٣/١.

الإمام المبين أطهر الطاهرين زين العباد وسيد الزهاد وخليفة الله على العباد على بن الحسين عليه السلام.

قال المؤلف: وهذا أيضاً حاك عن شهرة طهارة أهل البيت...^(١)

الحسن البصري

٤٣٦/١٠٥٥ - كنت ذات يوم في الكعبة، فرأيت شاباً حسن الثياب، كأن القمر ليلة البدر متلثماً، يبكي ويتضرع في هذه الأبيات:

ألا أيها المأمول في كل حاجة شكوت إليك الضرّ فارحم شكايتي
ألا يا رجائي! أنت كاشف كربة فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي
وإني إليك القصد في كل مطلب وأنت غياث الطالبين وغايتي
أتسيت بأففعال قباح رديئة فما في الوري خلق جنى كجنايتي
فزادي قليل لا أراه مبلغى أألزاد أبكي أم لبعد مسافتي؟
أجمعني والظالمين متوافقاً فأين طوافي؟ ثم أين زيارتي؟
أتحرقني يا غاية السؤل والمنى فأين رجائي؟ ثم أين مخافتي؟
فيا سيدي فامن عليّ بتوبة فإنك ربّ عالم بمقالتي

قال: فدنوت منه فإذا هو الإمام ابن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي عليه السلام فبست رجليه، وقلت: يا سلالة النبوة! ما هذه المناجاة والبكاء؟ وأنت في أهل بيت قال الله عز وجل وعلا فيكم: ﴿لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

قال عليه السلام: دع يا بن الحسن! خلقت الجنة لمن أطاعه، ولو كان عبداً حبشياً، وخلقت النار لمن عصاه ولو كان حراً قرشياً؛

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢٨٤/١.

وقال عليه السلام : ايتوني بأعمالكم لا بأنسابكم. ^(١)

سلمة ابن الأكوع

٤٣٧/١٠٥٦ - لما نزلت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ ... ﴾ دعا رسول الله عليه السلام فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم في بيت أم سلمة ، وقال :
اللهم هؤلاء أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

سهل بن سعد

لما نزلت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ ... ﴾ الحديث مثل ما عن سلمة بن الأكوع. ^(٢)



ضجّاك بن مزاحم

٤٣٨/١٠٥٧ - إن النبي عليه السلام كان يقول :

نحن أهل البيت طهرهم الله من شجرة النبوة ، وموضع الرسالة ، ومختلف الملائكة ، وبيت الرحمة ، ومعدن العلم.

عامر بن سعد

تقدّم أحاديثه ذيل روايات سعد ، وقلنا إنه يروي عن أبيه ، وما في بعض الأحاديث من إسقاط أبيه فيكون مرسلًا.

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٢٨٥/١ .

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٢٨٧/١ .

عبدالله بن عفيف الأزدي

٤٣٩/١٠٥٨ - بن زياد صعد المنبر... قام إليه عبدالله بن عفيف الأزدي - وكان من

خيار الشيعة... فقال:

يا عدو الله! أتقتل الذرية الطاهرة التي قد أذهب الله عنهم الرجس وتزعم
أنك على دين الإسلام؟...

عطاء بن يسار

٤٤٠/١٠٥٩ - أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، نبأ الحسن بن

علي بن منصور الأخبار الحلبي، نبأ علي بن محمد السمشاطي، نبأ محمد بن
يحيى، نبأ العباس بن المفضل، نبأ يعقوب بن حميد، نبأ أنس بن فياض اللبي،
عن شريك بن أبي عبدالله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار قال:

نزلت في بيت أم سلمة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ... ﴾ فأخذ
النبي ﷺ ثوباً ودعا فاطمة وعلياً والحسن والحسين ﷺ، فجعله عليهم، وقال:
﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ... ﴾.

فقلت: أم سلمة من جانب البيت: ألسنت من أهل البيت يا رسول الله؟

قال: بلى؛ إن شاء الله تعالى!!

قال يعقوب بن حميد: وفي ذلك يقول الشاعر:

بأبي خمسة هم جنبوا الرجس كراماً وطهروا تطهيراً
أحمد المصطفى وفاطم أعني وعلياً وشبراً وشبيراً

عمرو بن ميمون

٤٤١/١٠٦٠ - أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي - ببغداد من أصل

كتابه - حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن حماد،

حدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَلِجٍ ، حَدَّثَنَا عمرو بن ميمون ، قال : لعلي عليه السلام عشر فضائل ... قال :

أخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فقال : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

مسور بن مخرمة

١٠٦١/٤٤٢ - ولقد أتى النبي ﷺ ملك من ملائكة الصفيح الأعلى لم ينزل إلى الأرض منذ خلق الله الدنيا... أوحى الله عز وجل إليه :
أيها الملك ! أخبر محمداً بأن رجلاً من أمته - يقال له : يزيد - يقتل فرخك الطاهر وابن الطاهرة نظيرة البتول مريم ابنة عمران ، ولم يمتنع من بعد ولدك ، وسياًخذه الله معاوضة على أسوء عمله...

مركز تحقيقات ومترجمون
معقل بن يسار

١٠٦٢/٤٤٣ - صحيح الترمذي : (٢٤٨/١٣ ، ط. التازي) بعد نقل الحديث عن عمر بن أبي سلمة ... وفيه :

اللهم هؤلاء أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس...
قال : وفي الباب عن معقل بن يسار. ^(١)

ما روي عن المعصومين ﷺ

ما روي عن الإمام أمير المؤمنين ﷺ

١ - الإمام الباقر ﷺ عن علي ﷺ

٤٤٤/١٠٦٣ - بإسناد عن موسى بن عبيد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر

الجعفي، عن أبي جعفر ﷺ قال:

أتى رأس اليهود علي بن أبي طالب ﷺ عند منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة، فقال: يا أمير المؤمنين! إنني أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي...

وإن ولاية الأمة في يده وفي بيته لا في يد الأولى تناولوها، ولا في بيوتهم، ولأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، أولى بالأمر من بعده من غيرهم في جميع الخصال.

ثم التفت إلى أصحابه، فقال: أليس كذلك؟

قالوا: بلى يا أمير المؤمنين!

٤٤٥/١٠٦٤ - محمد بن العباس قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن

زكريّا، عن جعفر بن محمد بن عمار قال: حدثني أبي، عن أبي عبد الله ﷺ عن أبيه، قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ:

إن الله عز وجل فضلنا أهل البيت، وكيف لا يكون كذلك؟ والله عز وجل يقول في كتابه: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ... ﴾ فقد طهرنا من الفواحش ما ظهر منها وما بطن على منهاج الحق.

٤٤٦/١٠٦٥ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبد الرحمان بن

محمد الحسني قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمي قال: حدثنا

الحسن بن عبد الواحد قال: حدّثني أحمد بن التغلبي قال: حدّثني محمد بن عبد الحميد قال: حدّثني حفص بن منصور العطار قال: حدّثني أبو سعيد الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال:

لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَبَيْعَةِ النَّاسِ لَهُ وَفَعَلَهُمْ بَعْلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مَا كَانَ، لَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يَظْهَرُ لَهُ الْإِنْبِسَاطُ، وَيَرَى مِنْهُ انْقِبَاضاً، فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَأَحَبَّ لِقَائِهِ فِي وَقْتِ غَفْلَةٍ، وَاسْتَخْرَاجَ مَا عِنْدَهُ وَالْمَعْذِرَةَ لَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَتَقْلِيدَهُمْ إِيَّاهُ أَمْرَ الْأُمَّةِ...

وَقَالَ لَهُ: وَاللَّهِ: يَا أَبَا الْحَسَنِ! مَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ مَوَاطَاةً مِنِّي، وَلَا رَغْبَةً فِي مَا وَقَعَتْ فِيهِ، وَلَا حِرْصاً عَلَيْهِ وَلَا ثِقَةً بِنَفْسِي فِي مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ لَا قُوَّةَ لِي بِمَالٍ وَلَا كَثْرَةَ الْعَشِيرَةِ... فَمَا لَكَ أَنْ تَضُرَّ لِي عَلَى مَا لَا اسْتِحَقُّ مِنْكَ، وَتَظْهَرُ لِي الْكَرَاهَةَ فِيمَا صَرْتُ إِلَيْهِ، وَتَنْظُرُ لِي بِعَيْنِ السَّأَمَةِ مِنِّي؟

قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: فَمَا حَمَلَكَ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ تَرْغَبْ فِيهِ، وَلَا حِرْصَتْ عَلَيْهِ وَلَا وَثِقْتَ بِنَفْسِكَ فِي الْقِيَامِ بِهِ وَبِمَا يَحْتَاجُ مِنْكَ فِيهِ؟

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بِحَدِيثِ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «لَا تَجْتَمِعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالٍ»، وَلَمَّا رَأَيْتَ اجْتِمَاعَهُمْ اتَّبَعْتَ حَدِيثَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، وَأَحْلَلْتَ أَنْ يَكُونَ اجْتِمَاعُهُمْ عَلَى خِلَافِ الْهَدْيِ، وَأَعْطَيْتَهُمْ قُودَ الْإِجَابَةِ، وَلَوْ عَلِمْتَ أَنَّ أَحَدًا يَخْتَلِفُ لَا مَمْتَنَعَتْ.

قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: أَمَّا قَوْلُكَ مَا ذَكَرْتَ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: لَا تَجْتَمِعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالٍ أَفَكُنْتَ مِنَ الْأُمَّةِ؟

فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: فَكَيْفَ تَحْتَجُّ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ قَدْ تَخَلَّفُوا عَنْكَ؟ وَلَيْسَ فِي الْأُمَّةِ فِيهِمْ طَعْنٌ وَلَا صَحْبَةُ الرَّسُولِ مِنْهُمْ تَقْصِيرٌ.

قَالَ: مَا عَلِمْتَ بِتَخَلُّفِهِمْ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِبْرَامَ، وَخَفْتُ أَنْ دَفَعْتَ عَنِّي الْأَمْرَ أَنْ يَتَفَاقَمَ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ مَرْتَدِّينَ عَنِ الدِّينِ وَكَانَ مِمَّا رَسَتْهُمْ إِلَى أَنْ أَجْبَتْهُمْ

أهون مؤنة على الدين ، وأبقى لهم من ضرب بعضهم ببعض ، فيرجعون كفاراً وعلمت أنك لست بدوني في الإبقاء وعلى أديانهم.

قال علي عليه السلام: ولكن أخبرني عن الذي يستحق الأمر بما يستحقه؟

فقال أبو بكر: بالنصيحة والوقار ورفع المداينة والمحابات وحسن السيرة وإظهار العلم والعدل بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا، وقلة الرغبة فيها، وإنصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد، ثم سكت.

فقال علي عليه السلام: أنشدتك الله يا أبا بكر! أفي نفسك تجد هذه الخصال أو

في؟

قال: بل فيك يا أبا الحسن!

- ثم ذكر علي عليه السلام ما احتج به علي أبي بكر مما جاء فيه عن الله سبحانه وعن رسوله ﷺ وفي كل ذلك يعترف له أبو بكر بذلك -

.. فأنشدتك بالله ألي ولأهل بيتي وولدي آية التطهير من الرجس أم لك ولأهل بيتك؟

قال: بل لك ولأهل بيتك.

قال: فأنشدتك بالله أنا صاحب دعوة رسول الله ﷺ وأهلي وولدي يوم الكساء: اللهم هؤلاء أهلي إليك لا إلى النار، أم أنت؟

قال: بل أنت وأهلك وولدك... - وذكر له علي عليه السلام سبعين منقبة -

٢ - الإمام الصادق عليه السلام عن علي عليه السلام

٤٤٧/١٠٦٦ - أبي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،

عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لما منع أبو بكر فاطمة عليها السلام فدكاً وأخرج وكيلها، جاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى

المسجد وأبو بكر جالس وحوله المهاجرون والأنصار، فقال: يا أبا بكر! لم

منعت فاطمة ؑ ما جعله رسول الله ﷺ لها، ووكلها فيه منذ سنين؟ فقال أبو بكر: هذا فيء للمسلمين، فإن أتت بشهود عدول، وإلا فلا حق لها فيه...

فقال أمير المؤمنين ؑ لأبي بكر: يا أبا بكر! تقرّ بالقرآن؟ قال: بلى.

قال: فأخبرني عن قول الله عز وجل ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ... ﴾ أفينا أو في غيرنا نزلت؟

قال: فيكم... الخبر.

٤٤٨/١٠٦٧ - بالإسناد عن إسماعيل بن جابر، عن الصادق ؑ، قال أمير المؤمنين ؑ:

والإمام المستحق للإمامة له علامات: فمنها أن يعلم أنه معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها...

ابن عباس - عن علي ؑ

٤٤٩/١٠٦٨ - بالإسناد عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؑ قال ابن عباس: قال علي ؑ: والذي فلق الحبة وبرئ النسمة وغدا بروج أبي القاسم ؑ إلى الجنة، لقد قربت برسول الله ﷺ حيث يقول عز وجل: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ...

سليم بن قيس - عن علي ؑ

٤٥٠/١٠٦٩ - بالإسناد عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي،

عن أمير المؤمنين ؑ قال:

إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحبته في أرضه، وجعلنا مع القرآن، وجعل القرآن معنا، لا تفارقه ولا يفارقنا.

٤٥١/١٠٧٠ - بإسناد عن سليم بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين ﷺ يقول:
... وإِنَّمَا أَمْرُ بَطَاعَةِ أَوْلِي الْأَمْرِ، لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مَطْهُرُونَ لَا يَأْمُرُونَ
بِمَعْصِيَةٍ.

شريك بن عبدالله - عن علي ﷺ

٤٥٢/١٠٧١ - عبد الكريم بن روح، عن عباد بن صهيب، عن سعد بن أويس بن
يحيى، عن شريك بن عبدالله قال: رأيت أمير المؤمنين ﷺ ذات يوم وهو قائم
وأصحاب رسول الله ﷺ جلوس، وهو يقول لهم:
... فَأَنْشِدْكُمْ اللَّهُ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ طَهَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ:
﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ ؟
قالوا: لا.

طارق بن شهاب - عن علي ﷺ

٤٥٣/١٠٧٢ - بإسناد عن طارق بن شهاب، عن أمير المؤمنين ﷺ في صفات
الإمام - [قال علي ﷺ]:

الإمام المطهر من الذنوب... مطهر من الذنوب، مبرء من العيوب، مطلع
على الغيوب... فهم الأئمة الطاهرون والعترة المعصومون...

٤٥٤/١٠٧٣ - حدثنا داود بن يحيى أبو سليمان الدهقان، حدثنا بكار بن أحمد
حدثنا إسحاق - يعني ابن زيد - عن عمرو بن المقدم، عن العلاء بن صالح، عن
طارق بن شهاب قال: سمعت علياً ﷺ [يقول]:

المعصوم منا أهل البيت خمسة: رسول الله ﷺ وأنا وفاطمة والحسن
والحسين ﷺ...

عامر بن واثلة - عن علي ﷺ

٤٥٥/١٠٧٤ - بإسناد عن عامر بن واثلة، قال: كنت على الباب يوم الشورى مع
علي ﷺ في البيت يوم الشورى، وسمعته يقول:

لاحتجن عليكم بما لا يستطيع عربيتكم ولا عجميتكم بغير ذلك ... فأنشدكم الله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير ، حيث قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ... ﴾ غيري ؟ قالوا: لا...

٤٥٦/١٠٧٥ مقال: (وفي احتجاجه على أهل الشورى): نشدتكم بالله هل فيكم أحد أذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيراً ، غيري ؟ قالوا: لا.

٤٥٧/١٠٧٦ أبي: ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ؑ قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن مسكين الثقفي ، عن أبي الجارود هشيم بن أبي ساسان ، وأبي طارق السراج ، عن عامر بن واثلة ، قال: كنت في البيت يوم الشورى ، فسمعت علياً ؑ وهو يقول: استخلف الناس أبا بكر وأنا والله ؛ أحق بالأمر وأولى به منه ... نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير على رسول الله ﷺ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

فأخذ رسول الله ﷺ كساء خبيرياً ، فضمّني فيه وفاطمة والحسن والحسين ؑ ، ثم قال: يا رب ! إن هؤلاء أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ؟ قالوا: لا.

٤٥٨/١٠٧٧ - بالإسناد عن عدة رجال عمرو بن واثلة ، عن أمير المؤمنين ؑ (مناشدة طويلة) قال ﷺ :

أكان فيكم أحد مطهر في كتاب الله غيري حين سدّ النبي ﷺ أبواب المهاجرين ، وفتح باب علي ؑ ، فقال رسول الله ﷺ ... ما أنا فتحت بابه ولا سدّدت أبوابكم ، بل الله فتح بابه ، وسدّ أبوابكم ؟ قالوا: اللهم لا.

عبد الصمد البارقي - عن علي ﷺ

٤٥٩/١٠٧٨ - بالإسناد عن عبد الصمد البارقي قال:

قدم عقيل على علي ﷺ وهو جالس في مسجد الكوفة...
فجعلهم أهل البيت الرحمة وأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيراً، معدن الحكمة، وورثة النبوة، وموضع الخلافة...

محمد بن صدقة - عن علي ﷺ

٤٦٠/١٠٧٩ - سأل أبوذر الغفاري سلمان الفارسي ﷺ: يا أبا عبد الله! ما معرفة

أمير المؤمنين ﷺ بالنورانية، يا جندب! فامض بنا حتى نسأله عن ذلك...
قال علي ﷺ: ... بنا يعذب الله عباده، وبنا يثيب، ومن بين خلقه طهرنا
واصطفانا... وجعلنا معصومين مطهرين.

نوف - عن علي ﷺ

٤٦١/١٠٨٠ - بالإسناد عن نوف، عن علي ﷺ:

ألا من سأل عن شيعة أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
في كتابه مع نبيه تطهيراً، فهم العارفون بالله، العاملون بأمره...

آية التطهير في خطاب علي ﷺ

٤٦٢/١٠٨١ - [أمير المؤمنين ﷺ]: أيها الناس! اعرفوا فضل من فضل الله،

واختاروا حيث اختار الله، واعلموا أن الله قد فضلنا أهل البيت عنه، حيث يقول:
﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ... ﴾ .

فقد طهرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ومن كل دنية وكل
رجاسة... إني وأهل بيتي مطهرون من الفواحش...

٤٦٣/١٠٨٢ - قال ﷺ: نحن أهل بيت أذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما

بطن.

أُخْرِجَهُ الدَّيْلَمِي.

١٠٨٣/٤٦٤ - الفرات حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ التِّيمِي الْبَزَازُ مَعْنَعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ؑ قَالَ: خُطِبَ عَلِيٌّ ؑ عَلَى مَنْبَرِ الْكُوفَةِ:

... فَتَنَحْنُ أَهْلَ بَيْتِ عَصْمَنَا اللَّهُ مِنْ أَنْ نَكُونَ فَتَنَانِينَ أَوْ كَذَّابِينَ أَوْ سَاحِرِينَ أَوْ زِيَافِينَ، فَمَنْ كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ فَلَيْسَ مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْهُ، إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ طَهَّرَنَا اللَّهُ مِنْ كُلِّ نَجَسٍ...

١٠٨٤/٤٦٥ - قَالَ إِمَامُ الْمُعْصُومِينَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَا تَرْجَمَانُ وَحْيِ اللَّهِ، أَنَا مُعْصُومٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

١٠٨٥/٤٦٦ - إِنَّهُ خُطِبَ بِالنَّاسِ ذَاتَ يَوْمٍ وَذَكَرَ فُضَائِلَ... هَلْ فِيكُمْ مَنْ سَمَّى اللَّهَ وَلِيَّهُ غَيْرِي؟ أَمْ هَلْ فِيكُمْ مُطَهَّرٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ غَيْرِي؟

١٠٨٦/٤٦٧ - وَقَالَ ؑ: أَفِيكُمْ أَحَدٌ يَطْهَرُهُ كِتَابُ اللَّهِ غَيْرِي؟

١٠٨٧/٤٦٨ - وَقَالَ ؑ: فِي آخِرِ خُطْبَةٍ: وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَى أَنْبِيَائِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا.

١٠٨٨/٤٦٩ - فِي احْتِجَاجِهِ ؑ عَلَى النَّاكِثِينَ فِي خُطْبَةٍ خُطِبَهَا حِينَ نَكَشَوْهَا [قَالَ]:

وَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنَّا الرَّجْسَ، وَنَحْنُ الْمُحْسُودُونَ.

١٠٨٩/٤٧٠ - فِي خُطْبَةٍ لَهُ ؑ: فَصَلُّوْا تَكْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ..

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ فَوَاضِلَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ.

١٠٩٠/٤٧١ - في خطبة الوسيلة: وصلى الله على محمد النبي، وعلى أهل بيته الطاهرين.

١٠٩١/٤٧٢ - في خطبة له ﷺ: وأظهر الله بالتوحيد حجته، وأعلى بإسلام درجته، واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين.

١٠٩٢/٤٧٣ - قال في خطبته ﷺ: هل فيكم من جاءه آية التنزيل مع جبرئيل، وليس في البيت إلا أنا والحسن والحسين وفاطمة ﷺ فقال جبرئيل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم قال: يا محمد! ربك يقرئك السلام ويقول لك: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ ؟ ...

أم هل فيكم من طهره من الرجس في كتابه غيري ؟ ...

١٠٩٣/٤٧٤ - قال ﷺ في خطبة: حتى بعث الله محمداً ﷺ شهيداً وبشيراً ونذيراً خير البرية طفاً، أنجبها كهلاً، أظهر الطاهرين شيعة، وأجود المستمطرين ديمة...

١٠٩٤/٤٧٥ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثني أبو علي أحمد بن علي بن الحسين، قال: حدثني أبو الحسن مهدي بن صدقة البرقي - إملاءً عليّ من كتابه - قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الرضا أبو الحسن علي بن موسى الرضا ﷺ، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر ﷺ، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد ﷺ، قال: حدثني أبي محمد بن علي ﷺ، قال: حدثني أبي علي بن الحسين ﷺ قال: حدثني أبي الحسين ﷺ قال:

لما أتى أبو بكر وعمر إلى منزل أمير المؤمنين ﷺ وخاطباه في البيعة وخرج أمير المؤمنين ﷺ إلى المسجد، فحمد الله وأثنى عليه مما اصبغ عندهم أهل البيت، إذ بعث فيهم رسولا منهم، وأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً...

٤٧٦/١٠٩٥ - في خطبة: أنا مأول التأويل، أنا مفسر الإنجيل، أنا خامس الكساء، أنا طهر الأطهار، أنا مبيد الكفرة، أنا أبو الأئمة البررة.

٤٧٧/١٠٩٦ - قال ﷺ في خطبة: يا قوم! نحن أهل البيت عجنت طينتنا بيد العناية في معجن الجمالية بعد أن رش عليها فيض الهداية، ثم خمرت بخميرة النبوة، وسيقت بالوحي، ونفخ فيها روح الأمر، فلا أقدامنا تزل، ولا أبصارنا تضل، ولا أنوارنا تقل.

وإذا نحن ظللنا فمن بالقوم يدل الناس من أشجار شتى، وشجرة النبوة واحدة، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم أصلها، وأنا فرعها، وفاطمة الزهراء ثمرها، والحسن والحسين أغصانها.

أصلها نور، وفرعها نور، وثمرها نور، وغصنها نور، يكاد زيتها يضيء ولو تمسسه نار، نور علي نور.

لما كانت الفروع تبنى على الأصول، بنيت فصل فضلي على أطيب أصلي، فورثت علمي عن ابن عمي، وكشفت به غمي تابعت رسولا أميناً، وما رضيت غير الإسلام ديناً، فلو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً، ولقد توجني بتاج: «من كنت مولاه فعلي مولاه»...

آية التطهير في أدعية علي ؑ

٤٧٨/١٠٩٧ - اللهم صل على محمد وآل محمد، الذين أمرت بطاعتهم، وأذهب عنهم الرجس، وطهرتهم تطهيراً...

٤٧٩/١٠٩٨ - عبد بن عباس وعبد الله بن جعفر - في دعاء - عن علي ؑ:

... وانصرني ولا تخذلني، وآثرني ولا تؤثر علي، وصل على محمد وآله

الطيبين الطاهرين، وسلم تسليماً.

٤٨٠/١٠٩٩ - طاووس عن ابن عباس، عن علي ؑ في دعاء اليماني:

واعصمني من كل هلكة، إنك لا تخلف الميعاد، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

٤٨١/١١٠٠ - اعتصام وتهليل وسؤال لمولانا أمير المؤمنين ﷺ، وفيه :

صل على محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين...

٤٨٢/١١٠١ - فيما كان يدعو به أمير المؤمنين ﷺ والباقر والصادق ﷺ :

... يا من بيده خزائن كل مفتاح أن تصلي على محمد وآل محمد الطاهرين الطيبين... وصلى الله عليه في الأولين، وصلى الله عليه في الآخرين، وعلى آله وأهل بيته الطاهرين، وأخلفه فيهم.

آية التطهير في كتب علي ﷺ

٤٨٣/١١٠٢ - في كتابه إلى معاوية :

ونحن أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، ولكل نبي دعوة في خاصة نفسه وذريته وأهل، ولكل نبي في وصيته. [ولكل نبي وصيته في آله].^(١)

٤٨٤/١١٠٣ - في عهده إلى الأشر:

ونحن أهل رسول الله ﷺ الذين نستنبط المحكم من كتابه، ونميز المتشابه منه، ونعرف الناسخ... والسلام على رسول الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم كثيراً.^(٢)

(١) البحار : ١٣٧/٣٣.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٢٩٥ - ٣١٣.

ما روي عن الإمام الحسن ؑ

٤٨٥/١١٠٤ - أبو سعيد، عن الحسن ؑ في خطبة :

... أنا ابن من جعلت له الأرض مسجداً وطهوراً، أنا ابن من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً...

٤٨٦/١١٠٥ - أخبرنا أبو سعيد مسعود بن محمد الطبري، أخبرنا أبو إسحاق

إبراهيم بن أحمد الوراق، أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد، أخبرنا أبو عثمان أحمد بن أبي بكر المقدمي، أخبرنا محمد بن كثير، أخبرنا سليمان - يعني أخاه - عن حصين، عن أبي جميلة، قال:

خرج الحسن بن علي ؑ يصلّي بالناس وهو بالكوفة، فطعن بخنجر في فخذه، فمرض شهرين، ثم خرج فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

يا أهل العراق! اتقوا الله، فإننا أمراؤكم وضيّفانكم، وأهل البيت الذين سمى الله في كتابه ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾.

٤٨٧/١١٠٦ - حدثني الحسن بن العباس البجلي، معنعناً عن أبي الطفيل عامر بن

واثلة، قال خطب الحسن بن علي ؑ بعد وفاة أبيه صلوات الله عليهم فحمد الله وأثنى عليه... ثم قال:

... وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً...

٤٨٨/١١٠٧ - الفرات، قال: حدثني علي بن مكرم الرزاز معنعناً، عن الحسن بن

زيد: إن الحسن ؑ لما أصيب علي ؑ خطب، فقال:

.. وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

٤٨٩/١١٠٨ - روى المدائني: لقي عمرو بن العاص: الحسن ؑ في الطواف،

فقال له: يا حسن! زعمت أن الدين لا يقوم إلا بك وبأبيك، فقد رأيت الله أقام معاوية، فجعله بعد ميله، وبيننا بعد خفائه، أفيرضى الله بقتل عثمان؟ أو من الحق أن تطوف بالبيت كما يدور الجمل بالطحين!! وعليك ثياب كغرقىء البيض وأنت

قاتل عثمان ، والله ؛ لالم للشعث ، وأسهل للسوعث أن يوردك معاوية حياض أبيك !!

فقال الحسن ﷺ : إن لأهل النار علامات يعرفون بها : الإلحاد لأولياء الله ، وموالاة لأعداء الله ، والله ؛ إنك لتعلم أن علياً ﷺ لم يرتب في الدين ، ولم يشك في الله ساعة ولا طرفة عين قط...

وإنني من قريش كواسطة القلادة ، يعرف حسبي ، ولا أدعي لغير أبي ، وأنت تعلم ، ويعلم الناس تحاكت فيك رجال قريش ، فغلب عليك جزارها ، الامهم حسباً ، وأعظمهم لزماً ، فإياك عني ، فإنك رجس ! ونحن أهل بيت الطهارة ، أذهب الله عنا الرجس ، وطهرنا تطهيراً .

فأفهم عمرو ، وانصرف كئيباً .

٤٩٠/١١٠٩ - زيد بن الحسن المجتبي ﷺ قال : خطب أبي ﷺ فقال :

أيها الناس ! لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون ، وقد كان جدِّي ﷺ يعطيه رأيت فيقاتل عن يمينه [هكذا] وميكائيل عن يساره ، فما يرجع حتَّى يفتح الله عليه ، وما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمئة درهم فضلت من عطائه ، أراد أن يشتري بها خادماً لأهله .

ثم قال : أنا ابن البشير... وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً...^(١)

أقول : رواه في « البحار » عن « كنز » وفي « غاية المرام » عن الحسين بن زيد ، عن عمه عمر بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، وليس فيه جملة : « فيقاتل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، فما يرجع حتَّى يفتح الله عليه » .^(٢)

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٣١٦/١ - ٣١٩ .

(٢) البحار : ٢٥/٢١٤ ، غاية المرام : ٢٩١ ح ٣٥ .

وأما في كتاب «آية التطهير في أحاديث الفريقين» لعل كلمة جبرئيل سقطت سهواً أو طبعاً بعد كلمة: «عن يمينه» أو قبلها، فراجع.

٤٩١/١١١٠ - أبو عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين عليه السلام:

إن الحسن بن علي عليه السلام قال في خطبته بعد الحمد والثناء:

... إنا أهل بيت أكرمنا الله واختارنا واصطفانا، وأذهب عنا الرجس،

وطهرنا تطهيراً...

٤٩٢/١١١١ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثني أبو العباس أحمد

بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمان الهمداني - بالكوفة - وقال: حدثنا محمد بن

المفضل بن إبراهيم بن قيس الأشعري قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي قال:

حدثنا عبد الرحمان بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن

الحسين عليه السلام قال:

لما اجتمع الحسن بن علي عليه السلام على صلح معاوية... قام معاوية خطيباً...

ثم قال: قم يا حسن!

فقام الحسن عليه السلام فقال:

... وفضيلة فضلنا بها على سائر العباد، وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

لِيُذْهِبَ...﴾.

فلما أنزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ أنا وأخي وأمي وأبي، فجعلنا

ونفسه في كساء لأم سلمة خيبري، وذلك في حجرتها ويومها فقال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

فقالت أم سلمة رضي الله عنها: أما أدخل معهم يا رسول الله؟

فقال لها رسول الله ﷺ: يرحمك الله أنت على خير وإلى خير، ومما

أرضاني عنك، ولكنها خاصة لي ولهم.

ثم مكث رسول الله ﷺ بعد ذلك بقيّة عمره حتّى قبضه الله إليه يأتينا في كلّ

يوم عند طلوع الفجر ويقول:

الصلاة يرحمكم الله ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ [أَهْلَ الْبَيْتِ] وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

وذلك أن الله أمر نبيه ﷺ أن يبني مسجده، فبنى فيه عشرة أبيات : تسعة لبنيه وأزواجه، وعاشرها وهو متوسّطها لأبي، وهو بسبيل مقيم والبيت هو المسجد المطهر، وهو الذي قال الله تعالى : أهل البيت .

فنحن أهل البيت، ونحن الذين أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً... وأن معاوية بن صخر زعم أنني رأيت للخلافة أهلاً ولم أر نفسي لها أهلاً، فكذب معاوية، وأيم الله ؛ لا ؛ أنا أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان رسول الله ﷺ... (١)

أقول : اختصرت الخبر، فراجع المأخذ، أوردته بتمامه في هذا العنوان من « البرهان ».

مركز تحقيقات كميتر علوم إسلامي

عمر بن علي

١١١٢/٤٩٣ - محمد بن العباس، عن عبد الله بن علي بن علي بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن محمد، عن علي بن جعفر بن محمد، عن الحسين بن زيد، عن عمر بن علي ﷺ قال: خطب الحسن بن علي ﷺ :

... أيها الناس ! من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي ﷺ... أنا من أهل البيت الذي كان ينزل فيه جبرئيل ويصعد، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

هلال بن يساف

١١١٣/٤٩٤ - أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا عمر بن علي

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ١/ ٣٢٠، غاية المرام : ٢٨٧ ح ٢٦، البحار : ١٥١/٦٩ - ١٥٦.

الثقفي ، أخبرنا وهب بن بقية ، أخبرنا محمد بن الحسن ، عن العوام قال : حدثني من سمع هلال بن يساف يقول : سمعت الحسن بن علي ؑ وهو يخطب الناس ويقول :

يا أهل الكوفة ! اتقوا الله... ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ .

أبوذر اليماني ، حدثني أبو محمد الهروي ، حدثني إبراهيم بن حزم الساسي ، حدثني عمر بن حميد ، حدثني يزيد بن هارون ، حدثني العوام بن حوشب ، عن هلال بن يساف ... [مثله] ، وفيه : قال : فما رأيت قط أكثر باكياً من يومئذ .

في تفسير عبد كذا : حدثني أبو القاسم الفارسي ، حدثني أبي ، حدثني أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني ، حدثني زياد بن أيوب ، حدثني يزيد بن هارون به ، سواء ، ونقص قوله : « بالكوفة » فقط .

مركز تحقيق كتب التراث

هشام بن حسان

٤٩٥/١١١٤ - هشام بن حسان قال : خطب الحسن بن علي ؑ وقال : نحن حزب الله الغالبون ، ونحن عترة رسول الله ﷺ الأقربون ، ونحن أهل بيته الطيبون ...

٤٩٦/١١١٥ - قال : نحن حزب الله المفلحون ، وعترة رسول الله ﷺ الأقربون ، وأهل بيته الطاهرون الطيبون ، وأحد الثقلين .^(١)

بعض كلماته وخطبه ﷺ مرسلاً

٤٩٧/١١١٦ - أن الحسن بن علي ﷺ قال على منبره:

يا أهل العراق! اتقوا الله ما فينا... ونحن أهل البيت الذين قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ... ﴾ ، فما زال يقولها حتى ما بقي أحد من أهل المسجد إلا وهو ناح بكاءً.

٤٩٨/١١١٧ - في خطبة له ﷺ: أيها الناس! إن الله هداكم بأولنا، وحقن دماءكم بآخرنا، ونحن أهل بيت نبيكم، أذهب الله عنا الرجس، وطهرنا تطهيراً.

٤٩٩/١١١٨ - قال الإمام الحسن ﷺ في بعض خطبه: وأنا من أهل البيت الذي كان جبرئيل ينزل، ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

٥٠٠/١١١٩ - قال معاوية للحسن بن علي ﷺ: أنا خير منك يا حسن!

قال: وكيف ذاك يا بن هند؟

قال: لأن الناس قد أجمعوا علي ولم يجمعوا عليك.

قال: هيهات هيهات! لشر ما علوت يا بن آكلة الأكباد! المجتمعون عليك رجالان: بين مطيع ومكره، فالطائع لك عاص لله، والمكره معذور بكتاب الله، وحاش لله أن أقول: أنا خير منك، فلا خير فيك، ولكن الله برأني من الرذائل كما برأك من الفضائل.^(١)

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٣٢٣/١ و ٣٢٤.

ما روي عن الإمام الحسين ؑ

٥٠١/١١٢٠ - قال الحسين بن علي ؑ في كلام له لمروان بن الحكم :
ويحك يا مروان ! أتأمرني ببيعة يزيد وهو رجل فاسق... إليك عنّي فإنّك
رجس ، وأنا من أهل بيت الطهارة الذين أنزل الله فيهم على نبيّه ﷺ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ
اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ .

٥٠٢/١١٢١ - ابن سعد ، عن أبي يحيى : قال مروان بن الحكم للحسن
والحسين ؑ : إنكم أهل بيت ملعونين !!!

فقال له الحسين ؑ : يا ملعون ! يا بن الملعون ! لقد لعن رسول الله ﷺ أباك
وأنت في صلبه ، نحن أهل بيت أذهب الله عنّا الرجس ، وطهرنا تطهيراً .

٥٠٣/١١٢٢ - قال الحسين ؑ :
... ألا إنّ الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين : السلة والذّلة ، وهيهات منّا
الذّلة ، يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنين ، وحدود طابت ، وحجور طهرت ،
وأنوف حمية ، ونفوس أبية ولا تؤثر طاعة اللثام على مصارع الكرام .
٥٠٤/١١٢٣ - قال الحسين ؑ (بعد مكاتبة معاوية إلى مروان وأمره بإخطاب أمّ
كلثوم لابنه يزيد...) :

أماط الله منهم كلّ رجس وطهرهم بذلك في المثاني
فما لهم سواهم من نظير ولا كفو هناك ولا مداني
أتجعل كلّ جبار عنيد إلى الأخيار من أهل الجنان ؟^(١)
أقول : أمّ كلثوم هذه بنت عبد الله بن جعفر ، وأمّا الأشعار قالها ذكوان مولى
بني هشام في جواب أشعار مروان لعنه الله ، كما في « البحار » .^(٢)

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٣٢٧/١ و ٣٢٨ .

(٢) البحار : ٢٠٨/٤٤ .

ما روي عن الإمام زين العابدين عليه السلام

٥٠٥/١١٢٤ - المنكدر بن عبدالله ، عن أبيه ، وعن علي بن الحسين عليه السلام ؛

وعن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ؛

وعن أبي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام ، وعن الحسن البصري ... قال : قالوا :

إذا كان غداً باهلتناك ، فقال القوم بعضهم لبعض : حتى ننظر بمن يباهلنا غداً بكثرة أتباعه من أوباش الناس أم بأهله من أهل الصفوة والطهارة ، فإنهم وشيخ الأنبياء .

٥٠٦/١١٢٥ - قال عليه السلام لبعض الشاميين : فهل تجد لنا في سورة الأحزاب حقاً

خاصة دون المسلمين ؟

فقال : لا .

قال : أما قرأت هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ؟

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

٥٠٧/١١٢٦ - قال عليه السلام في دمشق لشيخ : هل قرأت هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ .

قال : نعم .

قال : فنحن أهل البيت الذي خصصنا بآية التطهير .

فبقي الشيخ ساكناً نادماً على ما تكلم به ، ثم رفع رأسه إلى السماء ، فقال :

اللهم إني أتوب إليك ...

٥٠٨/١١٢٧ - أبو الديلم عن علي بن الحسين عليه السلام ، قال لرجل من أهل الشام : أما

قرأت في سورة الأحزاب ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ ... ﴾ ؟

قال : ولأنتم هم ؟

قال : نعم .

٥٠٩/١١٢٨ قال ؑ في دعاء عرفة: ربِّ صلِّ على الأطايب من أهل بيته الذين اخترتهم لأمرك، وجعلتهم خزنة عملك، وحفظة دينك، وخلفائك في أرضك، وحججك على عبادك، وطهرتهم من الرجس والدنس تطهيراً...

٥١٠/١١٢٩ قال ؑ في دعائه التحميد: ... فصلوات الله عليه وآله الطيبين الأخيار الطاهرين الأبرار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

٥١١/١١٣٠ قال ؑ في دعائه في اليوم السابع عشر من شهر رمضان: ... وعلى أهل بيته الطيبين الأخيار الصادقين الأبرار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

٥١٢/١١٣١ قال ؑ في دعاء يوم الثلاثين من شهر رمضان: ... صلى الله عليه وعلى أهل بيته الطيبين الأخيار الصادقين الأبرار، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

٥١٣/١١٣٢ قال ؑ: فإلى من يفزع خلف هذه الأمة وقد درست أعلام الملة... إلا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وبرأهم من الآفات، وافترض مودتهم في الكتاب...

٥١٤/١١٣٣ قال ؑ في خطبته على منبر الشام: أنا ابن فاطمة الزهراء ؑ، أنا ابن سيّدة النساء، أنا ابن الطهر البتول، أنا ابن بضعة الرسول ﷺ.

٥١٥/١١٣٤ - أبو حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين قال ؑ في دعاء أبي حمزة الثمالي: وألحقني بأوليائك الصالحين محمد وآله الأبرار، والطيبين الطاهرين الأخيار... حبيب محمد وأوصيائه وأنصاره وخلفائه وأحبّائه المؤمنين، وحججك البالغين من أهل بيت الرحمة المطهرين الزاهدين...

٥١٦/١١٣٥ قال ؑ في المناجات الإنجيليّة: وأشهد أن محمدًا عبده الكريم ورسوله الطاهر المعصوم... وعلى أهل بيته الأصفياء الطاهرين...

اللهم صلِّ على محمد عبدك ورسولك وأهل بيته الطاهرين، والسلام عليه

وعلى آله الطيبين الطاهرين ورحمة الله وبركاته.^(١)

أقول: وأمثال تلك الجمل والعبارات كثيرة في أدعيته ﷺ، فراجع المأخذ، وهكذا في العبارات المأثورة عن سائر أئمتنا المعصومين ﷺ لا تحصى عددها كثرة، فتذكر منها بقدر الميسور مع رعاية الاختصار.

ما روي عن أبي جعفر الباقر ﷺ

٥١٧/١١٣٦ محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن أبي بصير، عن

أبي جعفر ﷺ قال: الرجس هو الشك، ولا نشك في ربنا أبداً.

٥١٨/١١٣٧ جبالإسناد عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ ولكن أنزل الله في كتابه:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ... ﴾ فكان علي والحسن والحسين وفاطمة ﷺ تأويل هذه الآية، فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، فأدخلهم تحت الكساء في بيت أم سلمة وقال:

اللهم إن لكل نبي ثقلاً وأهلاً، فهؤلاء ثقلي وأهلي.

فقالت أم سلمة: ألسنت من أهلك؟

قال: إنك إلى خير، ولكن هؤلاء ثقلي...

ثم قال أبو جعفر ﷺ: الرجس هو الشك، والله لا نشك في ديننا أبداً.

٥١٩/١١٣٨ أبو الجارود، عن أبي جعفر ﷺ في قوله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

عَنكُمُ الرِّجْسَ... ﴾.

قال: نزلت هذه الآية في رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب وفاطمة

والحسن والحسين ﷺ في بيت أم سلمة...

فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٣٣٠/١ - ٣٣٥.

فقال: أبشري يا أم سلمة! إنك على خير.

٥٢٠/١١٣٩ - جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي ؑ أنه قال:
أيها الناس! إن أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته... وموضع الرسالة
ومختلف الملائكة وهم أهل بيت الرحمة والبركة، والذين أذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيراً.

٥٢١/١١٤٠ - بإسناد عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي إسحاق، عن الحرث،
عن محمد بن الحنفية، وعمر بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي
جعفر ؑ عن علي ؑ:

... ولأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، أولى بالأمر
بعده من غيرهم في جميع الخصال.

ثم التفت إلى أصحابه فقال: اليس كذلك؟

قالوا: بلى يا أمير المؤمنين!

أقول: هذا الحديث في جواب سؤال يهودي عن أمير المؤمنين ؑ قد
ذكرته قبلاً واختصرت.

٥٢٢/١١٤١ - أحمد بن محمد بن ثعلبة الخماني، عن مخول بن إبراهيم، عن
عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن [علي
بن] أبي طالب ؑ قال:

إنني كنت اتبع غضب أمير المؤمنين ؑ، إذ ذكر شيئاً - أو حاجه خبر - فلما
كان ذات يوم كتب إليه بعض شيعته من الشام...

قال: والذي فلق الحبة وبرئ النسمة، وغدا بروح أبي القاسم ؑ إلى الجنة
لقد قربت برسول الله ﷺ يقول عز وجل: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً ﴿١﴾ ...

٥٢٣/١١٤٢ - زرارة، عن أبي جعفر ﷺ قال: ليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن، إن الآية تنزل أولها في شيء وآخرها في شيء.
ثم قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ من ميلاد الجاهلية.

٥٢٤/١١٤٣ - بإسناد عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ قال: للإمام عشر علامات: يولد مطهراً مختوناً.

٥٢٥/١١٤٤ - بإسناد عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ: ... وإنا لا نوصف، وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك؟ والمؤمن لا يوصف.

٥٢٦/١١٤٥ - أبو جعفر الباقر ﷺ عن أمير المؤمنين ﷺ في خطبة: إنا أهل بيت طهّرنا الله من كل نجس، نحن الصادقون إذ نطقنا...

٥٢٧/١١٤٦ - في حرز الإمام محمد الباقر ﷺ: ... سيّدنا محمد وآله الطاهرين... وصلوات الله على محمد وآله الطاهرين... وصلى الله على محمد وآله الطاهرين. (٢)

ما روي عن الإمام جعفر الصادق ﷺ

٥٢٨/١١٤٧ - [علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد أبي سعيد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير] (٣) قال: سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾.

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٣٣٨/١ و ٣٣٩.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٣٣٥/١ - ٣٣٩.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من الكافي.

فقال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين ؑ.
فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يسمّ عليّاً وأهل بيته ؑ في كتاب الله عزّ وجلّ؟

قال: فقال: قولوا لهم: إن رسول الله ﷺ نزلت عليه الصلوات ولم يسمّ الله له ثلاثاً ولا أربعاً حتّى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسّر ذلك لهم...
فلو سكت رسول الله ﷺ فلم يبيّن من أهل بيته لادّعاها آل فلان وآل فلان، ولكن الله عزّ وجلّ أنزل في كتابه تصديقاً لنبيّه ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ فكان علي وفاطمة والحسن والحسين ؑ تأويل هذه الآية.

فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ؑ، فأدخلهم رسول الله ﷺ تحت الكساء في بيت أمّ سلمة، ثمّ قال: اللهمّ إنّ لكلّ نبي أهلاً وثقلاً وهؤلاء أهل بيتي وثقلي...

أقول: الحديث طويل أوردته من «البحار»، فراجع.^(١)
٥٢٩/١١٤٨ - أبو بصير قلت: لأبي عبد الله ؑ من آل محمّد ﷺ؟
قال: ذريّته.

فقلت: من أهل بيته؟

قال: الأئمّة الأوصياء.

فقلت: من عترته؟

قال: أصحاب العباء.

فقلت: من أمّته؟

قال: المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله المتمسّكون بالثقلين

الَّذِينَ أَمَرُوا بِالتَّمَسُّكِ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَعِثْرَتَهُ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، وهما الخليفتان على الأمة.

٥٣٠/١١٤٩ - بالإسناد عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ في تسبيحات أيام شهر رمضان -: وعلى أهل بيته الأبرار الطاهرين... الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ الْأُئِمَّةَ الْمُهْتَدِينَ الرَّاشِدِينَ وَأَوْلِيَاءَكَ الْمُطَهَّرِينَ.

٥٣١/١١٥٠ - بالإسناد عن أبي سعيد المدائني قال: دخلت على أبي عبد الله ﷺ فقلت: جعلت فداك؛ آتي قبر الحسين ﷺ؟

قال: نعم؛ يا أبا سعيد! إئت قبر الحسين ﷺ ابن رسول الله ﷺ أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأبرّ الأبرار...

٥٣٢/١١٥١ - أبان بن تغلب، قال: قلت: لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ﷺ: جعلت فداك؛ هل كان من أصحاب رسول الله ﷺ من أنكر على أبي بكر فعله؟... إلى أن قال:

ثم قام أبوذر فقال: ... لقد علمتم وعلم خياركم أن رسول الله ﷺ قال: الأمر بعدي لعليّ ﷺ، ثم لابني الحسن والحسين ﷺ، ثم للطاهرين من ذريتي... فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله! وأي أهل بيتك؟ فقال: علي والطاهرون من ولده ﷺ...

٥٣٣/١١٥٢ - بالإسناد عن أبي عمرو، والزييري، عن أبي عبد الله ﷺ: إِنَّ مِمَّا اسْتَحَقَّتْ بِهِ الْإِمَامَةُ التَّطْهِيرُ وَالطَّهَارَةُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي الْمَوْبِقَةِ الَّتِي تَوْجِبُ النَّارَ، ثُمَّ الْعِلْمُ الْمُنُورُ.

٥٣٤/١١٥٣ - بالإسناد عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله ﷺ، في خطبة له ﷺ يذكر فيها حال الأئمة وصفاتهم:

اختاره بعلمه وانتجبه بتطهيره... معجوباً من الآفات، مصوناً من الفواحش كلها...

٥٣٥/١١٥٤ - بالإسناد عن إسماعيل بن جابر، عن الصادق ؑ، قال أمير

المؤمنين ؑ:

والإمام المستحق للإمامة له علامات : فمنها أن يعلم أنه معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها...

٥٣٦/١١٥٥ - بالإسناد عن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي

بن أبي طالب ؑ عن أبي عبد الله ؑ قال:

إن الله كان إذ لا كان، فخلق الكان والمكان... فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الأصلاب الطاهرة حتى افترقا في أطهر طاهرين في عبد الله وأبي طالب ؑ..^(١)

أقول : أوردت الخبر من « البحار »^(٢) في عنوان « بدء خلق فاطمة ؑ من

نور عظمة الله تعالى » من عناويننا، فراجع.

٥٣٧/١١٥٦ - إسماعيل بن عبد الخالق، عن أبي عبد الله ؑ في آية ﴿ قُلْ لَا

أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ ﴾ نزلت فينا أهل البيت أصحاب الكساء.^(٣)

٥٣٨/١١٥٧ - الطيالسي، عن إسماعيل بن عبد الخالق قال أبو عبد الله الصادق ؑ

للأحول : أتيت البصرة؟...

قال: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ

فِي الْقُرْبَى ﴾ ؟

قال: جعلت فداك ؛ إنهم يقولون: إنها لقراءة رسول الله ﷺ ولأهل بيته .

قال: إنما أنزلت فينا أهل البيت، في الحسن والحسين وعلي وفاطمة ؑ

أصحاب الكساء منا.

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٣٤٢/١ - ٣٤٧.

(٢) البحار : ٢٤/١٥ ح ٤٦.

(٣) الشورى : ٢٣.

٥٣٩/١١٥٨ - بالإسناد عن الحسن بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام:

إذا دخلت الحير فقل... ثم كبر ثلاث تكبيرات وترفع يدك حتى تضعها معاً على القبر، ثم تقول:

أشهد أنك طهر طاهر من طهر طاهر طهرت وطهرت لك البلاد...

٥٤٠/١١٥٩ - بالإسناد عن الحسين بن زيد بن علي، عن أبي عبد الله جعفر بن

محمد عليه السلام في حقّ الحسين عليه السلام فهما طهران (طاهران، خ) مطهران.

٥٤١/١١٦٠ - بالإسناد عن ابن أبي عمير، عن ذكره، [عن حماد بن عثمان] (١)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لما منع أبو بكر فاطمة عليها السلام فذكاً وأخرج وكيلها، جاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى

المسجد وأبو بكر جالس وحوله المهاجرون والأنصار فقال:

يا أبا بكر! لمّ منعت فاطمة عليها السلام ما جعله رسول الله ﷺ لها، ووكيلها فيه منذ

سنين؟

فقال أبو بكر: هذا فيء للمسلمين، فإن أتت بشهود عدول وإلا فلاحق لها

به.

قال: يا أبا بكر! تحكم فينا بخلاف ما تحكم في المسلمين؟

قال: أخبرني لو كان في يد المسلمين شيء فادعيت أنا فيه ممّن كنت

تسأل البيّنة؟

قال: إنيّك أسأل.

قال: فإذا كان في يدي شيء فادعي فيه المسلمون تسألني فيه البيّنة؟

قال: فسكت أبو بكر، فقال عمر: هذا فيء للمسلمين، ولسنا في خصومتك

في شيء.

(١) أثبتناه من الاحتجاج وتفسير القمي.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر: تقرّ بالقرآن؟

قال: بلى.

قال: فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ... ﴾ أفينا أو في غيرنا

نزلت؟

قال: فيكم.

قال: لو أن شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمة عليها السلام بفاحشة ما كنت

صانعاً؟

قال: كنت أقيم عليها الحد كما أقيم على نساء المسلمين.

قال له: [إذا كنت تخرج من دين الله ودين رسول الله صلى الله عليه وآله].

قال: لِمَ؟

قال: لأنك تكذب الله وتصدق، إذ قد شهد الله لفاطمة عليها السلام بالطهارة من

الرجس في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ ^(١) كنت إذا عند الله من الكافرين.

قال: فبكى الناس وتفرقوا ودمدموا، فلما رجع أبو بكر إلى منزله بعث إلى

عمر، فقال: ويحك يا بن الخطاب! أما رأيت علياً وما فعل بنا؟ والله! لئن قعد مقعداً آخر ليفسدن هذا الأمر علينا ولا نهتئ بشيء ما دام حياً.

قال عمر: ماله إلا خالد بن الوليد، فبعثوا إليه، فقال له أبو بكر: نريد أن

نحملك على أمر عظيم.

قال: احملني على ما شئت ولو على قتل علي، قال: فهو قتل علي... ^(٢)

أقول: ذكرت قبلاً مثل هذا الاحتجاج عن فاطمة الزهراء عليها السلام، وقلت هناك

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه من كتاب الاستغاثة.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٣٤٨/١ - ٣٥٠.

وعقيدتي : إنَّ هذا الاحتجاج دَفَعَ أسوء فعلهما وما أرادا في نفسيهما على إقامة الشاهدين وبعد يعلان ما أضمرّا في نفسيهما حتّى لا يبقى من الإسلام شيء ، لكن بعد احتجاجات علي والزهراء ﷺ تحوّلّا من إرادتهما المكشوفة بالاحتجاج إلى إرادة أخرى وفعلًا ما فعلا .

٥٤٢/١١٦١ - بالإسناد عن حمّاد بن عثمان ، عن زيد بن الحسن قال : سمعت أبا

عبدالله ﷺ يقول :

كان علي ﷺ أشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله ﷺ ، كان يأكل الخبز والزيت ، ويطعم الناس الخبز واللحم .

قال : وكان علي ﷺ يستقي ويحطب ، وكانت فاطمة ﷺ تطحن وتعجن وتخبز وترقع ، وكانت من أحسن الناس وجهاً ، كان وجنتها وردتان صلّى الله عليها وعلى أبيها وولدها الطاهرين (١) .
أقول : هذا الحديث يدلّ على شبهها برسول الله ﷺ ، ويدلّ أيضاً على عملها ﷺ في البيت .

٥٤٣/١١٦٢ - بالإسناد عن سعدان بن مسلم ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله ﷺ أنت إذا بدئت القبر... ثم ارفع يديك حتّى تضعهما ممددتين على القبر ، ثمّ تقول : أشهد أنّك طهر طاهر من طهر طاهر... (٢)

٥٤٤/١١٦٣ - عن السكوني ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه ﷺ قال : كان النبي ﷺ يقف عند طلوع كلّ فجر على باب علي وفاطمة ﷺ ... ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ ... ﴾ (٣) .

أقول : أوردت الحديث من « البحار » أيضاً ، فراجع .

٥٤٥/١١٦٤ - بالإسناد عن إياس بن سلمة ابن الأكوع ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله

جعفر بن محمد الصادق ؑ :

... اللهم صل على محمد وآل محمد، الذين أذهب عنهم الرجس،
وطهرتهم تطهيراً... وما طاب من قول وعمل عندك فعلى محمد وأهل بيته الطيبين
الطاهرين. (١)

٥٤٦/١١٦٥ جبالإسناد عن صفوان الجمال قال: لما وافيت مع جعفر الصادق ؑ

الكوفة... قال لي :

يا صفوان ! افتح الراوية فهذا قبر جدِّي أمير المؤمنين ؑ... ثم نزل
فاغتسل وغرَّ ثوبه وتحفَى وقال لي: افعل مثل ما أفعله... يا جدَّاه يا طيِّباه يا
طاهراه لا جعله الله آخر العهد...

٥٤٧/١١٦٦ جبالإسناد عن صفوان، عن الصادق ؑ: ... اللهم صل على الأئمة

من ولده القوامين بأمرك من بعده، والمطهرين الذين ارتضيتهم... (٢)

٥٤٨/١١٦٧ سهل، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن

الحسين جميعاً، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، وعبد الكريم بن
عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله ؑ: ... أن رسول الله ﷺ
قال :

إنِّي تارك فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلُّوا: كتاب الله وأهل بيتي

عترتي...

فلم يزل يلقي أهل بيته بالكلام، ويبين لهم بالقرآن ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾... (٣)

٥٤٩/١١٦٨ جبالإسناد عن عبد الرحمان بن كثير، قلت لأبي عبد الله ؑ: ما عني

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٣٥١/١ و ٣٥٢.

(٢ و ٣) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٣٥٣/١ و ٣٥٤.

الله عز وجل بقوله : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ ... ﴾ (١) ...

أقول : أوردت الحديث عن « البحار » (٢) أيضاً فراجع.

٥٥٠/١١٦٩ بحال إسناد عن عبد الله بن الفضل ، قلت لأبي عبد الله ﷺ : يا بن رسول

الله ! كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغم...

فقال : ... وذلك أن أصحاب الكساء الذين كانوا أكرم الخلق على الله كانوا

خمسة ، فلما مضى عنهم النبي ﷺ بقي أمير المؤمنين وفاطمة ﷺ ...

فلما قتل الحسين ﷺ لم يكن بقي من أصحاب الكساء أحد للناس فيه بعد

عزاء وسلوة ، فكان ذهابه كذهاب جميعهم .

٥٥١/١١٧٠ بحال إسناد عن عبد الله بن سنان ، قال : دخلت على سيدي أبي عبد الله

جعفر بن محمد ﷺ في يوم عاشوراء ... قال :

ولا تفرّق بيني وبين محمد وآل محمد ... واجعلني يا مولاي ! من شيعة

محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وذريتهم الطاهرة المنتجة ...

٥٥٢/١١٧١ بحال إسناد عن عبد الغفار الجازي ، عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله

عز وجل : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ ... ﴾ .

قال : الرجس هو الشك .

٥٥٣/١١٧٢ بحال إسناد عن عروة بن أخي شعيب العرقوفي ، عمّن ذكره ، عن

أبي عبد الله ﷺ قال : تقول إذا أتيت قبر الحسين ﷺ ويجزيك عند كل إمام :

... أشهد أن أرواحكم وطينتكم من طينة واحدة ، طابت وطهرت من نور

الله ومن رحمته ... وخصّكم بكرائم التنزيل ، وأعطاكم التأويل ... وعصمكم من

الزلل ، وطهركم من الدنس ، وأذهب عنكم الرجس ...

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٣٥٣/١ و ٣٥٤ .

(٢) البحار : ٢٥٥/٢٥ .

٥٥٤/١١٧٣- أبو عمرو أخبرني العطاقي ، عن رجاله ، قالوا: سئل جعفر بن محمد الصادق ؑ عن هذا الصنف من الناس - أي ذي أبنة -

فقال: لهم رحم منكوسة يؤتى ولا يأتي ، ما كانت هذه الخصلة في ولي الله تعالى أبداً قط ، ولا تكون أبداً ، وإنما كانت في الفساق والكفار والناصب للطاهرين.

وكان أبو جهل بن هشام المخزومي من القوم ، وكان أشد الناس عداوة لرسول الله ﷺ قالوا: ولذلك قال له عتبة بن ربيعة يوم بدر مصفر إسته...

٥٥٥/١١٧٤- بالإسناد عن علي بن رثاب قال: سألت أبا عبد الله ؑ عن قول الله عز وجل ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾ (١) أرايت ما أصاب علياً وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون ؟ فقال: إن رسول الله ﷺ كان يتوب إلى الله ويستغفر في كل يوم وليلة من غير ذنب ، إن الله عز وجل يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم بها من غير ذنب.

٥٥٦/١١٧٥- أبي ، عن ابن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن نوح بن شعيب ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح ، عن علقمة ، قال: قال الصادق ؑ جعفر بن محمد الصادق ؑ وقد قلت له : يا بن رسول الله ! أخبرني عن تقبل شهادته ؟ قال: ... فقال: يا علقمة ! لو لم يقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت إلا شهادات الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم ، لأنهم هم المعصومون دون سائر الخلق...

٥٥٧/١١٧٦- بالإسناد عن عمار ، قال: كنت عند أبي عبد الله ؑ فقال رجل: اللهم صل على محمد وأهل بيت محمد ؑ.

فقال أبو عبد الله ؑ: يا هذا ! لقد ضيقت علينا ، أما علمت أن أهل البيت

خمسة أصحاب الكساء...

٥٥٨/١١٧٧ - عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: الصلاة على النبي ﷺ بعد

العصر يوم الجمعة، تقول:

اللهم صل على محمد وآله محمد، وبارك على محمد وآل محمد، وارحم محمد وآل محمد، وارفع درجة محمد وآل محمد، الذين أذهب عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً.

٥٥٩/١١٧٨ - بالإسناد إلى فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم بن الحسن - بعد قتل

ابنيه - عن الصادق ﷺ قالت: فقال لي أبو عبد الله ﷺ: يا أم داود! فأين أنت عن دعاء الاستفتاح؟ ...

قلت: وكيف لي يا بن الأطهار الصادقين...

٥٦٠/١١٧٩ - بالإسناد عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله ﷺ في قوله

تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ... ﴾ يعني: الأئمة وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي ﷺ.

٥٦١/١١٨٠ - بالإسناد عن محمد بن حرب الهلالي - أمير المدينة - يقول: سألت

جعفر بن محمد ﷺ ... قال:

... قال النبي ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ! ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا

اهْتَدَيْتُمْ ﴾ ^(١) علي ﷺ نفسي وأخي أطيعوا علياً، فإنه مطهر معصوم، لا يضل ولا يشقى...

٥٦٢/١١٨١ - محمد بن مسلم الثقفي، عن جعفر بن محمد الصادق ﷺ: زار أمير

المؤمنين ﷺ بهذه الزيارة، وعلمها لمحمد بن مسلم الثقفي:

... السلام على الطهر الطاهر... السلام عليك يا خامس أهل العباء... ووالد

الأئمة الأطهار... السلام على المخصوص بالطاهرة التقية...

٥٦٣/١١٨٢ - بالإسناد عن موسى بن مسلم، عن مسعدة قال: كنت عند

الصادق عليه السلام... قال:

يا شيخ! اعلم أن قائمنا يخرج من صلب الحسن والحسين عليهما السلام، يخرج من صلب علي وعلي، يخرج من صلب محمد ومحمد، يخرج من علي وعلي عليهما السلام، يخرج من صلب ابني هذا - وأشار إلى موسى عليه السلام - وهذا خرج من صليبي، ونحن اثني عشر كلنا معصومون مطهرون...

٥٦٤/١١٨٣ - معاوية بن عمار، عن الصادق عليه السلام في دعائه بعد الفجر:

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد وأهل بيته الطاهرين الأخيار الأتقياء الأبرار، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

٥٦٥/١١٨٤ - معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام:

وصلى على آل الطاهرين الأخيار انتجبتهم لدينك، واصطفيتهم من خلقك، وائتمنتهم على وحيك، وجعلتهم خزان علمك... وأذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً.

٥٦٦/١١٨٥ - بالإسناد عن يوسف الكناسي؛ ومعاوية بن عمار جميعاً، عن أبي

عبدالله الصادق عليه السلام قال: إذا أردت زيارة أمير المؤمنين عليه السلام...

اللهم وصل على الأئمة من ولده، القوامين بأمرك من بعد نبيك، المطهرين الذين ارتضيتهم لدينك... أشهد أنك طهر طاهر مطهر من طاهر مطهر.

٥٦٧/١١٨٦ - بالإسناد عن المفضل بن عمر:

... وكذلك لا تصلح الإمامة لمن ارتكب من المحارم شيئاً صغيراً كان أو

كبيراً، وإن تاب منه بعد ذلك...

فاذا لا يكون الإمام إلا معصوماً، ولا تعلم عصمته إلا بنص الله عز وجل عليه

على لسان نبيه عليه السلام، لأن العصمة ليست في ظاهر الخلقة فتري كالسواد والبياض

وما أشبه ذلك ، وهي مغيبة لا تعرف إلا بتعريف علام الغيوب عز وجل .

٥٦٨/١١٨٧ - بالإسناد عن مفضل بن عمر ، قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام : كيف

ولادة فاطمة الزهراء عليه السلام ؟ ..

قال عليه السلام : يا خديجة ! هذا جبرئيل يبشّرني أنّها أنثى ، وأنّها النسلة الطاهرة

الميمونة ...

وقالت النسوة : خذيها يا خديجة ! طاهرة مطهرة زكية ميمونة .

٥٦٩/١١٨٨ - بالإسناد عن المفضل ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليه السلام قال أمير

المؤمنين عليه السلام :

هذه عوذة نزل بها جبرئيل على النبي ﷺ ... يا ربّ الطيّبين الطاهرين أنزل

شفاء ...

٥٧٠/١١٨٩ - أيضاً رقعة للصدّاع : يا مصغّر الكبراء ، ويا مكبّر الصغراء ، ويا

مذهب الرجس عن محمّد وآل محمّد ومطهرهم تطهيراً صلّ على محمّد وآله .

٥٧١/١١٩٠ - بالإسناد عن يزيد بن سليط الزيدي قال : لقينا أبا عبد الله عليه السلام في

طريق مكة ونحن جماعة ، فقلت له : بأبي أنت وأُمّي ! أنتم الأئمة المطهرون

والموت لا يعرى منه ...

٥٧٢/١١٩١ - أبي ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى :

﴿ وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَّ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ .^(١)

المؤمنون : الأئمة الطاهرة .

٥٧٣/١١٩٢ - بالإسناد عن يوسف الكناسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام : إذا أتيت قبر

الحسين عليه السلام فأت الفرات ...

... صلّى الله عليك وعلى أهل بيتك وعترتك آباءك الأخيار الأبرار الذين

أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

٥٧٤/١١٩٣- بالإسناد عن داود بن كثير الرقي ، عن يونس بن ظبيان ، قال:

دخلت على الصادق جعفر بن محمد ؑ ...

ثم قال: يا يونس! إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت...

فقلت: ... ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة ؑ.

فقال: ما ورثه إلا الأئمة الإثني عشر.

قلت: سمهم لي يا بن رسول الله!

قال: أولهم... وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم اصطفانا وطهرنا، وأتانا

مالم يؤت أحد من العالمين.

٥٧٥/١١٩٤- بالإسناد عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله ؑ قال:

إذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين ؑ فتوضأ... اللهم صل على الأئمة من

ولده، القوامين ، بأمرك من بعده المطهرين الذين ارتضيتهم أنصاراً لدينك...^(١)

الزيارات

٥٧٦/١١٩٥- عن أبي عبد الله الصادق ؑ :

... السلام على والد الأئمة الأطهار ... أشهد أنك طهر طاهر مطهر من طهر

طاهر مطهر... والمصعوم من الخلل المهدب من الزلل ، والمطهر من العيب...

فأنا أشهد الله خالقي وأشهد ملائكته وأنبيائه وأشهدكم يا موالي إني مؤمن

بولايتكم ، معتقد لإمامتكم... عالم بأن الله قد طهركم من الفواحش ما ظهر منها

وما بطن.

٥٧٧/١١٩٦- أبو عبد الله الصادق ؑ قال بعض أصحابه: يا فلان! إذا دخلت

المسجد من الباب الثاني :

... السلام على أمير المؤمنين وذريته الطيبين الطاهرين ورحمة الله وبركاته.

وصلّى الله عليك وعلى أهل بيتك وعلى عترة آباءك الأخيار الأبرار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً... فأسألك أن تصلي على محمد وآله الطيبين الطاهرين.^(١)

الأدعية

٥٧٨/١١٩٧- الصادق ﷺ في دعاء عرفة : وصلّى الله على محمد وأهل بيته الطاهرين ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً...

٥٧٩/١١٩٨- اللهم صل على محمد وآله بيته الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً...

اللهم إني أتقرب إليك بمحمد وآل محمد الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً... وصلّى الله على محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين...

٥٨٠/١١٩٩- اللهم صل على فاطمة بنت نبيك ، وزوجة وليك وأمّ السبطين الحسن والحسين الطاهرة المطهرة الصديقة الزكية... أشهد أنك طهر طاهر مطهر من طهر طاهر مطهر طهرت...

٥٨١/١٢٠٠- عن الصادق ﷺ : اللهم صل على محمد وآل محمد نبي الهدى وأهل بيته التامين الطاهرين...

٥٨٢/١٢٠١- اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد عبدك المصطفى ، ورسولك

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٣٦٣/١ و ٣٦٤.

المرتضى، النذير البشير، السراج المنير، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المطهرين الأخيار الأبرار.

٥٨٣/١٢٠٢ - سألك أن تصلي على محمد وآله الطاهرين الطيبين الذين أذهب عنهم الرجس وطهرتهم تطهيراً^(١).

قال صاحب كتاب «آية التطهير في أحاديث الفريقين»: ومثل هذه الكلمات في الأدعية كثيرة وذكرها بتفصيلها ممل، ونشير إجمالاً ببعضها، ثم أشار إلى ثلاث وثلاثين موضعاً من الأدعية - بل أكثر لم نذكره حذراً من الإطناب - ذكرها من «البحار» و«إقبال الأعمال» و«كامل الزيارات» و«مصباح الزائر» و«المزار الكبير» و«مزار الشهيد» وغيرها من الكتب، فراجع.

الأحاديث المرسلة عن الإمام الصادق ؑ

٥٨٤/١٢٠٣ - قال الصادق ؑ - في محاورة بينه وبين سائل، إذ سأله فقال السائل: فإنه لم يكن معه إلا علي ؑ وحده:

إن معه علي وفاطمة والحسن والحسين ؑ، وهم اللذون أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً أصحاب الكساء الذين شهد لهم الكتاب بالتطهير.

٥٨٥/١٢٠٤ - قال الصادق ؑ في جواب السائل عن خروج الإمامة إلى ولد الحسين ؑ وما الحجة فيه؟

قول الله تبارك وتعالى ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ ... ﴾ أنزلت في خمس نفر شهدت لهم بالتطهير من الشرك، ومن عبادة الأصنام، ومن عبادة كل شيء من دون الله، أصلها دعوة إبراهيم حيث يقول: واجنبنني وبنّي أن نعبد الأصنام.

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٣٦٦/١ - ٣٦٨.

والخمسة الذين أنزلت فيهم آية التطهير: رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، وهم الذين عنتهم دعوة إبراهيم، وكان سيدهم فيها رسول الله ﷺ، وفاطمة امرأة شركتهم في التطهير، وليس لها في الإمامة شيء وهي أم الأئمة ﷺ...

فلما حضرت الحسن ﷺ الوفاة لم يجز أن يجعلها في ولده، وأخوه ونظيره في التطهير، وله فضل التطهير مع سبق على والد الحسن ﷺ، فكان الحسين ﷺ بحجة التطهير، وسبق أحق بها من ولد الحسن ﷺ.

٥٨٦/١٢٠٥ - قال الصادق ﷺ: ﴿طه﴾ إشارة إلى طهارة أهل البيت؛ أهل بيت النبي ﷺ وهم آلِه وعترته.

٥٨٧/١٢٠٦ - قال جعفر بن محمد الصادق ﷺ: قوله عز وجل: ﴿طه﴾ أي طهارة أهل البيت صلوات الله عليهم من الرجس، ثم قرأ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

٥٨٨/١٢٠٧ - قال الصادق ﷺ عن أبيه ﷺ:

... ووجد [علي بن أبي طالب ﷺ] مؤمناً لازمه منافق بالدين، فقال: اللهم بحق محمد وآله الطاهرين لما قضيت عن عبدك هذا الدين، ثم أمره بتناول حجر ومدر، فانقلبت له ذهباً أحمرأ، ففضى دينه، وكان الذي بقي أكثر من مائة ألف درهم.

٥٨٩/١٢٠٨ - الإمام جعفر بن محمد الصادق، عن الإمام محمد بن علي الباقر، عن أبيه الإمام علي بن الحسين زين العابدين، عن أبيه الإمام الحسين بن علي الشهيد ﷺ قال: سمعت جدِّي رسول الله ﷺ يقول:

من أحب أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل جنة عدن التي وعدني ربِّي، فليتولَّ علي بن أبي طالب وذريته الطاهرين، أئمة الهدى، ومصابيح الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الردى.

٥٩٠/١٢٠٩ عن الصادق ؑ في حديث آدم وحواء قالوا: ربنا من الظالمون؟ قال: المدعون لمنزلتهم بغير الحق، أي منزلة أصحاب الكساء الأئمة^(١).

ما روي عن الإمام الكاظم ؑ

٥٩١/١٢١٠ بإسناد عن حسين بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الكاظم، عن أبيه، عن جدّه الباقر ؑ، قال أمير المؤمنين ؑ:

بينما نحن عند النبي ﷺ وهو يجود بنفسه وهو مسجى بثوب ملأه خفيفة على وجهه، فمكث ما شاء الله أن يمكث ونحن حوله بين باك ومسترجع، إذ تكلم وقال: ابيضت وجوه واسودت وجوه، وسعد أقوام، وشقي آخرون أصحاب الخمسة، أنا سيدهم ولا فخر عترتي أهل بيتي السابقون المقربون.

٥٩٢/١٢١١ بإسناد عن داود الرقي، عن موسى بن جعفر ؑ قال: قلت: يا بن رسول الله! لا أزال أجد في رأسي شكاة...

يا داود! إذا أحسست بشيء من ذلك.. أعيد نفسي بالله عز وجل وبرسول الله صلى الله عليه وآله الطاهرين الأخيار.

٥٩٣/١٢١٢ - صالح بن الحسين النوفلي، عن ذي النون المصري قال: خرجت في بعض سياحتي حتى كنت ببطن السماوة، فأفضى لي المسير إلى تدمر، فرأيت بقربها أبنية عادية، فساورتها فإذا هي من حجارة منقورة فيها بيوت وغرف من حجارة، وأبوابها كذلك بغير ملاط، وأرضها كذلك حجارة صلبة.

فبينما أجدول فيها إذ بصرت بكتابة غريبة على حائط منها، فقرأته فإذا هو:
أنا ابن منى والمشرعين وزمزم ومكة والبيت العتيق المعظم
وجدي النبي المصطفى وأبي الذي ولايته فرض على كل مسلم

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٣٦٨/١ - ٣٧٠.

وأُمِّي البتول المستضاء بنورها
وسبطا رسول الله عَمِّي ووالدي
متى تعلق منهم بحبل ولاية
أئمة هذا الخلق بعد نبيهم
أنا العلوي الفاطمي الذي أرتمي
فضاقت بي الأرض الفضاء برحبها
فألمت بالدار التي أنا كاتب
وسلم لأمر الله في كل حالة

قال ذو النون: فعلمت أنه علوي قد هرب، وذلك في خلافة هارون ووقع
إلى ما هناك، فسألت من ثم، من سكان هذه الدار - وكانوا من بقايا القبط الأول -
هل تعرفون من كتب هذا الكتاب؟

قالوا: لا، والله؛ ما عرفناه إلا يوماً واحداً، فإنه نزل بنا فأنزلناه، فلما كان
صبيحة ليلة غداً، فكتب هذا الكتاب ومضى.

قلت: أي رجل كان؟

قالوا: رجل عليه أطمار رثة تعلوه هيبة وجلالة، وبين عينيه نور شديد، لم
يزل ليلته قائماً وراكعاً وساجداً إلى أن انبلج له الفجر، فكتب وانصرف.

قال المجلسي رحمه الله: لا يبعد كونه الكاظم عليه السلام كتب وذهب إتماماً للحجة
عليهم.

٥٩٤/١٢١٣ - تفسير [المنسوب إلى الإمام] العسكري عليه السلام، قال: موسى بن

جعفر عليه السلام وقال فيه:

سلمان منا أهل البيت، فقرنه لجبرئيل الذي قال فيه يوم العباء لما قال
لرسول الله ﷺ: وأنا منكم؟

فقال: وأنت منا حتى ارتقى جبرئيل عليه السلام إلى الملكوت الأعلى يفتخر على

أهله ، ويقول : من مثلي ؟ بخ بخ ، وأنا من أهل بيت محمد عليه السلام.

٥٩٥/١٢١٤ خالداً السمان : دعا الرشيد رجلاً يقال له : علي بن صالح الطالقاني

وقال له : أنت الذي تقول : إن السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان ؟

فقال : نعم .

قال : فحدثنا كيف كان ؟

قال : كسر مركبي في لجج البحر... فألقني الأمواج إلى البر فإذا أنا بأنهار

وأشجار... فلما قمت بقرب الكهف سمعت تسبيحاً وتهليلاً وتكبيراً وتلاوة

قرآن...

وقال : يا علي بن صالح الطالقاني ! أنت من معدن الكنوز...

قلت : سألتك بالله من أعلمك بحالي ؟

فقال : عالم الغيب والشهادة...

حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقالت : السلام عليك يا ولي الله

مركز تحقيقات قم مركز قم

وحيته !

قال : وعليك السلام أيها السحابة السامعة المطيعة ! أين تريدان ؟

فقالت : أرض طالقان... فأجلسني عليها ، فعند ذلك قلت له : سألتك بالله

العظيم وبحق محمد خاتم النبيين وعلي سيد الوصيين والأئمة الطاهرين من

أنت ؟

قال : ... وأنا المؤدّي الناطق عن الرسول ، أنا في وقتي هذا موسى بن

جعفر ، فذكرت إمامته وإمامة آبائه عليهم السلام...

فقتله الرشيد ، وقال : لا يسمع بهذا أحد.

أقول : الخبر طويل ، قد اختصرته ، فراجع « البحار » .^(١)

(١) البحار : ٣٩/٤٨ ح ١٦ ، عن المناقب لابن شهر آشوب .

٥٩٦/١٢١٥ - بالإسناد عن محمد بن زياد الأزدي ، قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول - لما ولد الرضا عليه السلام - :

إن ابني هذا ولد مختوناً طاهراً مطهراً ، وليس من الأئمة أحد يولد إلا مختوناً مطهراً ، ولكن سنمّر موسى لإصابة السنة واتّباع الحنفية .

٥٩٧/١٢١٦ - بالإسناد عن محمد بن صدقة العنبري ، عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام قال : يوم المباهلة اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة ... فقال سبحانه : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ، فبين لي البيت (أهل البيت ، خ) بعد القرابة ...

الأدعية

٥٩٨/١٢١٧ - اللهم يا خالق الخمسة ، وربّ الخمسة أسألك بحقّ الخمسة أن تصلّي على محمد وآله مجيّد ، وأن تصرفه أذيتّه ومعرفته ، وترزقني معرفته ومودّته .^(١)

أقول : ومثل هذه العبارات والكلمات في الأدعية وغير الأدعية كثيرة جداً لم أذكرها خوفاً من الإطناب ، فراجع المأخذ .

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٣٧١/١ - ٣٧٧ .

ما روي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

٥٩٩/١٢١٨ - قال أبو نواس: يا بن رسول الله! قد قلت فيك أبياتاً، فأحب أن

تسمعها مني.

قال: هات، فأنشأ يقول:

مطهرون نقيّات ثيابهم تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا

فقال الرضا عليه السلام: قد جئتنا بأبيات ما سبقك بها من أحد، فأمر عليه السلام بإعطائه.

٦٠٠/١٢١٩ - الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن

أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: للإمام علامات:

يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع

الناس، وأسخى الناس، وأعبد الناس، ويلد مختوناً، ويكون مطهراً، ويرى من

خلفه، كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل.

٦٠١/١٢٢٠ - بإسناد عن ريان بن الصلت: وقد اجتمع في مجلسه من علماء

العراق وخراسان... قال المأمون: من العترة الطاهرة؟

قال الرضا عليه السلام: الذين وصفهم الله في كتابه، فقال عز وجل: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ

لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ... ﴾ .

وهم الذين قال رسول الله ﷺ: إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي

أهل بيتي...

والآية الثانية في الاصطفاء، قول الله عز وجل: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ . وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد إلا

معانداً...

٦٠٢/١٢٢١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام

قال: يا سعد! عندكم لنا قبر؟

قلت: جعلت فداك؛ قبر فاطمة بنت موسى ﷺ؟

قال: نعم، من زارها عارفاً بحقها فله الجنة... السلام عليك يا موسى بن جعفر الطاهر الطهر...^(١)

١٢٢٢/٦٠٣ بسناد عن القاسم بن مسلم، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا في أيّام علي بن موسى الرضا ﷺ بمرو، فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأدار الناس أمر الإمامة وذكروا أكثره اختلاف الناس فيها. فدخلت على سيدي ومولاي الرضا ﷺ، فأعلمته ما خاض الناس فيه. فتبسّم، ثمّ قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن أديانهم... فأمر الإمامة من تمام الدين... فمن زعم أن الله عزّ وجلّ لم يكمل دينه، فقد ردّ كتاب الله... ومن ردّ كتاب الله فهو كافر...

إنّ الإمامة أسّ الإسلام النامي... الإمام كالشمس الطالعة للعالم، وهي في الأفق بحيث لا تناله الأيدي والأبصار... الإمام أمين الله في أرضه، وحبّته على عباده... الإمام المطهر من الذنوب، المبرأ من العيوب، مخصوص بالعلم... هيهات! هيهات! ضلّت العقول وتاهت الحلوم... وتضاغرت العظماء... وكلّت الشعراء وعجزت الأدباء... عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من فضائله، فأقرّت بالعجز والتقصير...

ظنّوا أنّ ذلك يوجد في غير آل الرسول ﷺ، كذبتهم والله؛ أنفسهم... قاتلهم الله أنّى يؤفكون؟... وقعوا في الحيرة إذ تركوا الإمام عن بصيرة... وقال عزّ وجلّ: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾^(٢) أم طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون... ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ...﴾^(٣).

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٣٧٨/١ - ٣٨٢.

(٢) سورة محمد ﷺ: ٢٤.

(٣) الأنفال: ٢٢ و ٢٣.

أقول : الإسناد في « البحار » هكذا : ك، مع، لي، ن : الطالقاني عن القاسم بن محمد الهاروني ، عن عمران بن موسى ، عن الحسن بن قاسم الرقام ، عن القاسم بن مسلم ، عن أخيه عبدالعزيز بن مسلم قال : كنّا في أيام علي بن موسى الرضا عليه السلام ...

لي : ابن المتوكل ، عن الكليني (مثله) .

ج : القاسم بن مسلم ، عن أخيه عنه عليه السلام (مثله) .

ف : عبدالعزيز (مثله) .

ني : الكليني ، عن القاسم بن العلاء ، عن عبدالعزيز بن مسلم ، عنه عليه السلام (مثله) .

كا : أبو محمد ، عن القاسم بن العلاء ، عن عبدالعزيز بن مسلم (مثله) .^(١)
فراجع « البحار » ، فإن الخبر طويل وعالي المضامين ، ويفيد فائدة تامة ، اختصرت النقل من بعض كلماته من مواضع شتى ، ونقله « آية التطهير في أحاديث الفريقين » أيضاً مختصراً ، فراجع .

٦٠٤/١٢٢٣ - تفسير [المنسوب إلى الإمام] العسكري عليه السلام قال : ولما جعل المأمون إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد دخل عليه آذنه ، وقال : إن قوماً بالباب يستأذنون عليك يقولون : نحن شيعة علي عليه السلام .

فقال عليه السلام : أنا مشغول ، فاصرفهم ، فصرفهم ، فلما كان من اليوم الثاني جاؤوا وقالوا : كذلك مثلها ، فصرفهم إلى أن جاؤوا هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ، ثم أيسوا من الوصول ، وقالوا للحاجب : قل لمولانا : إنا شيعة أبيك علي بن أبي طالب عليه السلام وقد شمت بنا أعداؤنا ...

فقال الرضا عليه السلام : اقرؤا ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا ﴾

عَنْ كَثِيرٍ (١) مَا اقْتَدَيْتَ إِلَّا بِرَبِّي... وَمَنْ بَعْدَهُ مِنْ آبَائِي الطَّاهِرِينَ ﷺ عَتَبُوا عَلَيْكُمْ، فَاقْتَدَيْتَ بِهِمْ.

قالوا: لماذا يا بن رسول الله؟

قال: لدعواكم أنكم شيعة أمير المؤمنين ﷺ...

٦٠٥/١٢٢٤- عن أبي المفضل، عن أحمد بن علي بن مهدي -إملاء- من كتابه -

عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا ﷺ عن آبائه ﷺ قال:

... خرج أمير المؤمنين ﷺ إلى المسجد فحمد الله وأثنى عليه بما اصطنع عندهم أهل البيت، إذ بعث فيهم رسولا منهم، وأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

٦٠٦/١٢٢٥- بإسناد عن علي بن حسان، قال: سئل الرضا ﷺ عن إتيان أبي الحسن موسى ﷺ... لعن الله عدو آل محمد من الجن والإنس من الأولين والآخرين، وأبرء إلى الله منهم، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

٦٠٧/١٢٢٦- محمد بن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن القاسم الصيقل قال:

كتبت إليه: جعلت فداك؛ هل اغتسل أمير المؤمنين ﷺ حين غسل رسول الله ﷺ عند موته؟

فأجابه: النبي ﷺ طاهر مطهر، ولكن أمير المؤمنين ﷺ فعل، وجرت به السنة.

٦٠٨/١٢٢٧- محمد بن الفضل الهاشمي، عن الرضا ﷺ -في حديث طويل:-

وأن يكون عالماً لجميع اللغات حتى لا يخفى عليه لسان واحد، فيحاج كل قوم بلغتهم، ثم يكون مع الخصال تقياً نقياً من كل دنس، طاهراً من كل عيب عادلاً...

٦٠٩/١٢٢٨ - يونس بن عبد الرحمان، عن الرضا ؑ: أنه كان يأمر بهذا الدعاء لصاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه ... وجدّد به ما امتحى من دينك ... وعصمته من الذنوب، وبرأته من العيوب، وطهرته من الرجس، وسلمته من الدنس ...
٦١٠/١٢٢٩ - «جمال الأسبوع»: ووجدت هذا الدعاء برواية أخرى وهي ... وعصمته من الذنوب، وبرأته من العيوب، وطهرته من الرجس، وصرفته عن الدنس، وسلمته من الريب ... وصلّ على آبائه الطاهرين الأئمة الراشدين^(١).

الأحاديث المرسلة عن علي بن موسى الرضا ؑ

٦١١/١٢٣٠ - صورة ما على ظهر العهد مكتوباً بخط الإمام علي بن موسى الرضا ؑ من غير اختصار:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الفاعل لما يشاء، لا معقب لحكمه، ولا رادّ لقضائه، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وصلواته على نبيّه محمّد خاتم النبيّين، وآله الطيّبين الطاهرين، أقول: وأنا علي بن موسى بن جعفر ...

٦١٢/١٢٣١ - جال إسناد عن الرضا ؑ ... بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الفاعل لما يشاء، لا معقب لحكمه، ولا رادّ لقضائه، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وصلى الله على محمّد في الأوّلين وعلى آله الطيّبين.

٦١٣/١٢٣٢ - من كلام الرضا ؑ ...

يا زيد! لعلّه غرّك قول أهل دار لبطيخ بالكوفة.

إنّ فاطمة ؑ أحصنت فرجها، فحرّم ذريتها على النار، أتدري لمن ذلك؟ إنّما هو للحسن والحسين ؑ، يا زيد! لئن كانا بطاعتهما وطهارتهما يدخلان الجنّة وتدخلها أنت بمعصيتك إنك لخير منهما.

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٣٨٣/١ - ٣٨٦.

٦١٤/١٢٣٣ - عن الرضا ﷺ قال:

المهدي أعلم الناس، وأحلم الناس، وأتقى الناس، وأسخى الناس،
وأشجع الناس، ويولد مختوناً وطاهراً مطهراً.

٦١٥/١٢٣٤ - من ذكر السيّد محمّداً ﷺ أو واحداً من أهل بيته الطاهرين ﷺ
بالسوء وبما لا يليق بهم أو الطعن فيهم وجب عليه القتل.

٦١٦/١٢٣٥ - ياربّ محمّد وآله الطيّبين الطاهرين صلواتك عليهم أجمعين.

٦١٧/١٢٣٦ - وصلى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

٦١٨/١٢٣٧ - بالإسناد: فعرض له ﷺ في السوق الإمامان الحافظان للأحاديث

النبويّة: أبو زرعة ومحمّد بن مسلم الطوسي، فقالا... بحق آبائك الطاهرين،
وأسلافك الأكرمين...^(١)



ما روي عن الإمام أبي جعفر محمّد بن علي الجواد ﷺ

٦١٩/١٢٣٨ - إبراهيم بن يحيى التوزي، قال: حدّثنا صفوان بن مهران، قال:

سأل رجل أبا جعفر ﷺ فقال: بأبي وأمي؛ بِمَ فضّلتم على غيركم من بني أبيكم؟
قال: بأربع.

قال: وما هي؟

قال: لنا من الله الطهارة، وذلك قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾؛

ولنا من الرسول ﷺ الولادة؛

ولنا من كتاب الله الوراثة، وذلك قوله: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٣٨٧/١ و ٣٨٨.

مِنْ عِبَادِنَا ^(١)؛

ولنا الأنفال خاصّة لا يدعي فيها إلّا كذاب ، لا يمنعناها إلّا ظالم...
٦٢٠/١٢٣٩ - علي بن عاصم ، عن أبي جعفر الثاني ؑ ، عن آبائه ؑ قال
النبي ﷺ لأبي بن كعب - في وصف القائم ؑ :-
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَكِبَ فِي صُلْبِ الْحَسَنِ ؑ نَظْفَةَ مَبَارَكَةِ زَكِيَّةٍ طَيِّبَةٍ طَاهِرَةٍ
مُطَهَّرَةٍ ، يَرْضَى بِهَا كُلُّ مُؤْمِنٍ مَمَّنْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ فِي الْوَلَايَةِ ، وَيَكْفُرُ بِهَا كُلُّ
جَا حِدٍ ، فَهُوَ إِمَامٌ تَقِيٌّ نَقِيٌّ... ^(٢)

أقول : قال في هامش « البحار » : يعني الحسن بن علي العسكري ؑ ،
وفي الأصل المطبوع : في صلب الحسين ؑ ، وهو تصحيف ... ، فراجع المأخذ.

ما روي عن الإمام أبي الحسن الهادي ؑ

٦٢١/١٢٤٠ - أخبرني الفقيه الأجل أبو الفضل بن شاذان بن جبرئيل القمي ؑ
عن الفقيه عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري ، عن أبي علي ، عن والده
محمد بن الحسن ، عن الشيخ المفيد محمد بن نعمان ، عن أبي القاسم جعفر بن
محمد بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ،
عن أبي القاسم بن روح ؛ وعثمان بن سعيد العمروي ، عن أبي محمد الحسن بن
علي ، عن أبيه صلوات الله عليهما...

والأمر الأعجب ، والخطب الأفظع بعد جحدك حقك غصب الصديقة
الطاهرة الزهراء سيّدة النساء فدكاً ، وردّ شهادتك وشهادة السيّدین سلالتك
وعترّة المصطفى صلى الله تعالى على الأمة درجتكم ، ورفع

(١) فاطر : ٣٢.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٣٨٩/١ و ٣٩٠.

منزلتكم وأبان فضلكم ، وشرفكم على العالمين ، فأذهب عنكم الرجس ،
وطهّركم تطهيراً.

٦٢٢/١٢٤١ - سعد بن عبدالله عن محمد بن أحمد بن العلوي ، عن أبي هاشم
الجعفري سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام يقول:

الخلف بعدي ابني الحسن ، فكيف بكم بالخلف من بعد الخلف ؟ ... لأنكم
لا ترون شخصه ، ولا يحلّ لكم ذكره باسمه ... قولوا: الحجّة من آل محمد
صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطاهرين المعصومين ..

٦٢٣/١٢٤٢ - قال الحاكم: وأخبرني علي بن محمد بن علي بن الحسين الفقيه
الرازي - هو الشيخ الصدوق عليه السلام - قال: حدّثنا علي بن أحمد الدقاق في آخرين ،
قالوا: حدّثنا أبو الحسن محمد بن أبي عبدالله الأسدي ، قال: حدّثنا محمد بن
إسماعيل البرمكي ، قال: حدّثنا موسى بن عبدالله النخعي - موسى بن عمران
النخعي ، العيون - قال: قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام:
علّمني يا بن رسول الله ! قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم ،
فقال :

... السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ، وموضع الرسالة ، ومختلف الملائكة ،
ومهبط الوحي ... وأشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديّون المعصومون
المكرّمون ... عصمكم الله من الزلل ، وآمنكم من الفتن ، وطهّركم من الدنس ،
وأذهب عنكم الرجس وطهّركم تطهيراً ، فعظّمتم جلاله ، وأكبرتم شأنه ...

٦٢٤/١٢٤٣ - يعقوب بن يزيد الأنباري ، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام ...

اللهم وإني مؤمن بسرّه وعلا نيته ، وسرّ أهل بيته الذين أذهب عنهم
الرجس ، وطهّرتهم تطهيراً.

٦٢٥/١٢٤٤ - ... الحافظ لعهدك والماضي على إنفاذ أمرك ، المؤيّد بالنور

المضيء، والمسدد بالأمر المرضي، المعصوم من كل خطأ وزلل، المنزه من كل دنس وخطئ... خامس أصحاب الكساء، وبعل سيّدة النساء...^(١)

ما روي عن الإمام الحسن بن علي صاحب العسكر عليه السلام

٦٢٦/١٢٤٥ - أحمد بن عبدالله بن خانبه في كتابه :

اللهم صلّ على محمد وآل محمد، أولي الأمر الذين أمرت بطاعتهم، وأولي الأرحام الذين أمرت بصلتهم، وذوي القربى الذين أمرت بمودّتهم، وأهل الذكر الذين أمرت بمسألتهم، والموالي الذين أمرت بموالاتهم، ومعرفة حقّهم، وأهل البيت الذين أذهب عنهم الرجس، وطهرتهم تطهيراً...

٦٢٧/١٢٤٦ - أحمد بن عبدالله بن خانبه في كتابه :

أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد نبيك نبي الرحمة عبدك ورسولك، وعلى آله الأخيار الأبرار الذين أذهب عنهم الرجس، وطهرتهم تطهيراً، صلاة كثيرة طيبة.

٦٢٨/١٢٤٧ - بإسناد عن أبي القاسم بن روح، وعن عثمان بن سعيد العمري،

عن أبي محمد الحسن بن علي، عن أبيه عليه السلام...

وقد أعلّى الله تعالى على الأمة درجتكم، ورفع منزلتكم، وأبان فضلكم وشرفكم على العالمين، فأذهب عنكم الرجس، وطهركم تطهيراً... وعلى علي سيّد الوصيّن وآله الطاهرين.

٦٢٩/١٢٤٨ - بإسناد عن أبي محمد عبدالله بن محمد، سألت مولاي أبا محمد

الحسن بن علي عليه السلام - في مسيره له بسرّ من رأى... - في الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام :

الصلاة على النبي ﷺ : وصلّ على محمّد وأهل بيته الطاهرين الأخيار...
وفي الصلاة على علي بن الحسين ﷺ : اللهم صلّ على علي بن الحسين
سيّد العابدين... اخترته لنفسك ، وطهرته من الرجس...

في الصلاة على ولي الأمر المنتظر : اللهم صلّ على وليك وابن أوليائك
الذين فرضت طاعتهم ، وأذهب عنهم الرجس ، وطهرتهم تطهيراً ، اللهم انصره
وانتصر به لدينك.

٦٣٠/١٢٤٩ قال ﷺ لشيعته: أوصيكم بتقوى الله ، والورع في دينكم... وما قيل
فيما من سوء فما نحن كذلك ، ولنا حق في كتاب الله وقرابة رسول الله ﷺ ،
وتطهير من الله لا يدّعيه أحد غيرنا إلا كذاب...

٦٣١/١٢٥٠... واعتصمت بحبل الله ، بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله ربّ
العالمين ، والعاقبة للمتقين ، والجنة للموحّدين ، والنار للملحدين ، ولا عدوان إلا
على الظالمين ، ولا إله إلاّ أحسن الخالقين ، والصلاة على خير خلقه محمّد
وعترته الطاهرين.

٦٣٢/١٢٥١ - قال الإمام الحسن ﷺ : قال أمير المؤمنين ﷺ...
إنّ أعظم الطاعات توحيد ، وتصديق نبيّ ، والتسليم لمن ينصبه بعده
وهو علي بن أبي طالب والأئمة الطاهرين من نسله صلوات الله عليهم.

٦٣٣/١٢٥٢ - حدّثني أبي ، عن آبائه ﷺ : إنّ رسول الله ﷺ كان من خيار
أصحابه عنده أبوذر الغفاري... وامولاة أخيه سيّد الخلق بعده علي بن
أبي طالب ﷺ ، ومولاة الأئمة الهادين الطاهرين من ولده... والذي أكرم محمّداً
 وآله الطيّبين الطاهرين ، لقد جعلني الله طوع يد أبي ذر...

٦٣٤/١٢٥٣ تفسير [المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ عن النبي ﷺ] قال: إذا
بعث الخلائق من الأولين والآخرين نادى مناد ربّنا من تحت عرشه:
يا معشر الخلائق! غضّوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمّد سيّدة نساء

العالمين على الصراط .

لا يبقى أحد في القيامة إلا غَضَّ بصره عنها إلا محمد وعلي والحسن والحسين والطاهرين من أولادهم...

٦٣٥/١٢٥٤... وصلى الله عليه محمد وآله الطاهرين، وصلى الله على سيدنا

محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين^(١).

ما روي عن الحجة بن الحسن المهدي عليه السلام

٦٣٦/١٢٥٥ أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال: حدثنا أبو علي بن همام

بهذا الدعاء، وذكر أن الشيخ قدس الله روحه أملاه عليه، وأمره أن يدعو به، وهو الدعاء في الغيبة :

اللهم عرّفني نفسك ؛ فإنك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرف رسولك .

اللهم عرّفني رسولك ؛ فإنك إن لم تعرّفني رسولك لم أعرف حجّتك .

اللهم عرّفني حجّتك ؛ فإنك إن لم تعرّفني حجّتك ضللت عن ديني ...

فإنه عبدك الذي استخلصته لنفسك ، وارتضيته لنصرة دينك ، واصطفيته

بعلمك ، وعصمته من الذنوب ، وبرأته من العيوب ، وأطلعته على الغيوب ،

وأنعمت عليه ، وطهرته من الرجس ، وتقيته من الدنس .

اللهم فصلّ عليه وعلى آبائه الأئمة الطاهرين

٦٣٧/١٢٥٦ بحال إسناد عن أحمد بن إسحاق ، قال: كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام

وصيرت كتاب جعفر في درجته ، فخرج إلي الجواب في ذلك...

فرقاً بيناً تعرف به الحجة من المحجوج ، والإمام من المأموم بأن عصمهم

من الذنوب ، وبرأهم من العيوب ، وطهرهم من الدنس ، ونزههم من اللبس...

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٣٩٥/١ - ٣٩٩.

٦٣٨/١٢٥٧ مبالإسناد عن سعد بن عبد الله، قال: سألت القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف عن تأويل ﴿كهيعص...﴾.

قال ﷺ: فالكاف؛ اسم كربلاء، والهاء؛ هلاك العترة الطاهرة، والياء؛ يزيد، وهو ظالم الحسين ﷺ، والعين؛ عطشه، والصاد؛ صبره..

٦٣٩/١٢٥٨... اللهم صلّ على وليّك، وابن أوليائك الذين فرضت طاعتهم وأوجبت حقّهم، وأذهبت عنهم الرجس، وطهرتهم تطهيراً، اللهم انصره وانتصر به.

٦٤٠/١٢٥٩... حليف التقى، وخامس أصحاب الكساء، ربيت في حجر الإسلام، ورضعت من ثدي الإسلام... وعلى آبائه الراشدين الطيّبين الطاهرين. ٦٤١/١٢٦٠... السلام على المرمّل بالدماء، السلام على المهتوك الخباء، السلام على خامس أصحاب الكساء، السلام على غريب الغرباء... السلام على من طهره الجليل.^(١)

أقول: وأمثال تلك العبارات كثيرة جداً، فراجع «البحار» وكتب الأدعية وسائر الموارد، والمأخذ تجد التعابير والعبارات بحيث لا تعدّ ولا تحصى، كلّ دالة على طهارتهم وعصمتهم ﷺ، ولم أذكر كثيراً من الموارد من كتاب «آية التطهير في أحاديث الفريقين» حذراً من الإطناب والتطويل.

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١/٤٠٠-٤٠٣.

الأحاديث الماثورة عن أولادهم ؑ

زينب بنت أمير المؤمنين ؑ

٦٤٢/١٢٦١ - ... فقالت زينب ؑ :

الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه محمد ؑ ، وطهرنا من الرجس تطهيراً ، إنما يفتضح الفاسق ، ويكذب الفاجر وهو غيرنا .

قال ابن زياد: كيف رأيت فعل الله بأهل بيتك؟

قالت: ما رأيت إلا جميلاً ، هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل ، فبرزوا إلى مضاجعهم ، وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم^(١).

حكيمه بنت محمد بنت محمد بن علي ؑ

٦٤٣/١٢٦٢ - بالإسناد عن حكيمه بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؑ - في شأن ولادة حجة بن الحسن ؑ :-

... ثم أخذتني فترة ، وأخذتها فترة ، فانتبهت بحس سيدي ، فكشفت الثوب عنه ، فإذا به ؑ ساجداً يتلقى الأرض بمساجده ، فضمته إلي ، فإذا أنا به نظيف منظف ، فصاح بي أبو محمد ؑ : هلمي إلي ابني ياعمة !

٦٤٤/١٢٦٣ - بالإسناد عن محمد بن عثمان العمري ... سمعت حكيمه تقول:

لم ير بأمه دم في نفاسها ، وهذا سبيل أمهات الأئمة ؑ.

٦٤٥/١٢٦٤ - بالإسناد إلى حكيمه ، قالت :

... فأخذت بكتفيه ، فأجلسته في حجري ، وإذا هو نظيف مفروغ منه ،

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين : ٤٠٤/١ .

فناداني أبو محمد ﷺ ... (١)

فاطمة بنت الإمام الحسين ﷺ

٦٤٦/١٢٦٥ -.. تَبَّالْكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ! أَيُّ تَرَاثٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَكُمْ وَذُحُولٍ لَكُمْ لَدَيْكُمْ بِمَا عَنْتُمْ بِأَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ جَدِّي وَبَنِيهِ وَعُتْرَتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ ﷺ وَأَفْتَخِرَ بِذَلِكَ مَفْتَخِرًا:

نحن قتلنا علياً وبني علي بسيف هندية ورماح
وسبينا نساءهم سبي ترك ونطحناهم فأَيُّ نطاح
بغيك أيُّهَا الْقَاتِلُ! الْكُسْكُسُ وَالْأَثَلْبُ، افْتَخَرْتَ بِقَتْلِ قَوْمِ زَكَاهِمِ اللَّهِ
وَطَهَّرَهُمْ وَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ... (٢)

زيد بن الإمام علي بن الحسين ﷺ

٦٤٧/١٢٦٦ - أبو الجارود، قال زيد بن علي بن الحسين ﷺ :
... وَأَيُّمَ اللَّهِ؛ لَوْ عَنَى بِهَا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ: لِيَذْهَبَنَّ عَنْكُمْ الرِّجْسُ...
وَلَكَانَ مُؤَنَّثًا، كَمَا قَالَ: ﴿وَأَذْكُرَنَّ مَا يُثْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ (٣) و ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ
النِّسَاءِ﴾ (٤).

محمد بن الحنفية

٦٤٨/١٢٦٧ - وقف محمد بن الحنفية على قبر الحسن بن علي ﷺ ... فقال:

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٤٠٤/١.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٤٠٥/١.

(٣) الأحزاب: ٣٤.

(٤) الأحزاب: ٣٢.

يرحمك الله أبا محمد ... وأنت بقيّة ولد الأنبياء، سليل الهدى، وخامس أصحاب الكساء...

٦٤٩/١٢٦٨ ولما توفي الحسن ؑ أدخله قبره الحسين ؑ ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس ... ثم وقف محمد علي قبره ... وقال :
... وأنت سليل الهدى، وخامس أصحاب الكساء، وحليف أهل التقى، وجدك النبي ﷺ.

٦٥٠/١٢٦٩ قيل: ولما مات الحسن بن علي ؑ فقال ... وخامس أصحاب الكساء...

٦٥١/١٢٧٠ جال إسناد عن عمر بن يزيد بن عمار السابري رفعه قال: كان محمد بن علي بن الحنفية يأتي قبر الحسين بن علي ؑ .. فيقول:
السلام عليك يا بقيّة المؤمنين ... وخامس أهل الكساء...^(١)

مركز تحقيقات مكتبة محمد رسول
بعض المراسيل

٦٥٢/١٢٧١ من أصل قديم من مؤلفات قدماء الأصحاب: دعاء الإخلاص:
بالله استفتح، وبالله استنجد، وبالله أعتصم، وبالله أثق ... وعلى أهل بيته
الذين أذهب عنهم الرجس، وطهرتهم تطهيراً، أولئك الطيبون المباركون
الطاهرون المطهرون، الهداة المهتدون، غير الضالّين ولا المضلّين ... الدعاء.^(٢)
أقول: الدعاء طويل، وذكر في « آية التطهير في أحاديث الفريقين » قليلاً
من عبارات الدعاء وبعض مراسيل أخرى، تركتها فراجع المأخذ.
وإلى هنا تمت روايات الواردة في الجزء الأوّل من كتاب « آية التطهير في

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٤٠٥/١ - ٤٠٧.

(٢) البحار: ٤١٦/٩٢ - ٤٤٤.

أحاديث الفريقين» أوردتها مسجلاً ومنظماً، كما في الكتاب، واختصرت بعض الروايات وتركت قليلاً منها، لأنني أوردتها من تفسير «البرهان» أو من «البحار» أو من كتب آخر، ولم أذكر قليلاً منها أيضاً حذراً من الإطناب، وقلة دخل الرواية أو العبارة بمقصدنا، ونذكر آياتاً من آخر الكتاب تيمناً.

العلامة الشيخ أحمد بن محمد الأشعري الخفطي.

إنَّ يومَ الطهور يومَ عظيم فاز بالفضل فيه أهل الكساء
قال: يا رب! إنَّهم أهل بيتي فاستجاب فيهم إلهي دعائي
أذهب الرجس عنهم وعن الأنبياء مسنهم وعن بني الأبناء
رحمة الله والسلام عليكم وصلاة الأبرار والأتقياء^(١)

١٢٧٢/٦٥٣ قال النبي ﷺ: إنني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي... ألا وإن الله عصمهم من الضلالة، وطهرهم من الفواحش، واصطفاهم على العالمين... وبالعترة الهادية الطيبين دعاة الدين، وأئمة المتقين، وسادة المسلمين، وقادة المؤمنين، وأمناء رب العالمين على البرية أجمعين، الذين فرقوا بين الشك واليقين، وجأؤوا بالحق المبين.^(٢)

١٢٧٣/٦٥٤ - عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ أنه قال:

إنَّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وأنه سيلقى أهل بيتي من بعدي تطريداً وتشريداً في البلاد حتى ترتفع رايات سود من المشرق...^(٣)

أقول: الخبر الثاني من كتاب «آية التطهير في أحاديث الفريقين» أورد في التحليل والتفسير للآية الشريفة وبيان كلماتها، وإن اختصاصها بأهل بيت رسول الله ﷺ: آل علي وفاطمة، فهم أهل البيت وإثبات ذلك بدلائل وافية وكافية.

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١/٤٢٣ و ٤٢٤.

(٢) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ٢/٩٦ و ٩٧.

(٣) آية التطهير: ٢/٩٦ و ٩٧.

وقد حقق وأفاد حق التحقيق ، وأوضح الحق وأزال الشك وعين ما هو الواقع في شأن أهل البيت ؑ بالبراهين القاطعة الواضحة التي لا يمكن التخلف عنها ، ولا يعدل عنها إلا من ليس له لب وقلب ، ومن أنكر أوضح الواضحات والبدية من الأوليات ، ونعوذ بالله من عمى القلب والبصيرة .

والمقصود من ذكر رواية ابن مسعود من هذا الكتاب تيمناً ، وهي في بيان المعنى والمقصود من أهل البيت ، وتفسير أهل البيت وبيان ما يرد على أهل بيته ؑ بعد وفاته ، وليس الذين لقوا تطريداً وتشريداً في البلاد إلا آل علي وفاطمة ؑ فهم أهل البيت دون غيرهم ، والأحاديث في بيان ذلك متواترة ، من تتبع يجدها في محلها ومواردها .

وأذكر أيضاً ثلاثة روايات من أحاديث الثقلين ، فانظر كيف يوضح لك المراد من أهل البيت ؟ وأن المقصود والمراد منها علي وفاطمة وأولادهما ؑ .

٦٥٥/١٢٧٤ - سعد بن عبد الله في بصائر ، عن أحمد ؛ وعبد الله ابني محمد بن عيسى ؛ ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ؛ ويعقوب بن يزيد ؛ ومحمد بن عيسى بن عبيد ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن غالب ، عن أبي عبد الله ؑ : أنه في خطبة طويلة له :

مضى رسول الله ﷺ وخلف في أمته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ، وإمام المتقين ، وحبل الله المتين ، والعروة الوثقى التي لانفصام لها... (١) الحديث .

٦٥٦/١٢٧٥ - الديلمي ؛ وأبو الحسن أحمد بن محمد بن شاذان ، عن زيد بن

ثابت قال : قال رسول الله ﷺ :

إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعلي بن أبي طالب ؑ ، وعلي أفضل

لكم من كتاب الله ، لأنه مترجم لكم عن كتاب الله ^(١).

٦٥٧/١٢٧٦- ابن طاووس ﷺ في « الطرائف » يرفعه إلى عيسى ، قال : سألته -

يعني أبا الحسن موسى بن جعفر ﷺ - قال : قلت : ما تقول فإن الناس قد أكثروا أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن يصلي بالناس ثم عمر ؟

فأطرق عني ملياً ، ثم قال : ليس كما ذكروا ، ولكنك يا عيسى ! كثير البحث في الأمور ... أن النبي ﷺ لما ثقل في مرضه دعا علياً ﷺ فوضع رأسه في حجره ، وأغمى عليه وحضرت الصلاة ...

فخرجت عائشة فقالت : يا عمر ! أخرج فصل بالناس . فقال عمر : أبوك أولى بها .

فقالت : صدقت ، ولكنه رجل لين ، وأكره أن يواثبه القوم ، فصل أنت .

فقال لها عمر : بل يصلي هو ، وأنا أكفيه إن وثبت واثباً ... ومع أن محمداً مغمى عليه ... فبادر الصلاة قبل أن يفيق ، فإنه إن أفاق خفت أن يأمر علياً بالصلاة ...

قال : ثم خرج أبو بكر ليصلي بالناس ، فأنكر القوم ذلك ، ثم ظنوا أنه بأمر رسول الله ﷺ فلم يكتر حتى أفاق ﷺ ، قال : ادعوا إلي العباس ، فحملاه هو وعلي ﷺ فأخرجاه حتى صلى بالناس وأنه قاعد .

ثم حمل فوضع على منبره فلم يجلس بعد ذلك على المنبر ، واجتمع إليه جميع أهل المدينة من المهاجرين والأنصار ... وكان ممّا ذكر في خطبته أن قال : يا معشر المهاجرين والأنصار ومن حضرني في يومي ! ... فليبلغ شاهدكم غائبكم ، ألا قد خلقت فيكم كتاب الله ، فيه النور والهدى ... وخلفت فيكم العلم الأكبر علم الدين ، ونور الهدى وصيّي علي بن أبي طالب ﷺ .

ألا هو حبل الله ، فاعتصموا ولا تفرّقوا عنه...
أيّها الناس ! الله الله في أهل بيتي ، فإنّهم أركان الدين ، ومصابيح الظلم ،
ومعدن العلم ، عليّ أخي ووارثي ووزير وأميني ... الحديث. ^(١)

أهل البيت ؑ لدى شعراء المسلمين
السيد الحميري (المتوفى ١٧٣) في شأن أبويه كانا يبغضان عليّاً ؑ ،
فسمعهما يسبّانه بعد صلاة الفجر ، فقال:

لعن الله والدي جميعاً	ثم أصلاهما عذاب الجحيم
حكما غدوة كما صلّيا الفجر	بلعن الوصي باب العلوم
لنا خير من مشى فوق ظهرا	أرض أو طاف محرماً بالحطيم
كفرا عند شتم آل رسول الله	له نسل المهذب المعصوم
والوصي الذي به تثبت الأمر	ض ولولاه دكدكت كالريم
وكذا إله أولو العلم والفهم	سم هداة إلى الصراط القويم
خلفاء الإله في الخلق بالعد	ل وبالقسط عند ظلم الظلوم
صلوات الإله ترى عليهم	مقرنات بالرحب والتسليم

ابن الصبّاغ المالكي عن قائل:

هم العروة الوثقى المعتصم بها	مناقبهم جاءت بوحي وإنزال
مناقب في شوري وسورة ﴿هَلْ أَتَى﴾	وفي سورة الأحزاب يعرفها التالي
وهم آل بيت المصطفى فودادهم	على الناس مفروض بحكم وأسجال

الشبلنجي في « نور الأبصار » عن أبي الحسن بن جبیر:

أحبّ النبي المصطفى وابن عمّه عليّاً وسبطيه وفاطمة الزهراء
هم [أهل بيت] أذهب الرجس عنهم وأطلعهم أفق الهدى أنجما زهرا
موالاتهم فرض على كلّ مسلم وحبّهم أسنى الذخائر للأخرى
وما أنا للصحب الكرام بمبغض فإنّي أرى البغضاء في حقّهم كفراً^(١)
أقول: الأبيات والأشعار في مدح آل الرسول عليه السلام من شعراء المسلمين
كثيرة، فراجع «الغدير» (ج ٢) وسائر المجلّدات، أوردت الأبيات من كتاب «آية
التطهير في أحاديث الفريقين» نقلاً عن «الغدير».



مركز تحقيقات کتب و تراث اسلامی

(١) آية التطهير في أحاديث الفريقين: ١٠٨/٢ و ١١٠.

٢٦ - حديث الكساء الشريف

أقول : قابلت حديث الكساء بين نسخة « العوالم » وبين نسخة كتاب « فاطمة الزهراء » بهجة قلب المصطفى » فوجدت زيادة ونقصاً بين النسختين في بعض الألفاظ التي لا تضر بالمعنى والمطلوب ، ووضعت موارد الزيادة والنقصان في الهامش ، فانظر !

قال صاحب كتاب مسند فاطمة الزهراء ما هذا لفظه :

قال المؤلف : ... وقد ذكر هذا الحديث المحدث الرجالي الخبير الشيخ فخر الدين الطريحي - صاحب « مجمع البحرين » - في منتخبه (ص ٢٥٩) : وقد رأيت هذه النسخة مع سند في يد والذي أرسله إليه العلامة المجتهد آية الله السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ، وقد أورده العالم الجليل الزاهد الحاج الشيخ محمد تقي بن الحاج الشيخ محمد باقر اليزدي الباقي - نزيل قم - في رسالة له .

والعلامة الجليل الديلمي في كتابه : « الغرر والدرر » ، والعالم الجليل الحجة خازن روضة سيدنا عبد العظيم الحسني - بالري - الشيخ محمد جواد الرازي الكليني في كتابه « نور الآفاق » : (ص ٢ ، طبع طهران) .^(١)

(١) قلت : رأيت أخيراً كراساً بعنوان « سند حديث الكساء » لعلّي أكبر مهدي بور ذكر فيه :

إنّ حديث الكساء بهذا التفصيل قد أورده جماعة في كتبهم ، وذكر منها : « غرر الأخبار ودرر الآثار في مناقب الأخبار للديلمي » - صاحب « إرشاد القلوب » - عن « الذريعة » : (٣٦/١٦) ، و« نهج المحجة في

❦ فضائل الأئمة» للشيخ علي تقي بن أحمد الإحسائي (المتوفى سنة ١٢٤٦هـ) عن «الذريعة»: (٤٢٤/٢٤) أيضاً.

و«نور الآفاق» للشيخ محمد جواد المازندراني (المتوفى سنة ١٣٥٥)، عن «إحقاق الحق»: (٥٥٨/٢). والمجموعة لسيد مهدي الشيرازي (ت / ١٣٨٠) عن الدعاء والزيارة: (ص ٨٠٥) وغيرها.

ثم ذكر سند الحديث في ص ١١ و ١٢ عن كتاب «إحقاق الحق» عن الشيخ عبدالله البحراني - صاحب «الموالم» - عن مشايخه بسند متصل، عن جابر عن فاطمة الزهراء ﷺ.

وفي ص ٣٣ - ٤٤ ذكر أسماء تسع وخمسين كتاباً تناول المؤلفها حديث الكساء شرحاً وتعليقاً ونظماً وتحقيقاً. [كتاب مسند فاطمة الزهراء ﷺ: ٧٧ و ٧٨ هامش ٢]

أقول: أشار في «الذريعة» إلى تأليف حديث الكساء بالترتيب الموجود في منتخب الطريحي باختلاف يسير جداً بأسانيد عديدة للمولى محمد حسين الكهرودي، ينقل عن «غرر الأخبار» للشيخ أبي محمد الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي صاحب «الإرشاد» و«أعلام الدين». فراجع الذريعة: ٣٦/١٦ الرقم ١٥٦ (طبع الأولى مطبعة جامعة طهران)، وراجع أيضاً: الذريعة: ٤٢٤/٢٤ الرقم ٢٢٢٠ في ذكر نهج المحجة، قال: «ورأيت النقل عنه لحديث الكساء».

أقول: رأيت رسالة صغيرة المسمى بـ «حديث الكساء في كتب المعتمدة عند أهل السنة» من تأليفات العلامة السيد المرتضى العسكري حيث أسند الحديث من مصادر أهل السنة برواية عائشة وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب وعمر بن أبي سلمة وأم سلمة وأبي سعيد الخدري ووائلته بن الأسقع وضحاك بن مزاحم وأنس بن مالك وأبي الحمراء هلال بن حارث وعمره الهمدانية وعامر بن سعد بن أبي وقاص. ثم ذكر في آخر الرسالة مصادر الحديث من كتب المائة، ولا بأس بذكرها وإن كان بعضها مكرراً بالنسبة إلى ما أوردته من كتاب «فضائل الخمسة»، والمصادر على ما كانت في الرسالة المذكورة هكذا:

١- الحاكم في المستدرک علی الصحيحین: (١٤٧/٣ و ١٤٨).

٢- وروی حدیث عائشة جماعة منهم.

الف: مسلم في الصحيح باب فضائل أهل البيت ﷺ: (٧/١٣).

ب: البيهقي في السنن الكبرى باب أهل بيت النبي ﷺ ومن هم: (١٤٩/٢).

ج: في تفسير الطبري ذيل آية التطهير: (٥/٢٢).

- د: ابن كثير في تفسيره: (٤٨٥/٣).
- هـ: السيوطي في الدر المنثور: (١٩٨/٥ و ١٩٩).
- وروى هذه الرواية أبو سعيد عن أم سلمة في تفسير الآية من تفسير الطبري،
وروى هذه الرواية شهر بن حوشب على ما نقل تفسير الطبري: (٦/٢٢) عن أم سلمة.
وأشار إليها أيضاً ابن كثير في تفسيره (٤٨٥/٣).
- ٣- صحيح ترمذي: (٨٥/١٢)، وتفسير الطبري ذيل تفسير الآية (٧/٢٢) وابن كثير (٤٨٥/٣) و
مشكل الآثار (٣٣٥/١).
- ٤- مستدرک الصحيحين: (٤١٦/٢) و (١٤٧/٣) ويقول: هذه الرواية صحيح بشرط الشيخين.
ومجمع الزوائد: (١٦٧/٩) ومشكل الآثار للطحاوي: (٣٣٥/١).
- ٥- تفسير الطبري (٦/٢٢)، تفسير ابن كثير: (٤٨٣/٣).
- والسيوطي في الدر المنثور (١٩١/٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨٥٢/٢)، ومسند أحمد
(١٧٠/٤).
- ٦- تفسير الدر المنثور ذيل الآية (١٩٨/٥).
- ٧- سنن البيهقي في السنن الكبرى: (١٥٠/٢) تفسير ابن كثير ذيل الآية: (٤٨٣/٣)، والسيوطي:
(١٩٨/٥) وعبر الحاكم في تفسير الآية عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت هذه الآية: (٤١٦/٢)، تاريخ
بغداد (١٢٦/٩)، مشكل الآثار: (٣٣٤/١).
- ٨- صحيح الترمذي باب فضائل فاطمة عليها السلام: (٢٤٨/١٣ و ٢٤٩)، وتهذيب التهذيب: (٢٩٧/٢) في
باب أحوالات الحسن عليه السلام، «الرياض النضرة»: (٢٤٨/٢) على أن علي وزوجته وابناء عليهم السلام مصداق
آية أهل البيت.
- ٩- مسند أحمد: (٢٩٢/٦).
- ١٠- الحاكم في المستدرک: (٤١٦/٢) في ذيل الآية.
- ١١- الدر المنثور ذيل الآية (١٩٨/٥)، مشكل الآثار: (٢٣٣/١).
- ١٢- جامع البيان للطبري ذيل الآية (٧/٢٢).
- ١٣- الدر المنثور في تفسير الآية (١٩٩/٥).
- ١٤- تفسير الطبري: (٥/٢٢)، ذخائر العقبى (ص ٢٤).
- ١٥- مشكل الآثار: (٣٣٢/١).

- ١٦ - صحيح مسلم باب فضل عليّ ﷺ: (١٣٣/٧).
- ١٧ - مجمع الزوائد للهيتمي: (١٦٥/٩ و ١٦٧) باب فضائل أهل البيت ﷺ.
- ١٨ - تفسير الآية في الطبري: (٥/٢٢)، الدر المنثور: (١٩٩/٥).
- ١٩ - تفسير الطبري: (٥/٢٢).
- ٢٠ - مجمع الزوائد: (١٦٩/٩).
- ٢١ - الدر المنثور: (١٩٩/٥).
- ٢٢ - مستدرک الصحيحين: (١٥٨/٣)، وقال صاحب المستدرک: هذا الحديث صحيح بشرط نقل مسلم ولكن ما نقله؛
- وأسد الغابة (ج ٥/٥٢١)، ومسند أحمد: (٢٥٨/٣)، وتفسير الطبري: (٥/٢٢)، وابن كثير: (٤٨٢/٣)، والدر المنثور: (١٩٩/٥).
- ومسند الطيالسي: (٢٧٤/٨) نقل عمل الرسول ﷺ شهراً واحداً، صحيح ترمذي في تفسير آية سورة الأحزاب (ج ١٢/٨٥)، وكذلك طبع الأول (١-٢/٧) كنز العمال، فراجع.
- ٢٣ - وفي الاستيعاب روايات أبي حمراء: (٥٩٨/٢)، وفي تفسير الطبري وابن كثير والسيوطي في تفسير هذه الآية مع شرحها، وفي الاستيعاب: (٦٣٧/٥)، وفي أسد الغابة: (١٧٤/٥)، ومجمع الزوائد: (١٢١/٩ و ١٦٨)، ومشكل الآثار: (٣٣٨).
- ٢٤ - مجمع الزوائد: (١٦٩/٩) تفسير السيوطي: (١٩٩/٥).
- ٢٥ - مستدرک الصحيحين باب فضائل حسن بن عليّ ﷺ: (١٧٢/٣).
- ٢٦ - مجمع الزوائد باب فضائل أهل البيت ﷺ: (١٧٢/٩)، وابن كثير في تفسير هذه الآية: (٤٨٦/٣).
- ٢٧ - مشکل الآثار: (٣٣٦/١).
- ٢٨ - الخصائص للنسائي: (٤).
- ٢٩ - تفسير الطبري: (٧/٢٢)، ابن كثير: (٤٨٥/٣) نقل العبارة من الطبري، مستدرک الحاكم: (١٤٧/٣)، مشکل الآثار: (٣٣٦/١ و ٣٣٧/٢)، تاريخ الطبري: (٣١/٥).
- ٣٠ - حقق الحديث بتمامه في مسند أحمد: (٣٣١/١) طبع الأول، وفي طبع الثاني: (٣٠٦٢/٥)، وفيه نقل ابن عباس عشر فضائل لعلي بن أبي طالب ﷺ، ونقل النسائي في خصائصه (ص ١١)، والرياض النضرة: (٢٦٩/٢)، مجمع الزوائد: (١١٩/٩).

وأنا أنقل الحديث من نسخة كتاب «فاطمة الزهراء عليها السلام» بهجة قلب المصطفى عليه السلام» وأضع موارد النقصان والزيادة في النسختين في الهامش، كما ذكرت.

١/١٢٧٧ - قال الشيخ عبدالله البحراني - صاحب «العوالم» -: رأيت بخط الشيخ الجليل السيّد هاشم البحراني، عن شيخه الجليل السيّد ماجد البحراني، عن الشيخ الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، عن شيخه المقدّس الأردبيلي، عن شيخه عليّ بن عبد العالي الكركي، عن الشيخ علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ أحمد فهد الحلّي، عن الشيخ عليّ بن الخازن الحائري؛
عن الشيخ ضياء الدين عليّ بن الشهيد الأوّل، عن أبيه، عن فخر المحققين، عن شيخه ووالده العلامة الحلّي، عن شيخه المحقّق، عن شيخه ابن نما الحلّي، عن شيخه محمّد بن إدريس الحلّي، عن ابن حمزة الطوسي - صاحب «ثاقب المناقب» - عن الشيخ الجليل محمّد بن شهر آشوب؛
عن الطبرسي - صاحب «الاحتجاج» - عن شيخه الجليل الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي، عن أبيه شيخ الطائفة الحقّة، عن شيخه المفيد، عن

٣١ - مشكل الآثار للطحاوي: (٣٤٦/١)، تفسير الطبري: (٦/٢٢)، مسند أحمد: (١٠٧/٤)، وفي

نقل بعض: ألفاظ شتمه، وهذا الشخص الذي شتمه حذف اسمه، ومجمع الزوائد: (١٦٧/٩)، مستدرک

الحاكم: (٤١٦/٢ و ١٤٧/٣)، السنن الكبرى للبيهقي: (١٥٢/٢).

٣٢ - أسد الغابة: (٢٠/٢) في ترجمة حسن بن عليّ المجتبى عليه السلام.

٣٣ - نقلنا الحديث باختصار وتامه في مسند أحمد: (٢٩٨/٦)، ومسند أم سلمة، وتفسير الطبري:

(٦/٢٢)، ومشكل الآثار: (٣٣٥/١)، فراجع.

٣٤ - تفسير الطبري: (٧/٢٢)، وابن كثير: (٤٨٦/٣)، الدرّ المنثور: (١٩٩/٥).

٣٥ - مقتل الخوارزمي: (٦١/٢) طبع النجف.

هكذا كانت مصادر الرسالة المذكورة، وكان ترجمها عليّ الإسلامي إلى الفارسيّة (انتشارات المجمع

الإسلامي - طبع الحيدري)، نقلته إلى العربيّة، لتناسب كتابنا، وما تصرّفنا فيه إلّا نادراً، فراجع، وصلى

الله على محمّد وآله الطاهرين.

شيخه ابن قولويه القمي، عن شيخه الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم؛

عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن قاسم بن يحيى الجلاء الكوفي، عن أبي بصير، عن أبان بن تغلب، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري رحمه الله عليهم أجمعين أنه قال:

بسم الله الرحمن الرحيم

سمعت فاطمة الزهراء عليها سلام الله (بنت رسول الله ﷺ، خ ل) أنها قالت: دخل عليّ أبي رسول الله ﷺ في بعض الأيام فقال: السلام عليك يا فاطمة! فقلت: وعليك السلام يا أبتاه!

فقال: إني لأجد في بدني ضعفاً. فقلت له: أعيذك بالله يا أبتاه! من الضعف. فقال: يا فاطمة! ايتيني بالكساء اليماني، وغطيني به. فأتيته^(١) وغطيته به، وصرّت أنظر إليه، فإذا يتلأ^(٢) كأنه البدر في ليلة تمامه وكماله. فما كانت إلا ساعة وإذا بولدي الحسن ﷺ قد أقبل، فقال: السلام عليك يا أمّاه!

فقلت: وعليك السلام يا قرّة عيني وثمرّة فؤادي! فقال لي: يا أمّاه! إني أشمّ عندك رائحة طيبة، كأنها رائحة جدّي رسول الله ﷺ.

فقلت: نعم يا ولدي! إن جدّك تحت الكساء. فأقبل الحسن ﷺ نحو الكساء، وقال: السلام عليك يا جدّاه! يا رسول الله!

(١) في العوالم: بالكساء اليماني.

(٢) في العوالم: فإذا وجهه يتلأ.

(٣) ليس في العوالم: يا ولدي.

أتأذن لي أن أدخل معك^(١)؟

فقال: وعليك السلام يا ولدي! وصاحب حوضي^(٢) قد أذنت لك.

فدخل معه تحت الكساء.

فما كانت إلا ساعة، فإذا بولدي الحسين عليه السلام قد أقبل، وقال: السلام عليك

يا أمّاه!

فقلت: وعليك السلام^(٣) يا قرّة عيني وثمرّة فؤادي!

فقال لي: يا أمّاه! إنّي أشمّ عندك رائحة طيّبة، كأنّها رائحة جدّي رسول

الله صلى الله عليه وآله.

فقلت: يا بنيّ! إنّ جدّك وأخاك تحت الكساء.

فدنا الحسين عليه السلام نحو الكساء، وقال: السلام عليك يا جدّاه! السلام عليك

يا من اختاره الله! أتأذن لي أن أكون معكما تحت هذا الكساء؟

فقال: وعليك السلام يا ولدي! ويا شافع أمّتي! قد أذنت لك.

فدخل معهما تحت الكساء.

فأقبل عند ذلك أبو الحسن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقال: السلام عليك يا

فاطمة^(٤) يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقلت: وعليك السلام يا أبا الحسن! ويا أمير المؤمنين!

فقال: يا فاطمة! إنّي أشمّ عندك رائحة طيّبة، كأنّها رائحة أخي وابن عمّي

رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقلت: نعم؛ ها هو مع ولدك تحت الكساء.

(١) في العوالم: تحت الكساء.

(٢) في العوالم: ويا صاحب حوضي.

(٣) في العوالم: يا ولدي.

(٤) ليس في العوالم: يا فاطمة.

فأقبل عليّ ﷺ نحو الكساء، وقال: السلام عليك يا رسول الله! أتأذن لي أن أكون معكم تحت الكساء؟

قال له: وعليك السلام يا أخي^(١) وخليفتي وصاحب لوائتي في المحشر^(٢)، نعم قد أذنت لك.

فدخل عليّ ﷺ تحت الكساء.

ثم أتيت نحو الكساء، وقلت: السلام عليك يا أبتاه! يا رسول الله! أتأذن لي أن أكون معكم تحت الكساء؟

قال لي: ^(٣) وعليك السلام يا بنتي! ويا بضعتي! قد أذنت لك.

فدخلت معهم^(٤)، فلما اكتملنا واجتمعنا^(٥) جميعاً تحت الكساء، فأخذ أبي

رسول الله ﷺ بطرفي الكساء، وأومى بيده اليمنى إلى السماء وقال:

اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وخاصتي وحماتي، لحمهم لحمي، ودمهم دمي، يؤلمني ما يؤلمهم، ويحزنني ما يحزنهم، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، وعدو لمن عاداهم، ومحِبٌّ لمن أحبهم، وإنهم مني وأنا منهم، فاجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك وغفرانك ورضوانك عليّ وعليهم، وأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

فقال عز وجل^(٦): يا ملائكتي! ويا سكان سماواتي! إنني ما خلقت سماءً مبنية، ولا أرضاً مدحية، ولا قمراً منيراً، ولا شمساً مضيئة، ولا فلکاً يدور، ولا

(١) في العوالم: ويا وصيّي.

(٢) ليس في العوالم: في المحشر.

(٣) ليس في العوالم: لي.

(٤) في العوالم: تحت الكساء، بدلاً من: معهم.

(٥) ليس في العوالم: اجتمعنا.

(٦) في العوالم: فقال الله عز وجلّ.

فُلُكاً تسري، ولا بحرأ يجري، إلّا لمحبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء.

فقال الأمين جبرئيل: يا رب! ومن تحت الكساء؟

فقال الله^(١) عز وجل: هم أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، وهم فاطمة وأبوها وبعليها وبنوها.

فقال جبرئيل: يا رب! أتأذن لي أن أهبط إلى الأرض لأكون معهم سادساً؟
فقال الله عز وجل^(٢): قد أذنت لك^(٣).

فهبط الأمين جبرئيل، وقال لأبي^(٤): السلام عليك يا رسول الله! العليُّ الأعلى يقرئك السلام، ويخصُّك بالتحية والإكرام، ويقول لك:
وعزّتي وجلالي، إنّي ما خلقت سماءً مبنية، ولا أرضاً مدحية، ولا قمراً منيراً، ولا شمساً مضيئة، ولا فُلُكاً يدور، ولا بحرأ يجري، ولا فُلُكاً تسري، إلّا لأجلكم ومحبتكم.

وقد أذن لي أن أدخل معكم، فهل تأذن لي أنت^(٥) يا رسول الله؟
فقال أبي^(٦): وعليك السلام يا أمين وحي الله! نعم؛ قد أذنت لك.
فدخل جبرئيل معنا تحت الكساء، فقال جبرئيل لأبي^(٧): إنَّ الله^(٨) قد أوحى إليكم يقول: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٩).

(١) في العوالم: فقال عز وجل.

(٢) ليس في العوالم: عز وجل.

(٣) في العوالم: نعم؛ قد أذنت لك.

(٤) ليس في العوالم: لأبي.

(٥) ليس في العوالم: أنت.

(٦) في العوالم: فقال رسول الله ﷺ:

(٧) ليس في العوالم: لأبي.

(٨) في العوالم: إنَّ الله عز وجل.

(٩) الأحزاب: ٣٣.

فقال عليّ ﷺ: يا رسول الله! أخبرني ما لجلوسنا تحت هذا الكساء من الفضل عند الله؟

فقال ﷺ^(١): والذي بعثني بالحق نبياً، واصطفاني بالرسالة نجياً، ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض، وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا إلا ونزلت عليهم الرحمة، وحقت بهم الملائكة، واستغفرت لهم إلى أن يتفرقوا.

فقال عليّ ﷺ: إذا والله؛ فزنا وفاز شيعتنا، ورب الكعبة.

فقال أبي^(٢): يا عليّ! والذي بعثني بالحق نبياً، واصطفاني بالرسالة نجياً، ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض، وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا، وفيهم مهموم إلا وفرّج الله همّه، ولا مغموم إلا وكشف الله غمّه، ولا طالب حاجة إلا وقضى الله حاجته.

فقال عليّ ﷺ: إذا والله؛ فزنا وسعدنا وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والآخرة ربّ الكعبة.

انتهى ما وجدته بخط المرحوم العالم الزاهد الباقي المذكور...

وممن نقل المتن، العلامة الجليل الثقة الثبت شيخنا فخر الدين محمد العليّ الطريحي الأسدي النجفي - صاحب «مجمع البحرين» - في كتاب «المنتخب الكبير»: ولا فرق بينه وبين المنقول عن «العوالم» إلا زيادة أجوبة التسليمات، وجملة قوله ﷺ: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي .. إلى آخره.

وممن يوجد في كلماته هذا المتن، العلامة الجليل الديلمي - صاحب «الإرشاد» - في كتابه «الغرر والدرر»، فيوجد ما يقرب من نصف الخبر. وكذا الحسين العلويّ الدمشقيّ الحنفيّ من أسرة نقباء الشام، وقد رأيت به بخطه.

(١) في المفاتيح: فقال النبي ﷺ.

(٢) في العوالم: أبي رسول الله ﷺ، وفي المفاتيح: فقال النبي ﷺ ثانياً.

ونقل العالم الجليل الحجة - خازن روضة سيّدنا عبد العظيم الحسيني بالري - الحاج الشيخ محمد جواد الرازي الكني في كتابه: «نور الآفاق» (ص ٤، طبع طهران) المتن الذي نقلناه بواسطة المرحوم الباقي عينا حرفاً بحرف...^(١)
أقول: قال في «العوالم»: والحمد لله الذي وفقنا بعونه للعثور على النسخة الكاملة المشتملة على حديث الكساء الشريف الذي أشار بوصفه النسابة الراحل آية الله السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي في «إحقاق الحق»: (٥٥٤/٢) - (٥٥٧).

وتمنّى أن يراه رحمه الله وأعلى الله مقامه ودرجته - مطبوعاً في كتاب «العوالم».

ونحن نأسف إذ لم نوفّق في الحصول على تلك النسخة الكاملة، والتي كانت - كما كنا نعلم - في يزد، ولم ندر أين حلّ بها الدهر حتّى طبع الكتاب، إلّا أنّنا واصلنا جهودنا الدائبة في البحث والتنقيب عنها دون كلل أو ملل ورغم المشاغل والصعوبات الكثيرة حتّى وجدنا - بعد جهد جهيد - ضالّتنا المنشودة في مكتبة جامعة طهران، فارتأينا إعادة طبع الكتاب منوراً بهذا الحديث الشريف، وملحقين بأبوابه المختلفة العديد من الأحاديث المستدركة من كتب الخاصّة والعامة.

ولأنّ حديث الكساء كان مكتوباً في هامش تلك النسخة (ص ١٨٧) من كتابنا هذا، رأينا أن ندرجه في آخر الكتاب مع نسخته المصوّرة، وإليك صورة نسخة «العوالم» الأصلية من مكتبة جامعة طهران، وبهامشها حديث الكساء.

وقال في الهامش: من قوله: «رأيت» إلى قوله: «البحراني»، غير واضح في نسخة الأصل الواصلة إلينا، لذا نقلناها عن رسالة العالم الجليل الشيخ محمد

(١) إحقاق الحق: ٥٥٤/٢، فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٢٩٢-٢٩٦.

تقي بن محمد باقر اليزدي البافقي، وقد نقله عليه السلام عن نسخة «العوالم» الموجودة في مكتبة حجة الإسلام ميرزا سليمان، «يزد»، وتجد الرسالة المذكورة للشيخ اليزدي في «إحقاق الحق»: (٢/ ٥٥٤ - ٥٥٧).^(١)



مركز تحقيقات کتب ویراث اسلامی

٢٧ - حديث الكساء الشريف بالنظم

١/١٢٧٨ - قال الفاضل الأديب غواص بحار المعاني الشيخ حسين علي آل

الشيخ سليمان البلادي البحراني:

نظم هذا الحديث الشريف المعروف بحديث الكساء السيّد الأجلّ الأُمجد

السيّد محمّد بن العلّامة السيّد مهديّ القزويني الحلبي النجفي رضي الله تعالى
عنهما وأرضاهاما آمين:

روت لنا فاطمة خبير النساء حديث أهل الفضل أصحاب الكساء
تقول: إنّ سيّد الأنعام قد جأني يوماً من الأيام
فقال لي: إني أرى في يديّ ضيقاً أراه اليوم قد أنحلني
قومي عليّ بالكساء اليمانيّ وفيه غطّيني بلا تواني
قالت: فجئته وقد لبّيته مسرعةً وبالكساء غطّيته
وكننت أر نور وجهه كالبدر في أربع بعد ليال عشر
فما مضى إلّا يسير من زمن حتّى أتى أبو محمّد الحسن
فقال: يا أمّاه! إني أجد رائحة طيّبة أعتقد
بأنّها رائحة النبيّ أخي الوصيّ المرتضى عليّ
قلت: نعم ها هو ذا تحت الكساء مدّثرٌ به، مغطّى واكتسى
فجاء نحوه ابنه مسلماً مستأذناً قال له: ادخل مكرماً
فما مضى إلّا القليل إلّا جاء الحسين السبط مستقلاً
فقال: يا أمّ أشمُّ عندك رائحة كأنّها المسك الذكي

وَحَقُّ مَنْ أَوْلَاكَ مِنْهُ شَرَفًا أَظْنُهَا رِيحَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
 قُلْتُ: نَعَمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ هَذَا بِجَنْبِهِ أَخْوَكُ فِيهِ لَإِذَا
 فَأَقْبَلَ السُّبُطَ لَهُ مُسْتَأْذِنًا مَسْلُماً قَالَ لَهُ: ادْخُلْ مَعَنَا
 وَمَا مَضَى مِنْ سَاعَةٍ إِلَّا وَقَدْ جَاءَ أَبُوهُمَا الْغَضَنَفَرُ الْأَسَدُ
 أَبُو الْأَثَمَةِ الْهَدَاةَ النَّجْبَا الْمَرْتَضَى رَابِعَ أَصْحَابِ الْكِسَا
 فَقَالَ: يَا سَيِّدَةَ النِّسَاءِ وَمَنْ بِهَا زُوِّجْتُ فِي السَّمَاءِ
 إِنِّي أَشَمُّ فِي حِمَاكَ رَائِحَةَ كَأَنَّهَا الْوَرْدَ النَّدِيَّ فَايْحَةَ
 يَحْكِي شَذَاهَا عَرَفَ سَيِّدَ الْبَشَرِ وَخَيْرَ مَنْ لَبَّى وَطَافَ وَاعْتَمَرَ
 قُلْتُ: نَعَمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ التَّحْفَا وَضَمُّ شَبْلِيكَ وَفِيهِ اكْتِنْفَا
 فَجَاءَ يَسْتَأْذِنُ مِنْهُ سَائِلًا مِنْهُ الدِّخُولَ قَالَ: فَادْخُلْ عَاجِلًا
 قَالَتْ: فَجِئْتُ نَحْوَهُمْ مُسَلِّمَةً قَالَ: ادْخُلِي مَحْبُوءَةً مَكْرَمَةً
 فَعِنْدَمَا بِهِمْ أَضَاءَ الْمَوْضِعُ وَكُلُّهُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ اجْتَمَعُوا
 نَادَى إِلَهُ الْخَلْقِ جَلَّ وَعَزَّ يُسْمِعُ أَمْلَاكَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
 أَقْسَمُ بِالْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ وَبِارْتِفَاعِي فَوْقَ كُلِّ عَالِي
 مَا مِنْ سَمَاءٍ رَفَعْتُهَا مَبْنِيَّةً وَلَيْسَ أَرْضَ فِي الثَّرَى مَدْحِيَّةً
 وَلَا خَلَقْتُ قَمَرًا مَنِيئًا كَلَّا وَلَا شَمْسًا أَضَاءَتْ نُورًا
 وَلَيْسَ بَحْرٌ فِي الْمِيَاهِ يَجْرِي كَلَّا وَلَا فُلُكُ الْبَحَارِ تَسْرِي
 إِلَّا لِأَجَلٍ مِنْ هُمْ تَحْتَ الْكِسَا مَنْ لَمْ يَكُنْ أَمْرَهُمْ مَسْلُوبًا
 قَالَ الْأَمِينُ: قُلْتُ: يَا رَبِّ! وَمَنْ تَحْتَ الْكِسَا؟ بِحَقِّهِمْ لَنَا أَيْنَ
 فَقَالَ لِي: هُمْ مَعْدَنُ الرِّسَالَةِ وَمَهْبطُ التَّنْزِيلِ وَالْجَلَالَةِ
 وَقَالَ: هُمْ فَاطِمَةُ وَبَعْلُهَا وَالْمُصْطَفَى وَالْحَسَنَانِ نَسْلُهَا
 فَقُلْتُ: يَا رَبِّاهُ! هَلْ تَأْذِنُ لِي أَنْ أَهْبِطَ الْأَرْضَ لِذَاكَ الْمَنْزَلِ
 فَأَغْتَدِي تَحْتَ الْكِسَاءِ سَادِسًا كَمَا جُعِلْتُ خَادِمًا وَحَارِسًا

قال: نعم، فجاءهم مسلماً مسلماً يتلو عليهم ﴿إِنَّمَا﴾
 يقول: إِنَّ اللَّهَ خَصَّكُمْ بِهَا معجزة لمن غدا منيها
 أقراكم ربُّ العلا سلامه وخصَّكم بغاية الكرامة
 وهو يقول معلناً ومفهماً أملاكه الغرّ بما تقدماً
 قال عليّ: قلت: يا حبيبي! ما لجلوسنا من النصيب؟
 قال النبيّ: والذي اصطفاني وخصّني بالوحي واجتبانِي
 ما إن جرى ذكرٌ لهذا الخبر في محفل الأشياخ خير معشر
 إلّا وأنزل الإله الرحمة وفيهم حَفَّت جنود جمّة
 من الملائك الذين صدقوا تحرسهم في الدهر ما تفرّقوا
 كلاً وليس فيهم مغموم إلّا وعنه كشفت هموم
 كلاً ولا طالب حاجة يرى قضاءها عليه قد تعشّرا
 إلّا قضى الله الكريم حاجته وأنزل الرضوان فضلاً ساحته
 قال عليّ: نحن والأحباب أشياعنا الذين قدماً طابوا
 فزنا بما نلنا وربّ الكعبة فليشكرنّ كلّ فردٍ ربّه
 ما عجباً يستأذن الأمين عليهم ويهجم الخئون
 قال سليم: قلت: يا سلمان! هل دخلوا ولم يك استئذان
 فقال: إي وعزّة الجبّار ليس على الزهراء من خمار
 لكنتها لا ذت وراء الباب رعايةً للستر والحجاب
 فمذ رأوها عَصَروها عصرة كادت بروحي أن تموت حسرة
 تصيح: يا فضّة أسنديني فقد ورّتي قتلوا جنيني
 فأسقطت بنت الهدى واحزنا جنينها ذاك المسمّى مُحسناً^(١)

(١) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى عليه السلام: ٢٩٣-٢٩٨.

أقول : قال صاحب «مسند فاطمة الزهراء ﷺ» بهجة قلب المصطفى ﷺ :
قد نظم هذا الحديث الشريف بنصّه السيّد السند الحجّة السيّد محمّد القزويني
... وزاد هذه الأبيات :

ولم يرعها كلّما قد فعلوا	لكنّها قد خرجت تولول
فأنبعثت تصيح بين الناس	خلّوه أو لأكشفن رأسي
ولو يشاء فرّق الجموعا	وترك العاصي له مطيعا
بصولة ترى الجنين أشيبا	تذكر المناقين «مسرّحبا»
وضربة يبري لها أعناقها	من قبلها «عمرو بن ود» ذاقها
لكنّه أمر من المختار	أن يغمدن سيف ذي الفقار ^(١)

٢/١٢٧٩ - ولأعجوبة الزمان حجّة الإسلام السيّد عدنان آل السيّد شبّر

البحراني نور الله ضريحه في هذا الحديث :

دع عنك حزوي وذكرى شعب سعدان	واستوقف العيس في أكناف عدنان
والثم ثرى بقعة أرسى برفعتها	دعائم فوق عيوق وكيوان
واجعل شعارك لله الخشوع بها	ولذ بقبر إمام الإنس والجان
القاهر القادر الفرد العليّ ومن	قد أظهر الله فيه خير أديان
الأول الآخر العلّام من نطقته	به الزبور وتوراة ابن عمران
الباطن الظاهر الحبر الذي شهدت	بما أقول به آيات قرآن
أصل الوجود وعين الواحد الأحد	الربّ الودود ومردى كلّ شيطان
من يوشع الظهر موسى عند مفخره	من آصف الملك المولى سليمان
أخو الرسول أبوالسبطين حيدرة	زوج البتول ومنجي المذنب الجاني
أولئك الفر أصحاب الكساء ومن	قد باهل الله فيه «أهل نجران»

يا طالباً «للكساء» شرحاً تبيته
 روى الثقات الكرام الصادقون لنا
 بنت الرسول البتول الطهر «فاطمة»
 إن النبي أتى يوماً لمنزله
 قالت: فقلت له: إني أعيدك با
 فقال: قومي وغطيني بنية با
 قالت: فغطيته مذ قال لي، وإذا
 فما مضت ساعة إلا وقد قدم
 وقال: إني أشم اليوم رائحة
 فقلت: ها هو ذا تحت الكساء أيا
 فجاءه ثم حيّاه وقال: ألا
 فقال: ادخل وكن تحت الكساء معي
 فما مضت ساعة من بعد ذا وإذا
 فقال لي بعد أن حيّاه تحيته
 يا أم! إني أشم اليوم رائحة
 كأنها يا ابنة المختار رائحة
 فقلت: ها هو ذا والمجتبى ولدي
 فجاءه ثم حيّاه وقال له:
 قال: ادخل وكن تحت الكساء معي
 قالت: وجاء أمير المؤمنين إلى
 يا بنت أكرم مبعوث لأُمته
 إني أشم لديك اليوم رائحة
 فقلت: ها هو ذا تحت الكساء مع

اسمع مقالتي وما أروي بتبيان
 رواية وردت عن خير نسوان
 ذات الفخار وذات الفخر والشان
 يشكولها الضعف شكوى المذنف العاني
 لله المهيمن من ضعف وأهوان
 لكسا اليماني إن الضعف أضناني
 ذاك المحيّا ونور البدر سيّان
 السبط الزكي إلى داري وحيّاني
 المختار جدّي بلا زور وبهتان
 سرور قلبي ويا روعي وريحاني
 هل يأذن الجدّ أن أغدو له ثاني
 يا نور عيني ويا نفسي وجثماني
 بالسبط نجلي غريب الطفّ وافاني
 مستبشراً جذلاً قولاً بإعلان
 لديك طيبة أودت بأشجاني
 الجدّ العطوف ونسل الطهر عدنان
 أخوك تحت الكسا السامي ضجيعان
 هل يدخل اليوم أيضاً سبطك الثاني
 يا سلوة البضعة الزهراء وسلواني
 بيتي سريعاً وحيّاني وناداني
 وأشرف الخلق من إنس ومن جان
 الهادي أيبك ابن عمّي خير خلّان
 السبطين ابنيك يا حصني وأحصاني

فجاء نحو الكساء مستبشراً جذلاً
وقال: هل يأذن الهادي الأمين بأن
فقال: ادخل أخى فيه وكن معنا
وجئت إذ دخلوا فيه مسلّمة
وقلت: هل يأذن البرّ العطوف أبي
فقال لي مؤذناً: تمّ السرور بك
قالت: فلمّا اجتمعنا فيه خمستنا
أيا ملائكتي والساكنين من
وعزّتي وجلالي ما خلقت سماً
إلا لحبّ الكرام الخمس من جُمعوا
فقال جبريل: من تحت الكساء أيا
فقال: هم أهل بيت النبوة بل
هم فاطم الزهراء ووالدها
فقال: فاهبط وبلغ للنبيّ أخ
قالت: فجاء وحيّاه وقال: ألا
يقريك منه تحيةً معظمة
وأنّه ما دحى أرضاً ولا خلق
ولا جرى أبداً بحر وسار به
كلّاً ولا دار في السبع العلى فلك
وقد رضى يا أخى! إنّي أكون لكم
فقال: ادخل فإنّي قد رضيت بما
قالت: فقال «علي» للنبي: ألا
ما في الجلوس لنا تحت الكساء من

مسلاً غير كسلان ولا وان
أكون تحت الكساء إن كان يهواني
يا خير هاد ومطعام ومطعمان
على النبي بإرفاق وإحسان
بأن أكون مع السبطين سلواني
وفيه ما أتمنّى، الله أعطاني
نادى الإله بإظهار وإعلان
الغرّ الكرام سماواتي وأكواني
مبنية لا ولا أرضاً وسكّان
تحت الكساء بهذا الوقت والآن
ربّ العباد ومولى كلّ سلطان؟
هم معدن لرسالاتي وخزّاني
وبسملها وبسنوها آل عدنان
القدر العليّ تحيّاتي ورضواني
إنّ «علي» الجليل القدر والشان
مشفوعة بكرامات وإسمان
السبع الطباق بتشيد وبنيان
فلك ولا ضاء في الآفاق بدران
إلا لأجلكم من غير بهتان
تحت الكساء دساً، هل أنت ترضاني؟
يرضى الإله به يا خير إخواني
يا أشرف الخلق من إنس ومن جان
الفضل المعدّ لدى ربّي ورحماني

فقال: أعلم ومن بالخلق أرسلني
 ما محفل جمع الأشياع واذكروا
 إلا وقد أنزل الرحمان رحمته
 وحفّ فيهم إلى حين افتراقهم
 واستغفرت لهم عن كلّ ما اكتسبت
 فقال: والله؛ قد فزنا وفاز بنا
 وقال: ما اجتمعت أشياعنا وتلت
 وفيهم كان مهموم لنايبة
 إلا وفرّج عنهم الهمّ، وانكشفت
 فقال «حيدرة»: فزنا وخالقنا
 وفاز شيعتنا طرّاً وقد سعدوا
 يا منكرأ فضل أصحاب الكساء سفهاً
 سل أمك اللخناء - إن صدقت -
 إنّنا عذرناك تصديقاً لسيدنا
 إنّنا لقوم كرام ليس يبغضنا
 وحرمة البيت والهادي وعترته
 لو أجمع الناس طرّاً في محبتهم
 ثمّ اصطفاني ونباني وناجاني
 هذا الحديث به يا خير إنسان
 عليهم وجزاهم خير إحسان
 غرّ الملائك من قاصٍ ومن دان
 أيديهم وانشئوا عنهم بغفران
 أشياعنا والعدى باتت بخسران
 هذا الحديث بتصديق وإيمان
 أو فيهم كان مغموم بأحزان
 تلك الهموم وأضحى غير ولهان
 يوم القيام وفي الدنيا برضوان
 كما سعدنا بحور ثمّ ولدان
 وراغباً عنهم من غير رهبان
 كم أشركت فيك من رجس وشيطان
 الهادي النبي وقد نادى بإعلان
 إلا ابن زانية فدعاء أو زاني
 وتلك غايات أقسامي وإيماني
 لما طغا أحد أو عال سهمان^(١)

٢٨ - إِنَّ الْكِبَائِرَ السَّبْعَ نَزَلَتْ فِيهِمْ وَمِنْهُمْ اسْتَحَلَّتْ

٢/١٢٨٠ - الْقَطَّان، عَنْ ابْنِ زَكَرِيَّا؛ الْقَطَّان، عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَّانٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:
إِنَّ الْكِبَائِرَ سَبْعَ، فِينَا نَزَلَتْ، وَمِنَّا اسْتَحَلَّتْ: فَأُولَٰهَا الشَّرْكُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَقَتْلُ
النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَحَقُّوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَذْفُ الْمَحْصَنَةِ، وَالْفِرَارُ
مِنَ الزَّحْفِ، وَإِنْكَارُ حَقِّنَا.

فَأَمَّا الشَّرْكُ بِاللَّهِ؛ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا مَا أَنْزَلَ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِينَا مَا قَالَ،
فَكَذَّبُوا اللَّهَ، وَكَذَّبُوا رَسُولَهُ، فَأُشْرِكُوا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَأَمَّا قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ؛ فَقَدْ قَتَلُوا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام وَأَصْحَابَهُ.
وَأَمَّا أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ؛ فَقَدْ ذَهَبُوا بِفَيْثِنَا الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا، فَأَعْطَوْهُ غَيْرَنَا.
وَأَمَّا عَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ؛ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ
مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ ^(١)، فَعَقَّوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي ذُرِّيَّتِهِ، وَعَقَّوْا أُمَّهَاتِهِمْ
خَدِيجَةَ عليها السلام فِي ذُرِّيَّتِهَا.

وَأَمَّا قَذْفُ الْمَحْصَنَةِ ^(٢)؛ فَقَدْ قَذَفُوا فَاطِمَةَ عليها السلام عَلَىٰ مَنَابِرِهِمْ.
وَأَمَّا الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ؛ فَقَدْ أَعْطَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَيْعَتَهُمْ طَائِعِينَ غَيْرَ

(١) الْأَحْزَابُ: ٦.

(٢) وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِالتَّحْذِيفِ مَعْنَى آخَرَ غَيْرَ مَا هُوَ الْمَعْتَارُف.

مكرهين، ففرّوا عنه وخذلوه.

وَأَمَّا إِنْكَارُ حَقَّنَا؛ فَهَذَا مَا لَا يَتَنَازَعُونَ فِيهِ^(١).

٣/١٢٨١ - معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

يَا مَعَاذُ الْكِبَائِرِ سَبْعَ، فِينَا أَنْزَلَتْ، وَمَنَا اسْتَحَقَّتْ، وَأَكْبَرُ الْكِبَائِرِ: الشَّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَإِنْكَارُ حَقَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

فَأَمَّا الشَّرْكُ؛ بِاللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ فِينَا مَا قَالَ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ، فَكَذَّبُوا اللَّهَ، وَكَذَّبُوا رَسُولَهُ.

وَأَمَّا قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ؛ فَقَدْ قَتَلُوا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام وَأَصْحَابَهُ. وَأَمَّا عَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾^(٢) وَهُوَ أَبُ لِكَرِيمَتِهِمْ^(٣)، فَقَدْ عَقَّوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي دِينِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ.

أَمَّا قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ؛ فَقَدْ قَذَفُوا فَاطِمَةَ عليها السلام عَلَىٰ مَنَابِرِهِمْ.

وَأَمَّا أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ؛ فَقَدْ ذَهَبُوا بِفَيْئِنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَأَمَّا الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ؛ فَقَدْ أَعْطَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَيْعَتَهُمْ غَيْرَ كَارِهِينَ، ثُمَّ فَرَّوْا عَنْهُ وَخَذَلُوهُ.

وَأَمَّا إِنْكَارُ حَقَّنَا؛ فَهَذَا مِمَّا لَا يَتَعَايَمُونَ فِيهِ.

(١) البحار: ٢٧/٢٦٠ ح ١٤، و ٧٦/٥ و ٦ عن الخصال والمعلل: ٢/٧٩ و ١٦٠ بالإسناد عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن حسان.

(٢) الأحزاب: ٦.

(٣) في المصدر: هو أب لهم (هامش البحار).

وفي خبر آخر: والتعرب من الهجرة. (١)

٤/١٢٨٢ - عن أبي عبد الله ﷺ، في رواية أخرى عنه: وإنكار ما أنزل الله،

أنكروا حقنا، وجحدونا، وهذا لا يتعاجم فيه أحداً. (٢)



مركز تحقيقات كتب ویراث اسلامی

(١) البحار: ١٤/٧٩ ح ١٩، عن تفسير العياشي.

(٢) البحار: ١٥/٧٩ ذيل ح ٢٠ عن تفسير العياشي.

٢٩ - إِنَّ فَاطِمَةَ   هِيَ دِينَ الْقِيَمَةِ

١/١٢٨٣ - روى محمد بن خالد البرقي مرفوعاً، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر   في قوله عز وجل: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾. قال: هم مكذبوا الشيعة، لأن الكتاب هو الآيات، وأهل الكتاب الشيعة. وقوله: ﴿وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ﴾ يعني المرجئة. ﴿حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾، قال: يتضح لهم الحق. وقوله: ﴿رَسُولٍ مِنَ اللَّهِ﴾ يعني محمداً  ، ﴿يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾ يعني يدل على أولى الأمر من بعده، وهم الأئمة  ، وهم الصحف المطهرة. وقوله: ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾ أي: عندهم الحق المبين. وقوله: ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ يعني مكذبوا الشيعة. وقوله: ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾ أي: بعد ما جاءهم الحق ﴿وَمَا أَمَرُوا﴾ هؤلاء الأصناف ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾، والإخلاص: الإيمان بالله وبرسوله   والأئمة  . وقوله: ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾، فالصلاة والزكاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  . ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾، قال: هي فاطمة  . وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾؛ قال: الذين آمنوا بالله وبرسوله وبأولي الأمر، وأطاعوهم بما أمروهم به، فذلك هو الإيمان، والعمل الصالح.

وقوله: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾.

قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الله راض عن المؤمنين في الدنيا والآخرة، والمؤمن وإن كان راضياً عن الله فإن في قلبه ما فيه لما يرى في هذه الدنيا من التمحيص، فإذا عاين الثواب يوم القيامة رضي عن الله الحق؛ حق الرضا، وهو قوله: ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾.

وقوله: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ ^(١) أي أطاع ربه. ^(٢)



مركز تحقيقات علوم اسلامی

(١) البيهقي: ٨٠١.

(٢) البحار: ٢٣/٣٦٩ ح ٤٣، عن تأويل الآيات.

٣٠ - إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ فَاطِمَةَ ﷺ وَطَهَّرَهَا..

١/١٢٨٤ - من كلام موسى بن جعفر ﷺ مع الرّشيد، في خبر طويل.. إلى أن

قال:

وقال: ما لكم لا تنسبون إلى عليّ ﷺ وهو أبوكم، وتنسبون إلى رسول الله ﷺ وهو جدّكم؟

فقال موسى ﷺ: إِنَّ اللَّهَ نَسَبَ الْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَ إِلَىٰ خَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ بِأُمِّهِ مَرْيَمَ الْبَكْرَةِ الْبَتُولِ الَّتِي لَمْ يَمْسَسْهَا بَشَرٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ * وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١﴾

فنسبه بأُمِّه، وحدها إلى خَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، كما نسب دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ بِأَبَائِهِمْ وَأُمِّهَاتِهِمْ فَضِيلَةَ لَعِيسَى، وَمَنْزِلَةَ رَفِيعَةِ بِأُمِّه، وحدها، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾ (٢) بِالْمَسِيحِ مِنْ غَيْرِ بَشَرٍ.

وكذلك اصطفى ربّنا فاطمة ﷺ وطهرها وفضلها على نساء العالمين بالحسن والحسين ﷺ سيّدي شباب أهل الجنة. (٣)

(١) الأنعام: ٨٤ و ٨٥.

(٢) آل عمران: ٤٢.

(٣) البحار: ١٠/٢٤١ و ٢٤٢ ح ٢، عن تحف العقول.

٣١ - إنَّ نهر الكوثر هو لفاطمة ؑ ...

١/١٢٨٥ - عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله ؑ قال:
إنَّ رسول الله ﷺ صَلَّى الغداة، ثُمَّ التفت إلى عليّ ؑ، فقال: يا عليّ! ما هذا
النور الَّذي أراه قد غشيك؟

قال: يا رسول الله! أصابتني جنابة في هذه الليلة فأخذت بطن الوادي، ولم
أصّب الماء، فلمّا وليت ناداني مناد: يا أمير المؤمنين!
فالتفت فإذا خلفي إبريق معلوء من ماء، فاغتسلت.
فقال رسول الله ﷺ: يا عليّ! أمّا المنادي؛ فجبرئيل، والماء من نهر يقال له:
الكوثر، عليه اثنا عشر ألف شجرة، كلّ شجرة لها ثلاث مائة وستون غصناً، فإذا
أراد أهل الجنة الطرب هبّت ريح، فما من شجرة ولا غصن إلّا وهو أحلى صوتاً
من الآخر.

ولولا أنَّ الله تعالى كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا لماتوا فرحاً من شدة
حلاوة تلك الأصوات، وهذا النهر في جنة عدن، وهو لي، ولك، ولفاطمة،
والحسن والحسين ؑ، وليس لأحد فيه شيء. ^(١)

٣٢ - إيثار فاطمة ؑ

١/١٢٨٦ - روي عن جابر بن عبد الله قال: إن رسول الله ﷺ أقام أياماً ولم يطعم طعاماً حتى شق ذلك عليه، فطاف في ديار أزواجه فلم يصب عند إحداهن شيئاً. فأتى فاطمة ؑ فقال: يا بنية! هل عندك شيء آكله، فإني جائع؟ قالت: لا، والله؛ بنفسى وأخي.^(١)

فلما خرج عنها بعثت جارية لها رغيفين، وبضعة لحم، فأخذته ووضعتَه تحت جفنه، وغطت عليها، وقالت: والله؛ لا وثرن بها رسول الله ﷺ على نفسى وغيرى، وكانوا محتاجين إلى شبعة طعام. فبعثت حسناً ؑ - أو حسينا ؑ - إلى رسول الله ﷺ، فرجع إليها فقالت: قد أتانا الله بشيء فخبأته لك. فقال: هلمي عليّ يا بنية!

فكشفت الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً، فلما نظرت إليه بهتت، وعرفت أنه من عند الله، فحمدت الله، وصَلَّت على نبيه أبيها، وقدمته إليه. فلما رآه حمد الله، وقال: من أين لك هذا؟

قالت: هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. فبعث رسول الله ﷺ إلى عليّ ؑ فدعاه، وأحضره، وأكل رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ؑ وجميع أزواج النبي ﷺ حتى شبعوا.

(١) كذا في البحار، لعل كان: وأخيك.

قالت فاطمة ﷺ: وبقيت الجفنة كما هي، فأوسعت منها على جميع جيرانني جعل الله فيها بركة وخيراً كثيراً.^(١)

٢/١٢٨٧- محمد بن العباس، عن سهل بن محمد العطّار، عن أحمد بن عمرو الدهقان، عن محمد بن كثير، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: إن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فشكا إليه الجوع، فبعث رسول الله ﷺ إلى بيوت أزواجه، فقلن: ما عندنا إلا الماء.

فقال ﷺ: من لهذا الرجل الليلة؟

فقال علي بن أبي طالب ﷺ: أنا يا رسول الله!

فأتى فاطمة ﷺ فأعلمها فقالت: ما عندنا إلا قوت الصبيّة، ولكنّا نؤثر به

ضيفنا

فقال ﷺ: نؤمي الصبيّة، واطفئي السراج، فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ، فنزل قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾^(٢) الآية.^(٣)

٣/١٢٨٨- روي أيضاً عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾.

قال: بينما عليّ ﷺ عند فاطمة ﷺ إذ قالت له: يا عليّ! اذهب إلى أبي فابغنا منه شيئاً.

فقال: نعم، فأتى رسول الله ﷺ، فأعطاه ديناراً، وقال له: يا عليّ! اذهب فابتع به لأهلك طعاماً.

فخرج من عنده فلقية المقداد بن الأسود، فقاما ماشاء الله أن يقوما، وذكر له

(١) البحار: ٢٧/٤٣ ح ٣٠، عن الخرائج.

(٢) الحشر: ٩.

(٣) البحار: ٥٩/٣٦ ح ١، عن تأويل الآيات.

حاجته ، فأعطاه الدينار ، وانطلق إلى المسجد فوضع رأسه فنام .
فانتظره رسول الله ﷺ فلم يأت ، ثم انتظره فلم يأت ، فخرج يدور في
المسجد فإذا هو بعلي عليه السلام نائم في المسجد ، فحرّكه رسول الله ﷺ ، فقعد فقال: يا
علي! ما صنعت؟

فقال: يا رسول الله! خرجت من عندك فلقيت المقداد بن الأسود ، فذكر لي
ما شاء الله أن يذكر ، فأعطيته الدينار .
فقال رسول الله ﷺ: أما إن جبرئيل قد أنبأني بذلك ، وقد أنزل الله فيك كتاباً:
﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ ﴾ الآية. (١)

٤/١٢٨٩ - المفيد، عن محمد بن الحسن المقرئ، عن محمد بن سهل العطار،
عن أحمد بن عمر الدهقان، عن محمد بن كثير، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن
أبي هريرة قال:
جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فشكا إليه الجوع ، فبعث رسول الله ﷺ إلى بيوت
أزواجه ، فقلن: ما عندنا إلا الماء .

فقال رسول الله ﷺ: من لهذا الرجل الليلة؟
فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: أنا له يا رسول الله!
وأتى فاطمة عليها السلام فقال لها: ما عندك يا بنت رسول الله؟
فقال: ما عندنا إلا قوت الصبيّة، نؤثر ضيفنا.

فقال علي عليه السلام: يا ابنة محمد ﷺ! نؤمي الصبيّة، واطفئي المصباح .
فلما أصبح علي عليه السلام غدا على رسول الله ﷺ ، فأخبره الخبر ، فلم يبرح حتى
أنزل الله عز وجل: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يوقِ شُحَّ

(١) البحار: ٣٦/٦٠ ح ٢ ، عن تأويل الآيات .

نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١١﴾ (٢)

٥/١٢٩٠ - الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره، عن سليق بن سلمة، عن

عبدالله بن مسعود قال: قام رسول الله ﷺ ليلة لصلاة العشاء.

فقام رجل من بين الصف، فقال: يا معشر المهاجرين والأنصار! أنا رجل

غريب فقير، وأسألكم في مسجد رسول الله ﷺ، فأطعموني.

فقال رسول الله ﷺ: أيها الحبيب! لا تذكر الغربة، فقد قطعت نياط قلبي،

أما الغرباء فأربعة.

قالوا: يا رسول الله! من هم؟

قال: مسجد بين ظهرائي قوم لا يصلّون فيه؛

وقرآن في أيدي قوم لا يقرؤون فيه؛

وعالم بين قوم لا يعرفون حاله، ولا يتفقّدونه؛

وأسير في بلاد الرّوم بين كفّار لا يعرفون الله.

ثم قال ﷺ: من الذي يكفي مؤنة هذا الرّجل، فيبثّوه الله في الفردوس

الأعلى؟

فقام أمير المؤمنين عليه السلام، وأخذ بيد السائل، وأتى به إلى حجرة فاطمة عليها السلام

فقال: يا بنت رسول الله! أنظري في أمر هذا الضيف.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا بن العم! لم يكن في البيت إلّا قليل من البرّ صنعت منه

طعاماً، والأطفال محتاجون إليه، وأنت صائم، والطعام قليل لا يغني غير واحد.

فقال: احضريه.

فذهبت وأتت بالطعام، ووضعت، فنظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام فرآه قليلاً،

(١) الحشر: ٩.

(٢) البحار: ٣٤/٤١ ح ٦، عن أمالي الطوسي.

فقال في نفسه: لا ينبغي أن آكل من هذا الطعام، فإن أكلته لا يكفي الضيف، فمدّ يده إلى السراج يريد أن يصلحه، فأطفأه.

وقال لسيّدة النساء ؑ: تعللي في إيقاده حتّى يحسن الضيف أكله، ثمّ آتيني به، وكان أمير المؤمنين ؑ يحرك فكّه المبارك يرى الضيف إنّه يأكل، ولا يأكل إلّى أن فرغ الضيف من أكله، وشبع.

فأتت خير النساء ؑ بالسراج، ووضعتّه، فكان الطعام بحاله.

فقال أمير المؤمنين ؑ لضيفه: أكلت الطعام؟

فقال: يا أبا الحسن! أكلت الطعام وشبعت.

ولكن الله تعالى بارك فيه، ثمّ أكل من الطعام أمير المؤمنين ؑ، وسيّدة

النساء، والحسنان ؑ، وأعطوا منه جيرانهم، وذلك ممّا بارك الله تعالى فيه.

فلمّا أصبح أمير المؤمنين ؑ أتى إلى مسجد رسول الله ﷺ، فقال ﷺ: يا

عليّ! كيف كنت مع الضيف؟

فقال: بحمد الله يا رسول الله بخير.

فقال: إنّ الله تعالى تعجّب ممّا فعلت البارحة من إطفاء السراج، والامتناع

من الأكل للضيف.

فقال: من أخبرك بهذا؟

فقال: جبرئيل، وأتى بهذه الآية في شأنك: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ...﴾

الآية، (١)



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٣٣ - إن أجر الرسالة مودة فاطمة عليها السلام

١/١٢٩١ - الحسين بن سعيد، عن محمد بن علي بن خلف العطار، عن الحسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عليهما السلام قال: لما نزلت الآية ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ^(١)، قلت: يا رسول الله! من قرابتك الذين افترض الله علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدها عليهم السلام، ثلاث مرّات يقولها. ^(٢)

٢/١٢٩٢ - روى ابن بطريق عليه السلام في «العمدة» بإسناده، عن مسند أحمد بن حنبل: إنه قال في ما كتب إلينا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي: إنه حدّثه حارث بن الحسن الطحّان، عن حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن ابن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قالوا: يا رسول الله! من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما عليهما السلام.

ورواه من تفسير الثعلبي أيضا بهذا الإسناد. ^(٣)

٣/١٢٩٣ - ابن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.

(١) الشورى: ٢٣، ولا نكرّر موضعها بتكرارها في هذا العنوان.

(٢) البحار: ٢٤١/٢٣ ح ١٢، عن تفسير فرات.

(٣) البحار: ٢٥١/٢٣ و ٢٥٢ ح ٢٩.

فقال: هي، والله: فريضة من الله على العباد لمحمد ﷺ في أهل بيته. (١)

٤/١٢٩٤ - الهيثم بن النهدى، عن العباس بن عامر القصيري، عن حجاج الخشاب قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول لأبي جعفر الأحول: ما يقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ؟ فقال: كان الحسن البصري يقول: في أقربائي من العرب.

فقال أبو عبد الله ﷺ: لكنني أقول لقريش الذين عندنا: ها هنا خاصة (٢). فيقولون: هي لنا ولكم عامة.

فأقول: خبروني، عن النبي ﷺ إذا نزلت به شديدة من خص بها؟ أليس إيانا خص بها حين أراد أن يلاع أهل نجران؟ أخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، ويوم بدر قال لعلي ﷺ وحمزة، وعبيد بن الحارث.

قال: فأبوا يقرّون لي أفلكم الحلو ولنا المر؟ (٣)

٥/١٢٩٥ - قال [الطبرسي] ﷺ في قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ : اختلف في معناه على أقوال ... إلى أن قال: وثالثها: أن معناه: إلا أن تودّوا قرابتي، وعترتي، وتحفظوني فيهم. عن علي بن الحسين ﷺ، وسعيد بن جبير، وعمرو بن شعيب، وجماعة، وهو المروي، عن أبي جعفر، وأبي عبد الله ﷺ عليهما الصلاة والسلام.

وأخبرنا السيّد أبو الحمد مهدي بن نزار الحسيني، عن الحاكم أبي القاسم الحسكاني، عن القاضي أبي بكر الحيري، عن أبي العباس الضبي، عن الحسن بن زياد السري، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن حسين الأشتر، عن قيس، عن الأعمش، عن ابن جبير، عن ابن عباس، قال: لما نزلت ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ

(١) البحار: ٢٣/٢٣٩ ح ٧، عن المحاسن.

(٢) في المصدر: لكنني أقول: لقريش الذين عندنا: هي لنا خاصة، وهو الصحيح (هامش البحار).

(٣) البحار: ٢٣/٢٤٠ ح ٨.

عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿ الآية ، قالوا: يا رسول الله! من هؤلاء الذين أمرنا بمودتهم؟

قال: علي، وفاطمة، وولدهما عليهما السلام.^(١)

٦/١٢٩٦- وأخبرنا السيّد أبو الحمد، عن أبي القاسم بالإسناد المذكور في

كتاب «شواهد التنزيل» مرفوعاً إلى أبي أمانة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

إن الله تعالى خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقنا أنا وعلي من شجرة

واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، [وفاطمة

لقاحها]^(٢)، وأشياعنا أوراقنا، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاع هوى.

ولو أن عبداً عبد الله بين الصّفا والمروة ألف عام، ثم ألف عام، ثم ألف عام

حتى يصير كالشنّ البالي، ثم لم يدرك محبّتنا أكّبه الله على منخريه في النار.

ثم تلا ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾.^(٣)

٧/١٢٩٧- وصحّ عن الحسن بن علي عليه السلام أنّه خطب الناس فقال في خطبة:

أنا من أهل البيت الذين افترض الله مودّتهم على كلّ مسلم، فقال: ﴿ قُلْ لَا

أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾.

واقتراف الحسنة: مودّتنا أهل البيت.^(٤)

٨/١٢٩٨- وروى إسماعيل بن عبد الخالق، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إنّها

نزلت فينا أهل البيت أصحاب الكساء.^(٥)

٩/١٢٩٩- قال العلامة رَوّح الله روحه في كتاب «كشف الحق»: روى الجمهور

في الصحيحين، وأحمد بن حنبل في مسنده، والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس

قال: لما نزل ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ قالوا: يا رسول الله!

(١) البحار: ٢٢٩/٢٣ و ٢٣٠، غاية المرام: ٣١٠.

(٢) أثبتناه من المصدر.

(٣) البحار: ٢٣٠/٢٣.

(٤ و ٥) البحار: ٢٣٢/٢٣.

من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟

قال: علي، وفاطمة، وابناهما ﷺ، ووجوب المودة يستلزم وجوب الطاعة. (١)

١٠/١٣٠٠ - وقال البيضاوي: في حديث... إلى أن قال: روي: أنها لما نزلت، قيل: يا رسول الله! من قرابتك هؤلاء؟

قال: علي وفاطمة وابناهما ﷺ.

ثم قال: ﴿ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً ﴾ : ومن يكتسب طاعة سيما حب آل الرسول ﷺ. (٢)

١١/١٣٠١ - قال الرازي في تفسيره الكبير: روى الكلبي عن ابن عباس قال: إن النبي لما قدم المدينة كانت تنوبه نواشب وحقوق، وليس في يده سعة. فقال الأنصار: إن هذا الرجل قد هداكم الله على يده، وهو ابن أختكم وجاركم في بلدكم فأجمعوا له طائفة من أموالكم، ففعلوا، ثم أتوه به. فردّه عليهم ونزل قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ أي على الإيمان إلا أن تودّوا أقاربي، فحثهم على مودة أقاربه.

ثم قال: نقل صاحب «الكشاف» عن النبي ﷺ إنه قال:

من مات على حب آل محمد ﷺ مات شهيداً.

ألا ومن مات على حب آل محمد ﷺ مات مغفوراً له.

ألا ومن مات على آل محمد ﷺ مات تائباً.

ألا ومن مات على حب آل محمد ﷺ مات مؤمناً مستكمل الإيمان.

ألا ومن مات على حب آل محمد ﷺ بشره ملك الموت بالجنة، ثم منكر ونكير.

ألا ومن مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها.

ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة.
ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة.
ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة.
ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه: آيس من رحمة الله.

ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً.
ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة.
هذا هو الذي رواه صاحب الكشاف، وأنا أقول: آل محمد هم الذين يؤول أمرهم إليه، وكل من كان أول أمرهم إليه كانت أشد وأكمل كانوا هم الآل.
ولا شك أن فاطمة وعلياً والحسن والحسين كان التعلق بينهم وبين رسول الله أشد التعلقات، وهذا كالمعلوم المتواتر، فوجب أن يكونوا هم الآل.. إلى أن قال: فثبت على جميع التقديرات أنهم آل محمد^(١).

١٢/١٣٠٢ سوروى صاحب «الكشاف»: أنه لما نزلت هذه الآية، قيل: يا رسول

الله! من قرابتك، هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟

فقال: علي، وفاطمة، وابناهما^(٢).

ثم قال الرازي: فثبت أن هؤلاء الأربعة أقارب النبي، وإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم، ويدل عليه وجوه:
الأول: قوله تعالى: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ووجه الاستدلال به ما سبق.

(١) البحار: ٢٣٢/٢٣ و ٢٣٣.

(٢) البحار: ٢٣٣/٢٣.

الثاني : لما ثبت أن النبي ﷺ يحب فاطمة ﷺ قال ﷺ : «فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها»، وثبت بالنقل المتواتر عن محمد ﷺ إنه كان يحب علياً والحسن والحسين ﷺ ؛

وإذا ثبت ذلك وجب على كل الأمة مثله، لقوله تعالى : ﴿ فَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴾ ^(١)، ولقوله تعالى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾ ^(٢)، ولقوله : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ ^(٣)، ولقوله سبحانه : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ ﴾ ^(٤).

الثالث : أن الدعاء للآل منصب عظيم، ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة، وهو قوله : اللهم صل على محمد وآل محمد، وارحم محمدًا وآل محمد.

وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الآل، فكل ذلك يدل على أن حب آل محمد واجب.

مركز تحقيقات كميونير علوم اسلامی

وقال الشافعي :

يا راكباً قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض
سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى فيضاً كملتطم الفرات الفاض
إن كان رفضاً حب آل محمد فسليشهد الثقلان أني رافضي

وقال صاحب «الكشاف» زائد على ما نقل عنه الرازي : روي، عن علي عليه السلام قال : شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس لي .

(١) لم نجد لها في المصحف الشريف بهذا اللفظ، والموجود في سورة الأعراف (١٥٨) : ﴿ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ (هامش البحار).

(٢) النور : ٦٣.

(٣) آل عمران : ٣١.

(٤) الأحزاب : ٢١.

فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة: أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذريّاتنا خلف أزواجنا. ^(١)
١٣/١٣٠٣ - وعن النبي صلى الله عليه وآله:

حرّمت الجنة على من ظلم أهل بيتي، وآذاني في عترتي، ومن اضطع ضيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب، ولم يجازه عليها، فأنا أجازيه عليها غداً إذا لقيني يوم القيامة.

ثم ساق الكلام.. إلى أن قال: وقال في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِرْفَ حَسَنَةً﴾ عن السدي: أنها المودة في آل رسول الله صلى الله عليه وآله، نزلت في أبي بكر الصديق!! ومودته فيهم.

والظاهر العموم في أيّ حسنة كانت، إلا أنها لما ذكرت عقيب ذكر المودة في القربي دلّ ذلك على أنها تناولت المودة تناولاً أولياً كأن سائر الحسنات لها توابع، انتهى كلامه زاد الله في انتقامه. ^(٢)

قال العلامة المجلسي رحمته الله: ولقد أحسن معونة إمامه، حيث ذكر بعد الأخبار المستفيضة المتفق عليها بين الفريقين الدالة على كفر إماميه، وشقاوتهما ما يدلّ على براءته متفرّداً بذلك النقل.

ولا يخفى على المنصف ظهور مودته ومودة صاحبه لأهل البيت عليهم السلام في حياة الرسول صلى الله عليه وآله وبعد وفاته، لاسيّما في أمر فداء فاطمة وولدها صلى الله عليه وآله وسلم، وتسليط بني أمية عليهم، وما جرى من الظلم بسببهما عليهم إلى ظهور صاحب العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف، ولن يصلح العطار ما أفسد الدهر. ^(٣)

أقول: ولقد أجاد العلامة المجلسي رحمته الله وأفاد بما لا مزيد عليه قدس الله سرّه

(١) البحار: ٢٣/٢٣٤ و ٢٣٥.

(٢) البحار: ٢٣/٢٣٥.

(٣) البحار: ٢٣/٢٣٦.

ورحمه الله ورحمه الله ورحمه الله.

١٤/١٣٠٤ - الطيالسي، عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: قال أبو عبد الله ﷺ

للأحول: أتيت البصرة؟

قال: نعم.

قال كيف رأيت مسارعة الناس في هذا الأمر، ودخولهم فيه؟

فقال: والله؛ إنهم لقليل، ولقد فعلوا ذلك، وأن ذلك لقليل.

فقال: عليك بالأحداث، فإنهم أسرع إلى كل خير.

قال: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا

الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾؟

قال: جعلت فداك؛ إنهم يقولون: إنها لقراءة رسول الله ﷺ ولأهل بيته.

قال: إنما نزلت فينا أهل البيت في الحسن والحسين وعلي وفاطمة

أصحاب الكساء ﷺ.

مناقب ابن شهر آشوب: عن إسماعيل (مثله).

الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن عبد

الخالق (مثله)، وفيه:

قلت: جعلت فداك؛ إنهم يقولون: إنها لأقارب رسول الله ﷺ.

فقال: كذبوا، إنما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة

والحسن والحسين أصحاب الكساء ﷺ. (١)

١٥/١٣٠٥ - محمد بن أحمد بن عثمان بن ذليل، عن إبراهيم - يعني النصيب -

عن عبد الله بن حكيم، عن حكيم بن جبير أنه قال: سألت علي بن الحسين بن

علي ﷺ، عن هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.

(١) البحار: ٢٣٦/٢٣ و ٢٣٧ ح ٢، عن قرب الإسناد.

قال: هي قرابتنا أهل البيت من محمد عليه السلام.^(١)

أقول: الأخبار والآثار من أهل بيت الوحي والرسالة على أن المراد من القريبى فاطمة وبعليها وبنوها عليهم السلام كثيرة لا تحصى عدداً، ومن ادعى غير هذا فهو من قبيل ﴿ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً ﴾.^(٢)

وقد جعل الله وجوب مودة أهل البيت عليهم السلام أجراً لرسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولما لم تنفك المودة من المتابعة لهم ففي الحقيقة هدايا الله من هذا الطريق إلى متابعتهم، والاقتداء بهداهم؛

وأن في مودتهم حياتنا السعيدة في الدنيا والآخرة، وهي حياة الإنسانية، وهو العبودية لله تعالى، وجاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم به لأجل أن يهدينا بهذا المعنى، فأجر رسالته صلى الله عليه وآله وسلم جعل هذه المودة، فهي غاية لرسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

اللهم اهدنا إلى مودتهم، وثبتنا بولايتهم. ومن أراد الإحاطة بالأحاديث

في الباب، فليراجع «البحار» وموارد أخرى.

ونذكر هنا ما ورد في هذا العنوان في كتاب «فضائل الخمسة»، قال:
أما نزول آية المودة، وهي قوله تعالى في سورة الشورى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ في قريبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فللأخبار الكثيرة، ونحن نذكر جملة منها مما ظفرنا عليه على العجالة، فنقول:

١٦/١٣٠٦ أبو إسحاق قال: سألت عمرو بن شعيب، عن قول الله عز وجل: ﴿ قُلْ

لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾.

قال: قريبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم.^(٣)

(١) البحار: ٢٤٧/٢٣ ح ١٧، عن تفسير فرات.

(٢) الأنعام: ١١٢.

(٣) تفسير الطبري: ١٧/٢٥.

١٧/١٣٠٧- جابر قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد! أعرض عليّ

الإسلام.

فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله.

قال: تسألني عليه أجراً؟

قال: لا، إلا المودة في القربى.

قال: قرباي؟ أو قرباك؟

قال: قرباي.

قال: هات أبايعك، فعلى من لا يحبك، ولا يحب قرباك لعنة الله.

قال ﷺ: آمين.^(١)

١٨/١٣٠٨- السيوطي في «الدر المنثور» في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ

عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ في سورة الشورى، قال: وأخرج عبد بن حميد،

وابن المنذر، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي

الْقُرْبَى﴾.

قال: أن تتبعوني، وتصدقوني، وتصلوا رحمتي.

١٩/١٣٠٩- وقال أيضاً: وأخرج ابن مردويه من طريق ابن المبارك، عن ابن

عباس في قوله: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.

قال: تحفظوني في قرابتي.

٢٠/١٣١٠- وقال أيضاً وأخرج أبو نعيم والديلمي، عن مجاهد، عن ابن عباس

قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾؛

أن تحفظوني في أهل بيتي وتودوهم بي.

٢١/١٣١١ - وقال أيضاً: وأخرج سعيد بن منصور، عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه **﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾** .

قال: قربي رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢٢/١٣١٢ - ذخائر العقبى: قال: وروى أنه صلى الله عليه وآله قال: إِنْ أَلَّهِ جَعَلَ أَجْرِي عَلَيْكُمْ الْمَوَدَّةَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، وَإِنِّي سَأَلْتُكُمْ غَدَا عَنْهُمْ .
قال: أَخْرَجَهُ الْمَلَأُ فِي سِيرَتِهِ. ^(١)

٢٣/١٣١٣ - الصواعق المحرقة: قال: وروى أبو الشيخ وغيره، عن عليّ كرم الله

وجهه:

فِينَا آلَ حَمِ آيَةٍ لَا يَحْفَظُ مَوَدَّتَنَا إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ، ثُمَّ قَرَأَ **﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾** . ^(٢)

(أقول:) وذكره المتقي أيضاً في «كنز العمال»: (٢١٨/١).

٢٤/١٣١٤ - الصواعق المحرقة: قال: ونقل الثعلبي، والبغوي عنه - يعني عن ابن عباس - أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: **﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾** .

قال قوم في نفوسهم: ما يريد إلا أن يحثنا على قرابته من بعده.

فأخبر جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله أَنَّهُمْ أَتَاهُمُوهُ، فَأَنْزَلَ **﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾** الْآيَةَ. ^(٣)

فقال القوم: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ صَادِقٌ، فَنَزَلَ: **﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ**

عِبَادِهِ﴾ ^(٤) . ^(٥)

(١) ذخائر العقبى: ٢٥.

(٢) الصواعق المحرقة: ١٠١.

(٣) الشورى: ٢٤.

(٤) الشورى: ٢٥.

(٥) الصواعق المحرقة: ١٠٢.

٢٥/١٣١٥ - (تفسير ابن جرير الطبري: ١٦/٢٥) روى بسنده، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ .
قال: هي قربي رسول الله ﷺ.
(أقول:) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره، وقال: أخرجه ابن السري.

٢٦/١٣١٦ - (مستدرک الصحيحين: ١٧٢/٣) روى بسنده، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام على الناس حين قتل علي عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه - فساق الحديث.. إلى أن قال -: ثم قال:
أيّها الناس! من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن النبي ﷺ، وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل إلينا، ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودّتهم على كلّ مسلم، فقال تبارك وتعالى لنبيه ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ .

فاقتراف الحسنة؛ مودّتنا أهل البيت.

(أقول:) وذكره المحب الطبري أيضاً في ذخائره: (ص ١٣٨)، وقال: عن زيد ابن الحسن، ثم قال: أخرجه الدولا بي.

وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع: (١٤٦/٩) وقال:، عن أبي الطفيل، ثم قال: رواه الطبراني، وأبو يعلى، والبزاز، وأحمد.

وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه: (ص ١٠١)، وقال: أخرجه البزار

والطبراني.

٢٧/١٣١٧- (أسد الغابة : ٣٦٧/٥) قال: روى حكيم بن جبير، عن حبيب بن أبي ثابت قال: كنت أجالس أشياخاً لنا، إذ مرّ علينا عليّ بن الحسين عليه السلام، وقد كان بينه وبين أناس من قريش منازعة في امرأة تزوّجها منهم لم يرض منكحها. فقال أشياخ الأنصار: ألا دعوتنا أمس لما كان بينك وبين بني فلان، إنّ أشياخنا حدّثونا أنّهم أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا محمّد! ألا نخرج إليك من ديارنا، ومن أموالنا لما أعطانا الله بك، وفضلنا بك، وأكرمنا بك. فأنزل الله تعالى: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾، ونحن ندلكم على الناس،

ثمّ قال: أخرجه ابن مندة.

٢٨/١٣١٨- (تفسير ابن جرير الطبري ١٦/٢٥): روى بسنده، عن أبي الديلم قال: لما جيء بعليّ بن الحسين عليه السلام أسيراً، فأقيم على درج دمشق، قام رجل من أهل الشام، فقال: الحمد لله الذي قتلكم، واستأصلكم، وقطع قرني الفتنة. فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام: أقرأت القرآن؟

قال: نعم.

قال: أقرت آل حم؟

قال: قرأت القرآن، ولم أقرأ آل حم.

قال: ما قرأت ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾؟

قال: وإنكم لأنتم هم؟

قال: نعم.

(أقول): وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه: (ص ١٠١)، وقال: أخرجه

الطبراني.

هذه جملة من الأخبار الدالة على أنّ آية المودة قد نزلت في قريبي

النبي صلى الله عليه وآله.

(وأما) كون القربى هم عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فلاخبار آخر حاكمة على الطائفة الأولى مفسّرة لها، نشير إلى جملة منها ممّا ظفرنا عليه على العجالة، فنقول:

٢٩/١٣١٩- (الزمخشري في الكشاف): في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ في سورة الشورى.
قال: وروي أنها لما نزلت قيل: يا رسول الله! من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودّتهم؟
قال: عليّ وفاطمة وابناهما عليهم السلام.

(أقول:) قال الفخر الرازي في تفسيره الكبير في ذيل تفسير آية المودة في سورة الشورى - بعد نقل الرواية المتقدمة، عن صاحب الكشاف - ما لفظه:
فثبت أن هؤلاء الأربعة أقارب النبي عليه السلام، وإذا ثبت هذا وجب أن يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم...^(١)

٣٠/١٣٢٠- (السيوطي في الدر المنثور) في تفسيره قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ في سورة الشورى، (قال:) وأخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه من طريق سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾،

قالوا: يا رسول الله! من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودّتهم؟
قال: عليّ وفاطمة وولداهما عليهم السلام.

٣١/١٣٢١- (ذخائر العقبى: ص ٢٥) قال: عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾؛

(١) وقد تقدّم قول الزمخشري في هذا العنوان، فراجع.

قالوا: يا رسول الله! من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟
قال: علي وفاطمة وابناهما عليهما السلام.

(قال: أخرجه أحمد في المناقب.

(أقول:) وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع: (١٠٣/٧ و ١٦٨/٩) وقال فيهما:

رواه الطبراني، وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه: (ص ١٠١) وقال: أخرجه
أحمد والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم، عن ابن عباس؛

وذكره الشبلنجي أيضاً في نور الأبصار: (ص ١٠١) نقلاً، عن البغوي في

تفسيره. ^(١)

أقول: قال في «غاية المرام»: الباب الخامس في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا

أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ من طريق العامة، وفيه سبعة عشر
حديثاً، أوردت منها ١٤ حديثاً، فراجع المأخذ.

٣٢/١٣٢٢ - مسند أحمد بن حنبل، عن أبيه أحمد قال: وفيما كتب إلينا محمد

بن عبد الله بن سليمان الحضرمي يذكر: أن الحارث بن الحسن الطحان حدثه قال:

حدثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن

عباس عليه السلام قال: لَمَّا نَزَلَ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾؛

قالوا: يا رسول الله! من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم؟

قال: علي وفاطمة وابناهما عليهما السلام.

الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ...﴾ قال: اختلفوا في قرابة

رسول الله ﷺ أمر الله تعالى بمودتهم.

قال: فأخبرني الحسين بن محمد الشقي العدلي، حدثنا برهان بن علي

الصوفي، حدثنا محمد بن عبد الله... (مثله)، وفي آخره: قال: علي وفاطمة

وابناهما صلوات الله عليهم أجمعين وسلامه. (١)

٣٣/١٣٢٣- صحيح البخاري في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.

قال: حدثني محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت طاووساً عن ابن عباس إنه سئل عن قوله تعالى: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.

قال سعيد بن جبیر: قربي آل محمد صلوات الله عليهم. (٢)

٣٤/١٣٢٤- صحيح مسلم في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ ...﴾.

قال: سئل ابن عباس ع عن هذه الآية.

فقال ابن جبیر: هي قربي آل محمد ﷺ. (٣)

٣٥/١٣٢٥- الثعلبي أيضاً في تفسيره قال: أخبرني ابن فيجويه، حدثنا ابن

حبش، حدثنا أبو القاسم الفضل، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن ابن مالك، عن ابن عباس ع: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾.

قال: المودة لآل محمد ﷺ. (٤)

٣٦/١٣٢٦- الجمع بين الصحاح الستة لأبي الحسن رزين في تفسير سورة

﴿حم﴾ قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.

قال ابن جبیر: قربي آل محمد ﷺ.

والجمع بين الصحاح الستة أيضاً: بإسناده عن طاووس: أن ابن عباس ع

(مثله). (٥)

(١-٤) غاية المرام: ٣٠٦.

(٥) غاية المرام: ٣٠٦ ح ٧ و ٨.

٣٧/١٣٢٧ - محمد بن جرير برجاله في كتاب المناقب:

إن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: أخرج فناد: ألا من ظلم أجيراً أجرته فعليه لعنة الله، ألا من تولّى غير مواليه فعليه لعنة الله، ألا من سبّ أبويه فعليه لعنة الله. فنادى بذلك، فدخل عمر، وجماعة على النبي ﷺ وقالوا: هل من تفسير لما نادى؟

قال: نعم، إن الله يقول: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، فمن ظلمنا فعليه لعنة الله.

ويقول: النبي ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ومن كنت مولاه، فعلي مولاه، فمن والى غيره وغير ذريته فعليه لعنة الله، وأشهدكم أنا وعليّ أبوا المؤمنين، فمن سبّ أحداً فعليه لعنة الله.

فلما خرجوا قال عمر: يا أصحاب محمد! ما أكّد النبي لعليّ بغدير خم ولا غيره أشدّ من تأكيده في يومنا هذا.

قال حسان بن الارت: كان ذلك قبل وفاة رسول الله ﷺ بتسعة عشر يوماً.^(١)

٣٨/١٣٢٨ - إبراهيم بن محمد الحموي من أعيان العامة قال: أخبرنا شيخنا

العلامة نجم الدين عثمان بن الموفق الأدكاني بقرائتي عليه، وأنا أسمع - في رجب أو شعبان سنة خمس وستين وستمائة - قال: أنبأنا الشيخ رضي الدين أبو بكر بن أبي سعيد عبد الله بن الصفار النيشابوري بسماعه من والده، وبإجازته من عبد الجبار بن محمد الحواري البيهقي سماعاً عليه؛

قال: أنبأنا أبو حيان المزكي، أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق، أنبأنا الحسن بن علي بن زياد الحماني، أنبأنا حسين الأشقر، أنبأنا قيس، أنبأنا

الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال:

لَمَّا نَزَلَتْ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا...﴾، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَا مَرْنَا اللَّهُ بِمُودَّتِهِمْ؟

قَالَ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَوَلَدُهُمَا ﷺ. ^(١)

٣٩/١٣٢٩ مَوْفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ مِقَاتِلٍ، وَالْكَعْبِيِّ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾؛

قَالُوا: هَلْ رَأَيْتُمْ أَعْجَبَ مِنْ هَذَا يَسْفَهُ أَحْلَامَنَا، وَيَشْتُمُ آلِهَتَنَا، وَيَرَى قَتْلَنَا، وَيَطْمَعُ أَنْ نَحْبَهُ.

فَنَزَلَ: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهُوَ لَكُمْ﴾ ^(٢) أَي: لَيْسَ لِي مِنْ ذَلِكَ أَجْرٌ، لِأَنَّ مَنَفْعَةَ الْمَوَدَّةِ تَعُودُ إِلَيْكُمْ، وَهُوَ ثَوَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَرِضَاؤُهُ. ^(٣)

٤٠/١٣٣٠ أَبُو نَعِيمٍ صَاحِبُ «حَلَقَةِ الْأَبْرَارِ» بِإِسْنَادٍ إِلَى الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ... قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَا مَرْنَا اللَّهُ بِمُودَّتِهِمْ؟

قَالَ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَأَوْلَادُهُمَا ﷺ. ^(٤)

٤١/١٣٣١ الْمَالَكِيُّ فِي «فُصُولِ الْمَهْمَةِ» قَالَ: رَوَى الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْبَغْوِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ يَرْفَعُهُ بِسَنَدِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾؛

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَمَرْنَا اللَّهُ بِمُودَّتِهِمْ؟

قَالَ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَابْنَاهُمَا ﷺ. ^(٥)

(١) غَايَةُ الْمَرَامِ: ٣٠٧ ح ١٠.

(٢) سَبَأُ: ٤٧.

(٣) غَايَةُ الْمَرَامِ: ٣٠٧ ح ١٢.

(٤) غَايَةُ الْمَرَامِ: ٣٠٧ ح ١٣.

(٥) غَايَةُ الْمَرَامِ: ٣٠٧.

٤٢/١٣٣٢ - المالكي قال: روى السدي، عن ابن مالك، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِرْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾.

قال: المودة لآل محمد عليهم السلام، فهو لاء هم أهل بيتي. ^(١)

٤٣/١٣٣٣ - ابن المغازلي الشافعي في كتاب «المناقب»: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة... قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِرْ حَسَنَةً..﴾.

قال: المودة في آل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال: وفي قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ ^(٢).

قال: رضى محمد صلى الله عليه وسلم أن يدخل أهل بيته الجنة. ^(٣)

٤٤/١٣٣٤ - صاحب «المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة» قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان... عن جعفر بن الأشعري، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس... ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا...﴾؛ قالوا: يا رسول الله! من هؤلاء الذين مر الله تعالى بمودتهم؟

قال: علي وفاطمة وولداهما عليهم السلام. ^(٤)

أقول: قال في «غاية المرام»: الباب السادس في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ الآية، من طريق الخاصة، وفيه إثنان وعشرون حديثاً، وأوردت منها ١٧ حديثاً، فراجع المأخذ. ^(٥)

٤٥/١٣٣٥ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشا، عن المثنى، عن زرارة، عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾.

(١) غاية المرام: ٣٠٧ ح ١٥، كذا في المصدر.

(٢) الضحى: ٥.

(٣-٥) غاية المرام: ٣٠٧.

قال: هم الأئمة عليهم السلام.^(١)

٤٦/١٣٣٦ - محمد بن يعقوب أيضاً، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لأبي جعفر الأحول - وأنا أسمع - فقال: أتيت البصرة؟ قال: نعم.

فقال: كيف رأيت مصارعة الناس إلى هذا الأمر، ودخولهم فيه؟ ثم قال: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا...﴾؟ قلت: جعلت فداك، إنهم يقولون إنها لأقارب رسول الله عليه السلام. فقال: كذبوا إنما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء عليهم السلام.

عبد الله بن جعفر الحميري في «قرب الاسناد» عن محمد بن خالد الطيالسي، عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام للأحول: أتيت البصرة، وذكر مثله إلا لفظة: «خاصة».^(٢)

٤٧/١٣٣٧ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حكيم، عن أبي مسروق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: إنا نكلم الناس، فنحتج عليهم بقول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾^(٣).. فيقولون: نزلت في المؤمنين؛

ونحتج عليهم بقول الله عز وجل: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا...﴾، فيقولون: نزلت في قريبي المسلمين.

قال: فلم أدع شيئاً مما أحضرني ذكره من هذا وشبهه إلا ذكرته.

(١) غاية المرام: ٣٠٧.

(٢) غاية المرام: ٣٠٧ ح ٣، وقد تقدّم في هذا العنوان.

(٣) المائدة: ٥٥.

فقال لي: إذا كان ذلك فادعهم إلى المباهلة.

قلت: وكيف أصنع قال: أصلح نفسك ثلاثاً - وأظنّه قال: وصم واغتسل ... -

فإنّك لا تلبث أن ترى ذلك، فوالله ما وجدت خلق يجيبني إليه.^(١)

٤٨/١٣٣٨ - ابن يعقوب، عن عليّ بن محمّد، عن عليّ بن العباس، عن عليّ بن

حمّاد، عن عمرو بن شهر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾.

قال: من توالى الأوصياء من آل محمد عليهم السلام، واتبع آثارهم، فذاك يزيده

ولاية من مضى...

فقال المنافقون: ... أما يكفي محمّد أن يكون قهرنا عشرين سنة حتّى يريد

أن يحمل أهل بيته على رقابنا....^(٢)

٤٩/١٣٣٩ - ابن بابويه قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب؛

وجعفر بن محمّد بن مسرور عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الديّان بن الصلت، قال:

حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع إليه في مجلسه جماعة

من أهل العراق فيهم من العلماء، وذكر حديث الفرق بين الآل والأمة ... قال عليه السلام:

السادسة قوله عز وجل: ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾،

ومن يفرض الله مودّتهم إلّا وقد علم أنّهم لا يرتدّون عن الدين أبداً، ولا يرجعون

إلى ضلال أبداً....^(٣)

أقول: الحديث طويل استدللّ عليه السلام بهذه الآية، وشرحها وبيّنها، ثم ذكر عليه السلام

حديثاً عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى

(١) غاية المرام: ٣٠٧ ح ٤.

(٢) غاية المرام: ٣٠٧ ح ٥.

(٣) غاية المرام: ٣٠٩ ح ٩.

رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! إن لك مؤنة في نفقتك، ومن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دماننا، فاحكم فيها ما جوراً، أعط منها ما شئت من غير حرج. فأنزل الله... ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ يعني توددوا قرابتي من بعدي.

فخرجوا، فقال المنافقون: ما حمل رسول الله ﷺ على ترك ما عرضنا عليه إلا ليجننا على قرابته إن هو إلا شيء افتراه... فراجع المأخذ.

٥٠/١٣٤٠- ابن بابويه قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري قال: حدثنا محمد بن زكريا قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد قال: حدثني أبو نعيم قال: حاجب عبد الله بن زياد، عن علي بن الحسين ﷺ قال لرجل: أما قرأت كتاب الله عز وجل؟

قال: نعم.

قال: أما قرأت هذه الآية: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾؟

قال: بلى.

قال: فنحن أولئك.^(١)

٥١/١٣٤١- محمد بن العباس بن ماهيار في تفسيره «في ما نزل في أهل البيت ﷺ في القرآن» - وهو ثقة في الحديث - قال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، عن أبي محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن محمد بن جعفر بن محمد قال: حدثني عمي علي بن جعفر، عن الحسين بن زيد، عن الحسن بن زيد، عن أبيه، عن جده ﷺ قال: خطب الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ حين قتل علي ﷺ، ثم قال:

(١) غاية المرام: ٣٠٩ ح ١٠.

وأنا من أهل البيت افترض الله مودّتهم على كلّ مسلم، حيث يقول: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾، فاقتراف الحسنة؛ مودّتنا أهل البيت.^(١)

٥٢/١٣٤٢ - محمد بن العباس، قال: حدّثنا عبد العزيز، عن محمد بن زكريّا، عن محمد بن عبد الله الجشمي، عن الهيثم بن عديّ، عن سعيد بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير، عن الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما في قوله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا...﴾.

قال: وأنا القرابة التي أمر الله بصلتها، وعظم من حقّها، وجعل الخير فيها، قرابتنا أهل البيت الذي أوجب الله حقنا على كلّ مسلم.^(٢)

٥٣/١٣٤٣ - أحمد بن محمد بن خالد البرقي في كتاب «المحاسن» عن الحسن بن عليّ الخزّاز، عن مثني الحنّاط، عن عبد الله بن عجلان قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾. قال: هم الأئمة الذين لا يأكلون الصدقة، ولا تحلّ لهم.^(٣)

٥٤/١٣٤٤ - عبد الله بن جعفر الحميري في «قرب الإسناد» عن هارون بن مسلم قال: حدّثني مسعدة بن صدقة قال: حدّثنا جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام: إنّه لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ قام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أيّها الناس! إنّ الله تبارك وتعالى قد فرض لي عليكم فرضاً، فهل أنتم مودّوه؟

قال: فلم يجبه أحد منهم!

فانصرف، فلمّا كان من الغد قام فيهم، فقال: مثل ذلك، ثمّ قام عنهم، ثمّ

(١ و ٢) غاية المرام: ٣٠٩ ح ١١ و ١٢.

(٣) غاية المرام: ٣٠٩ ح ١٣.

قال: ذلك في اليوم الثالث ، فلم يتكلم أحد .

فقال: أيها الناس! إنه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب.

قال: فאלله إذا قال: إن الله تبارك وتعالى أنزل علي ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ .

قالوا: أمّا هذه ، فنعم .

فقال: أبو عبدالله عليه السلام : فوالله ما وفي بها إلا سبعة نفر: سلمان وأبوذر وعمار والمقداد بن الأسود الكندي وجابر بن عبد الله الأنصاري ومولى لرسول الله ﷺ .
- يقال: الكبيت^(١) - وزيد بن أرقم .

المفيد في «الاختصاص» قال: حدثني جعفر بن الحسين، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن أبي الحسن الليثي، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليه السلام ، وذكر (مثله).^(٢)

٥٥/١٣٤٥ - علي بن إبراهيم في تفسيره قال: حدثني أبي، عن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله: ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ : يعني في أهل بيته .

قال: جاءت الأنصار إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا: إنا قد أوينا ونصرنا فخذ طائفة من أموالنا استعن بها على ما أتى بك .

فأنزل الله ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ يعني على النبوة ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ أي: في أهل بيته...

فانصرفوا من عنده، وبعضهم يقول: أعرضنا عليه أموالنا .

فقال: قاتلوا عن أهل بيتي .

(١) الكتبية ، خل .

(٢) غاية المرام : ٣٠٩ .

وقال طائفة: ما قال هذا رسول الله ﷺ، وجحدوا، وقالوا كما حكى الله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً...﴾ (١).

... قال: جاءت الأنصار إلى رسول الله ﷺ، فقالوا إنا قد نصرنا وفعلنا، فخذ من أموالنا ما شئت، فأنزل الله ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً...﴾.

ثم قال: رسول الله ﷺ بعد ذلك: من حبس أجيلاً أجره فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً، وهو محبة آل محمد رسول الله ﷺ.

ثم قال: ﴿وَمَنْ يَتَّقِرْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسناً﴾ وهي الإمامة لهم والإحسان إليهم وبرهم وصلتهم، ﴿نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسناً﴾ أي نكافئ على ذلك بالإحسان... (٢)

٥٦/١٣٤٦- في أماليه بإسناده، عن الحسن ﷺ في خطبة له قال: فيما أنزل الله على محمد ﷺ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً... وَمَنْ يَتَّقِرْ حَسَنَةً﴾ واقتراف الحسنة مودتنا. (٣)

٥٧/١٣٤٧- الطبرسي ذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره قال: حدثني عثمان بن عمير، عن سعيد بن جبیر، عن عبد الله بن العباس.

قال: إن رسول الله ﷺ حين قدم المدينة، واستحكم الإسلام قالت الأنصار فيما بينها نأتي رسول الله ﷺ فنقول: إنه يغزوك أمور، هذه أموالنا تحكم فيها من غير حرج ولا محذور.

فأتوه في ذلك، فنزلت ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً...﴾. فقرأ عليهم فقال: تودون قرابتي من بعدي.

(١) الشورى: ٢٤.

(٢ و٣) غاية المرام: ٣١٠.

فخرجوا... فقال المنافقون: إن هذا الشيء افتراه في مجلسه، وأراد يذللنا القراية من بعده.

فنزلت ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً...﴾.

ثم قال الطبرسي: ذكر أبو حمزة الثمالي عن السدي أنه قال: اقتراف الحسنة: المودة لآل محمد ﷺ.

ثم قال: وصح عن الحسن بن علي ﷺ أنه خطب الناس... فقال: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ... وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً...﴾ مودتنا أهل البيت أصحاب الكساء.

وقال: أيضاً في معنى الآية: إن معناه: أن تودوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم، عن علي بن الحسين ﷺ وسعيد بن جبير وعمرو بن شعيب، قال: وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله ﷺ. (١)

٥٨/١٣٤٨ - الطبرسي ﷺ قال: وأخبرنا السيد أبو الحمد قال: أخبرنا أبو القاسم الحاكم بالإسناد المذكور في كتاب «شواهد التنزيل بالقواعد التفصيل» مرفوعاً إلى أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ.

إن الله تعالى خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقنا أنا وعلي من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها وأشياعنا أوراقها فمن تعلق بغصن من أغصانها نجى، ومن زاغ عنها هوى.

ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام حتى يصير كالشئ البالي ثم لم يدرك محبتنا أكتبه الله على منخرية في النار.

ثم قال: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾. (٢)

٥٩/١٣٤٩ - الطبرسي ﷺ قال: وروي زاذان، عن علي عليه الصلاة والسلام قال: فينا في

(١) غاية المرام: ٣١٠، وقد تقدّم في هذا العنوان من البحار.

(٢) غاية المرام: ٣١٠، وتقدّم في هذا العنوان.

آل حم آية مودتنا على كل مؤمن، ثم قرأ هذه الآية. (١)

١٣٥٠/٦٠ ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق ؑ قال: حدثنا العزيز بن يحيى البصري، قال: أخبرنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد، قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثني حاجب عبيد الله بن زياد لعنه الله، وذكر حديث سبي آل محمد ؑ، ويسيرهم إلى يزيد... إلى أن قال: وقال: أهل الشام الجفاة ما رأينا سبايا أحسن من هؤلاء، فمن أنتم؟ فقالت سكينه بنت الحسين ؑ: نحن سبايا آل محمد.

فأقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا، وفيهم علي بن الحسين ؑ، وهو يومئذ فتى شاب، فأتاهم شيخ من أشياخ أهل الشام، فقال لهم: الحمد لله الذي قتلكم وأهلككم، وقطع قرن الفتنة فلم يال من شتمهم. فلما انقضى كلامه، قال: له علي بن الحسين ؑ: أما قرأت كتاب الله عز وجل؟

مركز تحقيقات كميونير علوم إسلامي

قال: نعم.

قال: أما قرأت هذه الآية ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾؟ قال: بلى.

قال: فنحن أولئك.

ثم قال: أما قرأت هذه الآية ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾؟

قال: بلى.

قال: فنحن هم.

فهل قرأت هذه الآية ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾؟

قال: بلى.

قال: فنحن هم.

فرفع الشامي رأسه إلى السماء، ثم قال: اللهم إني أتوب إليك - ثلاث مرّات - اللهم إني أبرء إليك من عدوّ آل محمّد ﷺ، ومن قتلة أهل بيت محمّد ﷺ، لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم.^(١)

٦١/١٣٥١ - الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن مهدي - في منزله بدرب الزعفراني ببغداد في الكرخ سنة عشرة وأربعمائة - قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة - في يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة إملاء في مسجد براثا لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ثلاثين وثلاثمائة - قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عبيد، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف، عن أبي الطفيل قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة علي عليه السلام:

... إلى أن قال: وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودّتهم ولايتهم، فقال فيما أنزل على محمّد ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾ واقتراف الحسنة: مودّتنا.^(٢)

(١) غاية المرام: ٣١٠ ح ٢٢.

(٢) غاية المرام: ٣١٠ ح ٢٣.

٣٤ - إِنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ كَادُوا فَاطِمَةَ ﷺ ...

١/١٣٥٢ - جعفر بن أحمد، عن عبد الله بن موسى، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ﴾^(١). قَالَ: مَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ يَقْوَى بِهَا عَلَى خَالِقِهِ، وَلَا نَاصِرٍ مِنْ اللَّهِ يَنْصُرُهُ إِنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا.

قُلْتُ: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾.

قَالَ: كَادُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَادُوا عَلِيًّا ﷺ، وَكَادُوا فَاطِمَةَ ﷺ.

وَقَالَ: اللَّهُ: يَا مُحَمَّدُ! ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ * وَأَكِيدُ كَيْدًا * فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُؤُودًا^(٢) لَوْ قَتَلَ بَعَثَ الْقَائِمَ ﷺ، فَيَنْتَقِمَ لِي مِنَ الْجَبَّارِينَ وَالطَّوَاعِيتِ مِنَ قُرَيْشٍ وَبَنِي أُمَيَّةٍ وَسَائِرِ النَّاسِ^(٣).

(١) الطارق: ١٠.

(٢) الطارق: ١٥-١٧.

(٣) البحار: ٣٦٨/٢٣ ح ٤٠، عن تفسير القمي.

٣٥ - عظمة شأن فاطمة ؑ عند الله في القرآن

١/١٣٥٣ - المناقب لابن شهر آشوب : سئل عالم ، فقيل : إن الله تعالى قد أنزل ﴿ هل أتى ﴾ في أهل البيت ؑ ، وليس شيء من نعيم الجنة إلا وذكر فيه إلا الحور العين .

قال : ذلك إجلالاً لفاطمة ؑ .^(١)

٢/١٣٥٤ - سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح في قوله : ﴿ وإذا النفوس زوجت ﴾ .^(٢)

قال : ما من مؤمن يوم القيامة إلا إذا قطع الصراط زوج الله على باب الجنة بأربع نسوة من نساء الدنيا ، وسبعين ألف حورية من حور الجنة ، إلا علي بن أبي طالب ؑ ، فإنه زوج البتول فاطمة ؑ في الدنيا ؛

وهو زوجها في الآخرة في الجنة ، ليست له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا ، لكن له في الجنان سبعون ألف حورا لكل حور سبعون ألف خادم .^(٣)

(١) البحار : ١٥٣/٤٣ ح ١٣ .

(٢) التكويد : ٧ .

(٣) البحار : ١٥٤/٤٣ ، عن المناقب لابن شهر آشوب .

٣٦ - إن المراد بآية ﴿ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ﴾ علي وفاطمة عليهما السلام

١/١٣٥٥ - عمار بن ياسر في قوله تعالى: ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ﴾ (١).
قال: فالذكر: علي عليه السلام، والأنثى: فاطمة عليها السلام وقت الهجرة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة (٢).

٢/١٣٥٦ - الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ﴾، فالذكر: أمير المؤمنين، والأنثى: فاطمة عليها السلام.
﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾ لمختلف ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ بقوته، وصام حتى وفا بنذره، وتصدق بخاتمه، وهو راكم، وآثر المقداد بالدينار على نفسه.

قال: ﴿ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ وهي الجنة، والثواب من الله؛
﴿ فَسَنُيَسِّرُهُ ﴾ لك، فجعله إماماً في الخير، وقدوة وأباً للأئمة يسره الله
﴿ لِلْيُسْرَى ﴾ (٣). (٤)

(١) آل عمران: ١٩٥.

(٢) البحار: ٣٢/٤٣ ضمن ح ٣٩.

(٣) الليل: ٣-٧.

(٤) البحار: ٣٢/٤٣ ضمن ح ٣٩.

٣٧ - إِنَّ آيَةَ ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ ﴾

نزلت في شأن فاطمة ؑ

١/١٣٥٧ - مجاهد وأبو يوسف يعقوب بن أبي سفيان قال: ابن عباس في قوله

تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾^(١).

أنّ دحية الكلبيّ جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة، فنزل عند أحجار الزيت، ثمّ ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه، ففرّق الناس إليه إلا عليّ والحسن والحسين وفاطمة ؑ وسلمان وأبوذرّ والمقداد وصهيب، وتركوا النبيّ ﷺ قائماً يخطب على المنبر.

فقال: النبيّ ﷺ: لقد نظر الله يوم الجمعة إلى مسجدي، فلولا الفئّة الذين جلسوا في مسجدي لأضربت المدينة على أهلها، وحصّبوا بالحجارة كقوم لوط، ونزل فيهم ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ ﴾^(٢) الآية^(٣).

(١) الجمعة: ١٨.

(٢) النور: ٣٧.

(٣) البحار: ١٩٥/٨٩ ح ٣٩، عن المناقب لابن شهر آشوب.

٣٨ - إِنَّ آيَةَ ﴿ تَجَادُلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾

نزلت في شأن فاطمة ؓ

١/١٣٥٨ - روى محمد بن العباس، عن أحمد بن عبد الرحمان، عن محمد بن سليمان بن بزيح، عن جميع بن المبارك^(١)، عن إسحاق بن محمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه ؓ إنه قال:
إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ ؓ: إِنَّ زَوْجَكَ يَلْقَى بَعْدِي كَذَا وَكَذَا، فَخَبَّرَهَا بِمَا يَلْقَى بَعْدَهُ.

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَا تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَ ذَلِكَ عَنْهُ؟
فَقَالَ: قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ مَبْتَلَى وَمَبْتَلَى بِهِ.
فَهَبَطَ جِبْرِئِيلُ ﷺ فَقَالَ: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾^(٢)
الآيَةَ.^(٣)

(١) في نسخة: جميل بن المبارك.

(٢) المجادلة: ١.

(٣) البحار: ١٦٤/٣٦ ح ١٤٦، عن تأويل الآيات.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٣٩ - إِنَّ آيَةَ ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا ﴾ ^(١)

نزلت في شأن فاطمة والحسين عليهما السلام

١/١٣٥٩ - محمد بن العباس، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر، عن الخشاب، عن إبراهيم بن يوسف العبدي، عن إبراهيم بن صالح، عن الحسين بن زيد، عن آبائه عليهم السلام قال: نزل جبرئيل على النبي ﷺ فقال: يا محمد! إنه يولد لك مولود تقتله أمتك من بعدك.

فقال: يا جبرئيل! لا حاجة لي فيه، [فخاطبه ثلاثاً] ^(٢).

فقال: يا محمد! إن منه الأئمة والأوصياء عليهم السلام.

قال: وجاء النبي ﷺ إلى فاطمة عليها السلام، فقال لها: إنك تلدين ولداً تقتله أمتي

من بعدي.

فقالت: لا حاجة لي فيه، فخاطبها ثلاثاً.

ثم قال لها: إن منه الأئمة والأوصياء.

فقالت: نعم، يا أبت! فحملت بالحسين عليه السلام، فحفظها الله وما في بطنها من إبليس، فوضعت له ستة أشهر، ولم يسمع بمولود ولد لستة أشهر إلا الحسين ويحيى بن زكريا عليهما السلام.

فلما وضعت وضع النبي ﷺ لسانه في فيه فمصّه، ولم يرضع الحسين عليه السلام.

(١) الأحقاف: ١٥، ولا تكرر موضعها بتكرارها في هذا العنوان.

(٢) أثبتناه من نسخة.

من أنثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله ﷺ، وهو قول الله عز وجل: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾^(١).

٢/١٣٦٠-الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

حمل الحسين بن علي ﷺ ستة أشهر، وأرضع سنتين، وهو قول الله عز وجل: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾^(٢).

٣/١٣٦١-أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن سالم بن مكرم، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

لما حملت فاطمة ﷺ بالحسين ﷺ جاء جبرئيل إلى رسول الله ﷺ فقال:

إِنَّ فَاطِمَةَ ﷺ سَتَلِدُ وَلَدًا تَقْتُلُهُ أُمُّكَ مِنْ بَعْدِكَ.

فلما حملت فاطمة ﷺ الحسين ﷺ كرهت حملة، وحين وضعته كرهت وضعه.

ثم قال أبو عبد الله ﷺ: هل رأيتم في الدنيا أمًا تلد غلاماً فتكرهه؟ ولكنها كرهته، لأنها علمت إنه سيقتل.

قال: وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾^(٣).

(١) البحار: ٢٧٢/٢٣ ح ٢٣، عن تأويل الآيات، وأورده أيضاً في: ١٥٨/٣٦ ح ١٣٧، مع اختلاف يسير في المتن والسند.

(٢) البحار: ٢٥٨/٤٣ ح ٤٥، عن أمالي الطوسي.

(٣) البحار: ٢٣١/٤٤ ح ١٦، عن كامل الزيارات.

٤/١٣٦٢ - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرِّزَّازِ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

إِنَّ جِبْرِئِيلَ نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيُبَشِّرُكَ بِمَوْلُودٍ يُولَدُ مِنْ فَاطِمَةَ عليها السلام تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ.

فَقَالَ: يَا جِبْرِئِيلُ! وَعَلَى رَبِّي السَّلَامَ، لَا حَاجَةَ لِي فِي مَوْلُودٍ يُولَدُ مِنْ فَاطِمَةَ عليها السلام تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي.

قَالَ: فَعَرَجَ جِبْرِئِيلُ، ثُمَّ هَبَطَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ.

فَقَالَ: يَا جِبْرِئِيلُ! وَعَلَى رَبِّي السَّلَامَ، لَا حَاجَةَ لِي فِي مَوْلُودٍ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي.

فَعَرَجَ جِبْرِئِيلُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ هَبَطَ فَقَالَ: لَهُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيُبَشِّرُكَ أَنَّهُ جَاعِلٌ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْإِمَامَةَ وَالْوَلَايَةَ وَالْوَصِيَّةَ. فَقَالَ: قَدْ رَضِيتُ.

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى فَاطِمَةَ عليها السلام: إِنَّ اللَّهَ يَبَشِّرُنِي بِمَوْلُودٍ يُولَدُ مِنْكَ تَقْتُلُهُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي.

فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ: أَنْ لَا حَاجَةَ لِي فِي مَوْلُودٍ يُولَدُ مِنِّي تَقْتُلُهُ أُمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا إِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي ذُرِّيَّتِهِ الْإِمَامَةَ وَالْوَلَايَةَ وَالْوَصِيَّةَ. فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ إِنِّي قَدْ رَضِيتُ، فَحَمَلْتُهُ «كُرْهًا وَوَضَعْتُهُ كُرْهًا وَحَمَلْتُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبُّ أَوْزِغْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي».

فَلَوْ أَنَّهُ قَالَ: أَصْلِحْ لِي ذُرِّيَّتِي، لَكَانَتْ ذُرِّيَّتُهُ كُلُّهُمْ أُمَّةً.

وَلَمْ يَرْضِعِ الْحُسَيْنَ عليه السلام مِنْ فَاطِمَةَ عليها السلام وَلَا مِنْ أُنْثَى، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُؤْتِي بِهِ النَّبِيُّ فَيَضَعُ إِبْهَامَهُ فِيهِ فَيَمَصُّ مِنْهَا مَا يَكْفِيهِ الْيَوْمِينَ وَالثَّلَاثَةَ، فَيَنْبِتُ لَحْمَ

الحسين ﷺ من لحم رسول الله ﷺ ودمه، ولم يولد مولود لستة أشهر إلا عيسى بن مريم والحسين بن علي ﷺ.

كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن علي بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد بإسناده (مثله).^(١)

٥/١٣٦٣-أبي، عن سعد، عن محمد بن حمّاد، عن أخيه أحمد، عن محمد بن عبد الله، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أتى جبرئيل رسول الله ﷺ فقال له: السلام عليك يا محمد! ألا أبشرك بغلام تقتله أمتك من بعدك؟ فقال: لا حاجة لي فيه.

[قال: فانقض إلى السماء، ثم عاد إليه الثانية، فقال مثل ذلك. فقال: لا حاجة لي فيه، فاعرج إلى السماء ثم انقض عليه الثالثة، فقال له مثل ذلك.

فقال: لا حاجة لي فيه.] فقال: إن ربك جاعل الوصية في عقبه. فقال: نعم.

ثم قام رسول الله ﷺ فدخل على فاطمة عليها السلام فقال لها: إن جبرئيل أتاني فبشّرني بغلام تقتله أمتي من بعدي. فقالت: لا حاجة لي فيه.

فقال لها: إن ربّي جاعل الوصية في عقبه. فقالت: نعم إذن.

قال: فأنزل الله تبارك وتعالى عند ذلك هذه الآية فيه: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ لموضع إعلام جبرئيل إيّاها بقتله، فحملته كرهاً بأنه مقتول،

(١) البحار: ٢٣٢/٤٤ - ٢٣٣ ح ١٧، عن كامل الزيارات.

وَوَضَعْتَهُ كَرِهًا، لِأَنَّهُ مَقْتُولٌ. ^(١)

٦/١٣٦٤- أَبِي؛ وَابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا، عَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ ابْنِ عِيْسَى، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

دَخَلْتُ فَاطِمَةَ عليها السلام عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعُ، فَسَأَلْتُهُ مَا لَكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ جَبْرِئِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ أُمَّتِي تَقْتُلُ حَسِينًا، فَجَزَعْتُ، وَشَقَّ عَلَيْهَا، فَأَخْبَرَهَا بِمَنْ يَمْلِكُ مِنْ وَلَدِهَا، فَطَابَتْ نَفْسُهَا وَسَكَنْتُ. ^(٢)

٧/١٣٦٥- أَبِي، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عِيْسَى، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام الْحُسَيْنَ عليه السلام جَاءَ جَبْرِئِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ أُمَّتَكَ تَقْتُلُ الْحُسَيْنَ عليه السلام مِنْ بَعْدِكَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُرِيكَ مَنْ تَرْبُتُهَا؟ فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ، فَأَخْرَجَ مِنْ تَرْبَةٍ كَرِبْلَاءَ فَأَرَاهَا إِيَّاهُ، ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ التَّرْبَةُ الَّتِي يَقْتُلُ عَلَيْهَا. ^(٣)

٨/١٣٦٦- أَبِي، عَنْ سَعْدٍ، عَنِ الْيَقُطِينِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ، عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ عليها السلام وَالْحُسَيْنَ عليه السلام فِي حَجَرِهِ، إِذْ بَكَى وَخَرَّ سَاجِدًا، ثُمَّ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ! يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ! إِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى تَرَاءَا لِي فِي بَيْتِكَ هَذَا سَاعَتِي هَذِهِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَهْيَأِ هَيْئَةٍ، وَقَالَ: لِي: يَا مُحَمَّدُ! أَتُحِبُّ الْحُسَيْنَ؟

فَقُلْتُ: نَعَمْ؛ قَرَّةَ عَيْنِي وَرِيحَانَتِي، وَثَمَرَةَ فُؤَادِي، وَجِلْدَةَ مَا بَيْنَ عَيْنَيَّ. فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ! - وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ عليه السلام - بورك من مولود

(١) البحار: ٢٣٣/٤٤ ح ١٨، عن كامل الزيارات.

(٢) البحار: ٢٣٣/٤٤ ح ١٩، عن كامل الزيارات.

(٣) البحار: ٢٣٦/٤٤ ح ٢٦، عن كامل الزيارات.

عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني، ولعنتي وسخطي وعذابي وخزبي
ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه؛

أما إنه سيّد الشهداء من الأوّلين والآخرين في الدنيا والآخرة، وسيّد شباب
أهل الجنّة من الخلق أجمعين، وأبوه أفضل منه وخير، فأقرئه السلام وبشره بأنّه
راية الهدى، ومنار أوليائي، وحفيظي وشهيدى على خلقي، وخازن علمي،
وحجّتي على أهل السماوات وأهل الأرضين والثقلين الجنّ والانس. (١)

قال العلامة المجلسي رحمه الله: بيان: «إنّ العليّ الأعلى» أي: رسوله جبرئيل، أو
يكون الترائي كناية، عن غاية الظهور العلمي، وحسن الصورة كناية، عن ظهور
صفات كماله تعالى له، ووضع اليد كناية، عن إفاضة الرحمة. (٢)

٩/١٣٦٧ - روى الأوزاعي، عن عبد الله بن شدّاد، عن أمّ الفضل بنت الحارث:
أنّها دخلت على رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! رأيت الليلة حُلماً منكراً.

قال: وما هو؟

قالت: رأيت كأنّي قطعة من جسدك قد قطعت، ووضعت في حجري.
فقال رسول الله ﷺ: خيراً رأيت، تلد فاطمة بنتك غلاماً فيكون في
حجرك، فولدت فاطمة بنت الحسين رضي الله عنه.

قالت: وكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ، فدخلت به يوماً على
النبي ﷺ، فوضعت في حجر رسول الله ﷺ، ثمّ حانت منّي التفاتة فإذا عينا
رسول الله ﷺ تهرقان بالدموع.

فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! مالك؟

(١) البحار: ٢٣٨/٤٤ ح ٢٩، عن كامل الزيارات.

(٢) البحار: ٢٣٨/٤٤.

قال: أتاني جبرئيل فأخبرني أن أمتي يقتل ابني هذا، وأتاني بتربة حمراء من تربته. ^(١)

١٠/١٣٦٨ - حذيفة، عن النبي ﷺ قال: لما أسري بي أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنة، وأنا مسرور، فإذا أنا بشجرة من نور مكللة بالنور في أصلها ملكان يطويان الحلّي والحلل إلى يوم القيامة.

ثم تقدمت أمامي فإذا أنا بتفاح لم أر تفاحاً هو أعظم منه، فأخذت واحدة ففلقتها فخرجت عليّ منها حوراء كأن أجفانها مقادير أجنحة النسور، فقلت: لمن أنت؟

فبكت وقال ^(٢): لابنك المقتول ظلماً الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
ثم تقدمت أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزبد، وأحلى من العسل، فأخذت رطبة فأكلتها، وأنا أشتهيها، فتحولت الرطبة نطفة في صلبى، فلما هبطت إلى الأرض، واقعت خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسيّة، فإذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام. ^(٣)

أقول: أوردت مثل هذا الخبر في عنوان «تقبيل رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام».
١١/١٣٦٩ - روى الشيخ جعفر بن نما في «مثير الأحرار» بإسناده عن زوجة العباس بن عبد المطلب - وهي أم الفضل لبابة بنت الحارث - قالت: رأيت في النوم قبل مولد الحسين عليه السلام كأن قطعة من لحم رسول الله ﷺ قطعت ووضعت في حجري، فقصصت الرؤيا على رسول الله ﷺ.

فقال: إن صدقت رؤياك، فإن فاطمة عليها السلام ستلد غلاماً، وأدفعه إليك لترضعيه.

(١) البحار: ٢٣٨/٤٤ ح ٣٠، عن الإرشاد.

(٢) كذا في البحار، والصواب: وقالت.

(٣) البحار: ٢٤٠/٤٤ ح ٣٣، عن تفسير فرات.

فجري الأمر على ذلك ، فجنّت به يوماً فوضعت في حجرى فبال ، فقطرت منه قطرة على ثوبه ﷺ ، فقرصته ، فبكى .

فقال - كالمغضب - : مهلاً يا أمّ الفضل ! فهذا ثوبي يغسل ، وقد أوجعت ابني . قالت : فتركته ، ومضيت لآتيه بماء ، فجنّت فوجدته ﷺ يبكي ، فقلت : ممّ بكائك يا رسول الله ؟

فقال : إنّ جبرئيل أتاني ، وأخبرني أنّ أمتي تقتل ولدي هذا . قال : وقال أصحاب الحديث : فلمّا أتت على الحسين ﷺ سنة كاملة هبط على النبي ﷺ اثنا عشر ملكاً على صور مختلفة ، أحدهم على صورة بني آدم يعزّونه ، ويقولون : إنّهُ سينزل بولدك الحسين بن فاطمة ما نزل بهابيل من قابيل ، وسيعطى مثل أجر هابيل ، ويحمل على قاتله مثل وزر قابيل .

ولم يبق ملك إلّا نزل إلى النبي ﷺ يعزّونه ، والنبي ﷺ يقول : اللهم اخذل خاذله ، واقتل قاتله ، ولا تمتعه بما طلبه .^(١)

١٣٧٠/١٢ - بإسناد أخى دعبل ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ بن الحسين ﷺ قال : حدّثني أسماء بنت عميس الخثعميّة ، قالت : قبلت جدّتك فاطمة بنت رسول الله بالحسن والحسين ﷺ .

قالت : فلمّا ولدت الحسن ﷺ جاء النبي ﷺ فقال : يا أسماء ! هاتي ابني . قالت : فدفعته إليه في خرقة صفراء ، فرمى بها ، وقال : ألم أعهد إليكم أن لا تلفوا المولود في خرقة صفراء ؟

ودعا بخرقة بيضاء فلفّه بها ، ثمّ أذن في أذنه اليمنى ، وأقام في أذنه اليسرى ، وقال لعليّ ﷺ : بما سمّيت ابني هذا ؟

قال : ما كنت لأسقبك باسمه يا رسول الله !

قال: وأنا ما كنت لأسبق ربِّي عز وجل.

قال: فهبط جبرئيل، قال: إن الله يقرأ عليك السلام، ويقول: لك: يا محمد! عليّ منك بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبيّ بعدك، فسمّ ابنك باسم ابن هارون.

قال النبي ﷺ: وما اسم ابن هارون؟

قال جبرئيل: شبر.

قال: وما شبر؟

قال: الحسن.

قالت أسماء: فسمّاه الحسن ؑ.

قالت أسماء: فلمّا ولدت فاطمة ؑ الحسين ؑ نفستها به، فجاءني النبي ﷺ فقال: هلّم ابني يا أسماء! فدفعته إليه في خرقة بيضاء، ففعل به كما فعل بالحسن ؑ.

قالت: وبكى رسول الله ﷺ ثم قال: إنه سيكون لك حديث، اللهم العن قاتله، لا تعلمي فاطمة ؑ بذلك.

قالت أسماء: فلمّا كان في يوم سابعة جاءني النبي ﷺ، فقال: هلّم ابني. فأتيته به، ففعل به كما فعل بالحسن ؑ، وعقّ عنه كما عقّ عن الحسن ؑ كبشاً أملح، وأعطى القابلة الورك ورجلاً، وحلّق رأسه، وتصدّق بوزن الشعر ورقاً، وخلّق رأسه بالخلوق، وقال: إن الدم من فعل الجاهليّة.

قالت: ثمّ وضعه في حجره، ثمّ قال: يا أبا عبد الله! عزيز عليّ، ثمّ بكى. فقلت: بأبي أنت وأمي؛ فعلت في هذا اليوم، وفي اليوم الأوّل فما هو؟ قال: أبكي على ابني هذا، تقتله فئة باغية كافرة من بني أميّة لمنهم الله، لا أنا لهم الله شفاعتي يوم القيامة، يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم. ثمّ قال: اللهمّ إنّي أسألك فيهما ما سألك إبراهيم في ذريّته، اللهمّ أحبهما

وأحب من يحبهما، والعن من يبغضهما ملء السماء والأرض. (١)

١٣/١٣٧١ - جعفر بن محمد الفزاري معنعناً، عن أبي عبد الله ﷺ قال: كان الحسين ﷺ مع أمه تحمله، فأخذه النبي ﷺ وقال: لعن الله قاتلك، ولعن الله سالكك، وأهلك الله المتوازين عليك، وحكم الله بيني وبين من أعان عليك. قالت فاطمة الزهراء ﷺ: يا أبت! أي شيء تقول؟

قال: يا بنتاه! ذكرت ما يصيبه بعدي وبعذك من الأذى، والظلم والغدر والبغي، وهو يومئذ في عصابة كأنهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل، وكأني أنظر إلى معسكرهم، وإلى موضع رحالهم وتربتهم.

قالت: يا أبه! وأين هذا الموضع الذي تصف؟

قال: موضع يقال له: «كربلاء»، وهي دار كرب وبلاء، علينا وعلى الأمة [الأئمة، خل] يخرج شرار أمتي، لو أن أحدهم شفع له من في السماوات والأرضين ما شفعوا فيه، وهم المخلدون في النار.

قالت: يا أبه! فيقتلكم تحت كبريتهم؟

قال: نعم؛ يا بنتاه! وما قتل قتله أحد كان قبله، ويبكيه السماوات والأرضون، والملائكة والوحش، والنباتات والبحار والجبال، ولويؤذن ما بقي على الأرض متنفس.

ويأتيه قوم من محبيننا ليس في الأرض أعلم بالله، ولا أقوم بحقنا منهم، وليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم، أولئك مصابيح في ظلمات الجور، وهم الشفعاء، وهم واردون حوضي غداً، أعرفهم إذا وردوا عليّ بسماهم، وكل أهل دين يطلبون أئمتهم، وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا، وهم قوام الأرض، وبهم ينزل الغيث.

(١) البحار: ٤٤/٢٥٠ ح ١، عن أمالي الطوسي.

فقال فاطمة الزهراء ؑ : يا أبه! إنا لله، وبكت.

فقال لها: يا بنتاه! إن أفضل أهل الجنان هم الشهداء في الدنيا، بذلوا أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون، ويقتلون وعداً عليه حقاً، فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة أهون من ميتة، ومن كتب عليه القتل خرج إلى مضجعه ومن لم يقتل فسوف يموت.

يا فاطمة بنت محمد! أما تحبين أن تأمرين غداً بأمر فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب؟

أما ترضين أن يكون ابنك من حملة العرش؟

أما ترضين أن يكون أبوك يأتونه يسألونه الشفاعة؟

أما ترضين أن يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقي منه أوليائه، ويذود عنه أعدائه؟

أما ترضين أن يكون بعلك قسيم النار، يأمر النار فتطيعه، يخرج منها من يشاء، ويترك من يشاء؟

أما ترضين أن تنظرين إلى الملائكة على أرجاء السماء ينظرون إليك وإلى ما تأمرين به، وينظرون إلى بعلك قد حضر الخلائق، وهو يخاصمهم عند الله معاً ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتلك وبعلك إذا أفلجت حجته على الخلائق، وأمرت النار أن تطيعه؟

أما ترضين أن يكون الملائكة تبكي لابنك، وتأسف عليه كل شيء؟

أما ترضين أن يكون من أتاه زائر في ضمان الله، ويكون من أتاه بمنزلة من حج إلى بيت الله واعتمر، ولم يخل من الرحمة طرفه عين، وإذا مات؛ مات شهيداً، وإن بقي لم تزل الحفظة تدعوه ما بقي، ولم يزل في حفظ الله وأمنه حتى يفارق الدنيا؟

قالت: يا أبة! سلّمت ورضيت وتوكّلت على الله.

فمسح على قلبها ومسح عينيها، وقال: إني وبعلك وأنت وابنيك في مكان تقرّ عيناك، ويفرح قلبك.

كامل الزيارات: محمد الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبد الرحمان الأصم، عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله ﷺ (مثله) .. إلى قوله: بهم ينزل الغيث، ثم قال: وذكر هذا الحديث بطوله. (١)

١٤/١٣٧٢ - محمد بن علي بن بشار القزويني، عن المظفر بن أحمد، عن الأسدي، عن سهل، عن سليمان بن عبدالله، عن عبدالله بن الفضل قال: قلت لأبي عبدالله ﷺ:

يا بن رسول الله! كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله ﷺ واليوم الذي ماتت فيه فاطمة ﷺ، واليوم الذي قتل فيه أمير المؤمنين ﷺ، واليوم الذي قتل فيه الحسن ﷺ بالسم؟ فقال: إن يوم قتل الحسين ﷺ أعظم مصيبة من جميع سائر الأيام، وذلك أن أصحاب الكساء الذين كانوا أكرم الخلق على الله كانوا خمسة، فلما مضى عنهم النبي ﷺ بقي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، فكان فيهم للناس عزاء وسلوة.

فلما مضت فاطمة ﷺ كان في أمير المؤمنين والحسن والحسين ﷺ للناس عزاء وسلوة.

فلما مضى منهم أمير المؤمنين ﷺ كان للناس في الحسن والحسين ﷺ عزاء وسلوة.

فلما مضى الحسن ﷺ كان للناس في الحسين ﷺ عزاء وسلوة.

(١) البحار: ٢٦٤/٤٤ و ٢٦٥ ح ٢٢، عن تفسير فرات.

فلما قتل الحسين عليه السلام لم يكن بقي من أصحاب الكساء أحد للناس فيه بعده عزاء وسلوة، فكان ذهابه كذهاب جميعهم، كما كان بقاءه كبقاء جميعهم، فلذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبة.

قال عبدالله بن الفضل الهاشمي: فقلت له: يا بن رسول الله! فلم لم يكن للناس في علي بن الحسين عليه السلام عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في آبائه عليهم السلام؟ فقال: بني؛ إن علي بن الحسين عليه السلام كان سيّد العابدين وإماماً وحبّة على الخلق بعد آبائه الماضين، ولكنّه لم يلق رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يسمع منه، وكان علمه وراثته عن أبيه عن جدّه عن النبي صلى الله عليه وآله؛

وكان أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام قد شاهدتهم الناس مع رسول الله صلى الله عليه وآله في أحوال تتوالى، فكانوا مني نظروا إلى أحد منهم تذكروا حاله من رسول الله صلى الله عليه وآله، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله له فيه.

فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الأكرمين علي الله عز وجل، ولم يكن في أحد منهم فقد جميعهم إلّا في فقد الحسين عليه السلام، لأنّه مضى في آخرهم، فلذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبة.

قال عبدالله بن الفضل الهاشمي: فقلت له: يا بن رسول الله! فكيف سمّت العامة يوم عاشوراء يوم بركة؟

فبكى عليه السلام، ثم قال: لما قتل الحسين عليه السلام تقرّب الناس بالشام إلى يزيد، فوضعوا له الأخبار وأخذوا عليها الجوائز من الأموال، فكان ممّا وضعوا أمر هذا اليوم، وإنّه يوم بركة، ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن إلى الفرح والسرور والتبرّك والاستعداد فيه، حكم الله بيننا وبينهم.

قال: ثم قال عليه السلام: يا بن عمّ! وإنّ ذلك لأقلّ ضرراً على الإسلام وأهله ممّا وضعه قوم انتحلوا مودّتنا وزعموا أنّهم يدينون بموالاتنا ويسقولون بإمامتنا، زعموا أنّ الحسين عليه السلام لم يقتل، وأنّه شبّه للناس أمره كعيسى بن مريم، فلا لائمة

إذاً على بني أمية، ولا عتب على زعمهم.

يا بن عم! من زعم أن الحسين ﷺ لم يقتل فقد كذب رسول الله ﷺ وعلياً ﷺ، وكذب من بعده من الأئمة ﷺ في إخبارهم بقتله، ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم، ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه.

قال عبدالله بن الفضل: فقلت له: يا بن رسول الله! فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به؟

فقال ﷺ: ما هؤلاء من شيعتي، وأنا بريء منهم.

قال: فقلت: فقول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ (١).

قال: إن أولئك مسخوا ثلاثة أيام ثم ماتوا ولم يتناسلوا، وأن القردة اليسوم مثل أولئك، وكذلك الخنزير وسائر المسوخ، ما وجد منها اليوم من شيء فهو مثله لا يحل أن يؤكل لحمه.

ثم قال ﷺ: لعن الله الغلاة المَقَوِّضَة، فإنهم صغروا عصيان الله، وكفروا به وأشركوا وضلوا وأضلوا فراراً من إقامة الفرائض وأداء الحقوق (٢).

١٣٧٣/١٥ - أبي، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله بن زرارة، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن عبد الله بن بكير، قال: حججت مع أبي عبد الله ﷺ - في حديث طويل - فقلت: يا بن رسول الله! لو نبش قبر الحسين بن عليّ ﷺ هل كان يصاب في قبره شيء؟

فقال: يا أبي بكير! ما أعظم مسائلك؟ أن الحسين بن عليّ ﷺ مع أبيه وأمه وأخيه في منزل رسول الله ﷺ ومعه يرزقون ويحبرون، وإنه لعن يمين العرش

(١) البقرة: ٦٢.

(٢) البحار: ٢٦٩/٤٤ ح ١، عن العلل.

متعلق به ، يقول: يا رب! أنجز لي ما وعدتني ؛
وإنه لينظر إلى زواره ، فهو أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم وما في
رحالهم من أحدهم بولده ؛

وإنه لينظر إلى من يبكيه فيستغفر له ، ويسأل أباه الاستغفار له ، ويقول: أيها
الباكي! لو علمت ما أعد الله لك لفرحت أكثر مما حزنت ، وإنه ليستغفر له من كل
ذنوب وخطيئة.

كامل الزيارات: أبي ، عن ابن أبان ، عن الأهوازي ، عن عبدالله بن المغيرة ،
عن الأصم (مثله).^(١)

١٦/١٣٧٤ أقول: رأيت في بعض تأليفات بعض الثقات من المعاصرين: روي
أنه لما أخبر النبي ﷺ ابنته فاطمة عليها السلام بقتل ولدها الحسين عليه السلام وما يجري عليه من
المحن ، بكت فاطمة عليها السلام بكاءً شديداً ، وقالت: يا ابت! متى يكون ذلك؟

قال: في زمان خال مني ومنك ومن علي .
فاشتد بكاءؤها ، وقالت: يا ابت! فمن يبكي عليه؟ ومن يلتزم بإقامة العزاء
له؟

فقال النبي ﷺ: يا فاطمة! إن نساء أمتي سيكون علي نساء أهل بيتي ،
ورجالهم سيكون علي رجال أهل بيتي ، ويجددون العزاء جيلاً بعد جيل في كل
سنة ، فإذا كان القيامة تشفعين أنت للنساء ، وأنا أشفع للرجال ، وكل من بكى منهم
على مصاب الحسين عليه السلام أخذنا بيده ، وأدخلناه الجنة .

يا فاطمة! كل عين باكية يوم القيامة إلا عين بكت على مصاب
الحسين عليه السلام ، فإنها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة.^(٢)

(١) البحار: ٢٩٢/٤٤ ح ٣٥ و ٣٦ ، عن كامل الزيارات .

(٢) البحار: ٢٩٢/٤٤ ح ٣٧ .

١٧/١٣٧٥ - ورأيت في بعض مؤلفات أصحابنا: أنه حكى عن السيد علي الحسيني، قال: كنت مجاوراً في مشهد مولاي علي بن موسى الرضا ﷺ مع جماعة من المؤمنين، فلما كان اليوم العاشر من شهر عاشوراء ابتدأ رجل من أصحابنا يقرأ مقتل الحسين ﷺ، فوردت رواية عن الباقر ﷺ أنه قال: من ذرقت عيناه علي مصاب الحسين ﷺ، ولو مثل جناح البعوضة غفر الله له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر.

وكان في المجلس معنا جاهل مركّب يدّعي العلم ولا يعرفه، فقال: ليس هذا بصحيح، والعقل لا يعتقده، وكثر البحث بيننا، واختلفنا عن ذلك المجلس، وهو مصرّ على العناد في تكذيب الحديث.

فنام ذلك الرجل تلك الليلة، فرآي في منامه: كأن القيامة قد قامت، وحشر الناس في صعيد واحد صفصاف لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً وقد نصبت الموازين، وامتدّ الصراط، ووضع الحساب، ونشرت الكتب، وأسعرت النيران، وزخرفت الجنان، واشتدّ الحرّ عليه، وإذا هو قد عطش عطشاً شديداً، وبقي يطلب الماء فلا يجده، فالتفت يميناً وشمالاً، وإذا هو بحوض عظيم الطول والعرض.

قال: قلت في نفسي: هذا هو الكوثر، فإذا فيه ماء أبرد من الثلج، وأحلى من العذب، وإذا عند الحوض رجلان وامرأة أنوارهم تشرق على الخلائق، ومع ذلك ليسهم السواد، وهم باكون محزونون.

فقلت: من هؤلاء؟

فقل لي: هذا محمد الصمطي ﷺ، وهذا الإمام علي المرتضى ﷺ، وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء ﷺ.

فقلت: مالي أراهم لا يسين السواد، وباكين ومحزونين؟

فقل لي: أليس هذا يوم عاشوراء يوم مقتل الحسين ﷺ؟ فهم محزونون

لأجل ذلك.

قال: فدنوت إلى سيدة النساء فاطمة ؑ، وقلت لها: يا بنت رسول الله! إنني عطشان.

فنظرت إليّ شزراً، وقالت لي: أنت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين ؑ، ومهجة قلبي، وقرّة عيني الشهيد المقتول ظلماً وعدواناً؟ لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء.

قال الرجل: فانتبهت من نومي فزعاً مرعوباً، واستغفرت الله كثيراً، وندمت على ما كان منّي، وأتيت إلى أصحابي الذين كنت معهم وخبرت برؤيائي، وتبت إلى الله عزّ وجلّ. (١)

١٨/١٣٧٦ أقول: وجدت في بعض مؤلفات المعاصرين: إنه لما جمع ابن زياد لعنه الله قومه لحرب الحسين ؑ كانوا سبعين ألف فارس، فقال ابن زياد: أيها الناس! من منكم يتولّى قتل الحسين، وله ولاية أيّ بلد شاء؟

فلم يجبه أحد منهم، فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله وقال له: يا عمر! أريد أن تتولّى حرب الحسين بنفسك؟
فقال له: أعفني من ذلك.

فقال ابن زياد: قد أعفيتك يا عمر! فاردد علينا عهدنا الذي كتبنا إليك بولاية الري.

فقال عمر: أمهلنا الليلة.

فقال له: قد أمهلتك.

فانصرف عمر بن سعد إلى منزله، وجعل يستشير قومه وإخوانه ومن يثق به من أصحابه، فلم يشر عليه أحد بذلك، وكان عند عمر بن سعد رجل يقال له: كامل، وكان صديقاً لأبيه من قبله، وكان كامل كاسمه ذارأي وعقل ودين كامل...

قال له كامل: يا عمر! أسفحت الحق، وضللت الهدى؟ أما تعلم إلى حرب من تخرج؟ ولمن تقاتل؟ إننا لله وإننا إليه راجعون.

والله؛ لو أعطيت الدنيا وما فيها على قتل رجل واحد من أمة محمد ﷺ لما فعلت، فكيف تريد تقتل الحسين ابن بنت رسول الله ﷺ؟

وما الذي تقول غداً لرسول الله ﷺ إذا وردت عليه وقد قتلت ولده وقرّة عينه وثمره فؤاده وابن سيّدة نساء العالمين وابن سيّد الوصيّين، وهو سيّد شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين؛

وإنّه في زماننا هذا بمنزلة جدّة في زمانه، وطاعته فرض علينا كطاعته، وإنّه باب الجنّة والنّار؟ فاختر لنفسك ما أنت مختار، وإني أشهد بالله إن حاربته أو قتلته أو أعنت عليه أو على قتله لا تلبث في الدنيا بعده إلا قليلاً.

- أقول: ثمّ ذكر كامل بحديث دير راهب، إذ سافر كامل مع سعد إلى الشّام وإخبار راهب سعداً قبل هذا السفر بأنّه هو الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله ﷺ -

قال كامل: فخاف أبوك سعد من ذلك، وخشي أن تكون أنت قاتله، فأبعدك عنه وأقصاك، فأحذر يا عمر! أن تخرج عليه، يكون عليك نصف عذاب أهل النار. قال: فبلغ الخبر ابن زياد لعنه الله، فاستدعى بكامل وقطع لسانه، فعاش يوماً أو بعض يوم، ومات رحمه الله. (١)

أقول: هذا الخبر طويل اختصرته ولخصته، فراجع المأخذ.

١٩/١٣٧٧ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء؛ والحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله ﷺ قال:

لَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام بِالْحُسَيْنِ عليه السلام جَاءَ جَبْرِئِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:
إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام سَتَلِدُ غُلَامًا تَقْتُلُهُ أُمُّكَ مِنْ بَعْدِكَ.

فَلَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام بِالْحُسَيْنِ عليه السلام كَرِهَتْ حَمْلَهُ، وَحِينَ وَضَعَتْهُ كَرِهَتْ
وَضْعَهُ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَمْ تَرَفِي الدُّنْيَا أُمَّ تَلِدُ غُلَامًا تَكْرَهُهُ، وَلَكِنَّهَا كَرِهَتْهُ لَمَّا
عَلِمَتْ إِنَّهُ سَيُقْتَلُ.

قَالَ: وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا
وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ ^(١).

٢٠/١٣٧٨ - وَلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ، وَقَبِضَ عليه السلام فِي شَهْرِ

الْمَحْرَمِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَلَهُ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً وَأَشْهُرٌ؛
قَتَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ لَعْنَهُ اللَّهُ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ لَعْنَهُ اللَّهُ وَهُوَ عَلَى
الْكُوفَةِ، وَكَانَ عَلَى الْخَيْلِ الَّتِي حَارَبَتْهُ وَقَتَلَتْهُ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ لَعْنَهُ اللَّهُ بِكَرْبَلَاءَ يَوْمَ
الْإِثْنَيْنِ لِعَشْرِ خُلُوفٍ مِنَ الْمَحْرَمِ، وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ^(٢)

أَقُولُ: وَإِنْ كَانَتْ بَعْضُ الْأَخْبَارِ الَّتِي أوردتها خَالَ عَنْ الْآيَةِ، لَكِنْ تَدُلُّ عَلَى
الْإِخْبَارِ بِقَتْلِهِ وَحُزْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحُزْنِ فَاطِمَةَ عليها السلام عَلَى قَتْلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام،
وَيَسْتَفَادُ مِنْهَا بِالْمَلَاظِمَةِ مَعْنَى الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾.
فَتَدُلُّ عَلَى الْمَقْصُودِ، وَعَلَى هَذَا الْعَنْوَانِ رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ تُشِيرُ إِلَى ذَلِكَ
الْمَعْنَى، وَسَيَأْتِي بَعْضُهَا فِي عَنْوَانِ «مِيلَادِ الْحُسَيْنِ عليه السلام»، وَأوردت بعضها الْآخَرَ
لِمُنَاسِبَةِ أُخْرَى، وَلَئِنَّهُ ذَكَرَ فِيهَا فَاطِمَةَ عليها السلام.

(١) الكافي: ٢/٣٦٤ و ٣٦٥ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢/٣٦٣.

٤٠ - إن فاطمة وعلي عليهما السلام يدخلان الغرفة

١/١٣٧٩ - جعفر بن أحمد معنعناً، عن سلمان الفارسي رحمه الله عليه عن

النبي صلى الله عليه وآله - في كلام ذكره في علي عليه السلام - فذكره سلمان لعلي عليه السلام فقال: والله! يا سلمان! لقد حدثني بما أخبرك به، ثم قال:

يا علي! لقد خصك الله بالحلم والعلم والغرفة التي قال الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَاماً﴾^(١).

والله! إنها لغرفة ما دخلها أحد قط، ولا يدخلها أحد أبداً حتى تقوم على ربك، وإنه ليحف بها في كل يوم سبعون ألف ملك ما يحفون إلى يومهم ذلك في إصلاحها والرممة لها حتى تدخلها، ثم يدخل الله عليك فيها أهل بيتك.

والله! يا علي! إن فيها لسريراً من نور ما يستطيع أحد من الملائكة أن ينظر إليه مجلس لك يوم تدخله.

فإذا دخلته يا علي! أقام الله جميع أهل السماء على أرجلهم حتى يستقر بك مجلسك، ثم لا يبقى في السماء ولا في أطرافها ملك واحد إلا أتاك بتحية من الرحمن^(٢).

(١) الفرقان: ٧٥.

(٢) البهار: ٣٣٢/٧ - ٣٣٣ ح ١٦، عن تفسير فرات: ١٠٧.

٤١ - إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام مِنْ ذِي الْقُرْبَى ...

١/١٣٨٠ - الحسين بن سعيد بإسناده، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت معه جالساً فقال لي: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى﴾ (١).

قال: العدل: رسول الله صلى الله عليه وآله، والإحسان: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وإيتاء ذِي الْقُرْبَى: فاطمة عليها السلام. (٢)

٢/١٣٨١ - روى أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده إلى سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (٣) قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ قُرَابَتُكَ الَّذِينَ وَجِبَتْ مَوَدَّتُهُمْ؟

قال: علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام. (٤)

أقول: ويدل على هذا المعنى روايات عنوان «إِنَّ أَجْرَ الرِّسَالَةِ مَوَدَّةُ فَاطِمَةَ عليها السلام» وروايات عنوان «فدك» أيضاً، وبعض روايات أخرى.

والحاصل: أَنَّ هَذَا الْمَعْنَى ثَابِتٌ لِفَاطِمَةَ عليها السلام ... والروايات متواترة في ذلك.

(١) النحل: ٩.

(٢) البحار: ١٩٠/٢٤ ح ١٢، عن تفسير فرات.

(٣) الشورى: ٢٣.

(٤) البحار: ٦٥/٣٧.

٤٢ - إِنَّ آيَةَ ﴿الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾

نزلت في شأن فاطمة ؑ ...

١/١٣٨٢ - محمد بن العباس، عن أحمد بن القاسم، عن عيسى بن مهران، عن داود بن مجيد، عن الوليد بن محمد، عن زيد بن جذعان، عن عمه علي بن زيد قال: كنا عند عبدالله بن عمير نفاضل، فنقول: أبو بكر وعمر وعثمان، ويقول قائلهم: فلان وفلان، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمان! فعلي ؑ؟

قال: علي ؑ من أهل بيت، لا يقاس بهم أحد من الناس، علي ؑ مع النبي ﷺ في درجته، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (١).

ففاطمة ؑ ذرية النبي ﷺ، وهي معه في درجته وعلي ؑ مع فاطمة ؑ. (٢)

٢/١٣٨٣ - محمد بن العباس، عن عبد العزيز بن يحيى، عن إبراهيم بن محمد، عن علي بن نصير، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، عن ابن مالك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾.

قال: نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ؑ. (٣)
أقول: ويدل على هذا المعنى أيضاً رواية أورده في الفصل الثامن عشر في

(١) الطور: ٢١.

(٢) البحار: ٢٧٤/٢٤ ح ٥٩، عن تأويل الآيات.

(٣) البحار: ٢٤١/٢٥ ح ٢٢، عن تأويل الآيات.

عنوان «إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ...»، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذُرِّيَّتَهَا عليها السلام لَاحِقُونَ بِهَا. ^(١)

والحاصل؛ شمول الآية لها، ولذُرِّيَّتِهَا مُسَلِّمٌ بِالضَّرُورَةِ، وَبَدَلِيلِ الْخَاصِّ وَالْعَامِّ، يَعْنِي سِوَاهُ كَانَتْ الْآيَةُ مُخْتَصَّةً بِهَا وَبذُرِّيَّتِهَا أَوْ كَانَتْ لِعُمُومِ الْمُؤْمِنِينَ.



مركز تحقيقات کتب و تدریس علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

٤٣ - إِنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام غصن للشجرة الطيبة

١/١٣٨٤ - عن عبد العزيز بسنده إلى النبي ﷺ قال:
أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة، أغصانها في الدنيا، فمن تمسك بنا اتخذ إلى
ربه سبيلاً.

قال: أخرجه أبو سعد في «شرف النبوة»^(١).
٢/١٣٨٥ - قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ
طَيِّبَةٍ﴾^(٢).

عن رسول الله ﷺ يقول: أنا شجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، وحسن
وحسين ثمرها، ومحبيهم من أمتي أوراقها.

ثم قال: هم في جنة عدن والذي بعثني بالحق^(٣).
٣/١٣٨٦ - وعنه ﷺ يقول: أنا شجرة، وعلي القلب، وفاطمة اللقاح، والحسن
والحسين الثمر، وشيعتنا الورق، وحيث ينبت الشجر تساقط ورقها.

ثم قال: في جنة عدن والذي بعثني بالحق^(٤).
٤/١٣٨٧ - الطالقاني، عن الجلودي، عن عبد الله بن محمد، عن العباسي، عن
محمد بن هلال، عن نائل بن نجيع، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: سألت أبا
جعفر عليه السلام، عن قول الله عز وجل: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾

(١) فضائل الخمسة: ١٧٢/١، عن ذخائر العقبى: ١٦.

(٢) إبراهيم: ٢٤.

(٣ و ٤) فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى ﷺ: ٣٠.

تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴿١﴾؟

قال: أمّا الشجرة؛ فرسول الله ﷺ، وفرعها عليّ ﷺ، وغصن الشجرة فاطمة ﷺ بنت رسول الله ﷺ، وثمرها أولادها ﷺ، وورقها شيعتنا. ثم قال ﷺ: إنّ المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة، وإنّ المولود من شيعتنا ليولد، فتورق الشجرة ورقة. (٢)

٥/١٣٨٨ - وروى ابن عقدة، عن أبي جعفر ﷺ:

إنّ الشجرة رسول الله ﷺ، وفرعها عليّ ﷺ، وغصن الشجرة فاطمة ﷺ، وثمارها أولادها ﷺ، وأوراقها شيعتنا.

ثم قال ﷺ: إنّ الرّجل من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة، وإنّ المولود من شيعتنا ليولد، فيورق مكان تلك الورقة ورقة. (٣)

٦/١٣٨٩ - أبي، عن ابن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن مستنير، عن أبي جعفر ﷺ قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ الآية.

قال: الشجرة رسول الله ﷺ، ونسبه ثابت في بني هاشم، وفرع الشجرة عليّ بن أبي طالب ﷺ، وغصن الشجرة فاطمة ﷺ، وثمراتها الأئمة من ولد عليّ وفاطمة ﷺ، وشيعتهم ورقها.

وإنّ المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة، وإنّ المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة.

قلت: رأيت قوله: ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ ؟

قال: يعني بذلك ما يفتي الأئمة شيعتهم في كلّ حجّ وعمره من الحلال والحرام.

(١) إبراهيم: ٢٤ و ٢٥.

(٢) البحار: ٣٦٣/١٦ ح ٦٥، و ١٣٧/٢٤ ح ١، عن معاني الأخبار.

(٣) البحار: ١١٢/٩.

ثم ضرب الله لأعداء آل محمد ؑ مثلاً فقال: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾^(١).

بصائر الدرجات: أحمد، عن ابن محبوب (مثله) وفيه:

نسبه ثابت في بني هاشم، وعنصر الشجرة فاطمة ؑ، وفرع الشجرة عليّ أمير المؤمنين ؑ، وأغصان الشجرة وثمرها الأئمة ؑ، وورق الشجرة الشيعة، وأن المولود ليولد فتورق ورقة، وأن الرجل من الشيعة ليموت فتسقط ورقة.

قلت: جعلت فداك: ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ قال: ما يفتي...^(٢)

٧/١٣٩٠- عبيد بن كثير، عن يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز، عن عامر بن

كثير السراج، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن عليّ، عن زياد بن المنذر قال:

سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ ؑ وهو يقول:

نحن شجرة؛ أصلها رسول الله ﷺ، وفرعها عليّ بن أبي طالب ؑ،

وأغصانها فاطمة ؑ بنت النبي ﷺ، وثمرتها الحسن والحسين، عليهم السلام

والتحية والإكرام.

وأنا شجرة النبوة، وبيت الرحمة، ومفتاح الحكمة، ومعدن العلم، وموضع

الرسالة، ومختلف الملائكة، وموضع سرّ الله ووديعته، والأمانة التي عرضت على

السموات والأرض والجبال، وحرم الله الأكبر، وبيت الله العتيق، وذمته، وعندنا

علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا وفصل الخطاب، ومولد الإسلام وأنساب

العرب.

إن الأئمة ؑ كانوا نوراً مشرقاً حول عرش ربهم، فأمرهم أن يسبحوا،

فسبح أهل السماوات لتسبيحهم، وإنهم لهم الصّافون، وإنهم لهم المسبحون، فمن

(١) البحار: ٢١٧/٩ و ٢١٨ ح ٩٧، و ١٣٨/٢٤ ح ٢، عن تفسير القمي.

(٢) البحار: ١٣٨/٢٤ ح ٢ وهامشه.

أوفى بذمتهم فقد أوفى بذمة الله، ومن عرف حقهم، فقد عرف حق الله، هؤلاء عترة رسول الله ﷺ. (١)

أقول: هذا الخبر طويل وذو مضامين عالية، قد اختصرت وأخذت منه موضع الحاجة، وقال في آخره:

هؤلاء الذين افترض الله مودتهم وولايتهم على كل مسلم ومسلمة، فقال في محكم كتاب لنبيته ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾. (٢)

قال أبو جعفر محمد بن عليّ ﷺ: اقتراف الحسنه؛ حببنا أهل البيت. فراجع المأخذ، وهذا الخبر يفسر ويوضح أيضاً معنى القربى، والمراد منه.

٨/١٣٩١- ابن يزيد، عن ابن محبوب، عن الأحول، عن سلام بن المستنير قال: سألت أبا جعفر ﷺ، عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾؟ (٣)

قال: الشجرة؛ رسول الله ﷺ، نسبه ثابت في بني هاشم، وفرع الشجرة عليّ ﷺ، وعنصر الشجرة فاطمة ﷺ، وأغصانها الأئمة ﷺ، وورقها الشيعة.

وأن الرجل ليموت فتسقط منها ورقة، وأن المولود ليولد فتورق ورقة.

قال: قلت: جعلت فداك؛ قوله تعالى: ﴿تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾؟

قال: هو ما يخرج من الإمام من الحلال والحرام في كل سنة إلى شيعته. (٤)

٩/١٣٩٢- موسى بن جعفر قال: وجدت بخط أبي روايته، عن محمد بن

عيسى الأشعري، عن محمد بن سليمان الديلمي - مولى أبي عبد الله - عن

(١) البحار: ٢٣/٢٤٥ ح ١٦، عن تفسير فرات.

(٢) الشورى: ٢٣.

(٣) إبراهيم: ٢٤.

(٤) البحار: ٢٤/١٣٩ ح ٤، عن بصائر الدرجات.

سليمان، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى﴾ (١).
قال: أصلها ثابت، وفرعها في السماء.

فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله جذرها، وعليها ذروها، وفاطمة رضي الله عنها فرعها،
والأئمة عليهم السلام أغصانها، وشيعتهم أوراقها.

قال: قلت: جعلت فداك؛ فما معنى المنتهى؟

قال: إليها والله؛ انتهى الدين، من لم يكن من الشجرة فليس بمؤمن، وليس
لنا شيعه. (٢)

١٠/١٣٩٣ - إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن عبد الرحمان
بن حماد، عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن قول الله تعالى:
﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾؟

فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله جذرها، وأمير المؤمنين عليه السلام ذروها، وفاطمة رضي الله عنها
فرعها، والأئمة من ذريتها أغصانها، وعلم الأئمة ثمرها، وشيعتهم ورقها، فهل
تري فيهم فضلاً؟
فقلت: لا.

فقال: والله؛ إن المؤمن ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة، وإنه ليولد
فتورق ورقة فيها.

فقلت: قوله: ﴿تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾.

فقال: ما يخرج إلى الناس من علم الإمام في كل حين يسأل عنه.

تفسير فرات: إسماعيل بن إبراهيم بإسناده إلى عمر بن يزيد (مثله).

تفسير العياشي: عن ابن يزيد (مثله).

(١) النجم: ١٤.

(٢) البحار: ١٣٩/٢٤ ح ٥، عن بصائر الدرجات.

بصائر الدرجات [أيضاً]: أحمد بن محمد، عن علي بن سيف، عن أبيه، عن عمر بن يزيد (مثله) .. إلى قوله: فتورق ورقة. (١)

١١/١٣٩٤ - عبد الله بن محمد الأبهري، عن علي بن أحمد بن الصباح، عن إبراهيم بن عبد الله، عن عمه عبد الرزاق بن همام بن نافع، عن أبيه قال: أخبرني مينا - مولى عبد الرحمان بن عوف - قال: قال لي عبد الرحمان: يا مينا! أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى.

قال: سمعته يقول: أنا شجرة، وفاطمة ﷺ فرعها، وعلي ﷺ لقاحها، والحسن والحسين ﷺ ثمرتها، ومحبوهم من أمتي ورقها. (٢)

١٢/١٣٩٥ - محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سهل محمد بن محمد، عن علي بن أحمد بن منصور، عن محمد بن دينار، عن حميد بن هلال، عن الحسين بن علي بن عبد الله، عن عبد الرزاق، عن أبيه، عن عبد الرحمان بن عوف أنه قال: ألا أحدثك حديثاً قبل أن تشاب الأحاديث بأباطيل؟ إنه قال رسول الله ﷺ:

أنا شجرة، وفاطمة وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرها، ومحبوهم من أمتي ورقها، وحيث نبت أصل الشجرة نبت فرعها في جنة عدن، والذي بعثني بالحق. (٣)

١٣/١٣٩٦ - مستدرك الصحيحين: فاطمة ﷺ فرعها، وعلي ﷺ لقاحها، وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في جنة عدن، وسائر ذلك في سائر الجنة. (٤)

(١) البحار: ١٤٠/٢٤ و ١٤١ ح ٦. عن بصائر الدرجات.

(٢) البحار: ١٠٣/٢٧ ح ٦٨، عن أمالي المفيد.

(٣) البحار: ١٠٧/٢٧ ح ٧٨، عن بشارة المصطفى.

(٤) فضائل الخمسة: ١٧٢/١، عن مستدرك الصحيحين: ١٦٠/٣.

١٤/١٣٩٧ - جماعة، عن ابن المفضل، عن محمد بن سعيد، ورزق الله بن سليمان، واللفظ له - عن الحسن بن علي المازدي، عن عبد الرزاق بن همام، عن أبيه، عن مينا - مولى عبد الرحمان بن عوف - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرها. وزاد رزق الله: وشيعتنا ورقها، الشجرة أصلها في جنة عدن، والفرع والورق والثمر في الجنة. ^(١)

١٥/١٣٩٨ - عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: لما أُسري بي إلى السماء أوحى الله إلي: يا محمد! على من تخلف أمتك؟ قلت: اللهم عليك.

قال: صدقت، أنا خلقتك على الناس أجمعين، يا محمد! قلت: لبيك وسعديك.

قال: يا محمد! إني اصطفيتك برسالتي، وأنت أمني على وحيي، ثم خلقت من طينتك الصديق الأكبر سيد الأوصياء، وجعلت له الحسن والحسين، أنت يا محمد! الشجرة، وعلي غصنها، وفاطمة ورقها، والحسن والحسين ثمرها، وجعلت شيعتكم من بقية طينتك، فلذلك قلوبهم وأجسادهم تهوي إليكم. ^(٢)

١٦/١٣٩٩ - جماعة، عن أبي المفضل، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن صهيب بن عباد بن صهيب، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، وأغصان الشجرة ذاهبة على ساقها، فأني رجل تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة برحمته.

(١) البحار: ٣١/٣٥ ح ٢٧، عن أمالي الطوسي.

(٢) البحار: ٧٦/٣٧ ح ٤٢، عن الفضائل والروضة.

قيل: يا رسول الله! قد عرفنا الشجرة وفرعها، فمن أغصانها؟
 قال: عترتي، فما من عبد أحبنا أهل البيت، وعمل بأعمالنا، وحاسب نفسه
 قبل أن يحاسب إلا أدخله الله عز وجل الجنة. ^(١)



مركز تحقيقات کتب و نشر علوم اسلامی

(١) البحار: ٦٨/٦٩ ح ١٢٦، عن أمالي الطوسي.

٤٤ - ذكر عدة النساء في القرآن ؛ منهن فاطمة ؑ

١/١٤٠٠ - المناقب لابن شهر آشوب: واعلم ! أن الله تعالى ذكر اثنتي عشرة

امرأة في القرآن على وجه الكناية:

﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ ^(١) حوّا.

﴿ ... امْرَأَةُ نُوحٍ وَامْرَأَةُ لُوطٍ ﴾ ^(٢)

﴿ ... بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ﴾ ^(٣) امرأة فرعون.

﴿ وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ ﴾ ^(٤) لإبراهيم.

﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ ^(٥) لذكرى.

﴿ الْآنَ خَصَصَ الْحَقُّ ﴾ ^(٦) زليخا.

﴿ وَأَتَيْنَا أَهْلَهُ ﴾ ^(٧) لآيوب.

﴿ ... امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ ﴾ ^(٨) بلقيس.

(١) البقرة: ٣٥.

(٢) التحريم: ١٠.

(٣) التحريم: ١١.

(٤) هود: ٧١.

(٥) الأنبياء: ٩٠.

(٦) يوسف: ٥١.

(٧) الأنبياء: ٨٤.

(٨) النمل: ٢٣.

- ﴿.. أَنْ تُكَحِّكَ﴾^(١) لموسى.
- ﴿وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾^(٢) حفصة وعائشة.
- ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا﴾ خديجة عليها السلام.^(٣)
- ﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ فاطمة عليها السلام.^(٤)
- ٢/١٤٠١ - ثم ذكرهن بخصال:
- التوبة من حوّا ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا﴾^(٥).
- والشوق من آسية ﴿.. عِنْدَكَ بَيْتًا﴾^(٦).
- والضيافة من سارة ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ﴾^(٧).
- والعقل من بلقيس ﴿إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾^(٨).
- والحياء من امرأة موسى ﴿فَجَاءَتْهُ إِخْدِيهٖمَا تَمْشِي﴾^(٩).
- والإحسان من خديجة عليها السلام ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا﴾^(١٠).
- والنصيحة لعائشة وحفصة ﴿... وَأَطْعَنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(١١).
- والعصمة من فاطمة عليها السلام ﴿وَرِسَالَتُنَا وَنِسَاءَ كُمْ﴾^(١٢).

(١) القصص: ٢٧.

(٢) التحريم: ٣.

(٣) الضحى: ٨.

(٤) الرحمن: ١٩.

(٥) الأعراف: ٢٣.

(٦) التحريم: ١١.

(٧) هود: ٧١.

(٨) النمل: ٣٤.

(٩) القصص: ٢٥.

(١٠) الضحى: ٨.

(١١) الأحزاب: ٣٢ و ٣٣.

(١٢) آل عمران: ٦١.

٣/١٤٠٢- وإن الله تعالى أعطى عشرة أشياء لعشرة من النساء:

التوبة؛ لحوّاء زوجة آدم ؑ.

والجمال؛ لسارة زوجة إبراهيم ؑ.

والحفاظ؛ لرحمة زوجة أيّوب ؑ.

والحرمة؛ لآسية زوجة فرعون.

والحكمة؛ لزليخا زوجة يوسف ؑ.

والعقل؛ لبليقيس زوجة سليمان ؑ.

والصبر؛ لبرخانه أم موسى ؑ.

والصفوة؛ لمريم أم عيسى ؑ.

والرضى؛ لخديجة ؑ زوجة المصطفى ﷺ.

والعلم؛ لفاطمة ؑ زوجة المرتضى ؑ.

٤/١٤٠٣- والإجابة لعشرة:

﴿ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحٌ ... ﴾^(١).

﴿ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ... ﴾^(٢) يوسف ؑ.

﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾^(٣) موسى وهارون.

﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ ... ﴾^(٤) يونس ؑ.

﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا ﴾^(٥) أيّوب ؑ.

(١) الصافات: ٧٥.

(٢) يوسف: ٣٤.

(٣) يونس: ٨٩.

(٤) الأنبياء: ٨٨.

(٥) الانبياء: ٨٤.

﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى ﴾ ^(١) زكريّا ﷺ .

﴿ أَدْعُونِي أَجْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ^(٢) للمخلصين .

﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ ﴾ ^(٣) للمضطرين .

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي ﴾ ^(٤) للداعين .

﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ ^(٥) فاطمة وزوجها ﷺ ... ^(٦)

٥/١٤٠٤ - وخوف أربعة من الصالحات:

آسية عذبت بأنواع العذاب، فكانت تقول: ﴿ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي

الْجَنَّةِ ﴾ ^(٧).

ومريم خافت من النساء وهربت ﴿ فَنَادِيهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي ﴾ ^(٨).

وخديجة عذلتها النساء في النبي ﷺ فهجرنها، فقالت فاطمة ع: أما

كان أبي رسول الله ﷺ؟ ألا يحفظ في ولده؟ أسرع ما أخذتم وأعجل ما نكصتم. ^(٩)

٦/١٤٠٥ - ورأس البكائين ثمانية:

آدم، نوح، يعقوب، يوسف، وشعيب، وداود، وفاطمة، وزين العابدين ع.

قال الصادق ع: أما فاطمة ع: فبكت على رسول الله ﷺ حتى تأذى بها

(١) الأنبياء: ٩٠.

(٢) المؤمن: ٦٠.

(٣) النمل: ٦٢.

(٤) البقرة: ١٨٦.

(٥) آل عمران: ١٩٥.

(٦) البحار: ٣٣/٤٣ و ٣٤، الموالم: ٧٤/١١ - ٧٦.

(٧) التحريم: ١١.

(٨) مريم: ٢٤.

(٩) البحار: ٣٥/٤٣، الموالم: ٧٧/١١.

أهل المدينة ، فقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، إما أن تبكي بالليل، وإما أن تبكي بالنهار، فكانت تخرج إلى مقابر الشهداء فتبكي.

٧/١٤٠٦ - وكان رسول الله ﷺ يهتم لعشرة أشياء فأمنه منها وبشره بها:

لفراقه وطنه، فأنزل الله ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۖ ﴾^(١).
ولتبديل القرآن بعده، كما فعل بسائر الكتب، فنزل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۖ ﴾^(٢).

ولأمنته من العذاب، فنزل: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ۖ ﴾^(٣).

ولظهور الدين، فنزل: ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ ۖ ﴾^(٤).

وللمؤمنين بعده، فنزل: ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ ﴾^(٥).

ولخصمائهم، فنزل: ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ۖ ﴾^(٦).

وللشفاعة، فنزل: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ۖ ﴾^(٧).

وللفتنة بعده على وصيه، فنزل: ﴿ فَإِمَّا تَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ۖ ﴾^(٨).

يعني بعلي عليه السلام.

(١) القصص: ٨٥.

(٢) الحجر: ٩.

(٣) الأنفال: ٣٣.

(٤) التوبة: ٣٣.

(٥) إبراهيم: ٢٧.

(٦) التحريم: ٨.

(٧) الضحى: ٥.

(٨) الزخرف: ٤١.

- ولشبات الخلافة في أولاده، فنزل: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ (١).
- ولابنته حال الهجرة، فنزل: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا﴾ (٢).
- الآيات. (٣)



مركز تحقيقات کتب ویران اسلامی

(١) النور: ٥٥.

(٢) آل عمران: ١٩١.

(٣) البهار: ٣٤/٤٣ و ٣٥، الموالم: ٧٦/١١ و ٧٧.

٤٥ - جملة من الآيات التي وردت في شأن فاطمة ؑ

١/١٤٠٧ - ﴿ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾^(١)

أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم تعظيماً له إنه قد فضله، بأن جعله وعاء لتلك الأشباح التي عمّ أنوارها الآفاق.

﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ﴾^(٢).

قال: فالذكر عليّ ؑ، والأنثى فاطمة ؑ وقت الهجرة إلى رسول الله ﷺ في الليلة.

٢/١٤٠٨ - ﴿ الشَّجَرَةَ ﴾^(٣)

شجرة العلم؛ فإنها لمحمد وآله ؑ خاصة دون غيرهم، ولا يتناول منها بأمر الله إلا هم، ومنها ما كان يتناوله النبي ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ؑ.

٣/١٤٠٩ - ﴿ كَلِمَاتٍ ﴾^(٤)

محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ؑ.

٤/١٤١٠ - المناقب لابن شهر آشوب: الخرکوشي في كتابيه: «اللوامع»

و«شرف المصطفى» بإسناده، عن سلمان؛

(١) البقرة: ٣٤.

(٢) آل عمران: ١٩٥.

(٣) البقرة: ٣٥.

(٤) البقرة: ٣٧.

وأبو بكر الشيرازي في كتابه، عن أبي صالح؛
 وأبو إسحاق الثعلبي وعلي بن أحمد الطائي وأبو محمد الحسن بن علوية
 القطان في تفاسيرهم، عن سعيد بن جبير؛
 وسفيان الثوري، وأبو نعيم الإصفهاني «في لما نزل من القرآن في أمير
 المؤمنين ﷺ» عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس؛ وعن أبي مالك، عن ابن
 عباس؛

والقاضي النطنزي، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر الصادق ﷺ - واللفظ
 له - في قوله: ﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾.

قال: علي وفاطمة ﷺ بحران عميقان لا ينبغي أحدهما على صاحبه.
 وفي رواية: ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾ رسول الله ﷺ ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُو
 وَالْمَرْجَانُ﴾^(١) الحسن والحسين ﷺ.

٥/١٤١١ - ﴿وَالشَّفْعُ﴾^(٢): أمير المؤمنين وفاطمة ﷺ.

٦/١٤١٢ - ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ ازجعي إلى ربك راضية مَرْضِيَّةٌ^(٣).

عن أبي عبد الله ﷺ: في المؤمن حين يقبض روحه.

قال: ويمثل له رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين وفاطمة الزهراء والحسن
 والحسين والأئمة ﷺ من ذريتهم، فيقال له: هذا رسول الله ﷺ و... فيفتح عينه،
 فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة، فيقول: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾
 إلى محمد وأهل بيته ﴿ازجعي إلى ربك راضية﴾ بالولاية.

٧/١٤١٣ - ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى^(٤).

(١) الرحمن: ١٩ و ٢٠ و ٢٢.

(٢) الفجر: ٣.

(٣) الفجر: ٢٧ و ٢٨.

(٤) الضحى: ٤ و ٥.

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة ﷺ وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من حملة الإبل، فلما نظر إليها قال: يا فاطمة! تعجلي فتجري عي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً، فأنزل الله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾.

٨/١٤١٤- ﴿إِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً﴾^(١)

أن دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة، فنزل عند أحجار الزيت، ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه، فتفرق الناس إليه إلا عليّ والحسن والحسين وفاطمة ﷺ وسلمان وأبوذر والمقداد وصهيب، وتركوا النبي ﷺ قائماً يخطب على المنبر... ونزل فيهم: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ﴾ الآية.^(٢)

٩/١٤١٥- ﴿لَا يُغْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ﴾^(٣) لا يعذب الله محمداً ﷺ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾

لا يعذب عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر ﷺ.
١٠/١٤١٦- ﴿نُورُهُمْ يَسْعَى﴾^(٤) يضيء على الصراط لعليّ وفاطمة ﷺ مثل الدنيا سبعين مرة.

١١/١٤١٧- ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾^(٥) يعني فاطمة ﷺ، ﴿الرُّوحُ﴾: روح القدس، وهي في فاطمة ﷺ.

١٢/١٤١٨- ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾^(٦) : هي فاطمة ﷺ.

١٣/١٤١٩- ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(٧).

قال رسول الله ﷺ: يا علي!... والماء من نهر يقال له: الكوثر... وهو لي ولك

(١) الجمعة: ١١.

(٢) النور: ٣٧.

(٣ و ٤) التحريم: ٨.

(٥) القدر: ٣.

(٦) البقرة: ٥.

(٧) الكوثر: ١.

ولفاطمة والحسن والحسين ﷺ وليس لأحد فيه شيء.

١٤٢٠/١٤ - ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾. ^(١)

لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ! وَيَا فَاطِمَةُ! قُولَا: ﴿جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ...﴾.

١٤٢١/١٥ - ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾. ^(٢)

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ: إِنَّ زَوْجَكَ يَلَاقِي بَعْدِي كَذَا...

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَا تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَ ذَلِكَ عَنْهُ؟...

فَهَبَطَ جِبْرِئِيلُ ﷺ فَقَالَ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ...﴾.

١٤٢٢/١٦ - ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ﴾. ^(٣)

فِي رَوَايَةٍ: إِنَّ فَاطِمَةَ رَأَتْ رُؤْيَا مَعِيَّةً، وَبَعْدَ إِخْبَارِهَا الرَّسُولَ ﷺ أَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ.

١٤٢٣/١٧ - ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾. ^(٤)

نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ﷺ.

١٤٢٤/١٨ - ﴿الْعَالِينَ﴾ ^(٥): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ

وَالْحُسَيْنُ.

١٤٢٥/١٩ - ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾. ^(٦)

أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وُجُوهٌ...﴾.

قَالَ: يَا أَنْسُ! هِيَ وَجُوهُنَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: أَنَا وَعَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرُ

(١) النصر: ١.

(٢ و ٣) المجادلة: ١ و ١٠.

(٤) الحشر: ٩.

(٥) سورة ص: ٧٥.

(٦) عبس: ٣٨ و ٣٩.

والحسن والحسين وفاطمة، نخرج من قبورنا ونور وجوهنا كالشمس الضاحية يوم القيامة.

٢٠/١٤٢٦ - ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ ... الْمُقَرَّبُونَ﴾ ^(١).

الباقرون عليهم السلام: وهو رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

٢١/١٤٢٧ - ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ ^(٢).

كادوا رسول الله ﷺ، وكادوا علياً عليه السلام، وكادوا فاطمة عليها السلام.

٢٢/١٤٢٨ - ﴿وَمَرْيَم ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ ^(٣).

هذا مثل ضربه الله لفاطمة عليها السلام.

٢٣/١٤٢٩ - ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي ... وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ ^(٤).

وقد كان قبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام مع نوح في السفينة، ترك قبره خارج الكوفة، فسأل نوح ربه المغفرة لعلّ علي وفاطمة عليهما السلام، وهو قوله: ﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾.

٢٤/١٤٣٠ - ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ ... سَعَيْكُمْ مَشْكُورًا﴾ ^(٥) في عليّ وفاطمة والحسن

والحسن عليهم السلام.

٢٥/١٤٣١ - ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا﴾ ^(٦).

قال ابن عباس: بينما أهل الجنة في نعيمهم إذا سطع لهم نور فظنّوه شمساً، فقالوا: إن ربنا يقول: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا﴾.

(١) المطففين: ١٨ - ٢٨.

(٢) الطارق: ١٥.

(٣) التحريم: ١٢.

(٤) نوح: ٢٨.

(٥) الإنسان: ١٣ و ٢٢.

(٦) الإنسان: ٢٢ و ١٣.

فيقول رضوان: هذه فاطمة وعليّ ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما.

٢٦/١٤٣٢- ﴿الْمُتَّقِينَ﴾^(١): نزلت في عليّ وحزمة وجعفر وفاطمة ﷺ.

٢٧/١٤٣٣- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(٢).

فاطمة ﷺ مع رسول الله ﷺ في درجته، وعليّ ﷺ معها.

٢٨/١٤٣٤- ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾^(٣).

أوحى الله إليه: أن زوجه فاطمة ﷺ واتخذ وصيًا.

٢٩/١٤٣٥- ﴿سِذْرَةَ الْمُتَشَبِّهِ﴾^(٤): فاطمة ﷺ فرعها.

٣٠/١٤٣٦- ﴿الدُّسْرُ﴾^(٥): قال النبي ﷺ: نحن الدسر، لولانا ما سارت

السفينة.

٣١/١٤٣٧- ﴿فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾^(٦):

أجلس رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ عن يساره... وإني يا فاطمة! عن يمين العرش، وأن الله كساك ثوبين: أحدهما أخضر والآخر وردي... إن الله يقول: ﴿فَإِذَا انْشَقَّتْ﴾.

٣٢/١٤٣٨- ﴿الْأَمَانَةَ﴾^(٧): أرواح محمد وعليّ وفاطمة والحسن

والحسين ﷺ.

٣٣/١٤٣٩- ﴿الْقُرْبَى﴾^(٨): عليّ وفاطمة وابناهما ﷺ.

(١) الطور: ١٧ و ٢١.

(٢) النجم: ١٠.

(٣) النجم: ١٤.

(٤) القمر: ١٣.

(٥) الرحمن: ٣٧.

(٦) الأحزاب: ٧٢.

(٧) الشورى: ٢٣.

٣٤/١٤٤٠- ﴿مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١)؛ وليّ عليّ وحمة وجعفر وفاطمة

والحسن والحسين عليهما السلام.

٣٥/١٤٤١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾^(٢).

دعا رسول الله ﷺ علياً وحمة وفاطمة عليها السلام فقال لهم: بايعوني ببيعة

الرضا... ثم قرأ ﴿إِنَّ الَّذِينَ...﴾.

٣٦/١٤٤٢- ﴿مَتَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ﴾^(٣).

لما كتب الأول كتاب فذك يردّها على فاطمة عليها السلام منعه الثاني، فهو ﴿مُعْتَدٍ

مُرِيبٍ﴾.

٣٧/١٤٤٣- ﴿كَانُوا أَقْلِيًّا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ وبالأشجار هم يستغفرون^(٤)؛

نزلت في عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام.

٣٨/١٤٤٤- ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾^(٥)؛

تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير.

٣٩/١٤٤٥- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾^(٦)؛

نزلت فيمن غصب أمير المؤمنين عليه السلام حقه، وأخذ حق فاطمة عليها السلام وأذاها.

٤٠/١٤٤٦- ﴿الْأَخْيَاءُ﴾^(٧)؛

علي عليه السلام وحمة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليها السلام.

(١) سورة محمد ﷺ، ١١.

(٢) الفتح: ١٠.

(٣) سورة ق: ٢٥.

(٤) الذاريات: ١٧ و ١٨.

(٥) الأحزاب: ٤١.

(٦) الأحزاب: ٥٧.

(٧) فاطر: ٢٢.

٤١/١٤٤٧ - ﴿ ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ ^(١) :
ولد فاطمة ﷺ.

٤٢/١٤٤٨ - ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ ... وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ ^(٢) :
فإذا دخلت الجنة ونظرت إلى ما أعد الله لها من الكرامة، قرأت: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ... لُغُوبٌ ﴾.

٤٣/١٤٤٩ - ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ ^(٣) :
في حديث تزويج فاطمة ﷺ من علي ﷺ: فدعا لها النبي ﷺ في دينها وآخرتها ثم أتاها في صبيحتها وقال: السلام عليكم ادخل رحمكم الله؟
ففتحت له أسماء الباب، وكانا نائمين تحت كساء.

فقال: على حالكما، فأدخل رجله بين أرجلها، فأخبر الله عن أورادهما
﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ الآية.
٤٤/١٤٥٠ - ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ اِثْنَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ ^(٤) :
نزلت هذه الآية في ولد فاطمة ﷺ.

٤٥/١٤٥١ - ﴿ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ ^(٥) :
النبي ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

٤٦/١٤٥٢ - ﴿ رَحْمَتَهُ ﴾ ^(٦) : فاطمة ﷺ.
٤٧/١٤٥٣ - ﴿ رِجَالًا لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ ﴾ ^(٧) :

(١) فاطر: ٣٢.

(٢) فاطر: ٣٤ و ٣٥.

(٣) السجدة: ١٦.

(٤) السجدة: ٢٤.

(٥) الأحزاب: ٣٣.

(٦) النور: ١٠.

(٧) النور: ٣٧.

عليّ والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام وأبوذر وسلمان المقداد وصهيب.
 ٤٨/١٤٥٤ - ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ﴾ ^(١) عليّ وفاطمة والحسن
 والحسين عليهم السلام ﴿فِتْنَةً﴾.

٤٩/١٤٥٥ - ﴿نَسَباً وَصِهْراً﴾ ^(٢):

نزلت في النبي ﷺ وعليّ بن أبي طالب عليه السلام ابن عم النبي ﷺ وزوج
 فاطمة عليها السلام.

٥٠/١٤٥٦ - ﴿ذُرِّيَّاتِنَا﴾ ^(٣): فاطمة عليها السلام.

٥١/١٤٥٧ - ﴿يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ﴾ ^(٤): يعني نصر فاطمة عليها السلام لمحبيها.

٥٢/١٤٥٨ - ﴿قَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ ^(٥): جعل فداك لفاطمة عليها السلام بأمر الله.

٥٣/١٤٥٩ - ﴿وَبِئْرِ مُعْطَلَةٍ﴾ ^(٦): فاطمة وولدها عليهم السلام معطلين من الملك.

٥٤/١٤٦٠ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ

فِي أَمْرِيهِ﴾ ^(٧):

إن رسول الله ﷺ أصابه خصاصة، فجاء إلى رجل من الأنصار فقال له: هل
 عندك من طعام؟

فقال: نعم؛ يا رسول الله! وذبح له عناقاً وشواه، فلما دنى منه تمنى رسول

الله ﷺ أن يكون معه عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فجاء أبو بكر وعمر...

(١) الفرقان: ٢٠.

(٢) الفرقان: ٥٤.

(٣) الفرقان: ٧٤.

(٤) الروم: ٥.

(٥) الروم: ٣٨.

(٦) الحج: ٤٥.

(٧) الحج: ٥٢.

٥٥/١٤٦١- ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾^(١) :

رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

٥٦/١٤٦٢- ﴿الْفَائِزُونَ﴾^(٢) :

يصبر عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ﷺ في الدنيا على الطاعات وعلى الجوع والفقر، وبما صبروا على المعاصي، وصبروا على البلاء لله في الدنيا.

٥٧/١٤٦٣- ﴿آيَاتِنَا﴾^(٣) : عليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

٥٨/١٤٦٤- ﴿ذَا الْقُرْبَى﴾^(٤) : فاطمة ﷺ.

٥٩/١٤٦٥- ﴿وَأَمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا

مَيَسُورًا﴾^(٥) :

نزلت في عليّ وفاطمة ﷺ حيث أهدى ملك حبشة إلى رسول الله ﷺ عشرة إماء.

٦٠/١٤٦٦- ﴿يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾^(٦) :

هم النبي ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

٦١/١٤٦٧- ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٧) :

يبشّر محمد ﷺ بالجنة عليّاً وجعفرّاً وعقيلّاً وحمزّة وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

(١) المؤمنون: ١.

(٢) المؤمنون: ١١.

(٣) الإسراء: ٢.

(٤) الإسراء: ٢٦.

(٥) الإسراء: ٢٨.

(٦) الإسراء: ٥٧.

(٧) الكهف: ٢.

٦٢/١٤٦٨- ﴿أُولُوا الْأَرْحَامِ﴾^(١) :

النبي ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

٦٣/١٤٦٩- ﴿الصَادِقِينَ﴾^(٢) :

عليّ وفاطمة والحسن والحسين وذريّتهم الطاهرون عليهم السلام إلى يوم القيامة.

٦٤/١٤٧٠- ﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾^(٣) : عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

٦٥/١٤٧١- ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾^(٤) :

قال جبرئيل للنبي ﷺ : أنت الشجرة، وعليّ غصنها، وفاطمة ورقها،
والحسن والحسين ثمارها.

٦٦/١٤٧٢- ﴿أَهْلَ الذِّكْرِ﴾^(٥) : محمّد ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن

والحسين عليهم السلام.

٦٧/١٤٧٣- ﴿ذِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٦) : فاطمة وأولادها عليهم السلام.

٦٨/١٤٧٤- ﴿الْحَقِّ﴾^(٧) :

إذا كنت رسول الله، وعليّ وصيّك من بعدك، وفاطمة بنتك سيّده نساء
العالمين، والحسن والحسين ابناك سيّدا شباب أهل الجنة، وحمزة عمّك سيّد
الشهداء، وجعفر الطيّار ابن عمّك يطير مع الملائكة في الجنة، والسقاية للعبّاس
عمّك... إن كان هذا هو الحقّ من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء.

(١) الأنفال: ٧٥.

(٢) التوبة: ١١٩.

(٣) هود: ٧٣.

(٤) إبراهيم: ٢٤.

(٥) النحل: ٤٣.

(٦) النحل: ٩٠.

(٧) الأنفال: ٣٢.

٦٩/١٤٧٥ - ﴿لِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ (١) :

فاطمة ﷺ ومن يلي أمرها من بعدها من ذريتها الحجج على الناس.

٧٠/١٤٧٦ - ﴿الْوَسِيلَةَ﴾ (٢) :

قال ﷺ: في الجنة درجة تدعى الوسيلة، فإذا سألتهم الله تعالى فاسألوه لي الوسيلة.

قالوا: يا رسول الله! من يسكن معك فيها؟

قال: علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

٧١/١٤٧٧ - ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ (٣) :

النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.

٧٢/١٤٧٨ - ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾ (٤) :

قال ﷺ: لقد شهد أملاك فاطمة ﷺ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في ألوف من الملائكة، ولقد أمر الله طوبى، فنثرت عليهم من حللها و...

٧٣/١٤٧٩ - ﴿إِنَّمَا تُوقَنُ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (٥) : علي وفاطمة والحسن

والحسين ﷺ.

٧٤/١٤٨٠ - ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِصْرَانَ عَلَى

الْعَالَمِينَ﴾ (٦).

دخل النبي ﷺ على فاطمة الزهراء ﷺ وعائشة... فقال النبي ﷺ: يا

(١) الأنفال: ٤١.

(٢) المائدة: ٣٥.

(٣) الأعراف: ٤٦.

(٤) الرعد: ٢٩.

(٥) آل عمران: ١٨٥.

(٦) آل عمران: ٣٣.

عائشة! أو ما علمت أن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وعلياً
والحسن والحسين وحمزة وجعفر وفاطمة وخديجة علي العالمين؟

٧٥/١٤٨١ - ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ﴾^(١) :

أي علي نساء عالمي زمانك، لأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سيّدة نساء
العالمين.

٧٦/١٤٨٢ - ﴿وَإِذَا اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾^(٢) :

قال موسى: اللهم بحق محمد سيّد الأنبياء، وبحق عليّ سيّد الأوصياء،
وبحق فاطمة سيّدة النساء، وبحق الحسن سيّد الأولياء، وبحق الحسين سيّد
الشهداء، وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الأزكياء لمّا سقيت عبادك هؤلاء.

٧٧/١٤٨٣ - قوله تعالى: ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٣) :

قال رسول الله ﷺ: إن الله جعل علياً وزوجته وأبناءه حجج الله على خلقه،
وهم أبواب العلم في أمتي، من اهتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم.

٧٨/١٤٨٤ - ﴿الْأَسْمَاءُ﴾^(٤) :

أسماء أنبياء الله وأسماء محمد ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين
والطيبين من آلهم ﷺ، وأسماء خيار شيعتهم، وعتاة أعدائهم.

٧٩/١٤٨٥ - المناقب لابن شهر آشوب، صحيح الدارقطني:

إن رسول الله ﷺ أمر بقطع لصّ.

فقال اللصّ: يا رسول الله! قدمته في الإسلام وتأمره بالقطع؟

فقال: لو كانت ابنتي فاطمة ؑ.

(١) آل عمران: ٤٢.

(٢) البقرة: ٦٠.

(٣) الفاتحة: ٥.

(٤) البقرة: ٣٦.

فسمعت فاطمة ﷺ ، فحزنت .

فنزل جبرئيل بقوله: ﴿ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ﴾ ^(١) .

فحزن رسول الله ﷺ .

فنزل: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ ^(٢) .

فتعجب النبي ﷺ من ذلك .

فنزل جبرئيل وقال: كانت فاطمة ﷺ حزنت من قولك ، فهذه الآيات لموافقته لترضى .

٨٠/١٤٨٦ - الباقر ﷺ في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ ﴾ ^(٣) :

كلمات في محمد ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم ﷺ. كذا نزلت على محمد ﷺ .

٨١/١٤٨٧ - تفسير علي بن إبراهيم: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن

الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر ﷺ في قوله: ﴿ إِنَّهَا لَأُخَذَى الْكُبَرِ * نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴾ ^(٤) .

قال: يعني فاطمة ﷺ .

٨٢/١٤٨٨ - المناقب لابن شهر آشوب: القاضي أبو محمد الكرخي في كتابه،

عن الصادق ﷺ:

قالت فاطمة ﷺ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ

بَعْضًا ﴾ ^(٥) هبت رسول الله ﷺ أن أقول له يا أبة! فكنت أقول: يا رسول الله!

(١) الزمر: ٦٥ .

(٢) الأنبياء: ٢٢ .

(٣) طه: ١١٥ .

(٤) المدثر: ٣٥ و ٣٦ .

(٥) النور: ٦٣ .

فأعرض عني مرة أو اثنتين أو ثلاثاً، ثم أقبل عليّ فقال: يا فاطمة! إنها لم تنزل فيك ولا في أهلِكَ ولا في نسلِكَ، أنت منّي وأنا منك، إنما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش أصحاب البذخ والكبر، قولي: يا أبة! فإنها أحصى للقلب، وأرضى للرب.

٨٣/١٤٨٩- المناقب لابن شهر آشوب: روي: أن فاطمة ؑ تمنّت وكيلاً عند

غزاة علي ؑ، فنزل: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾. (١)
٨٤/١٤٩٠- ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ (٢)؛

فلما استمرّ القتل فيهم... فاجتمعوا وضجّوا: يا ربّنا! بجاء محمّد الأكرم، وبجاء عليّ الأفضل الأعظم، وبجاء فاطمة الفضلى، وبجاء الحسن والحسين.. لما غفرت لنا.. فرفع عنهم القتل.



٨٥/١٤٩١- ﴿بِكَلِمَاتٍ﴾ (٣)؛

محمّد ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ؑ.

٨٦/١٤٩٢- ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ (٤) و ﴿آمَنَّا﴾ (٥)؛

عني بذلك عليّاً وفاطمة والحسن والحسين ؑ.

٨٧/١٤٩٣- ﴿الصَّلَاةَ﴾ (٦)؛

رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ؑ.

٨٨/١٤٩٤- ﴿حَبَّةَ﴾ (٧): فاطمة ؑ.

(١) المزمل: ٩.

(٢) البقرة: ٥٤.

(٣) البقرة: ١٢٤.

(٤) البقرة: ١٣٦.

(٥) البقرة: ١٣٧.

(٦) البقرة: ٢٣٨.

(٧) البقرة: ٢٦١.

٨٩/١٤٩٥- ﴿أَوْ أَتْنِي﴾^(١) :

الفواطم الثلاث المهاجرات مع عليّ ﷺ.

٩٠/١٤٩٦- ﴿الصَّالِحِينَ﴾^(٢) :

فاطمة والحسن والحسين ﷺ.

٩١/١٤٩٧- تفسير عليّ بن إبراهيم: أبي، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير،

عن أبي عبد الله ﷺ قال: سألته، عن قول الله: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ ؟

قال: الشمس؛ رسول الله ﷺ أوضح الله به للناس دينهم.

قلت: ﴿وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا﴾ ؟

قال: ذاك أمير المؤمنين ﷺ.

قلت: ﴿وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا﴾ .

قال: ذاك الإمام من ذرية فاطمة ﷺ، يسأل رسول الله ﷺ فيجلي لمن

سأله، فحكى الله سبحانه عنه، فقال: ﴿وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا﴾ .

قلت: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ .

قال: ذاك أئمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون آل رسول الله ﷺ، وجلسوا

مجلساً كان آل رسول الله ﷺ أولى به منهم، فغشوا دين رسول الله ﷺ بالظلم

والجور، وهو قوله: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ .

قال: يغشي ظلمة الليل ضوء النهار.

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ .

قال: خلقها وصورها.

وقوله: ﴿فَالْهَمَّهَا فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ .

(١) آل عمران: ١٩٥.

(٢) النساء: ٦٩.

أي: عرّفها وألهمها، ثم خيّرهما فاختارت .
﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ يعني نفسه طهرها .
﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ ^(١) أي: أغواها .
٩٢/١٤٩٨ - ﴿ وَأُمِّرَ أَهْلُكَ بِالصَّلَاةِ ﴾ ^(٢) :

نزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي باب فاطمة عليها السلام كل سحرة فيقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمكم الله...

٩٣/١٤٩٩ - ﴿ عِبَادُ مُكْرَمُونَ ﴾ ^(٣) : محمد صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة عليهم السلام .
٩٤/١٥٠٠ - ﴿ وَهُمْ فِيمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴾ ^(٤) ﴿ لَا يَخْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ ﴾ ^(٥) :

فاطمة عليها السلام وذريتها وشيعتها .
٩٥/١٥٠١ - ﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ ^(٦) .
أمير المؤمنين عليه السلام وذريته، وما ارتكب من أمر فاطمة عليها السلام ^(٧) .

(١) الشمس: ١ - ١٠ .

(٢) طه: ١٣٢ .

(٣-٥) الأنبياء: ٢٦ و ١٠٢ و ١٠٣ .

(٦) الحج: ٤٠ .

(٧) العوالم: ٧٢/١١ - ٨٧ .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

- ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ... ﴾ ١٢٩.....
- ﴿ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ ٤٥٢.....
- ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ٤٥٨.....
- ﴿ اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴾ ٤٦١.....
- ﴿ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾ ٤٥٥.....
- ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ ٤٤٩.....
- ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ ٣٠٨، ١٠٩، ٤٤.....
- ﴿ أَعِدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴾ ١٤٦.....
- ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ ٣٣٠.....
- ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾ ١٢٧.....
- ﴿ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ﴾ ٤٤٩.....
- ﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ ٤٧١.....
- ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً ﴾ ٤٥٤.....
- ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ ٣١.....
- ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ ٤٤٥، ٤٤٤، ٤٤٣، ٤٤٢، ٤٤١.....
- ﴿ أَمِنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ ﴾ ٤٥٢.....
- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً ... ﴾ ٤٠٨، ٤٠٧، ٣٩٣.....
- ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ ٤٥٧.....

- ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ ... سَعَيْكُمْ مَشْكُورًا ﴾ ٤٥٩
- ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيْنَا مَعَادٍ ﴾ ٤٥٣
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ ... ﴾ ٣٧
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾ ٤٦١
- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ ٤٦١
- ﴿ إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاضْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾ ٣٧٥
- ﴿ إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ ٤٦٦
- ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ﴾ ٤٣٧
- ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ... ﴾ ١٤٦
- ﴿ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ﴾ ٤٥٠
- ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ٤٥٣
- ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى ﴾ ٤١٣
- ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ... ﴾ ٣٣٠
- ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ ٤٥٨
- ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ ١٦٢
- ﴿ إِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ ٤٦٦
- ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴾ ٤٠٢
- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ ٤٤ - ٣٩
- ٤٦ - ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٧٨، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٦ - ٩٠،
- ٩٢ - ١٠٠، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١٢ - ١١٧، ١٢١، ١٢٤، ١٣٠، ١٣٧ - ١٤٣، ١٤٥،
- ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥ - ١٧١، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٦، ١٩٢، ١٩٤،
- ١٩٦، ١٩٨، ٢١٢، ٢١٥ - ٢١٨، ٢٢١ - ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٤٩،
- ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٤ - ٢٧٩، ٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٤،
- ٣٠٨، ٣١٥، ٣٢٤، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٤، ٣٥٧

- ﴿ إِنَّهَا لَا تَخَذِي الْكُبْرَ ﴾ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ٤٦٨، ١٤
- ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴾ وَأكِيدُ كَيْدًا ﴿ فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُويْدًا ﴾ ٤١١
- ﴿ أَنْزَلْنَاهُ مَكْمُوهًا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ﴾ ١٣٣
- ﴿ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴾ ٤٣٦
- ﴿ يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ ٤٦٣
- ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ ٤٦٢
- ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ ٤٦٢، ٣٣٤
- ﴿ حَمْدُ ﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ... فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿ ١٣
- ﴿ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ﴾ ٤٥٢
- ﴿ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴿ ٢٩
- ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي ... وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ ٤٥٩
- ﴿ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ ٤٦٩
- ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ... ﴾ ٣٧٤
- ﴿ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ ٣٩١
- ﴿ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴾ ٤٦٠، ٤٤٥
- ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ ٣١٨
- ﴿ فَأَبِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾ ٤٦٣
- ﴿ فَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴾ ٣٨٨
- ﴿ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ ٤٦٠
- ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ نَسَى ﴾ ٤٥٥، ٤٥٢، ٤١٣
- ﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ ٣٦
- ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ ٤١٣
- ﴿ فَأَمَّا نَذَاهِبٌ بِكَ فَأَنَا مِنْهُمْ مُتَتَّبِعُونَ ﴾ ٤٥٣

- ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴾ ٤٦٠
- ﴿ فَجَاءَتْهُ إِخْدِيهٖمَا تَمْشِي ﴾ ٤٥٠
- ﴿ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ... ﴾ ٤٥١
- ﴿ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ﴾ ٢٢
- ﴿ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ﴾ ٣٦
- ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ... ﴾ ٢٤٦، ١٣٠، ٦٣
- ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾ ٣٨٨
- ﴿ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴾ ٤١١
- ﴿ فَنَادِيهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي ﴾ ٤٥٢
- ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ ﴾ ٢٧، ٢٦، ٢٥
- ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾ ٤٥١
- ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ ٤٥٨، ٤١٥
- ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ ٣٨٨
- ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ ٣٩٠، ٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٤، ٣٨٣، ٣١١
- ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٣٧، ٤٤٤
- ﴿ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ ٤٠٠
- ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا ﴾ ٤٦٩
- ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ۖ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ ٤٦١
- ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ ... الْمُقَرَّبُونَ ﴾ ٤٥٩
- ﴿ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ ﴾ ٤٦٨
- ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ﴾ ٤٦٨
- ﴿ لَا يَخْزُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ ﴾ ٤٧١

- ﴿ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴾ ٤٥٩
- ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً ﴾ ١٢٨
- ﴿ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ ٣٤٢، ٤٠
- ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ ﴾ ٣٨٨
- ﴿ لَمْ يَكْذِبْهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا ﴾ ٣٠
- ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ ... ﴾ ٣٧٣
- ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ ٤٦٨
- ﴿ لَيْسَتْ خُلِقَتْهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ ٤٥٤
- ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ ٤٥٣
- ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ... ﴾ ٤٥٦، ٤٥٠
- ﴿ مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ ٣٦
- ﴿ مَنَاجٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ﴾ ٤٦١
- ﴿ النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ ٣٧١، ٣٧٠
- ﴿ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾ ٤٦٣
- ﴿ نَوْرُهُمْ يَسْمَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ ٣٠
- ﴿ وَآتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴾ ٤٠٩
- ﴿ وَآتَيْنَا أَهْلَهُ ﴾ ٤٤٩
- ﴿ وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾ ١٢٦
- ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ ٤١٢
- ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ ٤٥٧، ٤١٤
- ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي ﴾ ٤٥٢
- ﴿ وَإِذَا اسْتَشْفَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ﴾ ٤٦٧
- ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ﴾ ١٢١

- ﴿ وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾ ٤٥٠
- ﴿ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ ٣٤٢، ١٤٦، ٣٩
- ﴿ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ ٢٣٧
- ﴿ وَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ ما أصحاب الميمنة ﷺ والسابقون السابقون ﴿ ١٤١
- ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾ ما أصحاب اليمين ﴿ ١٤١
- ﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ ٤٤٩
- ﴿ ... وَأَطَعَنَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ﴾ ٤٥٠
- ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ ٢٢
- ﴿ وَالْفَجْر ... وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ ﴾ ٢١
- ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ... ﴾ ١٢٨
- ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ أولئك المقربون ﴿ ١٢٨
- ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ ٤٦٠، ٤٦٨، ٢٦٣، ٢٦٢
- ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا ... ﴾ ١٢٨
- ﴿ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ ٢٧
- ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ... أَفْتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَى ﴾ ٢٨
- ﴿ وَإِنَّمَا تَغْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّنَ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾ ٤٦٤
- ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ ﴾ ٤٥٠، ٤٤٩
- ﴿ وَأَمُرَّ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ ٨٦، ٧٧، ٧٤، ٧٣، ٤٠
- ٤٧١، ١٦٦، ١٦٥، ١٥٣، ١٤٥
- ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ ١١١، ٧٥، ٤٦، ٤٥
- ﴿ وَيَسِّرْ مَعْطَلَةً ﴾ ٤٦٣
- ﴿ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَضْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴾ ٢٠
- ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ اِثْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ ٤٦٢

- ﴿ وَجِئُوا يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةً ﴾ ضَاحِكَةً مُّسْتَبْشِرَةً ٤٥٨
- ﴿ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ ٤٥٧
- ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ﴾ ١٨
- ﴿ وَقَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَتَى يُؤْفِكُونَ ﴾ ٥٢
- ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ ... وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴾ ٤٦٢
- ﴿ وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَّ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ ٣٢٠
- ﴿ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ ... ﴾ ٢٣٨
- ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ ٤٠١
- ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ ٤٣٠
- ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ ﴾ ٤٦٨
- ﴿ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ٤٥٧، ٤٥٦، ٤٥٣
- ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ ... ﴾ ١٣٣
- ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ ٤٦٣
- ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾ ٣٣١، ٣١٧
- ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴾ ٤١٣
- ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾ ٤٥٣
- ﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ ٤٥٩
- ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ ... ﴾ ٣٧٥
- ﴿ وَمَنْ يَتَّقِرْ فَحَسَنَةٌ تَزِدُّهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾ ٤٠٧، ٤٠٣، ٤٠١، ٣٩٨، ٣٨٩، ٣٨٦
- ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا ... ﴾ ٤٣٥، ٤٢٠، ٤١٩، ٤١٨
- ﴿ وَهُمْ فِيمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴾ ٤٧١
- ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾ ٣٩٣
- ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ ٤٥٨، ٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧٨

- ﴿ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ٣٠
- ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾ ١٧، ١٦، ١٥
- ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۖ اذْجِعي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴾ ٤٥٦
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾ ١٣٨
- ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ ... وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾ ٢٣٧
- ﴿ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾ ٤٦٤
- ﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ ٤٥٣
- ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ٤٥٣



مركز تحقيقات کتب ویران اسلامی

فهرس الموضوعات

- ١٤- إن فاطمة عليها السلام هي الليلة المباركة في القرآن..... ١٣
- ١٥- إن فاطمة عليها السلام لإحدى الكبر..... ١٤
- ١٦- إن آية ﴿ نَسِياً وَصِهْرًا ﴾ نزلت في شأن فاطمة عليها السلام..... ١٥
- ١٧- إن آية ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ ... ﴾ نزلت في شأن فاطمة عليها السلام..... ١٨
- ١٨- إن فاطمة عليها السلام من أهل الله ، وإن الله يقرؤها السلام..... ٢٠
- ١٩- إن فاطمة عليها السلام هي الشفع..... ٢١
- ٢٠- إن حب فاطمة عليها السلام هو العروة الوثقى..... ٢٢
- ٢١- إن بيت فاطمة عليها السلام من أفضل البيوت التي أذن الله أن ترفع ... ٢٥
- ٢٢- إن سقوط النجم كان في منزل فاطمة عليها السلام..... ٢٨
- ٢٣- إن فاطمة عليها السلام مشكاة نور الله والكوكب الدرّي..... ٣٠
- ٢٤- إن آية ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ وآية ﴿ آمَنَّا بِاللَّهِ ... ﴾ نزلت في شأن فاطمة عليها السلام..... ٣٦
- ٢٥- إن آية التطهير نزلت في شأن فاطمة عليها السلام..... ٣٩
- ابن عباس..... ١٦٩
- أسماء بنت عميس..... ١٧٥
- أم سلمة..... ١٧٦
- هلال بن مرداس عن شهر..... ١٨٤
- تابت عن شهر..... ١٨٦
- جعفر الأحمر عن شهر..... ١٨٦

- ١٨٦..... جعفر بن أبياس عن شهر
- ١٨٧..... حبيب عن شهر
- ١٨٨..... داود - أبو الجحاف - عن شهر
- ١٨٨..... زبيد عن شهر
- ١٩٥..... عبد الحميد - شهر - أم سلمة
- ١٩٧..... عقبة - شهر - أم سلمة
- ١٩٨..... علي بن زيد - شهر - أم سلمة
- ٢٠٠..... ليث - شهر - أم سلمة
- ٢٠٢..... عبدالله بن أبي رياح - عمن سمع - أم سلمة
- ٢٠٢..... عبدالله بن معين (ربيعه) - أم سلمة
- ٢٠٣..... عبدالله بن زمعة بن وهب - أم سلمة
- ٢٠٤..... عطاء بن يسار - أم سلمة
- ٢١٠..... عقرب عن أم سلمة
- ٢١١..... الإمام علي بن الحسين ﷺ عن أم سلمة
- ٢١٢..... عمر بن أبي سلمة - أم سلمة
- ٢١٢..... عمرة بنت أفي - أم سلمة
- ٢١٤..... عمرة الهمدانية - أم سلمة
- ٢١٧..... محمد بن سوقة - عمن أخبره - أم سلمة
- ٢١٨..... وهب بن عبدالله بن زمعه - أم سلمة
- ٢١٨..... ما أرسل عن أم سلمة
- ٢٢٠..... أنس بن مالك
- ٢٢٦..... البراء بن عازب الأنصاري
- ٢٢٧..... بريدة الأسلمي

٢٢٧.....	توبان - مولى رسول الله ﷺ
٢٢٨.....	جابر بن عبدالله الأنصاري
٢٣٩.....	حذيفة بن اليمان
٢٤٠.....	حذيفة بن أسيد الغفاري
٢٤١.....	خديجة ؓ - أم المؤمنين
٢٤١.....	الزبير بن العوام
٢٤٢.....	زيد بن أرقم
٢٤٣.....	زيد بن ثابت
٢٤٣.....	زيد بن خارجة - مولى رسول الله ﷺ
٢٤٤.....	زينب بنت أبي سلمة
٢٤٥.....	سعد بن أبي وقاص
٢٤٩.....	سعيد بن مالك
٢٤٩.....	سلمان الفارسي ؓ
٢٥١.....	سهل بن حنيف
٢٥٢.....	صبيح مولى أم سلمة
٢٥٢.....	صفية بنت عبد المطلب
٢٥٢.....	طلحة بن عبيد الله
٢٥٣.....	عائشة
٢٥٩.....	عبد الرحمان بن سابط
٢٥٩.....	عبد الله بن جعفر الطيار ؓ
٢٦٢.....	عبد الله بن عمر - أبو عبد الرحمان
٢٦٣.....	عبد الرحمان بن عوف وعثمان بن عفان
٢٦٣.....	عطية

- ٢٦٤ عمر بن الخطاب
- ٢٦٥ عمار
- ٢٦٦ عمران بن الحصين
- ٢٦٦ عمر بن أبي سلمة - ربيب النبي ﷺ
- ٢٧٠ فضل بن عباس
- ٢٧٠ كعب بن عجرة
- ٢٧٠ مقداد ابن عمرو
- ٢٧١ وائلة بن الأسقع الليثي
- ٢٧١ ١ - أبو الأزهر - وائلة
- ٢٧٢ ٢ - بشر بن بكر - الأوزاعي - أبو عمار - وائلة
- ٢٧٢ ٣ - محمد بن بشر - أوزاعي - أبي عمار - وائلة
- ٢٧٢ ٤ - أبو بكر ابن أبي شيبه - محمد بن مصعب - الأوزاعي - أبي عمار
- ٢٧٣ ٥ - أحمد بن حنبل - محمد بن مصعب - الأوزاعي - شداد - وائلة
- ٢٧٤ ٦ - يحيى بن محمد بن صباح - محمد بن مصعب - أوزاعي - شداد - وائلة
- ٢٧٤ ٧ - حسن البراز - محمد بن مصعب - أوزاعي - شداد - وائلة
- ٢٧٤ ٨ - محمد بن إسماعيل بن سمينة - محمد بن مصعب - الأوزاعي - أبي عمار
- ٢٧٥ ٩ - وليد بن مسلم - الأوزاعي - شداد - وائلة
- ٢٧٦ ١٠ - وليد بن يزيد البيروني - الأوزاعي - أبو عمار - وائلة
- ٢٧٧ ١١ - يحيى بن محمد - الأوزاعي - أبي عمار - وائلة
- ٢٧٨ ١٢ - يحيى بن كثير - الأوزاعي - أبي عمار - وائلة
- ٢٧٨ ١٣ - يحيى بن أبي كثير - عبد الرحمان - أبي عمار - وائلة
- ٢٧٩ ١٤ - كلثوم - أبي عمار - وائلة
- ٢٨١ إبراهيم بن مالك الأشتر

٢٨٢.....	جابر الجعفي
٢٨٢.....	الحسن البصري
٢٨٣.....	سلمة ابن الأكوع
٢٨٣.....	سهل بن سعد
٢٨٣.....	ضحّاك بن مزاحم
٢٨٣.....	عامر بن سعد
٢٨٤.....	عبدالله بن عفيف الأزدي
٢٨٤.....	عطاء بن يسار
٢٨٤.....	عمرو بن ميمون
٢٨٥.....	مسور بن مخرمة
٢٨٥.....	معقل بن يسار



مرکز تحقیقات کتابت ویرایش و اسنادی

ما روي عن المعصومين عليه السلام

٢٨٦.....	ما روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
٢٨٦.....	١- الإمام الباقر عليه السلام عن علي عليه السلام
٢٨٨.....	٢- الإمام الصادق عليه السلام عن علي عليه السلام
٢٨٩.....	ابن عباس - عن علي عليه السلام
٢٨٩.....	سليم بن قيس - عن علي عليه السلام
٢٩٠.....	شريك بن عبدالله - عن علي عليه السلام
٢٩٠.....	طارق بن شهاب - عن علي عليه السلام
٢٩٠.....	عامر بن وائلة - عن علي عليه السلام
٢٩٢.....	عبد الصمد البارقى - عن علي عليه السلام
٢٩٢.....	محمد بن صدقة - عن علي عليه السلام

- نوف - عن علي عليه السلام ٢٩٢
- آية التطهير في خطب علي عليه السلام ٢٩٢
- آية التطهير في أدعية علي عليه السلام ٢٩٥
- آية التطهير في كتب علي عليه السلام ٢٩٦
- ما روي عن الإمام الحسن عليه السلام ٢٩٧
- عمر بن علي ٣٠٠
- هلال بن يساف ٣٠١
- هشام بن حسان ٣٠١
- بعض كلماته وخطبه عليه السلام مرسلًا ٣٠٢
- ما روي عن الإمام الحسين عليه السلام ٣٠٣
- ما روي عن الإمام زين العابدين عليه السلام ٣٠٤
- ما روي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ٣٠٦
- ما روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام ٣٠٨
- الزيارات ٣٢١
- الأدعية ٣٢٢
- الأحاديث المرسلة عن الإمام الصادق عليه السلام ٣٢٣
- ما روي عن الإمام الكاظم عليه السلام ٣٢٥
- الأدعية ٣٢٨
- ما روي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ٣٢٩
- الأحاديث المرسلة عن علي بن موسى الرضا عليه السلام ٣٣٣

- ٣٣٤..... ما روي عن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام
- ٣٣٥..... ما روي عن الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام
- ٣٣٧..... ما روي عن الإمام الحسن بن علي صاحب العسكر عليه السلام
- ٣٣٩..... ما روي عن الحجة بن الحسن المهدي عليه السلام

الأحاديث المأثورة عن أولادهم عليهم السلام

- ٣٤١..... زينب بنت أمير المؤمنين عليها السلام
- ٣٤١..... حكيمة بنت محمد بنت محمد بن علي عليه السلام
- ٣٤٢..... فاطمة بنت الإمام الحسين عليه السلام
- ٣٤٢..... زيد بن الإمام علي بن الحسين عليه السلام
- ٣٤٢..... محمد بن الحنفية
- ٣٤٣..... بعض المراسيل
- ٣٤٧..... أهل البيت عليهم السلام لدى شعراء المسلمين
- ٣٤٧..... ابن الصباغ المالكي عن قائل
- ٣٤٨..... الشبلنجي في «نور الأبصار» عن أبي الحسن بن جبير
- ٣٤٩..... ٢٦- حديث الكساء الشريف
- ٣٦٣..... ٢٧- حديث الكساء الشريف بالنظم
- ٣٧٠..... ٢٨- إن الكبائر السبع نزلت فيهم ومنهم استحلّت
- ٣٧٣..... ٢٩- إن فاطمة عليها السلام هي دين القيمة
- ٣٧٥..... ٣٠- إن الله اصطفى فاطمة عليها السلام وطهرها
- ٣٧٦..... ٣١- إن نهر الكونر هو لفاطمة عليها السلام
- ٣٧٧..... ٣٢- إشار فاطمة عليها السلام
- ٣٨٣..... ٣٣- إن أجر الرسالة مودة فاطمة عليها السلام

- ٣٤- إن أعداء الله كادوا فاطمة ﷺ ٤١١
- ٣٥- عظمة شأن فاطمة ﷺ عند الله في القرآن ٤١٢
- ٣٦- إن المراد بآية ﴿ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى ﴾ علي وفاطمة ﷺ ٤١٣
- ٣٧- إن آية ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ ﴾ نزلت في شأن فاطمة ﷺ ٤١٤
- ٣٨- إن آية ﴿ تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ نزلت في شأن فاطمة ﷺ ٤١٥
- ٣٩- إن آية ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا ﴾ نزلت في شأن فاطمة والحسين ﷺ ٤١٧
- ٤٠- إن فاطمة وعلي ﷺ يدخلان الغرفة ٤٣٦
- ٤١- إن فاطمة ﷺ من ذي القربى ٤٣٧
- ٤٢- إن آية ﴿ الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ نزلت في شأن فاطمة ﷺ ٤٣٨
- ٤٣- إن فاطمة ﷺ غصن للشجرة الطيبة ٤٤١
- ٤٤- ذكر عدّة النساء في القرآن ؛ منهن فاطمة ﷺ ٤٤٩
- ٤٥- جملة من الآيات التي وردت في شأن فاطمة ﷺ ٤٥٥

□ فهرس الآيات ٤٧٣

□ فهرس الموضوعات ٤٨١